
سرور الثقلين
في كرامات الحسين (ع)
تأليف
عبد الرسول زين الدين


سرور الثقلين

سرور الثقلين

في

كرامات الأمام الحسن عليه السلام

تأليف

عبد الرسول زين الدين

هوية الكتاب

الاسم ....سرور الثقلين في كرامات الأمام الحسين

المؤلف ....عبد الرسول زين الدين

الطبعة ....الأولى

عدد النسخ ١٠٠٠

السنة .... ١٤٤١ هـ ٢٠٢٠ م

الاخراج الفني..علي رسول

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة واشرف التسليم على محمد سيد المرسلين امام الموجودات اجمعين وعلى اله المنتجبين الطاهرين وعلى شيعتهم الطيبين واللعن الدائم على اعدائهم من الاولين والاخرين :

السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى اصحاب الحسين وعلى اولاد الحسين ولعنة الله على قتلة الحسين من الاولين والاخرين .

يرتجف القلم ويقف اللسان كليل والبيان عليل حين يريد المرء التحدث عن الحسين فكيف للعبد العاصي ان يتحدث عن المولى واي مولى انه الحسين والحسين فقط وحسبي بذكر اسمه فخرا وبركة وحزنا وحيرة ،.

الا ان ما يهون الامر ان المرء لم يكلف بالتعريف بامامة مطلقا، بل ان من يفعل ذلك انما هو يتجرا على امامه نعود بالله من ان نقوم هذا المقام بمحضر سادتنا ، بل ابعد من ذلك لايمكن التعريف بحقيقة المؤمن فكيف بالمعصوم عليه السلام نعم لاباس ببث فضائلهم عليهم السلام واثارهم ، ولعل هناك رخصة خفية بذلك فان حلاوة ما ملئت به قلوبنا من نفحاتهم تجعله يتبدى تبديا ، بل ان في ذكرهم وذكر اثارهم وقصصهم وكراماتهم ذكرا لله سبحانه وتعالى وسببا لاطمئنان القلوب ، (أَلاَ بِذِكْرِ اللهِّ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)كما قالوا عليهم السلام : ان ذكرنا من ذكر الله وذكر اعدائنا من ذكر الشيطان .

اذن فهنا نحن في ذكر الحسين الشهيد صلوات الله عليه وبين ايدينا قطرة من كراماته وذرة من معاجزه، وكفى بكربلاء معجزة الوجود وكرامة الدهر ومن لا يكتفي بها كرامة وجلالة وعظمة لاتكفيه الدنيا باسرها ، سرح نظرك في التاريخ والحاضر فسوف لن تجد مثلها في الدهر انى وهو حسين واحد الى الان لم يشفع بل لن يشفع ، انى وهي كربلاء واحدة .

ان معنى الكرامة مساوق للمعجزة وان فرق الكثير من المحققين بينهما ، فالمضمون واحد والمؤدى كذلك بل ان المقاصد منها واحدة ، خرق العادة وهداية متحير او ضال سواء حصلت في حياة صاحبها او بعد وفاته ، هذا بالنسبة لغير المعصوم.

اما من برجاء حياته تحيا نفوس الخلق كيف يقال عنه انه مات ، بل نحن الميتون لانا لا نرى حياته التي تمدنا بكل ما نحتاجه من مادة الوجود .

اذن فهذه قصص وكرامات وعبر وعظات من سيد الشهداء تتخللها قصائد مشهورة فيما رثي به صلوات الله عليه ، نسال الله ان تكون لنا سببا نتصل به بمولانا الحسين عليه السلام فهي منه واليه .

أَنا سائِلُه وَآمِلُه فِيما إِلَيْه التَّفْوِيضُ وَعَلَيْه التَّعْوِيضُ، فَبِه يُجْبَرُ المَهِيضُ وَيُشْفى المَرِيضُ وَماتَزْدادُ الأَرْحامُ وَماتَغِيضُ. فهو اعلم بِحَوائِجِي وَقَضائِها وَإِمْضائِها وَإِنْجاحِها وَإِبْراحِها وَبِشُؤُونِي لَدَيْه وَصَلاحِها، قائلا مولاي :

حَشَرَنِي اللهُ فِي زُمْرَتِكَ وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُ وَأَرْضاكُ عَنِّي وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُ وَأَحْياني فِي رَجْعَتِكُ وَمَلَّكَنِي فِي أَيّامِكُ وَشَكَرَ سَعْيِي لَكُ وَغَفَرَ ذُنُوبِي بِشَفاعَتِكُ وَأَقالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكُ وَأَعْلى كَعْبِي بِمُوالاتِكُ وَشَرَّفَنِي بِطاعَتِكُ وَأَعَزَّنِي بِهُداكُ، اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِ وَذِكْرِهِ وَالصَّلاةِ عَلَيْهِ وَأَوْجِبْ لِيَ المَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالخَيْرَ وَالبَرَكَةَ وَالنُّورَ وَالإِيْمانَ وَحُسْنَ الاِجابَةِ كَما أَوْجَبْتَ لاَوْلِيائِكَ العارِفِينَ بِحَقِّهِ المُوجِبِينَ طاعَتَهُ وَالرَّاغِبِينَ فِي زِيارَتِهِ المُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِ، بِأَبِي أَنْتُ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَمالِي وَأَهْلِي اجْعَلْنِي مِنْ هَمِّكُ وَصَيِّرْنِي فِي حِزْبِكُ وَأَدْخِلْنِي فِي شَفاعَتِكُ وَاذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكُ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاما وَالسَّلامُ عَلَيْكُ يا ابا عبد الله وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

عبد الرسول زين الدين

زيارة الحسين عليه السلام اولا

اللّهُمَّ إِنَّ هذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَها وَعَقْوَةٌ شَرَّفْتَها وَمَعالِمٌ زَكَّيْتَها حَيْثُ أَظْهَرْتَ فيها أَدِلَّةَ التَّوْحِيدِ وَأَشْباحَ العَرْشِ المَجِيدِ، الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكا لِحِفْظِ النِّظامِ وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤساءَ لِجَمِيعِ الأنامِ وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيامِ القِسْطِ فِي ابْتِداءِ الوُجُودِ إِلى يَوْمِ القِّيامَة، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنابَةِ أَنْبِيائِكَ لِحِفْظِ شَرائِعِكَ وَأَحْكامِكَ فَأَكْمَلْتَ بِاسْتِخْلافِهِمْ رِسالَةَ المُنْذِرِينَ كَما أَوْجَبْتَ رِئاسَتَهُمْ فِي فِطَرِ المُكَلَّفِينَ، فَسُبْحانَكَ مِنْ إِلهٍ ما أَرْأَفَكَ وَلا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ ما أَعْدَلَكَ حَيْثُ طابَقَ صُنْعُكَ ما فَطَرْتَ عَلَيْهِ العُقُولَ وَوافَقَ حُكْمُكَ ما قَرَّرْتَهُ فِي المَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلى تَقْدِيرِكَ الحَسَنِ الجَمِيلِ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلى قَضائِكَ المُعَلَّلِ بِأَكْمَلِ التَّعْلِيلِ. فَسُبْحانَ مَنْ لايُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ وَلايُنازَعُ فِي أَمْرِهِ وَسُبْحانَ مَنْ كَتَبَ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِداءِ خَلْقِهِ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنا بِحُكّامٍ يَقُومُونَ مَقامَهُ لَو كانَ حاضِراً فِي المَكانِ، وَلا إِلهَ إِلاّ اللهُ الَّذِي شَرَّفَنا بِأَوْصِياء يَحْفَظُونَ الشَّرائِعَ فِي كُلِّ الأَزْمانِ، وَاللهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَظْهَرَهُمْ لَنا بِمُعْجِزاتٍ يَعْجُزُ عَنْها الثَّقَلانِ. لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ الَّذِي آجَرَنا عَلى عَوائِدِهِ الجَمِيلَةِ فِي الأُمَمِ السَّالِفِينَ، اللّهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ وَالثَّناءُ العَلِيُّ كَما وَجَبَ لِوَجْهِكَ البَقاءُ السَّرْمَدِيُّ وَكَما جَعَلْتَ نَبِيَّنا خَيْرَ النَّبِيِّينَ وَمُلُوكَنا أَفْضَلَ المَخْلُوقِينَ وَاخْتَرْتَهُمْ عَلى عِلْمٍ عَلى العالَمِينَ؛ وَفِّقْنا لِلْسَّعِي إِلى أَبْوابِهِمْ العامِرَةِ إِلى يَوْمِ الدِّينِ وَاجْعَلْ أَرْواحَنا تَحِنُّ إِلى مَوْطِي أَقْدامِهِمْ

وَنُفُوسَنا تَهْوِي النَّظَرَ إِلى مَجالِسِهِمْ وَعَرَصاتِهِمْ حَتّى كَأَنَّنا نُخاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ أَشْخاصِهِمْ، فَصَلّى الله عَلَيْهِمْ مِنْ سادَةٍ غائِبِينَ وَمِنْ سُلالَةٍ طاهِرِينَ وَمِنْ أَئِمَّةٍ مَعْصُومِينَ. اللّهُمَّ فَأْذَنْ لَنا بِدُخُولِ هذِهِ العَرَصاتِ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيارَتِها أَهْلَ الأَرَضِينَ وَالسَّماواتِ، وَأَرْسِلْ دُمُوعَنا بِخُشُوعِ المَهابَةِ وَذَلِّلْ جَوارِحَنا بِذُلِّ العُبُودِيَّةِ وَفَرْضِ الطَّاعَةِ حَتّى نُقِرَّ بِما يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الأَوْصافِ وَنَعْتَرِفَ بِأَنَّهُمْ شُفَعاءُ الخَلائِقِ إِذا نُصِبَتْ المَوازِينُ فِي يَوْمِ الأَعْرافِ، وَالحَمْدُ للهِ وَسَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ مُوسى كَلِيمِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ عِيسى رُوحِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ فاطِمَةَ الزَهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ خَدِيجَةَ الكُبْرى، السَّلامُ عَلَيْكَ ياثارَ الله وَابْنَ ثارِهِ وَالوِتْرَ المَوْتُورَ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالمَعْروفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ الله وَرَسُولَهُ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ، فَلَعَنَ الله أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ الله أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ الله أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ. يامَوْلايَ ياأَبا عَبْدِ الله أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلابِ الشَّامِخَةِ وَالأَرحامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيابِها، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ وَأَرْكانِ

الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإمام البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الهادِي المَهْدِيُّ وَأشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَأَعْلامُ الهُدى وَالعُرْوَةُ الوُثْقى وَالحُجَّةُ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا، وَأُشْهِدُ الله وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِيائَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيّابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرايِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لأمْرِكُمْ مُتَّبَعٌ، صَلَواتُ الله عَلَيْكُمْ وَعَلى أَرْواحِكُمْ وَعَلى أَجْسادِكُمْ وَعَلى أَجْسامِكُمْ وَعَلىْ شاهِدِكُمْ وَعَلى غائِبِكُمْ وَعَلى ظاهِرِكُمْ وَعَلى باطِنِكُمْ.بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يابْنَ رَسُولِ الله بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ياأَبا عَبْدِ الله لَقَدْ عَظُمَتْ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَمِيعِ أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرض، فَلَعَنَ الله أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ يامَوْلايَ ياأَبا عَبْدِ الله قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَآتَيْتُ إِلى مَشْهَدِكَ أَسْأَلُ الله بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالَمحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرةِ .

كرامته في عرض الامانة عليه في عالم الملكوت

❊- عن الأمام الجواد عليه السلام في تفسير قوله تعالى (إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً) .

عرضت الأمانة ثلاث مرات ولم يقم أحد للجواب ، ففي الثالثة نودوا بنداء عظيم :ومن يحملها ومن يشتري ومن يقبل ومن يلتزم حتى يأتي يوم القيامة وبيده لواء الشفاعة للعصاة وأنجائهم من النار ، والفوز بدرجات الجنة والمقامات الرفيعة .

فلما أجاب أحد الا مولانا الحسين بن علي عليه السلامفقال عليه السلام :

أنا المشتري ، وأنا المتحمل وانا أفدي بنفسي ومالي وعيالي وانقذهم من النار .

فنودي : يا حسين بم تشتريوتشفعهم وتعتقهم من النار ؟

قال عليه السلام: ليس شيء عندي أعز من النفس .

قال عليه السلام: يارب أنا أشتري الأمة .

فنودي بم تشتري الرجال ؟

قال عليه السلام: بالرجال.

فقال : بم تشتري النسوان ؟

فقال عليه السلام: بالنسوان وبأسارة العيال وبأدارتهن في البلدان في سبيلك .

فنودي : بم تشتري الفتيان؟

فقال عليه السلام: بالفتيان .

فنودي : بم تشتري الأطفال ؟

قال : بالأطفال حتى الطفل الرضيع المرمي بالسهم الذي يذبح من الأذن الى الأذن ويموت عطشا .

فأخذ الله من الحسين عليه السلام العهد والميثاق ، وأعطي الصحيفة الى النبي صلى الله عليه وآله ، فلما رأها تغير وجهه الشريف حتى ظهر أثر الدم في وجهه وبكى بكاءا شديدا وقال : رضيت بما يرضى الله لنا ، وأصبر على هذه المصيبة لما فيها من ترويج الدين وشفاعة العاصين ، ثم بعدما أمضاها النبي صلى الله عليه وآله وختمها بخاتمه أرسلها الى أبيه علي عليه السلام والدموع تجري ، فلما رأها علي عليه السلام بكى وقال : مالي ولآل أبي سفيان ؟

ثم قال عليه السلام: رضيت بما يرضى الله ورسوله فأمضاها، وأعطى الصحيفة الى امه الزهراء عليها السلام فأخذتها فلما رأتها وأطلعت على ما فيها بكت بكاءا شديدا وأغمي عليها ، فلما أفاقت نادت :واولداه واحسيناه، فلما رأت أن فيها ترويج الدين والشفاعة الكبرى للعاصين قالت عليها السلام :

رضيت بما يرضى الله ورسوله ووصيه .

ثم اعطي الى اخيه الحسن عليه السلام فبكى الحسن بكاءا شديدا وختمها بختمه .

ثم امضى الأنبياء والوصياء والملائكة هذه الصحيفة واثبتوها في الدفاتر الملكوتيه ، ثم نادى مناد من قبله تعالى :

هذا الحسين بن علي بن ابي طالب ، هو حبيبي وولي وصفوتي ووديعتي فيكم احبوه ، واعزوه ولا تخالفوه ولا تنكروا عليه .

وفي يوم الطف توجه اليه جميع الموجودات من الجن والأنس والملائكة بأصنافها يوم عاشوراء لنصرته فلم يقبل صلوات الله عليه من احد منهم فقال : اني أريد الوفاء بالعهد فأذا بصحيفة سماويه بين يديه ، فأخذها ونظر فيها فأذا هي الصحيفة المعهودة بينه وبينه تعالى في عالم الذر المكتوبة فيها :

(إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنْ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنْ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرْ الْمُؤْمِنِينَ)

ثم توجه الى ورائها فأذا مكتوب عليها بخط جلي :

يا حسين انا ما حتمنا عليك الموت ، وما ألزمنا عليك الشهادة فلك الخيار ، ولا ينقص من حظك عندنا شيء ،فأن شئت اصرف عنك هذه البلية

فأعلم انا قد جعلنا السماوات والأرضين والملائكة كلهم في حكمك ، فأفعل بما تريد من اهلاك هؤلاء الكفرة .

فأذا بالملائكة قد ملئوا ما بين السماء والأرض ، بأيديهم حراب من نار ، ينتظرون حكم الحسين عليه السلام وأمره ليمتثلون أمره.

فقال عليه السلام: يارب وددت أن أقتل ، واحيى سبعين الف مرة في طاعتك ومحبتك ،وأني قد سئمت الحياة بعد قتل الأحبة .

فنادى منادي من قبل الحق : يا معشر الخلائق قد علمتم رتبة الحسين ومقام ثباته، حبيبه حبيبي وانصاره انصاري ، وجنده حندي،فهل من ناصر ينصرني مثل الحسين الذي يفدي بنفسه وعيالاته وأمواله ، فلم يجبه أحد ولم يقم الا السبعون رجلا وشيء نهضوا وقاموا وقالوا:

الهنا وسيدنا ها نحن ننصر حبيبك ونبذل انفسنا في حضرة وليك

فنادى منادي : هنيئا لكم ، أنتم انصار الله ، وانتم خيل الله ، فأنظروا الى مقامكم ومنازلكم نظروا فرأوا ما أعد الله لهم من النعم التي مارأت عين ولا سمعت أذن.

كرامته بالمغفرة للملك دردائيل

*- قال ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن لله تبارك وتعالى ملكاً، يقال له دردائيل، كان له ستة عشر الف جناح ما بين

الجناح والجناح هواء، والهواء كما بين السماء والارض. فجعل يوماً يقول في نفسه، افوق ربنا جل جلاله شيء، فعلم الله تبارك وتعالى ما قاله؛ فزاده اجنحة مثلها، فصار له اثنان وثلاثون الف جناح. ثم اوحى الله عز وجل اليه، ان طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش.

فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى الله، ايها الملك عد إلى مكانك؛ فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء، ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فلما ولد الحسين بن علي عليه السلاموكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله جل جلاله إلى مالك خازن النيران أن اخمد النيران على أهلها كرامة لمولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، واوحى إلى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها كرامة لمولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم في دار الدنيا، واوحى الله عز وجل إلى الملائكة، ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتقديس والتمجيد والتكبير كرامة لمولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، واوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل، ان اهبط إلى نبيي محمد في الف قبيل والقبيل الف الف من الملائكة على خيول بلق مسرجة ملجمة، عليها قباب الدر والياقوت، ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون، بايديهم اطباق من النور، ان هنّوا محمداً لمولوده، واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين، وهنه وعزه وقل له:

يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب؛ فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد.

قاتل الحسين انا منه بريء وهو مني بريء؛ لانه لا يأتي يوم القيامة، الا وقاتل الحسين عليه السلاماعظم جرماً منه، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة، مع الذين يزعمون ان مع الله إلها آخر؛ فالنار اشوق إلى قاتل الحسين عليه السلامممن اطاعه إلى الجنة.

قال: فبينما جبرئيل ينـزل من السماء إلى الارض اذ مر بدردائيل، فقال له دردائيل: يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على اهل الدنيا؟

قال: لا ولكن ولد لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم مولود في دار الدنيا، وقد بعثني الله اليه لأُهنيه بمولوده.

فقال له الملك: يا جبرئيل، بالذي خلقك وخلقني اذا هبطت إلى محمد، فاقرأه مني السلام وقل له، بحق هذا المولود عليك الا ما سألت الله ربك عز وجل ان يرضى عني ويرد عليَّ اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة.

فهبط جبرئيل على النبي وهنَّاه كما امره الله عز وجل وعزَّاه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أما هؤلاء بأمتي أنا منهم بريء والله عزّ وجل منهم بريء.

قال جبرئيل: وأنا منهم بريء يا محمد، فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة، فهناها وعزاها فبكت فاطمة وقالت: ياليتني لم ألده، قاتل

الحسين في النار، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وانا اشهد بذلك يافاطمة، ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام، تكون منه الائمة الهادية، بعده، ثم قال: الائمة بعدي الهادي على المهتدى الحسن الناصر الحسين المنصور علي بن الحسين الشافع محمد بن علي النفاع جعفر بن محمد الامين موسى بن جعفر الرضا علي بن موسى الفعال محمد بن علي المؤتمن علي بن محمد العلام الحسن بن علي، ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم. فسكتت فاطمة من البكاء، ثم اخبر جبرئيل بصفة الملك وما اصيب به.

قال ابن عباس: فاخذ النبيُّ الحسين عليه السلاموهو ملفوف في قطعة من صفوف، فاشار به نحو السماء، ثم قال: اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وإبراهيم واسماعيل وإسحق ويعقوب، ان كان للحسين بن علي بن فاطمة عندك قدر، فارض عن دردائيل، ورد عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فاستجاب الله دعائه وغفر للملك فالملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال، هذا مولى الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم(١) .

قال الكمباني في الانوار القدسية:

(١)كمال الدين: ١ ص ٢٨٢ ح ٣٦، عنه البحار: ٤٣ ص ٢٤٨ ح ٢٤ والعوالم: ١٧ ص ١٣ ح ٥ وحلية الابرار: ٣ ص ١٠٥ ح ١.

أسفر صبح اليمن والسعادة   عن وجه سر الغيب والشهادة

أسفر عن مرآة غيب الذات   ونسخة الأسماء والصفات

تعرب عن غيب الغيوب ذاته   تفصح عن أسمائه صفاته

ينبئ عن حقيقة الحقائق   بالحق والصدق بوجه لائق

لقد تجلى أعظم المجالي   في الذات والصفات والأفعال

روح الحقيقة المحمدية   عقل العقول الكمل العلية

فيض مقدس عن الشوائب   مفيض كل شاهد وغائب

تنفس الصبح بنور لم يزل   بل هو عند أهله صبح الأزل

وكيف وهو النفس الرحماني   في نفس كل عارف رباني

به قوام الكلمات المحكمة   به نظام الصحف المكرمة

تنفس الصبح بسر القدم   بصورة جامعة للكلم

تنفس الصبح بالاسم الأعظم   محي عن الوجود رسم العدم

بل فالق الأصباح قد تجلى   فلا ترى بعد النهار ليلا

فأصبح العلم ملأ النور   وأي فوز فوق نور الطور

ونار موسى قبس من نوره   بل كل ما في الكون من ظهوره

أشرق بدر من سماء المعرفة   به استبان كل اسم وصفة

به استنار عالم الابداع   والكل تحت ذلك الشعاع

به استنار ما يرى ولا يرى   من ذروة العرش إلى تحت الثرى

فهو بوجهه الرضي المرضي   نور السماوات ونور الأرض

فلا توازي نوره الأنوار   بل جل أن تدركه الأبصار

غرته بارقة الفتوة   قرة عين خاتم النبوة

تبدو على غرته الغراء   شارقة الشهامة البيضاء

باديـــــة مــــن آيـــة الشـــــهامة — دلائـــل الإعجـــاز والكرامـــة
مـــن فـــوق هامـــة الســـماء همتـــه — تكـــاد تســـبق القضـــا مشـــيته
مـــا هامـــة الســـماء مـــن مـــداها — إن إلى ربـــــك منتهاهــــــا
أم الكتـــاب في علـــو الشـــهادة — وفي الإبـــا نقطـــة بـــاء البســـملة
تمـــت بـــه دائـــرة الشـــهادة — وفي محيطهـــا لـــه الســـيادة
لـــو كشـــف الغطـــاء عنـــك لا تـــرى — ســـواه مركـــزا لهـــا ومحـــورا
وهـــل تـــرى لملتقـــى القوســـين — أثبـــت نقطـــة مـــن الحســـين
فـــلا ورب هـــذه الـــدوائر — جـــل عـــن الأشـــباه والنظـــائر
بشراك يـــا فاتحـــة الكتـــاب — بـــالمعجز البـــاقي مـــدى الحقـــاب
وآيـــة التوحيـــد والرســـالة — وسر معنـــى لفظـــة الجلالـــة
بـــل هـــو قـــرآن وفرقـــان معـــا — فـــما أجـــل شـــأنه وارفعـــا
هـــو الكتـــاب النـــاطق الإلهـــي — وهـــو مثـــال ذاتـــه كـــما هـــي
ونشـــاة الأســـماء والشـــؤون — كـــل نقـــوش لوحـــه المكنـــون
لا حكـــم للقضـــاء إلا مـــا حكـــم — كأنـــه طـــوع بنانـــه القلـــم
رابطـــة المـــراد بـــالإرادة — كأنـــه واســـطة القـــلادة
ناطقـــة الوجـــود عـــين المعرفـــة — ونســـخة اللاهـــوت ذاتـــا وصـــفة
في يـــده أزمـــة الأيـــادي — بـــالقبض والبســـط عـــلى العبـــاد
بـــل يـــده العليـــا يـــد الإفاضـــة — في الأمـــر والخلـــق ولا غضاضـــة
لـــك الهنـــا يـــا ســـيد الكـــونين — فغايـــة الآمـــال في الحســـين
وارث كـــل المجـــد والعليـــاء — مـــن المحمديـــة البيضـــاء
فإنـــه منـــك وأنـــت منـــه في — كـــل المعـــاني يـــا لـــه مـــن شرف
وفيـــه سر الكـــل في الكـــل بـــدا — روحـــان في الكـــمال اتحـــدا

لـــك العـــروج في الســـماوات العـــلى ... لــه العــروج في ســماوات العــلا
حضـــك منتهـــى الشـــهود في دنـــا ... وســهمه أقصى المنـى مـن الفنـا
منـــك أســـاس العـــدل والتوحيـــد ... منـــه بنـــاء قصـــره المشـــيد
منـــك لـــواء الـــدين وهـــو حاملـــة ... قـــام بحملـــه الثقيـــل كاهلـــه
والمكرمـــــات والمعـــــالي كلهـــــا ... أنــت لهــا المبــدء وهــو المنتهــى
لـــك الهنـــا يـــا صـــاحب الولايـــة ... بنعمـــة لـــيس لهـــا نهايـــة
أنـــت مـــن الوجـــود عـــين العـــين ... فكـــن قريـــر العـــين بالحســـين
شـــبلك في القـــوة والشـــجاعة ... نفســـك في العـــزة والمناعـــة
منطقـــــك البليـــــغ في البيـــــان ... لســـانك البـــديع في المعـــاني
طلعتـــــك الغـــــراء بـــــالإشراق ... كالبـــدر في الأنفـــس والآفـــاق
صـــفاتك الغـــراء لـــه مـــيراث ... والمجـد مـا بـين الـورى تـراث
لـــك الهنـــا يـــا غايـــة الايجـــاد ... بمبـــدء الخـــيرات والأيـــادي
وهـــو ســـفينة النجـــاة في اللجـــج ... وبابهـا السـامي ومـن لـج ولـج
ســـلطان إقلـــيم الحفـــاظ والابـــا ... مليـك عـرش الفخـر أمـا وأبـا
رافـــع رايـــة الهـــدى بمهجتـــه ... كاشـف ظلمـة العمـى ببهجتـه
بـــه اســـتقامت هـــذه الشريـــعة ... بـــه علـــت أركانهـــا الرفيعـــة
بنـــى المعـــالي بمعـــالي همـــه ... مـا اخضر عـود الـدين إلا بدمـه
بنفســـه اشـــترى حيـــاة الـــدين ... فيـــا لهـــا مـــن ثمـــن ثمـــين
أحيـــى معـــالم الهـــدى بروحـــه ... داوى جروح الـدين مـن جروحـه
جفـــت ريـــاض العلـــم بالســـموم ... لـــو لم يروهـــا دم المظلـــوم
فأصـــبحت مورقـــة الأشـــجار ... يانعـــة زاكيـــة الـــثمار
أقعـــد كـــل قـــائم بنهضـــته ... حتـى أقـام الـدين بعـد كبوتـه

قامـــت بـــه قواعـــد التوحيـــد مـــذ لجـــأت بركنهـــا الشـــديد
وأصـــبحت قويمـــة البنيـــان بعزمـــه عـــزائم القـــرآن
غـــدت بـــه ســـامية القبـــاب معاهـــد بالســـنة والكتـــاب
أفـــاض كالحيـــا عـــلى الـــوراد مـــاء الحيـــاة وهـــو ظـــامئ صـــاد
وكظـــة الظـــما وفي طـــي الحشـــا ري الـــورى والله يقضي مـــا يشـــا
والتهبـــت أحشـــاءه مـــن الظـــما فـــأمطرت ســـحائب القـــدس دمـــا
وقـــد بكتـــه والـــدموع حمـــر بـــيض الســـيوف والرمـــاح الســـمر
تفطـــر القلـــب مـــن الظـــما ومـــا تفـــتر العـــزم ولا تـــثلما
ومـــن يـــدك نـــوره الطـــور فـــلا ينـــدك طـــود عزمـــه مـــن الـــبلا
تعجـــب مـــن ثباتـــه الأمـــلاك ومـــن تجولاتـــه الأفـــلاك
لا غـــرو أنـــه ابـــن بجـــدة اللقـــا قـــد ارتقـــى في المجـــد خـــير مرتقـــى
شـــبل عـــلي وهـــو ليـــث غابـــه لا بـــل كـــان الغـــاب في إهابـــه
كراتـــه في ذلـــك المضـــمار تكـــور الليـــل عـــلى النهـــار
وعضـــبه صـــاعقة العـــذاب عـــلى بقايـــا بـــدر والأحـــزاب
ســـطا بســـيفه ففاضـــت الربـــى بالـــدم حتـــى بلـــغ الســـيل الزبـــى
فـــرق جمـــع الكفـــر والضـــلال لجمـــع شـــمل الـــدين والكـــمال
أنـــار بالبـــارق وجـــه الحـــق وفي وميضـــه رمـــوز الصـــدق
حتـــى تجـــلى الـــدين في جمالـــه يشـــكر فعلـــه لســـان حالـــه
قـــام بحـــق الســـيف بـــل أعطـــاه مـــا لـــيس يعطـــي مثلـــه ســـواه
كـــان منتضـــاه محتـــوم القضـــا بـــل القضـــا في حـــد ذاك المنتهـــى
كأنـــه طـــير الفنـــا رهيفـــه يقضي عـــلى صـــفوفهم رفيفـــه
أو صرصر في يـــوم نحـــس مســـتمر كـــأنهم أعجـــاز نخـــل منقعـــر

أو بصرصـــيره كـــريح عاتيـــة كـــأنهم أعجـــاز نخـــل خاويـــة
وفي المعـــالي حقهـــا لمـــا عـــلا عـلى العـوالي كالخطيـب في المـلا
يتلـــو كتـــاب الله والحقـــائق تشـــهد أنــه الكتــاب النــاطق
قـــد ورث العـــروج في الكـــمال جـــده لكـــن عـــلى العـــوالي
مـــن هـــي العـــوالي وهـــي المعـــالي والخـــير كـــل الخـــير في المـــآل
هـــو الـــذبيح في منـــى الطفـــوف لكنـــه ضريبـــة الســـيوف
هـــو الخليـــل المبـــتلى بالنـــار والفـــرق كالنـــار عـــلى المنـــار
نـــوح ولكـــن أيـــن مـــن طوفانـــه طوفانـــه فلـــيس مـــن أقرانـــه
تـــالله مـــا ابـــتلى نبـــي أو ولي في ســـالف الـــدهر بمثـــل مـــا ابـــتلى
لـــه مصـــائب تكـــل الألســـن عنهـــا فكيـــف شـــاهدتها الأعـــين
أعظمهـــا رزأ عـــلى الاســـلام ســـبي ذراري ســـيد الأنـــام
ضـــلالة لا مثلهـــا ضـــلالة ســـبي بنـــات الـــوحي والرســـالة
وســـوقها مـــن بلـــد إلى بلـــد بـــين المـــلا أشـــنع ظلـــم وأشـــد
وأفظـــع الخطـــوب والـــدواهي دخولهـــا في مجلـــس الملاهـــي
ولـــدغ حيـــة لهـــا بريقهـــا دون وقوفهـــا لـــدى طليقهـــا
ويســـلب اللـــب حـــديث الســـلب يـــا ســـاعد الله بنـــات الحجـــب
تحملـــت أميـــة أوزارهـــا وعارهـــا مـــذ ســـلبت إزارهـــا
وكيـــف يرجـــى الخـــير مـــن خمارهـــا تبـــت يـــد مـــدت إلى خمارهـــا
وأدركـــت مـــن النبـــي ثارهـــا وفي ذراريـــه قضـــت أوتارهـــا
واعجبـــا يـــدرك ثـــار الكفـــرة مـــن أهـــل بـــدر بالبـــدور النـــيرة
فيـــا لثـــارات النبـــي الهـــادي بـــما جنـــت بـــه يـــد الأعـــادي
ومـــن لهـــا إلا الإمـــام المنتظـــر أعـــزه الله بفـــتح وظفـــر

كرامته في هرب الحمى من شخصه

*- عن حمران بن اعين انه قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلاميحدث عن ابيه عن آبائه، ان رجلاً كان من شيعة امير المؤمنين مريضاً شديد الحمى، فعاده الحسينُ بن علي (عليهما السلام) فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له: رضيت بما اوتيتم حقاً حقاً والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين عليه السلاموالله ما خلق الله شيئاً إلا وقد أمره بالطاعة لنا ثم نادى : يا كباسة، قال: فإذا. نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: لبيك

قال: أليس امير المؤمنين امرك ان لا تقربي الاعداواً او مذنباً لكي تكوني كفارة لذنوبه؟ فما بال هذا؟! وكان المريض عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي.

قال ابن ابي الحديد:

ولقـــد بكيـــت لقتـــل آل أحمـــد	بـالطف حتـى كـل عضـو مـدمع
عقـرت بنـات الأعوجيـة هـل درت	مــا يســتباح بهــا ومــاذا يصــنع
وحـــريم آل محمـــد بـــين العـــدى	نهبــا تقاســـم اللئــام الرضـــع
تلـــك الضـــعائن كالأمـــاء تســـق	يعنــف فــيهن وبالســيط تقنــع
مـــن فـــوق أقتـــاب المطـــى يشـــيلها	لكــع عــلى حنــق وعبــد أكــوع
مثـــل الســـبايا بـــل أذل يشـــق مـــن	هـــن الخـــمار ويســـتباح البرقـــع
فمصـــــفد في قيـــــده لا يهتـــــدي	وكريمـــة تســـبى وقـــرط ينتـــزع
تـــالله لاأنســـى الحســـين وشـــلوه	تحـت السـنابك بـالعراء مـوزع
متلفعـــا حمـــر الثيـــاب وفي غـــد	بالخضرـــ مـــن فردوســـه يتلفـــع

تطـــأ الســـنابك صـــدره وجبينـــه والأرض ترجف خيفة وتضعضـع

والشـــمس نـــاشرة الـــذؤاب ثاكـــل والـــدهر مشـــقوق الـــردا مقنـــع

لهفـــي عـــلى تلـــك الـــدماء تـــراق في أيـــدي اميـــة عنـــوة وتضـــيع

بـــابي أبـــر النـــاس احمـــد انـــه خـير الـورى مـن يضـل ويمنـع

فهـــو الـــولي لثارهـــا وهـــو الحمـــو ل لعباتهـــا إذ كـــل عـــود يطلـــع

الـــدهر طـــوع والشـــبيبة غضـــة والسـيف عضـب والفـؤاد مشـيع

كرامته في انه حرسته حية وهو صغير

* - تاريخ البلاذري: قال حدث محمد بن يزيد المبرد النحوي باسناد ذكره قال: إنصرف النبي صلى الله عليه وآله إلى منزل فاطمة عليها السلام فراها قائمة خلف بابها، فقال: ما بال حبيبتي هاهنا ؟ فقالت: إبناك خرجا غدوة وقد خفي علي خبرهما، فمضى النبي صلى الله عليه وآله يقفو أثرهما حتى صار إلى كهف جبل فوجدهما نائمين وحية مطوقة عند رؤوسهما. فاخذ (النبي صلى الله عليه وآله) حجرا فاهوى إليها، فقالت: السلام عليك السلام عليك يا رسول الله والله ما أقمت عند رأسهما الا حراسة لهما فدعا لها بخير. ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى والحسين على كتفه اليسرى فنزل جبرائيل عليه السلام فاخذ الحسين عليه السلام وحمله فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن عليه السلام حملني خير أهل الارض فيقول الحسين حملني خير أهل السماء وفي ذلك قال حسان بن ثابت.

فجــاء وقــد ركبــا عاتقيــه فــنعم المطيــة والراكبــان (١)

كرامته في نطق غلام صغير له

*- في مناقب ابن شهر آشوب، عن صفوان بن مهران قال: سمعت الصادق عليه السلاميقول: اختصم رجلان في زمن الحسين عليه السلامفي امرأة وولدها، فقال: هذا لي فَمرَّ بهما الحسين عليه السلامفقال لهما: فيما تمرجان؟

قالت المرأة الولد لي، وقال الآخر: ان الولد لي.

فقال للمدعي الاول: اقعد، فقعد وكان الغلام رضيعاً فقال الحسين عليه السلاميا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك.

فقالت: هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا.

فقال: يا غلام ما تقول هذه؟ انطق باذن الله تعالى.

فقال له: ما انا لهذا ولا لهذا وما أبي إلا راعٍ لآل فلان. فأمر عليه السلامبرجمها.

قال جعفر عليه السلامفلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها. (٢)

كرامته في ابقاء عيني مريض سالمتين

---

(١)مثير الاحزان: ٢١

(٢) مدينة المعاجز ص ٢٤٦ .

*- التقي الصالح محمد رحيم إسماعيل بيك كان معروفا بتوسله بأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله والنادر في حبه القلبي لسيد الشهداء عليه السلام ، وقد نال من هذا الباب رحمة وبركاته صورية ومعنوية نقل قصة فقال : كان عمري ست سنوات عندما ابتليت بوجع العيون وبقيت كذلك ثلاث سنوات حتى آل أمري إلى العمى في كلتا عيني . وفي أيام عاشوراء كان قد أقيم مجلس العزاء في بيت خالي الأكبر الحاج محمد تقي إسماعيل بيك ، وكان الجو حارا ، فكانوا يقدمون للحضور شرابا باردا ، فرجوت خالي أن يسمح لي بتقديم الشراب للحضور فقال لي : أنت أعمى ولا يمكنك ذلك . فقلت :أرسل معي أحدا لمساعدتي . فوافق على ذلك وشرعت بتوزيع الشراب على الحاضرين بمساعدته هو .

وفي هذه الأثناء اعتلى المنبر معين الشريعة الاصطهباناتي وشرع بقراءة العزاء على السيدة زينب عليه السلام، وتأثرت كثيرا وبكيت حتى فقدت الوعي ، عندها شاهدت السيدة زينب ليها السلام فوضعت يدها على كلتا عيني وقالت لي : لقد شفيت وانتهى وجع عينيك . فتحت عيني فوجدت أهل المجلس حولي في فرح وسرور ، فركضت نحو خالي وتأثر الحاضرون واجتمعوا حولي ، فأخذني خالي إلى الغرفة وفرق الناس من حولي . وكذلك قبل عدة سنين كنت مشغول في اختبار وكنت غافلا عن الوعاء المملوء بالكحول الذي كان بجانبي ، فأشعلت الكبريت ، فاشتعل الكحول واحترق جسمي بكامله ماعدا عيناي ،

وقضيت عدة أشهر للعلاج في المستشفى ، وسألوني كيف بقيت عينيك سالمتين ؟ فقلت : بقاؤهما سالمين عطاء من الإمام الحسين عليه السلام وهكذا لم يصيبني أي مكروه في عيني طول عمري .

كرامته في معرفة لغة اهل جابرصا

* - عن أبي سعيد عقيصا الهمداني. قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام إن لله مدينة بالمشرق بالمغرب على كل واحدة منهماسور من حديد في كل سور سبعون ألف مصراع ذهبا يدخل في كل مصراع سبعون ألف لغة آدمي، ليس منها لغة الا وهي مخالفة للاخرى، وما منها لغة إلا وقد علمناها وما فيها وما بينهما ابن نبي غيري وغير أخي وأنا الحجة عليهم. (١)

كرامته في اراءة الاصبغ الثاني في مسجدقبا

*- عن اصبغ بن نباته قال: سألت الحسين عليه السلامفقلت: سيدي أسألك عن شيء انا به موقن وانه من سر الله وانت المسرور اليه ذلك السر.

فقال: يا اصبغ أتريد ان ترى مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابي دون في مسجد قبا؟

قال: هذا الذي اردت.

---

(١)مختصر بصائر الدرجات: ١١

قال: قم، فاذا انا وهو بالكوفة، فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد إليَّ بصري، فتبسم في وجهي.

ثم قال: يا اصبغ ان سليمان بن داوود اعطي الريح غدوها شهر ورواحها شهر وانا قد أعطيت اكثر مما اعطي سليمان.

فقلت: صدقت والله يا بن رسول الله.

فقال: نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان مافيه وليس عند احد من خلقه ما عندنا لا نا اهل سر الله. فتبسم في وجهي ثم قال: نحن آل الله وورثة رسوله.

فقلت: الحمد لله على ذلك، ثم قال لي: ادخل، فدخلت، فاذا انا برسول الله محتب في المحراب بردائه، فنظرت، فاذا انا بامير المؤمنين قابض على تلابيب الاعسر، فرأيت رسول الله يعض على الانامل وهو يقول: بئس الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي. الخبر.

قال احد العلماء من اهل المعرفة : وربما يتوهم من لامسكة له في المعرفة ولم يعض على العلم بضر قاطع ان الحسين عليه السلام ارى الاصبغ صورة شبيهة بما وقع في الزمان الماضي، وهو جهل بحقائق الحكمة وانما اراه عليه السلامعين ما وقع بمكانه وزمانه.

وبيان هذا الحرف ان الامور الواقعة في هذا العالم كلما وقع منها شيء في وقت مخصوص وزمان، كذلك اثبته الحفظة من الله تعالى في لوح ذلك الوقت،

وذلك المكان، فاذا انتقل السائر في بحر الزمان إلى ما بعد ذلك الوقت انتقل ذلك الامر الواقع بالنسبة اليه إلى عالم الغيب، فلا يراه ببصره الجسماني؛ لا نحصار بصره بالحدود الزمانية، ولما كانت نفسه غير محصورة بتلك الحدود فهي كلما التفتت بمرآة خيالها التي هي بصرها الغيبي إلى مكان ذلك الامر ووقته وجدته على ما راه الشخص ببصره حين الوقوع، وهذا امر وجداني يجده كل ناظر من نفسه؛ فانه اذا رأى زيداً مثلاً يصلي في مكان يوم الخميس ثم انتقل عنه إلى يوم الجمعة وما بعده؛ فانه كلما التفت بخياله إلى ذلك المكان وذلك اليوم وجده فيهما يصلي تلك الصلاة بعينها.

وهذا المرئي من زيد مثاله العلمي الذي كان قد يلبس به حين الاشتغال به وهو متعلق بزيد دائماً تعلق الظل للشاخص، وليس هذا المرئى امراً قد انتقش في مرآت خياله حين الرؤية مع فناء ما في الخارج، والا لما احتاج في تذكره إلى الالتفات إلى خارج الذهن، فافهم.

وهذا الكتاب هو الذي اشار تعالى اليه في قوله عن موسى حين قال له فرعون: ﴿ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ الاية، وفي قوله في جواب منكري البعث: ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ﴾، وفي قوله: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ وفي قوله: ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴾، على احد المعاني إلى غير ذلك من الايات، وهو الذي يؤتى المرء يوم

القيامة بيمينه او بشماله، فيقول: ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها.

ومنه يعرف معنى حشر العاملين متلبسين بالاعمال التي عملوها في الدنيا ومعنى حشر الايام والليالي والامكنة وشهادتها للعاملين، وكذا شهادة الجوارح، فافهم.

فالامور الماضية كلها باقية محفوظة على ما هي عليه في مكانها ووقتها المخصوص في عالم المثال الأسفل الذي هو من ظل عالم الاجسام، ولا يمحوها انتقال الاجسام وسيرها في الاجزاء الزمانية كما ترى وهو سر تخلد اهل الجنة في النعيم واهل النار في العذاب الاليم؛ لكون اعمالهم دائمية الا ان يتوب شخص عما عمل من السوء، فتنقطع النسبة بينه وبينه ويلحق العمل باصله هو يخرج عن الايمان، فتنقطع النسبة بينه وبين اعماله الحسنة كذلك.

فافهم هذه الحكم المضنون بها عن الاغبار وهذا النحو من الرؤية الجسمانية، فاذا اراد صاحب المعجز ان يرى من يريد شيئاً من هذه الامور الاتية بالبصر الجسماني، كشف عن بصره بفاصل لطيفة الغطاء الطاري له من الاكدار الدنيوية، فجعل بصره حديداً يرى بعينه الجسمانية ما في عالم الغيب كما يرى بعينه النفسانية ما في عالم الشهادة لارتفاع الغرائب من البين وكون ظاهره بحكم الباطن وباطنه بحكم الظاهر؛ فيرى بتلك العين ذلك الامر الواقع بحقيقته في وقته ومكانه، لا بصورة اجنبية شبيهة به. ومن هذا القبيل ما رآه الاصبغ من

واقعة مسجد قبا ويمكن ان يقع مثل هذه المعاينة بالنسبة إلى الامور الاتية ولا يضره عدم وقوعها بعد بالنسبة إلى الحال الحاضر؛ فانها عند عالم الملكوت من قسم ما كان، فلا انتظار فيه فالنسبة إلى الحوادث الزمانية لتعالي رتبته عن تلك التدرجات، فهو مع الاول في الاول ومع الاخر في الاخر، يحيط بجميعها بنظر واحد.

فاذا حصل للعين الجسمانية اللطافة الروحانية الملكوتية صارت بحكم المشاعر الغيبية وارتفع عندها التدريج الزماني، فترى اول الزمان وآخره بنظر واحد من غير انتظار، كما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج، مع كون معراجه جسمانياً وصلى فيه صلاة الظهر مع كون سيره واقعاً في الليل، ورآى اهل الجنة في النعيم واهل النار في العذاب الاليم مع كونهم لم يدخلوهما بعد ظاهراً.

والاصل في ذلك كله ما اشرنا اليه من كون الجسد اذا تلطف وزالت عنه الاكدار العارضة له من جهة الانية صار بحكم الروح الملكوتية وفعل فعله بغير واسطة، مع بقائه على الجسدية، كما ان الروح الملكوتي اذا تلطف وزالت عنه الاكدار صار بحكم الجسد وفعل فعله بغير واسطة مع بقائه على الروحية؛ فلا يبقى فرق بين الروح والجسد في الحكم والافعال والاثار، فافهم وتبصر ولا تصغ إلى خرافات المتكلفين، فانها عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض.

هذا وقد يتصرف صاحب المعجز في المرئي؛ فيجذب ما يريد اظهاره من الامور الواقعة او الآتية إلى عالم الشهود الحسّي فيراه الناظر مجسماً عنده من غير تصرف في عينه، بل باعطاء ذلك الامر لباساً شهادياً كساير الامور الحاضرة المشهودة.

ومن هذا الباب رد امير المؤمنين عليه السلاموقت العصر الذي قد كان مضى إلى عالم الغيب المثالي، واقامة الصلاة فيه اداء لا قضاء كما زعمه بعض القاصرين فهو مثل اعادة ذلك الوقت يوم القيمة كما حكمت به الشريعة الحقة من حشر الايام في يوم المعاد بعينها، فتفهم واستقم فقد والله اسمعناك تغريد ورقاء الجنان على الافنان بفنون الالحان. جزى الله من اوقفنا عليه بانوار بياناته الشافية وتعليماته الوافية خير الجزاء

كرامته بانزال طعام له من الجنة

* – عن أبي الحسن عامر بن عبد الله، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين عليهم السلام قال: دخلت مع الحسين عليه السلام على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده جبرائيل عليه السلام في صورة دحية الكلبي وكان دحية إذا قدم من الشام على رسول الله صلى الله عليه وآله حمل لي ولاخي خرنوبا ونبقا وتينافشبهناه بدحية بن خليفة الكلبي قال عليه السلام : فجعلنا نفتش كمه. فقال جبرائيل عليه السلام : يارسول الله ما يريدان ؟ قال:

إنهما شبهاك بدحية بن خليفة الكلبي وإن دحية كان يحمل لهما إذا قدم من الشام نبقا وتيناوخرنوبا. قال: فمد جبرائيل عليه السلام يده إلى الفردوس الاعلى، فأخذ منه نبقا وخرنوبا وسفرجلا ورمانا فملانا به حجرنا. فخرجنا مستبشرين، فلقينا أبونا أمير المؤمنين علي عليه السلام ، فنظر إلى ثمرة لم ير مثلها في الدنيا، فاخذ من هذا ومن هذا واحدا واحداودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يأكل فقال: يا أبا الحسن كل وادفع إلي أوفر نصيب فإن جبرائيل عليه السلام أتى به آنفا (١) .

كرامته في احياء امراءة

*- عن يحيى بن ام الطويل قال: كنا عند الحسين عليه السلاماذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين عليه السلامما يبكيك؟

قال: ان والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال، وكانت قد امرتني ان لا احدث في امرها شيئاً حتى اعلمك خبرها.

فقال الحسين عليه السلامقوموا معي حتى نصير إلى هذه الحرة، فقمنا معه حتى انتهينا إلى باب البيت الذي توفيت فيه المرأة مسجاة، فاشرف على البيت ودعى الله ليحيها حتى توصي بما تحب من وصيتها، فاحياها الله واذا المرأة جلست

(١)الثاقب في المناقب: ٣١٢ ح ١.

وهي تتشهد ثم نظرت إلى الحسين عليه السلام فقالت: ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك، فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها: أوصي يرحمك الله.

فقالت: يا بن رسول الله لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا، فقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني. هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك، وان كان مخالفاً، فخذه اليك؛ فلا حق للمخالفين في اموال المؤمنين. ثم سألته ان يصلي عليها وان يتولى امرها، ثم صارت المرأة ميتة كما كانت.

كرامته فيما رآه جابر

*- عن جابر بن عبد الله قال: لما عزم الحسين عليه السلامعلى الخروج إلى العراق أتيته فقلت له: انت ولد رسول الله واحد سبطيه لا ارى الا انك تصالح كما صالح اخوك؛ فانه كان موفقاً رشيداً.

قال: يا جابر قد فعل ذلك اخي بامر الله ورسوله، وانا ايضاً أفعل بأمر الله ورسوله أتريد ان استشهد رسول الله وعلياً واخي الحسن عليه السلامبذلك الان؟

ثم نظرت فاذا السماء قد انفتحت بابها، واذا رسول الله وعلي والحسن وحمزة وجعفر وزيد نازلين منها حتى استقروا على الارض، فوثبت فزعاً مذعوراً، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جابر، ألم اقل لك في

امر الحسن قبل الحسين انك لا تكون مؤمناً حتى تكون لائمتك مسلماً، ولا تكون معترضاً، أتريد ان ترى مقعد معاوية ومقعد الحسين ابني ومقعد يزيد قاتله؟

قلت: بلى يا رسول الله؛ فضرب برجله الارض وانشقت وظهر بحر، فانفلق، ثم ظهرت ارض، فانشقت وهكذا انشقت سبع ارضين وانفلقت سبعة ابحر، ورأيت من تحت ذلك كله، النار وقد قرن في سلسلة الوليد بن المغيرة وابو جهل ومعاوية ويزيد وقرن بهم مردة الشياطين؛ فهم اشد اهل النار عذاباً.

ثم قال: ارفع رأسك، فرفعت؛ فاذا ابواب السماء مفتحة واذا الجنة اعلاها. ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه إلى السماء، فلما صاروا في الهواء صاح بالحسين عليه السلام يا بني الحقني، فلحقة الحسين عليه السلاموصعدوا حتى رأيتهم دخلوا الجنة من اعلاها. ثم نظر إليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هناك وقبض على يد الحسين عليه السلام وقال: يا جابر هذا ولدي معي هاهنا، فسلم له امره ولا تشك، لتكون مؤمناً قال جابر: فعميت عيناي ان لم اكن رأيت ما قلت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

كرامته في انزال جام له من الجنة

❊ - عن علي عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله يتضور جوعا إذ اتاه جبرائيل عليه السلام بجام من الجنة فيه تحفة من تحف

الجنةفهلل الجام وهللت التحفة في يده وسبحا وكبرا وحمدا. فناولها أهل بيته، ففعلوا مثل ذلك، فهم أن يتناولها بعض أصحابه فتناوله جبرائيل عليه السلام وقال له: كلها، فإنها تحفة من الجنة أتحفك الله بها، وإنها ليست تصلح إلا لنبي أو وصي نبي. فأكل صلى الله عليه وآله وأكلنا وإني لاجد حلاوتها إليساعتي هذه.

كرامته في المناجاة

*- عن عيون المحاسن، ان الحسين عليه السلامساير أنس بن مالك، فاتى قبر خديجة، فبكى ثم، قال: اذهب عني.

قال انس: فاستخفيت عنه، فلما طال وقوفه في الصلوة سمعته قائلاً:

يـــا ربِّ يـــا رب أنـــتَ مَـــوُلاه ... فَـــارحَمْ عَبيـــداً إليـــكَ ملجـــاه

يـــاذا المعـــالي عليـــكَ مُعَتمـــدي ... طُـــوبى لِمَـــنْ كنـــتَ أنـــت مـــولاه

طُـــوبى لِمـــنْ كـــانَ خادمنـــاً أرقَـــاً ... يَشـــكو إلى ذي الجـــلالِ بلـــواه

ومـــا بـــهِ علـــةٌ ولا ســـقمٌ ... أكثـــر مِـــن حُبِّـــهِ لمـــولاه

إذا اشـــتكى بثَّـــه وغصـــته ... أجابـــه اللهُ ثـــمَّ لبَّـــاه

إذا ابـــتلى بـــالظَّلامِ مبُـــتهلاً ... أكرَمـــهُ اللهُ ثـــمَّ أدنـــاه

لبيّـــكَ عبـــدي وأنـــت في كفنـــي ... وكُلّـــما قلـــت قـــد علمنـــاه

صـــوتُك تَشـــتاقُهُ ملائكتـــي ... فَحَسـبُكَ الصـوتُ قـد سـمعناه

دُعـــاكَ عِنـــدي يجـــولُ في حجـــب ... فحســـبُك الســـتر قَـــد سَـــفَرناه

لــو هبَّــتِ الــريحُ مــن جوانِبِــه　　خـــرّ صريعـــاً لمـــا تغشـــاه
ســلني بــلا رغبــةٍ ولا رهــبٍ　　ولا حســـــاب إنِّي أنــــــا الله

كرامته باتحافه من الجنة بكعك ابيض

* – عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، مرسلا، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وذكر فضل نفسها وفضل زوجها وفضل ابنيها في حديث طويل. فقالت عليها السلام : يا رسول الله واللهلقد باتا وانهما لجائعان فقال صلى الله عليه وآله : يا فاطمة قومي فهاتي القصاع من المسجد، فقالت: يا رسول الله وما هنا من قصاع . قال: يا فاطمة قومي فانه من اطاعني فقد اطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله. قال: فقامت فاطمةإلى المسجد وإذا هي بقصاع مغطى، قال: فوضعته قدام النبي صلى الله عليه وآله فقام النبي صلى الله عليه وآله فإذا هو طبقمغطى بمنديل شامي. فقال: دعا بعلي وايقض الحسن والحسين عليهما السلام ، ثم كشف عن الطبق فإذا فيه كعك أبيض ككعك الشام، وزبيب يشبه زبيب الطائف، وتمر يشبه العجوة ويسمى الرائع، (في رواية غيره وصيحاني مثل صيحاني المدينة)فقال لهم النبي لى الله عليه وآله : كلوا (١).

(١)الثاقب في المناقب: ٥٥ ح ٦.

كرامته بشفاء من أصابه الجرب

❊ - قال ابن حجر العسقلاني في ترجمة : الحسن بن علي بن أبي المغيرة الزبيدي الكوفي ، سمع الكثير ورحل وأخذ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، والحارث بن المغيرة البصري وغيرهما . روى عنه عبد الله بن أحمد بن نهيك ، وسعيد بن صالح . ذكره الطوسي في مُصنّفي الشيعة الإماميّة ، وأفرد له خبراً منكراً رواه عن الحارث ، عن الباقر فيه : إنّ في طين قبر الحُسين بن علي عليه السلامشفاءً من كلِّ داءٍ ، وأمناً من كلِّ خوف لسان الميزان (١).

❊ - روى ابن العديم قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحُسين ، قال : أخبرنا أبو طاهر السلفي إجازة إن لم يكن سماعاً قال : أخبرنا أبو الحُسين بن الطيوري قال : سمعت أحمد ـ يعني ابن مُحمّد العتيقي ـ يقول : سمعت أبا بكر مُحمّد بن الحسن بن عبدان الصيرفي يقول : سمعت جعفر الخلدي يقول : كان بي جرب عظيم كثير ، فتمسّحت بتراب قبرالحُسين عليه السلام، قال : فغفوتُ فانتبهتُ وليس عليَّ منه شيء (٢) .

---

(١)ابن حجر العسقلاني ٢ ص ٢٣٧.

(٢)مجمع الزوائد ـ الهيثمي ٩ ص ١٩٧.

كرامته بانفتاح ابواب السماء له

❊- عن الاعمش قال: قال ابو محمد الواقدي وزرارة بن صالح: لقينا الحسين بن علي عليهما السلام قبل ان يخرج إلى العراق، فاخبرناه ضعف الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه، فأومأ بيده نحو السماء، ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عدداً لايحصيهم الا الله عز وجل، فقال: لولا تقارب الاشياء وهبوط الاجل لقاتلتهم بهؤلاء، ولكن اعلم علماً ان هناك مصرعي وهناك مصارع أصحابي، لا ينجو منهم الا ولدي علي عليه السلام .

كرامته في ظهور الحجة لاطما في موكب ركضة {اطويريج}

❊- إن الذي رأى هذا الموكب المهيب وهو يخرج يوم عاشوراء أوفي أربعينية سيد الشهداءعليه السلام في المسير من حرم أبي الفضل العباس عليه السلام إلى حرم أخيه الحسين(عليه السلام) يلحظ بأن ماوراء هذه الهرولة الزاكية الشريفة حكاية تأريخية مشهورة عريقة برزت بعد استشهاد أبي الضيم عليه السلام سوف أنقلها لك بنوع من الإسهاب والتفصيل :ينطلق ما يعرف بـعزاء طويريج بمصاب سيد الشهداءعليه السلام ظهر العاشر من المحرم بعد صلاة الظهر من منطقة طويريج وهم يهتفون :أبد والله ما ننسى حسينا و (واحسين) وما إليه من الشعارات الحسينية والهتافات الولائية، إلى أن يصلوا إلى

حرم سيد الشهداء ومنه إلى حرم العباس بن علي عليهم السلام ومنه إلى المخيم الحسيني، لهذا العزاء تاريخ طويل ومشاركة كبيرة من الموالين والمحبين للإمام عليه السلام، وهو عزاء جماهيري يشارك فيه أعداد كبيرة من عشاق الإمام وهم يندبون لمقتل الإمام السبط مهرولين إلى الصحن الشريف للإمام لاطمين الصدور والرؤوس منادين يا حسين يا حسين يا حسين هذا النداء الخالد ما خلدت الدنيا. ويروى في إحدى السنوات كان المرحوم العلامة السيد مهدي بحر العلوم قد ذهب يوم العاشر من محرم إلى مدينة كربلاء المقدسة بصحبة عدد من طلبته وخواصه، فوقف على مشارف المدينة لاستقبال الموكب الحسيني القادم من مدينة طويريج التي يفصلها عن كربلاء حوالي أربعة فراسخ، حيث يعد هذا الموكب من أشهر المواكب وأكثرها حرارة إلى درجة أن نمطا من أنماط العزاء الحسيني مازال مشتهرا باسم عزاء طويريج نسبة إلى هذه المدينة التي كان يخرج منها مئات الألوف من الرجال والنساء والأطفال، وهم يبكون ويندبون ويلطمون على سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه .والرجال منهم كانوا يسيرون حفاة الإقدام، حاسري الرؤؤس، وهم يلطمون أنفسهم بقوة وحرارة على وقع المراثي كالمفجوعين توّا، مما يزيد الأسى واللوعة بمصاب سيد الشهداء وتتحول مدينة كربلاء المقدسة إلى حالة من الحزن والأسى في كل أرجائها من وقع هذا الموكب وصداه. وعندما اقترب الموكب إلى حيث كان يقف السيد مهدي بحر العلوم، تفاجأ الذين من حوله بقيامه فجأة بإلقاء عمامته وخلع قميصه، وقد انفجر من

شدة البكاء وغاص في وسط الموكب بين الجماهير وهو يلطم بشدة وقوة وهو ينادي ويصيح: واحسيناه.. واحسيناه!وقد تعجب هؤلاء الذين كانوا من المقربين إلى السيد من قيامه بهذا التصرف بغتة، بينما هو لم يعهد عنه مثل ذلك أبداً.وما كان من هؤلاء من سبيل سوى أن يدخلوا مع السيد في الموكب، فأحاطوا به من كل جانب خشية أن يصيبه مكروه أو يداس بالأقدام وسط أمواج هذا الموكب المهرول الكبير.وطوال تلك الفترة رأى هؤلاء من السيد بحر العلوم ما زاد من تعجبهم ودهشتهم، إذ وجدوه في حالة لم يروها من قبل منه، فقد كان يضرب نفسه بقوة وشدة وجزع وهو يبكي ويصيح بأعلى صوته من دون أن يشعر بما حوله، وكان حقاً كالذي فقد عزيزا الساعة.وانتظر هؤلاء انتهاء الموكب والدهشة قد ملأت عقولهم. وبعد انتهاء مراسم العزاء وانفضاض الجميع، عاد السيد بحر العلوم إلى حالته الطبيعية ولكنه كان شاحب الوجه منخرّ القوى، ولم يكن يقوى على النهوض .فسأله المحيطون به منكرين: سيدنا.. ماذا جرى لكم حتى دخلتم هكذا فجأة ومن دون اختيار في موكب عزاء طويريج كأحدهم؟فنظر إليهم السيد وانهمرت دموعه على خديه وقال: (لا تلوموني ولا ينبغي لكم أن تلوموا أحداً من العلماء إذا ما قام بذلك.. فإنني ما إن اقترب مني الموكب حتى رأيت مولاي صاحب الأمر – عجل الله تعالى فرجه الشريف – حاسر الرأس حافي القدمين وهو يلطم ويبكي مع اللاطمين الباكين، فلم احتمل المنظر ودخلت في الموكب ألطم صدري مع الإمام سلام الله عليه

.وعزاء طويريج يبدأ بالمسير انطلاقا من مدينة طويريج الواقعة على بعد ٢٠ كيلومتراً عن كربلاء حيث يتوجه المشاركون فيه إلى هذه المدينة سيراً على الأقدام ليصلوا قبل الظهر على مشارف المدينة حيث تقام صلاة الظهر هناك لينطلق الموكب إلى داخل المدينة المقدسة .وتولى علماء دين من آل القزويني ووجهاء مدينة طويريج من آل عنبر وعشائر بني حسن وآل فتلة والدعوم، الإشراف والإنفاق بمساعدة أهالي هذه المدينة على (ركضة طويريج) التي تنطلق لتبدأ بعدها مراسيم (الركضة) في العاشر من الشهر وهو موكب عزاء يشارك فيه مئات الآلاف في كل عام .

اقول : ن انكار حضور السيد بحر العلوم الركضة بحجة ان مدينة طويريج بنيت بعد سنين عديدة من وفاة السيد بحر العلوم لا ينفي الحادثة وانما منشا الاشتباه في الربط بين هل كان السيد في ركضة طويريج ام غيرها

كرامته بانزال الرطب من النخلة اليابسة

* - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسين ابن علي عليهما السلام في بعض أسفاره ومعه رجل من ولد الزبير بن العوام يقول: بإمامته فنزلوا من تلك المنازل تحت نخل يابس قد يبس من العطش، ففرش للحسين عليه السلام تحتها و الزبيري بإزاءه تحت نخل اخرى وليس عليها رطب. قال:فرفع يده فدعا بكلام لم أفهمه فاخضرت النخلة وصارت إلى حالها واورقت وحملت

رطبا، فقال الجمال الذي اكترى منه: هذا سحر، والله ! فقال الحسين: ويلك ليس بسحر ولكنها دعوة ابن نبي مستجابة. قال: فصعدوا إلى النخلة حتى حووا منها كلهم (١)

كرامته بانجازه لزائريه اعمال مستحيلة

*- كتب حجة الاسلام والمسلمين الشيخ الجليل اليزدي : في محرم من عام ١٣٨٥ هجرية اقيم مجلس عزاء للامام الحسين عليه السلامفي مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بمدينة ايرانشهر وفي احدى الليالي قلت : من قرا زيارة عاشوراء اربعين يوما متتالية مع ادابها يرفع الله عنه كل كرب وبلاء وقضى الله حاجته .بعد عدة شهور من هذا المجلس وفي الاحدى الايام التقيت بآقا محمد حسين فدائي البير جندي في احد شوارع مشهد وكان اقا محمد حسين هذا مؤمنا ومتعهدا وكان يرغب في الانتقال الى مشهد الامام الرضا عليه السلامولكن طلبه كان يواجه بالرفض وكان انتقاله حسب الظاهر غير ممكن وبعد التحية والسلام قال لي :اتعلم اني انتقلت الى مدينة مشهد الرضا عليه السلام؟ قلت : وكيف تم هذا مع ان هذا غير ممكن ؟ قال : تذكر ما قلته في مجلس التعزية الحسينية الذي اقيم في هذا العام بان من قرا زيارة عاشوراء اربعين يوما متتالية ترفع عنه كل معضلة وشدة ؟ قلت : نعم قال انا قرات الزيارة بنية ان

---

(١)دلائل الامامة: ٧٦

يسهل امر انتقالي الى مدينة مشهد وفي العطلة الصيفية جئت لزيارة حرم الامام علي بن موسى الرضا عليه السلاموفي الشارع التقيت برجل لم اعرفه من قبل هذه الواقعة فسلم علي وسال عن احوالي وقال لي : اعندك حاجة لاقضيها لك ؟ قلت : لا ثم اصر علي بالسؤال فشرحت له مشكلة انتقالي الى مدينة مشهد عندها اخذ بيدي ودخلنا على مدير تربية محافظة خراسان ووقف عنده حتى اخذ امر موافقة انتقالي الى مدينة مشهد ومن بركات هذه الزيارة استطعت ان احصل على موافقة مستحيلة والحمدلله رب العالمين .

كرامته بانزال رمان له من الجنة

* - عن سليمان الديلمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مطروا بالمدينة مطرا جوادا فلما ان تقشعت السحابة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه عدة من أصحابه المهاجرين والانصار وعلي عليه السلام ليس في القوم. فلما خرجوا من باب المدينة، جلس النبي صلى الله عليه وآله ينتظر عليا عليه السلام ، وأصحابه حوله، فبينما هو كذلك إذا قبل علي عليه السلام من المدينة، فقال جبرائيل عليه السلاميا محمدهذا علي قد أتاك نقي الكفين نقي القلب يمشي كمالا ويقول صوابا تزول الجبال ولا يزول. فلما دنا من النبي صلى الله عليه وآله ، أقبل يمسح وجهه بكفه ويمسح به وجه علي ويمسح به وجه نفسه صلى الله عليه وآله وهو يقول أنا المنذر وأنت الهادي من بعدي فأنزل الله على نبيه

كلمح البصر:(إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) قال: فقام النبي صلى الله عليه وآله ثم إرتفع جبرائيل عليه السلام ، ثم رفع رأسه فإذا هوبكف أشد بياضا من الثلج قد ادلت رمانة أشد خضرة من الزمرد فأقبلت الرمانة تهوي إلى النبي صلى الله عليه وآله بضجيج. فلما صارت في يده عض منها عضات ثم دفعها إلى علي عليه السلام ثم قال له: كل وافضل لابنتي وابني يعني الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ثم إلتفت إلى الناس، وقال أيها الناس هذه هدية من عند الله إلي وإلى وصيي وإلى ابنتي وإلى سبطي فلو أذن الله لي ان آتيكم منها لفعلت فاعذروني عافاكم الله. فقال سلمان: جعلني الله فداك ما كان ذلك الضجيج ؟ قال: ان الرمانة لما اجتنيت ضجت الشجرة بالتسبيح. فقال: جعلت فداك، ما تسبيح الشجرة ؟ قال: سبحان من سبحت له الشجرة الناضرة، سبحان ربي الجليل، سبحان من قدح من أغصانها النار المضيئة، سبحان ربي الكريم، ويقال: إنه من تسبيح مريم عليها السلام (١) .

قال السيد جعفر الحلي في رثاء الأمام الحسين عليه السلام :

وجـه الصـباح عـلى ليـل مظلـم	وربيـــع ايـــامي عـــلى محرمـــي
والليـــل يشـــهد لي بـــاني ســـاهر	ان طــاب للنــاس الرقــاد فهومــوا
مـــن وقعـــة لـــو انهـــا بـــيلملم	نســـفت جوانبـــه وســـاخ يلملـــم
قلقــا تقلبنـــي الهمـــوم بمضـــجعي	ويغـــور فكـــري في الزمـــان ويـــتهم

(١)الثاقب في المناقب: ٥٦ ح ٧ .

مــن لي بيــوم وغــى يشــب ضرامــه ... ويشــيب فــود الطفــل منــه فيهــرم

يلقــي العجــاج بــه الجــران كأنــه ... ليــل وأطــراف الأســنة أنجــم

فعســى أنــال مــن الــتراث مواضيا ... تســدى علــيهن الــدهور وتلجــم

او موتــة بــين الصــفوف احبهــا ... هــي ديــن معشرــي الــذين تقــدموا

مــا خلــت ان الــدهر مــن عاداتــه ... تروي الكــلاب بــه ويظمــي الضيغم

ويقـــدم الأمـــوي وهـــو مـــؤخر ... ويـــؤخر العلـــوي وهـــو مقـــدم

مثــل ابــن فاطمــة يبيــت مشرــدا ... ويزيـــــد في لذاتــــه متــــنعم

ويضــيق الــدنيا عــلى ابــن محمــد ... حتــى تقاذفــه الفضــاء الاعظــم

خــرج الحســين مــن المدينــة خائفــا ... كخــروج موســى خائفــا يتكــتم

وقــد انجــلى عــن مكــة وهــو ابنهــا ... وبــه تشرــفت الحطــيم وزمــزم

لم يــدر أيــن يــريح بــدن ركابــه ... وكــانما المــاوى عليــه محــرم

فمشــت تــؤم بــه العــراق نجائــب ... مثــل النعــام بــه تخــب وترســم

متعطفـــات كالقسيـــ مـــوائلا ... واذا ارتمـــت فكـــانما هـــي اســـهم

حفتــه خــير عصــابة مضرــية ... كالبــدر حــين تحــف بــه الانجــم

ركــب حجــازيون بــين رحــالهم ... تسرــي المنايــا انجــدوا او اتهمــوا

يجــدون في هــزج الــتلاوة عيســهم ... والكـــل في تســـبيحه يـــترنم

متقلـــدين صـــوارما هنديـــة ... مــن عــزمهم طبعــت فلــيس تهكــم

بــيض الصــفاح كــأنهن صــحائف ... فيهـــا الحـــمام معنـــون ومـــترجم

ان ابرقت رعــدت فــرائض كــل ذي ... بـــأس وامطـــر مـــن جوانبهـــا الـــدم

ويقومــــون عواليـــــا خطيـــــة ... تتقاعـــد الابطـــال حـــين تقـــوم

اطرافهـــا حمـــر تـــزان بهـــا كـــما ... قــد زيــن بــالكف الخضــيبة معصــم

ان هــــز كــــل مــــنهم يزنيــــه ... بيديــه ســاب كــما يســيب الارقــم

والصبر يعقوب الذي ادرعوا به ... من نسج داود اشد واحكم
نزلوا بحومة كربلا فتطلبت ... منهم عوائدها النسور الحوم
وتباشر الوحش الشار امامهم ... ان سوف يكثر شربه والمطعم
طمعت امية حين قل عديدهم ... لطليقهم في الفتح ان يستسلموا
ورجوا مذلتهم فقلن رماحهم ... من دون ذلك ان تنال الانجم
حتى اذا اشتبك النزال وصرحت ... صيد الرجال بما تكن وتكتم
وقع العذاب على جيوش امية ... من باسل هو في الوقائع معلم
ما راعهم الا تقحم ضيغم ... غير ان يعجم لفظه ويدمدم
عبست وجوه القوم خوف الموت ... والعباس فيهم ضاحك يتبسم
قلب اليمين على الشمال غاص في ... الاوساط يحصد للرؤس ويحطم
وثنى ابو الفضل الفوارس نكصا ... فراوا اشد ثياتهم ان يهزموا
صبغ الخيول برمحه حتى غدا ... سيان اشقر لونها والادهم
ما شد غضبانا على ملمومة ... الا وحل به البلاء المبرم
وله الى الاقدام نزعة هارب ... فكانما هو بالتقدم يسلم
بطل تورث من ابيه شجاعة ... فيها انوف بنى الضلالة ترغم
يلقي السلاح بشدة من باسه ... فالبيض تسلم والرماح تحطم
عرف المواعظ لاتفيد بمعشر ... صموا عن النبا العظيم كما عموا
وانصاع يخطب بالجماجم والكلا ... والسيف ينثر والمثقف ينظم
او تشتكي العطش الفواطم عنده ... وبصدر صعدته الفرات المفعم
او سد ذي القرنين دون وروده ... نسفته همته بما هو اعظم
ولو استقى نهر المجرة لارتقى ... وطويل ذا بله اليها سلم
حامي الضعينة اين منه ربيعة ... ام اين من عليا ابيه مكدم

في كفـه اليسـرى السـقاء يقلـه — وبكفـه اليمنـى الحسـام المخـذم
مثـل السـحابة للفـواطم صـوبه — فيصـيب حاصـبه العـدو فـيرجم
بطـل اذا ركـب المطهـم خلتـه — جـبلا اشـم يخـف فيـه مطهـم
قسـما بصـارمه الصـقيل وانـى — في غـير صـاعقة السـما لا اقسـم
لـولا القضـا لمحـى الوجـود بسيفه — والله يقضيـ مـا يشـاء ويحكـم
حسـمت يديـه المرهفـات وانـه — وحسـامه مـن حـدهن لاحسـم
فغـدى بهـم بـان يصـول فلـم يطـن — كالليـث اذ اظفـاره يـتقلم
امـن الـردى مـن كـان يحـذر بطشـه — امـن البغـاث اذااضـيب القشـعم
وهـوى بجنـب العلقمـي فليتـه — للشـاربين بـه يـداف العلقـم
فمشـى لمصرعـه الحسـين وطرفـه — بـين الخيـام وبينـه متقسـم
الفـاه محجـوب الجـمال كانـه — بـدر بمـنحطم الوشـيج ملـثم
فاكـب منحنيـا عليـه ودمعـه — صـبغ البسـيط كـانما هـو عنـدم
قـد رام يلثمـه فلـم يـر موضـعا — لم يدمـه عـض السـلاح فيلـثم
نـادى وقـد مـلأ البـوادي صـيحة — صـم الصـخور لهـو لهـا تتـالم
أأخـي يهنيـك النعـيم ولم اخـل — تـرضى بـان ارزى وانـت مـنعم
أأخـي مـن يحمـي بنـات محمـد — ان صرن يسـترحمن مـن لا يـرحم
ما خلت بعـدك ان تشـل سـواعدي — وتكـف بـاصرتي وظهـري يقصـم
اسـواك يلطـم بـالاكف فهـذه — بـيض الظبـا لـك في جبينـي تلطـم
ما بين مصرعك الفظيـع ومصرعي — الا كـما ادعـوك قبـل وتـنعم
هذا حسـامك مـن يـذل بـه العـدى — ولـواك هـذا مـن بـه يتقـدم
هونـت يـا ابـن ابي مصـارع فتيتـي — والجـرح يسـكنه الـذي هـو الم
يـا مالكـا صـدر الشريـعة إننـي — لقليـل عمـري في بكـاك مـتمم

كرامته بأفقار من تجرأ على ضربه بالسيف

* – ابن شهراشوب: من تاريخ الطبري ان رجلا من كندة، يقال له مالك بن اليسر، أتى الحسين عليه السلام بعدما ضعف من كثرة الجرحات فضربه على رأسه بالسيف، وعليه برنس من خز. فقال عليه السلام: لا أكلت بها ولا شربت، وحشرك مع الظالمين، فألقى ذلك البرنس من رأسه فأخذه الكندي فاتى به أهله. فقالت امرأته: أسلب الحسين تدخله في بيتي ؟ اخرج فوالله لا تدخل بيتي أبدا ، فلم يزل فقيرا حتى هلك.

كرامته بانزال جفنة من الثريد له

* – عن علي عليه السلام قال: اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله في منزلي ولم يكن طعمنا منه منذ ثلاثة أيام. فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي هل عندك من شئ ؟ فقلت : والذي أكرمك بالكرامة، ما طعمت أنا وزوجتي وابناي منذ ثلاثة أيام. فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا فاطمة ادخلي البيت، وانظري هل تجدين شيئا ؟ فقالت: خرجت الساعة، فقلت: يا رسول الله أدخلها أنا ؟ فقال: ادخل بسم الله، فدخلت، فإذا أنا بطبق عليه رطب وجفنة من ثريد، فحملتها إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: أرأيت الرسول الذي حمل هذا الطعام ؟ فقلت: نعم. فقال: كيف هو ؟ قلت: من بين أحمر و أخضر وأصفر،

فقال: كل خط من جناح جبرائيل عليه السلام مكلل بالدر والياقوت. فأكلنا من الثريد حتى شبعنا فما رؤى الاخذ من أصابعنا وأيدينا (١) .

كرامته للشيخ الاميني بزيارة عاشوراء

*- كتب الشيخ الاميني لولده الدكتور محمد هادي الاميني : بعد اربعة سنين من وفاة والدي المرحوم العلامة الاميني رايته في احدى ليالي الجمعة وقبل اذان الفجر سنة ١٣٩٤ هجرية في عالم الرؤيا فرحا وعلى هيئة حسنة فتقدمت نحوه وسلمت عليه وسالته : اي الاعمال اوصلتك الى هذه السعادة ؟ قال : ماذا تقول انت ؟ وعرضت عليه السؤال مرة اخرى هكذا : سيدي في هذا المكان الذي تقيم فيه الان اي الاعمال اوصلتك اليه : كتاب الغدير او بقية التاليفات او تاسيس مكتبة امير المؤمنين ؟ قال : وضح اكثر لا اعرف ما المقصود من سؤالك هذا قلت : انت بعيد عنا الان وذهبت الى العالم الاخر فباي الاعمال العلمية والخدمات الدينية والمذهبية وصلت الى ما ارى ؟ فمكث المرحوم الاميني قليلا ثم قال : فقط عن طريقة زيارة ابي عبدالله الحسين عليه السلامثم سالته : انت تعرف في الوقت الحاضر ان الروابط السياسية بين ايران والعراق غير عادية والذهاب الى كربلاء غير ممكن .قال : اقيموا واشتركوا في مجالس عزاء الامام الحسين عليه السلامفلها ثواب زيارة مرقد ابي الاحرار الحسين عليه السلامثم

---

(١)الثاقب في المناقب: ٥٧ ح ٨

قال لي : يا ولدي اوصيتك في السابق كثيرا بقراءة زيارة عاشوراء والان اكرر عليك واقول : استمر في قرائتها ولا تتركها لاي سبب كان اقراها دائما وكانها جزء من واجباتك اليومية فان لهذه الزيارة فوائد عظيمة وبركات كثيرة وهي طريق نجاتك في الدنيا والاخرة اسالكم الدعاء وكتب ابن المرحوم الاميني : كان العلامة الاميني مع كثرة مشاغله وتاليفاته واهتماماته بمكتبة امير المؤمنين عليه السلامفي النجف الاشرف محافظا ومستمرا على قراءة زيارة عاشوراء وانا منذ ثلاثين سنة مستمر على قرائتها .

كرامته في ثبوت قصره في الجنة بلون احمر

* - روي ان الحسن الزكي لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السم في بدنه واعضائه تغير لون وجهه ومال بدنه إلى الزرقة والخضرة فبكى الحسن عليه السلام فقال له اخوهالحسين عليه السلام : مالي أرى لون وجهك مائلا إلى الخضرة ؟ فبكى الحسن عليه السلام وقال له يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم مد يده إلى أخيه الحسين واعتنقه طويلا وبكيا كثيرا. فقال الحسين عليه السلام : يا أخي ما حدثك جدي ، وماذا سمعت منه ؟ فقال: أخبرني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:لما مررت ليلة المعراج بروضات الجنان، ومنازل أهل الايمان، فرأيت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة، لكن أحدهما من الزبرجد الاخضر، والآخر من الياقوت الاحمر، استحسنتهما وشاقني

حسنهما. فقلت: يا أخي جبرائيل لمن يكونان هذان القصران ؟ فقال: أحد هما لولدك الحسن، والاخر لولدك الحسين - عليهما السلام فقلت: يا أخي جبرائيل لم لا يكونان على لون واحد ؟ فسكت ولم يرد على جوابا. فقلت له : يا أخي لم لا تتكم ؟ فقال: حياء منك يا محمد ! فقلت له: بالله عليك، إلا ما أخبرتني. فقال: أما خضرة قصر الحسن فإنه يسم ويخضر لونه عند موته. وأما حمرة قصر الحسين فأنه يقتل، ويذبح، ويخضب وجهه، وشيبه وبدنه من دمائه، فعند ذالك بكيا وضج الناس بالبكاء والنحيب على فقد حبيبي الحبيب. (١)

ما مات من حب الحسين بقلبه ... بل كان بعد الموت في الأحياء
طوبى لمن عشق الحسين وعمره ... وقف لخدمة سيد الشهداء

كرامته في كتابة اسمه في الواح الموجودات الكونية

* - عن ابن عباس: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بى إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة امة الله على باغضيهم لعنة الله.

* - عن موسى بن جعفر ، عن ابيه، عن جده، عن الحسين بن على عليهم السلام قال: قال الرسول صلى الله عليه وآله : دخلت الجنة، فرأيت على بابها مكتوبا بالذهب : لاإله إلا الله، محمد حبيب الله على بن أبى طالب ولى الله ،

(١)منتخب الطريحي: ١٨٠

فاطمة أمة الله،الحسن والحسين صفوة الله، على محبيهم رحمة الله، على مبغضيهم لعنة الله (١) .

كرامته بلقاء الملائكة له عليه السلام

*- عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لما سار ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام من المدينة، لقيته افواج من الملائكة المسومين والمردفين في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة، فسلّموا عليه وقالوا: يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه، ان الله عز وجل امد جدك رسول الله بنا في مواطن كثيرة، وان الله امدك بنا.

فقال لهم: الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلاء، فاذا وردتها فأتوني.

فقالوا: يا حجة الله، ان الله امرنا نسمع لك ونطيع، فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك.

فقال: لا سبيل لهم عليَّ، ولا يلقوني بكريهة أو اصل إلى بقعتي.

واتته افواج من مؤمني الجن، فقالوا له: يا مولانا، نحن شيعتك وانصارك، فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك، فجزاهم خيراً وقال لهم: اما قرأتم كتاب الله المنـزل على جدي رسول الله

---

(١)مائة منقبة: ٨٧، المنقبة: ٥٤ .

في قوله: ﴿ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ ﴾، فاذا أقمت في مكاني، فبماذا يمتحن هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي وقد اختارها الله تعالى لي يوم دحو الارض وجعلها معقلاً لشيعتنا ومحبينا تقبل اعمالهم وصلواتهم ويجاب دعائهم وتسكن اليها شيعتنا؛ فتكون لهم اماناً في الدنيا وفي الاخرة. ولكن يحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في آخره أُقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخواني واهل بيتي، ويسار برأسي إلى يزيد بن معاوية لعنه الله.

فقالت الجن: نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه، لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك.

فقال لهم عليه السلام :ونحن والله اقدر عليهم منكم، ولكن (لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ).

قال الشيخ عبد المنعم الفرطوسي في رثاء الأمام الحسين عليه السلام :

ناجيت ذكراك حتى عطرت كلمي	كأن ذكراك قران جرى بفمي
وهزني لك من ارض الحمى وتر	جس العواطف في ضرب من النغم
قد أرقص القلب حتى خلته حببا	على كؤوس الولا يطفو من الضرم
فرحت ألثم مثوى فيه قد عكفت	روح البطولة والإقدام والشمم
قبلته بفمي حتى أسلت به	قلبي فضرجته من أدمعي ودمي
يا مصرع الشمس حدثنا فأنت فم	يجيد تمثيل فصل الحزن والألم
عن نهضة في سبيل العدل ، عاصفة	طغت على الظلم في سيل من الحمم

وفـــاتح مـــلا الـــدنيا بنهضــــته ... وقائعا ، من صداها الدهر في صـمم
في كـــل جيـــل لـــه جنـــد معبـــأة ... من العقائـد أمضى مـن شـبا الخـذم
وكـــل أرض ، بهـــا فـــتح ، نمجـــده ... في مهرجـان ليـوم النصر مبتسـم
أبـــا الفخـــار واكـــرم بالحســـين ابـــا ... ينمى له الفخر من طيب ومـن كـرم
تضـــوح المجـــد مـــن علياك في شـــيم ... عباقـة بـأريج المجـد والشـيم
وكـــرم الحـــق اذ توجـــت مفرقـــه ... مـن الجهـاد بأكليـل الـدم السـجم
ومجـــدت تضـــحيات منـــك خالـــدة ... انقذت دين الهـدى فيهـا مـن العـدم
بسـيد الشـهداء السـبط قـد ختمـت ... مجـدا كـما بـدات في سـيد الامـم
رمـز البطولـة قـد اوتيـت مـن عظـم ... مواهبـا هـي رمـز النبـل والعظـم
نفســـا مقدســـة بـــالخير ملهمـــة ... ما طـاف فيهـا خيـال الشر في حلـم
قلبـــا عصـــوفا مـــن الايـــمان ملتهبـــا ... مـن حجـرة الحـق وثابـا مـن الهمـم
عقيـــدة هـــي مجـــد قـــد هـــدمت بـــه ... مـن الظـلال كيانـا غـير منهـدم
وللعقيــدة في دنيـــا الجهـــاد يـــد ... تبنـى بهـا نهضـات السيف والقلـم
يـــا منقـــذ الـــدين حقـــا وابـــن منقـــذه ... وباعث الروح روح الـدين في الـرمم
ابصرت جرحا بقلب الـدين منفجـرا ... قـد حكمـوه لقلـب الـدين والـنظم
أعـــي الأســـاة ضـــمادا فانبريـــت لـــه ... وقـد خلقـت لـه مـن عـالم الـرحم
ضـــمدته بنجيـــع القلـــب فالتأمـــت ... منـه الجـراح بجـرح غـير ملتـئم
مفــوه صـــهوات الشـــهب منـــبره ... وارؤس الصـيد منثـور مـن الكلـم
قد صير الارض بحرا مـن دم فغـدت ... تجري المذاكي على هضب من اللمـم
مجاهـــد في ســـبيل الله ضرجـــه ... دم الشـهادة مـن قـرن الى قـدم
ينمـــى الفخـــار اليـــه وهـــو مـــن كـــرم ... الى (الحسين) بأعراق الفخـار نمـي
شـــبيه (احمـــد) في خلـــق وفي خلـــق ... ومنطـق هـو ينبـوع مـن الحكـم

طلائع العيد عيد النحر قد رقصت افراحها لذبيح الأشهر الحرم
لباسم الثغر والأفواه كالحة وقاسم الهام في عضب من الهمم
غض الشبيه نفاح بوفرته مخضب بدم الأوادج لا العنم
يزف للخلد والأحلام موكبه على عريش من الآهات مضطرم
متوجا بعقود البيض مفرقة موشحا بنثار الأدمع السجم
وديعة (الحسن) الزاكي وقد ذهبت ضحية الغدر في قوم بلا ذمم
عرائس القبة الزرقا لك ابتسمت من الصعيد ثغور المجد فابتسمي
ولا طفي نفحات القدس عابقة من الضحايا على الازهار والأكم
وضرجي صفحات الأفق في شفق بالنور من شهداء الحق منسجم
ضحيت نفسك للأسلام منتصرا حتى قضيت بحد الصارم الخذم
هويت والحق من عينيك منبعث نورا وفي شفتيك الصدق كالعزم
وفي محياك من نور الهدى وضح يموج فوق جبين سابح بدم
وانت ثاو على جمر الصعيد ضحى مكللا بالقنا كالليث في الاجم
وللفواطم أفواه . . . محرقة من الاسى وقلوب في يد السقم
كأنها على اوتار واجنحة تعج شجوا وتهفو من مدى الألم
تراقصت صافنات الشهب من طرب لموكب بأباة الضيم مزدحم
ورفرفت عذبات الحق خافقة على جبين بنور الحق متسم
وكبر المجد مزهوا بطالعه يونو الى طلعة (العباس) من امم
شبل العفرنى وما في الليث من شمم فيه وفي الفرع ما في الاصل من شمم
مجد الشهادة اضحى يزدهي عظما بمجده وهو مطروح الى العلم
هوى أبن حيدر فالابصار شاخصة ترنو الى علم ملقى الى علم
تالقت بسمات الحق مشرقة عن مبسم بمثار النقع ملتئم

وروعت حلبات السبق فاعتصمت … بـأروع بالأبـا والعـز معتصـم
وقلبـي بفـم التمجيـد حانيـة … مباسـما بـين منثـور ومنـتظم
وصـافحي انجـما للعـدل عائمـة … في زاخـر مـن دم الاحـرار ملـتطم
تنـائرت في صـعيد المجـد فالتقطـت … منهـا الأمـاني ثغـور المجـد والكـرم
بنـي أميـة لا درت بوابلهـا … مـنكم عـلى جـدث هطالـة الـديم
سـودتم صـفحة التـأريخ في حـدث … كالليـل في وضـح التـأريخ مرتسـم
ابحـتم مـن ضـحايا الحـق حرمتهـا … فضربـت بالـدما بالاشـهر الحـرم
ومـا رعيـتم ذمـام المصـطفى كرمـا … باسم المـودة مـن قربـى ومـن رحـم
لقـد جنيـتم عـلى الأسـلام في بـدع … قـد سـنها كـل افـاك ومجـترم
مـن لاحـق مـزق القـران في يـده … وسـابق احـرق الأسـتار في الحـرم
خليفـة مغـرم بـاللهو مـن طـرب … مولـع بكـلاب الصـيد والـرخم
في حانة الخمر حـول الـدهر معتكـف … قـد اغرقـت اللـذات في حلـم
ثغـر يقبـل ثغـر الكـاس منعطفـا … عليـه مـن شـغف فيـه فـما لفـم
يجـود بالعقـل للصـيباء مـن كـرم … ويسـتعيض عـن القـران بـالنغم
يـد تمـد الى عـود الغنـاء ويـد . . … بـالعود تنكـت ثغـر المجـد والكـرم
هـذا يزيـد فهـل للـدين مـن صـلة … في ملحـد هـو مـن عبـادة الصـنم
فكيف اعطيت يـد الاسـلام مقودهـا … لفـاجر بـامور الـدين محـتكم
أبـا الشـهيد ابـى مجـد خلقـت لـه … غـير الخلـود لمجـد الحق مـن قسـم
ولى يزيـد ومـا ابقـت فضـائعه … غير المخازي لـه مـن سـالف القـدم
وقـد تلاشـت سرابـا مـن معاويـة … امالـه فـوق ضحضـاح مـن النـدم
وانت انـت ابـو الامجـاد مـن ختمـت … دنيـا المفـاخر فيـه خـير مختـتم

كرامته في كتابة اسمه على ذقن الحورية

* - عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال: من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، بنى الله له في الجنة سبعين ألف قصر من ياقوته حمراء، في كل قصر، سبعون ألف بيت من لؤلؤة بيضاء، في كل بيت، سبعون سرير، من زبرجدة خضراء، فوق كل سرير، سبعون ألف فراش من سندس واستبرق، وعليه زوجة من الحور العين، ولها سبعون ألف ذؤابة مكللة بالدر والياقوت،مكتوب على خدها الايمن: محمد رسول الله، وعلى خدها الايسر: علي ولي الله، وعلى جبينها : الحسن، وعلى ذقنها: الحسين، وعلى شفتيها: بسم الله الرحمن الرحيم. قلت: يارسول الله لمن هذه الكرامة ؟ قال: لمن يقول بالحرمة والتعظيم: بسم الله الرحمن الرحيم (١) .

كرامته بانه مبشر من الله بسيادة شباب اهل الجنة

* - المفيد في أماليه: قال: أخبرني أبو حفص عمربن محمد بن عمر الصير في، قال: أخبرنا محمد بن إدريس، قال: حدثنا الحسن بن عطية، قال: حدثنا رجل، يقال له: إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال، عن زربن حبيش، عن حذيفة، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله : أما رأيت الشخص الذى اعترض لي ؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: ذلك ملك لم يهبط قط إلى

---

(١)جامع الاخبار: ٤٢.

الارض قبل الساعة، إستأذن الله عز وجل في السلام على علي، فأذن له فسلم عليه، وبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة

* – في الجزء الثالث من حلية الاولياء أبو نعيم: بالاسناد، عن حذيفة بن اليمان، قال: قالت لي امي: متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وآله ؟ قلت: مالى به عهد، منذ كذا وكذا. فقالت متى ؟ قلت لها: دعيني فإني اتيه فاصلي معه المغرب، وأسأله أن يستغفر لي ولك. قال : فأتيته وهو يصلي المغرب، فصلى حتى صلى العشاء، ثم انصرف، وخرج من المسجد، فسمعته يعرض عارض له في الطريق فتأخرت، ثم دنوت فسمع النبي صلى الله عليه وآله نقيضى من خلفه، فقال: من هذا ؟ قلت: حذيفة. فقال: ما جاء بك يا حذيفة ؟ ! فأخبرته، فقال: غفر الله لك ولامك يا حذيفة، أما رأت العارض الذى عرض لي . قلت بلى. قال: ذلك ملك لم يهبط إلى الارض قبل الساعة، فاستأذن الله في السلام علي، وبشرني بان الحسن والحسين، سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة (١) .

قال الشافعي :

تـــأوه قـــلبي والـــفؤاد كـــئيب وأرق نـــومي فـــالسهاد عـــجيب
فـمن مبلـغ، عنـي الحسـين رسـالةً وإن كـرهـــتها أنـــفس وقـــلوب

---

(١)حلية الاولياء: ٤ ص ١٩٠.

ذبـيح ، بــلا جــرم كـأن قميصـه صــبيغ بــماء الارجـوان خضــيب
فــللسيف إعــوال ولــلرمح رنــة ولـلخيل من بعد الصـهيل نحيـب
تـزلــزلت الـدنــيا لآل مــحمد وكـادت لـهم صـم الجبـال تـذوب
وغـارت نجوم واقشعرت كواكـب وهــتك اســتار وشــق جــيوب
يصلى على المبعـوث مـن آل هاشـم ويـغــزى بــنوه إن ذا لــعجيب
لـئن كــان ذنبـي حـب آل محمـد فـذلك ذنــب لــست عنـه أتـوب
هم شفعائي يوم حشري و موقفي إذ مـا بـدت للنـاظرين خطـوب

كرامته في بكاء شجرة عليه دما

*- نقل الشيخ علي الموحد قائلاً:توجهت في العشرة الأولى من شهر محرم الحرام إلى محافظة لارستان بقصد ترويج أحكام الدين و نشرها، فأقمت خلال تلك الأيام في مدينة (فداغ رودشت) وفي يوم التاسع من المحرم جاءني عدة أشخاص ليخبروني أن هناك شجرة سدر تبعد عنّا مسافة أربعة فراسخ، وقد ظهر منها نور كنور القمر، فتوجه جمع من أهالي المنطقة لمشاهدة تلك الشجرة.وفي اليوم التالي أخبروني أن ذلك النور لم يظهر ليلة العاشر من تلك الشجرة، لكنها في الصباح جرت قطرات دم منها، و جاءوني بورقة عليها قطرات من تلك الدماء.و عندما شاهد أهل العامة ذلك، أخذو يلعنون قتلة الإمام الحسين -عليه السلام- من يزيد و أصحابه، وشاركوا المسلمين الشيعة في إقامة مراسم العزاء على سيد الشهداء الامام الحسين -عليه السلام.-

اقول:وحدثنا الاخ الكريم ابو محمد الحائري من كربلاء عام ١٤٣٢ هجرية في يوم العاشر ان هناك شجرة سدرة في منطقة باب السدرة بكت دما ايضا وقد صورها بعض الاخوة المؤمنين من الاحساء بحضوره ، وسيمر علينا شجرة ام معبد الباكية على مصائب ال محمد عليهم السلام .

كرامته بفوران دمه في كربلاء

*- عن الامام الباقر عليه السلام قال: لما اراد الحسين بن علي عليه السلام الخروج إلى العراق، بعثت إليه ام سلمة وهي التي كانت ربته، وكان احب الناس اليها وكانت أرق الناس عليه وكانت تربة الحسين عليه السلام عندها في قارورة مختومة دفعها اليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لها: اذا خرج ابني الحسين عليه السلامإلى العراق، فاجعلي هذه القارورة نصب عينيك، فاذا استحالت التربة في القارورة دماً فاعلمي ان ابني الحسين قد قتل. فقالت له: اذكرك الله ان تخرج إلى العراق. فقال لها: ولم يا ام سلمة؟ قالت: سمعت رسول الله يقول: يقتل ابني الحسين بالعراق، يا بنيّ تربتُكَ في قارورة مختومة دفعها إليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال لها: يا أماه، اني مقتول لامحالة، فاين افر من القتل وهو المقدر والقضاء المحتم والامر الواجب من الله عز وجل.

فقالت: واعجباً! أنّى تذهب وانت مقتول.

قال: يا أُماه، ان لم اذهب اليوم ذهبت غداً وإن لم أذهب غداً بعد غد وما من الموت يا أُماه والله بُدّ، واني لأعرف اليوم الذي اقتل فيه والساعة التي اقتل فيها والحفرة التي ادفن فيها، واعرف قاتلي ومحاربي والمجلب عليَّ والسائق والقائد والمحرض وَمَنْ هَوى قتلي ومن يقتل معي من اهل بيتي وشيعتي رجلاً رجلاً واحصيهم عدداً واعرفهم باعيانهم واسمائهم وقبائلهم وعشائرهم كما اعرفك. فان احببت ان اريك مضجعي ومكاني.

فقالت: قد شئت. فما زاد على أن قال: بسم الله الرحمن الرحيم؛ فخفضت له الأرض حتى ازاها مضجعه ومكانه ومكان اصحابه، واعطاها من تلك التربه التي كانت عندها.

وفي رواية: ثم اشار إلى جهة كربلاء، فانخفضت الارض حتى أراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده، فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديداً، وسلمت امره إلى الله. فقال لها: يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولاً مذبوحاً ظلماً وعدواناً، وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين، واطفالي مذبوحين مظلومين مأسورين مقيدين، وهم يستغيثون فلا يجدون ناصراً ولا معيناً.

وفي رواية اخرى قالت ام سلمة: وعندي تربة دفعها إليَّ جدك في قارورة. فقال: والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج إلى العراق يقتلوني ايضاً، ثم اخذ تربة،

فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال: اجعليها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دماً، فاعلمي اني قد قتلت.

قال: ثم خرج الحسين عليه السلاموقال لها: يا اُماه اني لمقتول يوم عاشوراء، وكانت ام سلمة تعيد الايام وتسأل عن يوم عاشوراء.

فلما كانت تلك الليلة التي في صبيحتها قتل الحسين عليه السلاماتاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامها شعثاً مغبراً باكياً، فقال: قد دفنت الحسين عليه السلامواصحابه الساعة، فانتبهت ام سلمة، فصرخت بأعلا صوتها، فاجتمع اليها اهل المدينة، فقالوا: ما اتاك وما الذي دهاك؟

قالت: قتل الحسين بن علي عليه السلامقالوا لها: ما علمك؟

قالت: اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شعثاً مغبراً باكياً، فاخبرني انه قد دفن الحسين واصحابه، فقالوا: اضغاث احلام، فقالت: مكانكم فان عندي تربة الحسين عليه السلامفاخرجت اليهم القارورة فاذا هي دم عبيط، فحسبوا الايام، فاذا الحسين عليه السلامقد قتل في ذلك اليوم.

كرامته في اظهار ابيه لاصحابه

*- عن بصائر سعد بن عبد الله الاشعري عن مولانا الباقر، عن ابيه عليهما السلام قال: صار جماعة من الناس بعد الحسن عليه السلامإلى الحسين عليه السلامفقالوا: يابن رسول الله ما عندك من عجائب ابيك التي كان يريناها؟

فقال: هل تعرفون ابي؟ قلنا: كلنا نعرفه، فرفع ستراً كان على باب بيته، ثم قال: انظروا في البيت، فنظرنا فاذا امير المؤمنين عليه السلامفقلنا: نشهد انه خليفة الله حقاً وانك ولده.

قال الشاعر محمد علي كمونه:

أراه وأمـــواج الـهـــياج تـــلاطمت ... يـــعوم بـــها مـــستأنسا بـــاسما ثـــغرا

ولـو لـم يـكفكفه عـن الفتـك حلمـه ... لـعفى ديـار الشرك واستأصـل الكفـرا

ولـمـــا تـجـــلى الله جـــل جـــلاله ... لـه خـــر تـــعظيما لـــه سـاجدا شـكرا

هـــوى وهـــو طـــود والمـواضي كأنهـا ... نـســـور أبـــت الا مـــناكبه وكـــرا

هـوى هـيكل الـتوحيد فالشرـك بعـده ... طـغى غمره والناس في غمـرة سـكرى

وأعظم بخطب زعزع العرش وانحنـى ... لـه الـفلك الـدوار مـحدودبا ظهـرا

غـــداة أراق الـــشمر مـــن نـــحره دمـا ... لـه انـبجست عـين السما أدمعـا جمـرا

وان أنـــس لا أنـــسى العـوادي عواديـا ... ترض القرى من مصدر العلم والصدرا

ولـــم أنـــس فـــتيانا تـــنادوا لـــنصره ... ولـلذب عـنه عانقوا البـيض والسـمرا

رجـال تواصوا حيـث طابـت أصـولهم ... وأنـفسهم بـالصبر حتـى قضـوا صـبرا

ومـا كـــنت أدري قبـل حمـل رؤوسـهم ... بـأن الـــعوالي تـــحمل الانجـم الزهـرا

حـــماة حـــموا خـــدرا أبـــى الله هتكـه ... فـعـــظمه شـأنـــا وشـرفـــه قـــدرا

فـأصـــبح نـــهبا لـــلمغاوير بـــعدهم ... ومـنه بنات المصـطفى أبـرزت حسرـا

يـــقنعها بـــالسوط شـــمر فـــان شـــك ... يـؤنـــبها زجـــر ويـــوسعها زجـــرا

نـــوائـــح الا أنـــهـــن ثـواكـــل ... عـــواطـــش الا أن أعـــينها عـــبرى

يـصون بـــيمناها الـــحيا مـاء وجهها ... ويـــسترها ان أعـــوز الســتر باليسرـى

كرامته في ايصال الماء لخيمة وهب

*- كان يسكن الصحراء قبل قدوم الحسين عليه السلام بسنين طويلة رجل مع أمه وزوجته يدعى وهب بن عبد الله الكلبي ولم يكن في هذا المكان ماء ، فكان يخرج كل صباح ليجلب الماء ويعود إليهم به .

وفي يوم من الأيام وحينما كان وهب خارج على عادته مر ركب الإمام الحسين بمنزل وهب .

نزل الإمام من فرسه وتقدم نحو بيت وهب .

في هذه الأثناء خرجت أم وهب واستقبلت الإمام ولكن دون معرفة فسلم عليها الإمام وقال لها :

أين وهب ؟

قالت لقد ذهب ليجلب لنا الماء ، من أنت .

قال لها الإمام وهو متكأ على سيفه يا أم وهب إذا عاد وهب قولي له عليك بتصديق الرؤيا ورفع الإمام سيفه من الأرض وإذا بعين الماء قد انفلقت في هذا المكان .

وسلم عليها الإمام ورحل هو ومن معه من أهل البيت (عليهم السلام) وأصحابه المنتخبين الأبرار (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) .

وفي المساء وعند عودة وهب إلى البيت شاهد هذه العين أمام بيته فسأل أمه ما هذه العين يا أماه فقالت له :

لقد زارنا اليوم رجل كأنه المسيح عيسى والله لم ترى عيني مثله ولم تسمع أذني من قبل ما سمعته اليوم من هذا الرجل .

قال : ماذا قال لك يا أماه .

قالت له لقد خصك بالسلام ويؤمرك بأن تصدق الرؤيا يا ولدي .

قال وهب سبحان الله يا أمي لقد رأيت ليلة أمس في المنام المسيح عيسى (عليه السلام) وسلم علي وبعد السلام أخبرني هل تعرفني

فقلت له :نعم إنك المسيح عيسى .

ثم قال لي : يا وهب هل تعرف هؤلاء الذين يقفون بجانبي

قلت له : لا يا روح الله

قال لي : هذا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) خاتم الأنبياء وهذا علي ابن أبي طالب وصيه وخليفته من بعده وابن عمه وزوج ابنته وهذا الحسين ابن بنت النبي الأكرم فعليك أن تنصر الحسين غدا في كربلاء .

وأعلم إن اسمك مدون مع أصحاب الحسين هل تريد رؤيته فقلت نعم.

أنزل صحيفة فيها أسماء ومن ضمنها أسمي .

عند ذلك أفقت من النوم هذا الصباح ومن ذلك الوقت وإلى الآن وأنا أفكر بتلك الرؤيا وما تفسيرها .

الآن وقد تحققت والحمد لله .

قالت له أمه وماذا ستفعل يا ولدي

قال وهب يا أماه إن الفرص تمر على الإنسان مر السحاب .

ثم قام بهدم بيته (عبارة عن خيمة من الشعر) والالتحاق وهو وزوجته وأمه بالإمام الحسين(عليه السلام) وقد وصل إلى ركب الإمام في منتصف الطريق .

وهو صاحب الأرجوزة العروفة في واقعة كربلاء :

إن تنكـــر وني فأنـــا ابـــن الكلبـــي سـوف تـــروني وتـــرون ضربي
وحملتـــي وصـــولتي في الحـــرب أدرك ثـــأري بعـــد ثـــأر صـــحبي
وأدفـــع الكـــرب بيـــوم الكـــرب لـــيس جهـــادي في الـــوغى باللعـــب

لقد طلبت منه أمه أن يبيض وجهها عند الزهراء في قتاله عند الحسين (عليه السلام) .

فعاد إلى ساحة الوغى وهو يقول :

أني زعـــــيم لـــــك أم وهـــــب بـــالطعن فـــيهم تـــارة والضـــرب
ضرب غـــلام مـــؤمن بـــالرب حتـــى يـــذوق القـــوم مـــر الحـــرب
إني أمـــرؤ ذو مـــرة وعصـــب ولســـت بـــالخوار عنـــد النكـــب

حسـبي الـهي مـن عـلـيـم حسـبي(١) .

---

(١) المجالس الحسينية ص ٤٣١ .

وكان له ولزوجته ولأمه مواقف مشرفة عند الإمام الحسين (عليه السلام).

و في كتاب يسمى مصائب آل محمد ، تأليف الشيخ محمد محمدي الأشتهاردي ، صفحة ٢١٧ ، طبعة قم .

قصة وهب بن عبد الله الكلبي (١) :

أقول : لا يخفى إن المؤرخين وأرباب المقاتل وكتبة الرجال اختلفوا فيه اختلافا شديدا ، بعضهم قال إن وهب كان اثنين مثل الشيخ الطريحي وذكر صاحب الناسخ إني قد تفحصت ولم أجد نفرين وذكر المحدث القمي في نفس المهموم إن وهب بن عبد الله بن جناب الكلبي كانت أمه معه رغبته بالجهاد فجاهد وكان يقول :

إن تنكــر وني فأنــا ابــن الكلبــي	ســـــوف تـــــروني وتـــــرون ضربي
وحملتـــي وصـــولتي في الحـــرب	أدرك ثـــأري بعـــد ثـــأر صـــحبي
وأدفـــع الكـــرب بيـــوم الكـــرب	لـــيس جهـــادي في الـــوغى باللعـــب

فلم يزل يقاتل حتى قتل جماعة من عسكر أبن زياد فرجع إلى أمه وامرأته فوقف عليهما وقال يا أماه أرضيت عني فقالت ما رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين عليه السلام فقالت امرأته لا تفجعني في نفسك فقالت أمه يا بني لا تقبل قولها وأرجع وقاتل بين يدي ابن بنت رسول الله تنل شفاعة جده يوم

---

(١) وسيلة الدارين في أنصار الحسين ، التسلسل رقم ١٦٢ .

القيامة فرجع ولم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشر فارسا وعشرين راجلا ثم قطعت يداه وأخذت امرأته عمودا و أقلبت نحوه وهي تقول فداك أبي وأمي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله .

فاقبل وهب كي يردها إلى فأخذت ثوبه وقالت له لن أعود حتى أموت معك.

فقال لهم الإمام الحسين عليه السلام جزيتم من أهل بيتي خيرا ، أرجعي إلى النساء رحمك الله .

فانصرفت وجعل يقاتل حتى اخذ أسيرا فأتى به إلى عمر بن سعد لعنه الله فقال له :

ما اشد صولتك ثم أمر بضرب عنقه ورمي برأسه إلى معسكر الحسين عليه السلام .

فأخذت أمه الرأس وقبلته ووضعته في حجرها وجعلت تمسح الدم عن وجهه وتقول الحمد لله الذي بيض وجهي بشهادتك بين يدي أبي عبد الله الحسين عليه السلام .

ثم قالت يا أمة السوء اشهد أن اليهود في بيعها والنصارى في كنائسها خير منكم ثم رمت براس ولدها نحو القوم فأصابت به الرجل الذي قتل ولدها فقتلته ثم شدت بعمود الفسطاط وقتلت رجلين فقال لها الحسين عليه السلام

أرجعي يا أم وهب أنت وأبنك مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرجعي إلى النساء يرحمك الله.

فأن الجهاد مرفوع عن النساء فرجعت وهي تقول إلهي لا تقطع رجائي فقال لها الحسين عليه السلام لا قطع الله رجائك يا أم وهب فذهبت امرأته تمسح الدم و التراب عن وجهه وتقول هنيئا لك الجنة فبصر بها شمر اللعين .

فأمر غلامه الذي كان يدعى رستم فضربها بعمود فشدخها وقتلها وهي أول امرأة قتلت في عسكر الحسين عليه السلام بيض الله وجهها وحشرها مع الزهراء في نصرة الحسين عليه السلام .

وساق صاحب الناسخ في شهادة وهب بن عبد الله إلى أن قال :

قالت له زوجته بالله عليك لا تفجعني في نفسك فقالت له أمه لا تقبل قولها ولا تدع نصرة الحسين عليه السلام لا تنال شفاعة جده إلا برضاه ورضاي.

ولما كان منذ عرس وهب إلى يوم الطف سبعة عشر يوما كان يصعب على امرأته فقالت له:

يا وهب إني أعلم إنك إذا قتلت في نصرة الحسين ابن بنت رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم دخلت الجنة وضاجعت الحور وتنساني فيجب أن أخذ منك عهدا بمحضر الحسين في ذلك .

فأقبل وهب وامرأته إلى الحسين عليه السلام فقالت يبن رسول الله لي حاجتان :

الأولى : إذا مضى عني وهب فأبقى بلا محامي وكفيل فسلمني إلى أهل بيتك .

الثانية : إذا قتل وهب فيضاجع الحور فتكون شاهدا على أن لا ينساني فلما سمع الحسين عليه السلام كلامها بكى بكاء شديدا ثم أجاب سؤالها و أطاب خاطرها ثم برز يقاتل حتى قطع رجل يمينه فأخذ السيف بشماله فقطع شماله رجل من قبيلة كندا فأخذت امرأته عمود الخيمة وحملت على القوم وهي تقول يا وهب فداك أبي وأمي قاتل دون الطيبين حرم رسول الله .

وقيل وهب كان عمره خمسا وعشرين سنة وأسم زوجته هانيه وكان له سبعة عشر يوما منذ عرسه وله عشرة أيام منذ دخوله في دين الإسلام على يدي الحسين عليه السلام من المنزل الثامن في طريق كربلاء .

قال أبو مخنف : قتل وهب خمسين رجلا من عسكر عمر بن سعد فوقعت به سبعون ضربة وطعنة ونبلة حتى أستشهد رضوان الله عليه .

قال السيد الحميري :

أمـــرر عـــلى جـــدث الحســـين	وقـــــل لأعـــــظمه الـــــزكية
يـــــأعظاما لا زلـــــتِ مـــــن	وطـــــفاء ســـــاكبة رويـــــة
مـــا لـــذ عـــيش بعـــد رضـــك	بـالــــــجياد الاعـوجـــــــية
قـبـــــر تـضـــــمن طـــــيبا	آبــــــاؤه خـــــير الـــــبرية
آبــــــاؤه أهـــــل الـــــريا	ســـــة والـــــخلافة والوصـــــية
والـــــخير والـــــشيم المهذبـــــة	الـمـطـــــــــيبة الـرضـــــــــيه

فـــــإذا مــــررت بـــــقبره فــــأطل بـــــه وقـــف المطيـــة
وابـــك الـــمطهر للمطهـــر والـمـــــطهرة الـزكـــــية
كـبـــكاء مــــعولة غـــدت يـــوما بـــــواحدها الــــمنية
والعـن صـدى عمـر بـن سـعد والـمـلــــمع بالـــــنقيه
شـــمر بـــن جوشـــن الـــذي طـــاحت بـــه نفـس شـــقيه
جـــعلوا ابـــن بنـت نبـيهم غــــرضا كـــما ترمـــى الدريـــه
لـــم يـدعـــهم لـــقتاله إلا الـجـــــعالة والـــــعطية
لـــما دعـــوه لـــكي تحكـــم فـيــــــه أولاد البــــــغيه
أولاد اخـــبث مـــن مشـــى مــــرحا و أخــــبثهم ســـجيه
فـعـــصاهم وأبـــت لـــه نـفـــس مـــــعزة أبـــيه
فـــغدوا لـــه بـــالسابغات عـلــــيهم والـمـــــشرفيه
والـــبيض والـــيلب الـــيما نـــي والـــطوال الســـمهرية

كرامته في عزاء زوجته الرباب

* – عن مصقلة الطحان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما قتل الحسين عليه السلام أقامت امرأته الكلبية عليه مأتما، وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت، فبينا هي كذلك إذ رأت جارية من جواريها تبكي ودموعها تسيل فدعتها، فقالت لها : ما لك أنت من بيننا تسيل دموعك ؟ قالت: إني لما أصابني الجهد شربت شربة سويق، قال: بأمرت بالطعام والاسوقة، فأكلت وشربت وأطعمت وسقت، فقالت: إنما نريد بذلك أن نتقوى على البكاء على الحسين عليه السلام قال: واهدي إلى الكلبية جؤنا لتستعين بها

على مأتم الحسين عليه السلام، فلما رأت الجؤن قالت: ما هذه ؟ قالوا: هدية، أهداها فلان لتستعيني بها على مأتم الحسين عليه السلام. فقالت: لسنا في عرس، فما نصنع بها ؟ ثم أمرت بهن، فاخرجن من الدار. فلما اخرجن من الدار لم يحس لها حس، كأنما طرن بين السماء والارض، ولم ير لهن بعد خروجهن من الدار أثر.

كرامته في قراءة سورة الكهف

*- عن المنهال بن عمرو قال: والله انا رأيت الحسين عليه السلامحين حمل وانا بدمشق، وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله: ﴿أم حَسِبت أنَّ أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾ فأنطق الله الرأس بلسان، فصيح ذرب ذلق وقال: اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي!.

*- في كتاب المسلسلات لابي محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري قال: حدثنا ابو المفضل فيما اجازه لي، قال: حدثني علي بن احمد بن سعيد الصفار قال: حدثني ابو القسم المفضل بن جعف بن محمد التميمي بدمشق قال: حدثني علي بن احمد بن سعيد الصفار قال: حدثني ابو القسم المفضل بن جعفر بن محمد التميمي بدمشق قال: حدثني ابو الحسن بن احمد العسقلاني بطبريه قال: حدثني علي بن هرون الانصاري، عن محمد بن احمد المصري عن صالح عن معاذ بن اسد الخراساني عن المفضل بن موسى الشيباني، عن الاعمش عن سلمة بن

كهيل قال: رأيت رأس الحسين عليه السلامعلى القنا وهو يقرأ: ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾.

قال علي بن احمد بن سعيد قلت للفضل بن جعفر: الله انك سمعت ذالك من محمد بن احمد العسقلاني؟ .

فقال لي: الله لقد سمعته منه، وقلت له: الله انك سمعته من علي بن هرون؟ فقال لي: الله لقد سمعته منه وقلت له: الله انك سمعته من محمد بن احمد المصري؟ فقال لي: الله لقد سمعته منه، وقلت له: الله سمعته من صالح؟ فقال لي: الله لقد سمعته منه وقلت له: الله لقد سمعته منه، وقلت له: الله لقد سمعته من المفضل بن موسى؟ فقال له: الله لقد سمعته منه وقلت له: الله لقد سمعته من سلمة بن كهيل؟ فقال لي: الله لقد سمعته منه وقلت له الله لقد سمعته من رأس الحسين بن علي (عليها السلام) فقال: لي الله لقد سمعته من الرأس بباب الفراديس بدمشق وهو يقرأ﴿فسكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾.

قال ابو المفضل: فقلت لعلي بن احمد، الله شاهد عليك لقد سمعته من المفضل بن جعفر؟ فقال لي: الله لقد سمعته منه وسألته بمثل ما سألتني فقال: لقد سمعته من محمد بن احمد فاخبرني به على ما حكيته.

*- عن ابي مخنف عن الشعبي انه صلب رأس الحسين عليه السلام بالصيارف في الكوفة، فتنحنح الرأس وقرأ سورة الكهف إلى قوله ﴿انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى فلم يزدهم ذلك الا ضلالاً﴾.

ثم قال: وفي اثر انهم لما صلبوا رأسه على الشجر سمع منه ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾، وسمع ايضاً صوته بدمشق يقول ﴿لا قوة الا بالله﴾وسمع ايضاً يقول ﴿ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾ فقال زيد بن ارقم: امرك اعجب يا بن رسول الله!.

*- عن زيد بن أرقم انه قال: مر به علي وهو على رأس رمح وانا في غرفة لي، فلما حاذاني سمعته يقرأ ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾ فقف والله شعري فناديت: رأسك والله يا بن رسول الله اعجب واعجب!.

*- عن دلائل الطبري باسناده عن سعدان بن ابي طبران عن الحارث بن وكيدة قال: كنت فيمن حمل رأس الحسين عليه السلاموسمعته يقرأ سورة الكهف؛ فجعلت أشك في نفسي وانا اسمع وقلت، اسرقه، فناداني: يابن وكيدة ليس لك إلى ذلك من سبيل سفكهم دمي اعظم عند الله من تسييرهم اياي، فذرهم (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ) (١).

*- عن سهل الشهر زوري قال: اقبلت في تلك السنة من الحج فدخلت الكوفة، فرأيت الاسواق معطلة والدكاكين مقفلة والناس ما بين باك وضاحك، فدنوت إلى شيخ منهم وقلت: ما لي أرى الناس بين باك وضاحك، ألكم عيد لست اعرفه؟

---

(١)دلائل الامامة: ٧٨.

فاخذ بيدي وعدل بي عن الناس، ثم بكى الشيخ بكاء عالياً وقال: سيدي، ما لنا عيد ولكن بكاءهم والله من اجل عسكرين احدهما ظافر والاخر مقتول، فقلت: ومن هذان العسكران؟

فقال: عسكر الحسين عليه السلام مقتول وعسكر ابن زياد الملعون ظافر، ثم بكى بكاء عالياً، ثم قال: واحر قلباه، وفي هذه الساعة يدخل عليكم كريم الحسين (عليه السلام).

قال سهل: فما استتم حتى سمعت البوقات تضرب والرايات تخفق، واذا بالعسكر قد دخل بالكوفة، وسمعت صيحة عظيمة واذا برأس الحسين عليه السلاميلوح والنور يسطع منه، فخنقتني العبرة لما رأيته، ثم اقبلت السبايا يقدمهم علي بن الحسين عليه السلامثم اقبلت من بعده ام كلثوم وعليها برقع خز ادكن وهي تنادي: يا اهل الكوفة، غضوا ابصاركم عنا، اما تستحون من الله ورسوله، ان تنظروا إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهن عرايا؟

قال: فوقفوا بباب بني خزيمة والرأس على قناة طويلة وهو يقرأ سورة الكهف، إلى ان بلغ، ﴿أم حسبت أنَّ أصحابَ الكهفِ والرقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾ قال سهل: فبكيت، وقلت: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسك اعجب، ثم وقعت مغشياً عليَّ فلم افق حتى ختم السورة.

وفي المعنى قال السيد محمد صالح بحر العلوم :

أروحك ام روح النبوّة تصعد   من الأرض للفردوس والحور سجَّد

ورأسك أم رأس الرسول على القنا بـــآيه أهـــل الـــكهف راح يـــردّد
وصـدرك أم مستودع العلم والحـجا لـتحطيمه جـيش مـن الجهـل يعمـد
وأُمّـك أم أُمّ الـكتاب تـنهَّدت فـذاب نـشيجاً قـلبها الـمتنهّد
وشـاطرت الأرضُ السّماءَ بشجوها فـواحـدة تـنعى وأُخـرى تـعدّد
وقـد نـصب الوحي العـزاء ببيتـه عـليك حـداداً والـمعزّى محمَّـد
يـلوح لـه الـثقلان ثقـل ممـزّق بسـهم وثـقل بـالسّيوف مـقدَّد
فـعترته بـالسّيف والـسّهم بعضـها شـهـيد وبـعض بـالفلاة مـشرَّد
وأيّ شـهيد أصلـت الشمس جسمه ومـشـهدها مـن أصـله مـتولَّد
وأيّ ذبـيح داسـت الـخيل صدره وفـرسـانها مـن ذكـره تـتجمَّد
ألـم تـك تـدري أنَّ روح محمَّـد كـقرآنه فـي سـبطه مـتجسَّد
فـلو عـلمت تـلك الخيول كاهلها بـأنَّ الـذي تحـت السنابك أحمـد
لـثارت عـلى فـرسانها وتمـرَّدت عـليهم كـما ثـاروا بهـا وتمـرَّدوا
فـرى الغيّ نحراً يغبط البدر نـوره وفـي كـل عـرق منـه للحـق فرقـد
وهـشَّم أضلاعاً بها العطف مودع وقـطَّع أنـفاساًبها الـلطف موجـد
وأعـظم مـا يشجي النّفوس حرائر تـضام وحـاميها الـوحيد مقيَّـد
فـمن مـوثَق يـشكو التشدّد من يد ومـوثـقة تـبكي فـتلطمها الـيد
كـأنَّ رسـول الله قـال لـقومه خـذوا وتـركم مـن عـترتي وتشـدَّدوا

كرامته في اسلام نصراني لما كلمه راسه الشريف

*- عن النطنزي في الخصائص قال: لما جاؤوا برأس الحسين عليه السلامونزلوا منـزلاً يقال له قنسرين، اطلع راهب من صومعة إلى الرأس، فرأى نوراً ساطعاً يخرج من فيه ويصعد إلى السماء، فاتاهم بعشرة آلاف درهم واخذ

الرأس وادخله صومعته، فسمع صوتاً ولم ير شخصاً قال: طوبى لمن عرف حرمتك، فرفع الراهب رأسه وقال: يا رب بحق عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلم معي، فتكلم الرأس وقال: يا راهب، أي شيء تريد؟ قال: من انت؟

قال: انا بن محمد المصطفى وابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء، وانا المقتول بكربلاء وانا المظلوم وانا العطشان، فسكت فوضع الراهب وجهه على وجهه، فقال: لا ارفع وجهي حتى تقول انا شفيعك في يوم القيامة، فتكلم الرأس وقال: ارجع إلى دين جدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. فقال الراهب: اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقبل الشفاعة.

فلما اصبحوا اخذوا الرأس والدراهم، فلما بلغوا الوادي نظروا إلى الدراهم قد صارت حجارة (١) .

كرامته في ان اللّه اعد له قبرا محفورا في كربلاء

*- ان الامام السجاد عليه السلام لما أراد أن يواري جسد أبيه الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام المقدس ، اعتنقه وبكى بكاء عاليا ، ثم بسط كفيه تحت ظهره وقال عليه السلام : باسم الله وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله ، صدق الله ورسوله ، ما شاء الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . ثم

---

(١) مناقب ال ابي طالب ٣ ص ٢١٧ .

وضع خده على منحره الشريف قائلا : طوبى لأرض تضمنت جسدك الطاهر ، فإن الدنيا بعدك مظلمة ، والآخرة بنورك مشرقة ، أما الليل فمسهد ، والحزن سرمد ، أو يختار الله لأهل بيتك دارك التي فيها أنت مقيم ، وعليك مني السلام يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته . وكتب على القبر : هذا قبر الحسين بن علي بن أبي طالب الذي قتل عطشانا . ثم مشى إلى قبر عمه العباس عليه السلام ، وجاء ليواريه ، ووقع عليه يلثم نحره المقدس قائلا : على الدنيا بعدك العفا يا قمر بني هاشم ، وعليك مني السلام من شهيد محتسب ورحمة الله وبركاته (١) .

*- قال السيد عبد الرزاق ل السجاد عليه السلام وجد بني أسد مجتمعين عند القتلى متحيرين لا يدرون ما يصنعون ولم يهتدوا إلى معرفتهم وقد فرق القوم بين رؤوسهم وأبدانهم وربما يسألون من أهلهم وعشيرتهم ! فأخبرهم عليه السلام عما جاء إليه من مواراة هذه الجسوم الطاهرة وأوقفهم على أسمائهم كما عرفهم بالهاشميين من الأصحاب فارتفع البكاء والعويل ، وسالت الدموع منهم كل مسيل ونشرت الأسديات الشعور ولطمن الخدود . ثم مشى الإمام زين العابدين إلى جسد أبيه واعتنقه وبكى بكاءا عاليا ، وأتى إلى موضع القبر ورفع قليلا من التراب فبان قبر محفور وضريح مشقوق ، فبسط كفيه تحت ظهره وقال : بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صدق الله ورسوله ما شاء الله

(١)بحار الأنوار ، ج ٤٥ ، ص ١٦٤ .

لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم . وأنزله وحده لم يشاركه بنو أسد فيه وقال لهم : إن معي من يعينني . ولما أقره في لحده وضع خده على منحره الشريف قائلا : طوبى لأرض تضمنت جسدك الطاهر ، فإن الدنيا بعدك مظلمة ، والآخرة بنورك مشرقة ، أما الليل فمسهد والحزن سرمد ، أو يختار الله لأهل بيتك دارك التي أنت بها مقيم ، وعليك مني السلام يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته . وكتب على القبر : هذا قبر الحسين بن علي بن أبي طالب الذي قتلوه عطشانا غريبا . ثم مشى إلى عمه العباس عليه السلام فرآه بتلك الحالة التي أدهشت الملائكة بين أطباق السماء وأبكت الحور في غرف الجنان ووقع عليه يلثم نحره المقدس قائلا : على الدنيا بعدك العفا يا قمر بني هاشم وعليك مني السلام من شهيد محتسب ورحمة الله وبركاته . وشق له ضريحا وأنزله وحده كما فعل بأبيه الشهيد وقال لبني أسد : إن معي من يعينني ! نعم ترك مساغا لبني أسد بمشاركته في مواراة الشهداء وعين لهم موضعين وأمرهم أن يحفروا حفرتين ووضع في الأولى بني هاشم وفي الثانية الأصحاب . وأما الحر الرياحي فأبعدته عشيرته إلى حيث مرقده الآن وقيل : إن أمه كانت حاضرة فلما رأت ما يصنع بالأجساد حملت الحر إلى هذا المكان (١) .

---

(١)مقتل الحسين عليه السلام : ٣٢٠

كرامته بانه يصلي ويسبح في بطن امه

*- عن المقداد بن الأسود : إن النبي صلى الله عليه وآله خرج في طلب الحسن والحسين عليهما السلام وقد خرجا من البيت - وأنا معه ، فرأيت أفعى على الأرض . فلما أحست وطأ النبي صلى الله عليه وآله قامت فنظرت - وكانت أعلى من النخلة ، وأضخم من البكر - متبصبصة تخرج من أفواهها النار ، فهالني ذلك . فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله صارت كأنها خيط فالتفت إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : لا تدري ما تقول يا أخا كندة ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : تقول : الحمد الله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني رسول الله . فجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت إلى شجرة ، وأنا أعرف ذلك الموضع ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومي ، ولا رأيتها ، وقد أتيتها بعد ذلك اليوم أطلب الشجرة فلم أجدها . وكانت الشجرة أظللتهما بورق ، وجلس النبي صلى الله عليه وآله بينهما فبدأ بالحسن فوضع رأسه على فخذه الأيمن ، ثم بالحسين ، فوضع رأسه على فخذه الأيسر ، ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين ، فانتبه الحسين فقال : يا أبه. ثم عاد في نومه ، وانتبه الحسن فقال : يا أبه . وعاد في نومه . فقلت : كأن الحسين أكبر ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : إن للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة ، سل أمه عنه . فلما انتبها حملهما على منكبيه ، ثم أتيت أنا فاطمة ، فوقفت بالباب ، فأتت حمامة وقالت : يا أخا كندة ! فقلت : من

أعلمك أني بالباب ؟ قال : أخبرتني سيدتي أن رجلا بالباب من كندة ، من أطيبها أخبارا ، يسألني عن موضع قرة عيني . فكبر ذلك عندي ، فوليتها ظهري كما كنت أفعل حين أدخل على رسول الله في منزل أم سلمة ، فقلت لفاطمة : ما منزلة الحسين ؟ قالت : إنه لما ولدت الحسن أمرني أبي أن لا ألبس ثوبا أجد فيه اللذة حتى أفطمه ، فأتاني أبي زائرا ، فنظر إلى الحسن وهو يمص النوى قال : فطمتيه ؟ قلت : نعم . قال : إذا أحب علي الاشتمال ، فلا تمنعيه ، فاني أرى في مقدم وجهك ضوءا ونورا ، وذلك أن ستلدين حجة لهذا الخلق ، وحجة على ذا الخلق . فلما أن تم الشهر من حملي ، وجدت في بطني سخنة فقلت لأبي ذلك . فدعا بتور من ماء ، فتكلم عليه ، وتفل فيه ، وقال : اشربي . فشربت ، فطرد الله عني ما كنت أجد ، وصرت في الأربعين من الأيام ، فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل بين الجلدة والثوب . فلم أزل على ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة فوالله لقد تحرك في بطني وأنا بعيدة عن المطعم والمشرب فعصمني الله عنهما كأني شربت منا لبنا حتى تم الثلاثة ، و أنا أجد الخير والزيادة في منزلي . فلما صرت في الأربعة آنس الله به وحشتي ، ولزمت المسجد لا أبرح منه إلا لحاجة تظهر لي ، فكنت في الزيادة والخفة في ظاهري وباطني حتى أكملت الخمسة . فلما أن دخلت الستة كنت لا أحتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح ، وجعلت أسمع - إذا خلوت بنفسي في مصلاي -التسبيح والتقديس في بطني . فلما مضى من الستة تسع ازددت قوة ، وكنت ضعيفة

اللذات ، فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله بها أزري . فلما زادت العشر من الستة ، وغلبتني عيني أتاني آت في منامي ، فمسح جناحه على ظهري ، ففزعت ، وقمت وأسبغت الوضوء فصليت ركعتين . ثم غلبتني عيني ، فأتاني آت في منامي ، وعليه ثياب بيض ، فجلس عند رأسي فنفخ في وجهي ، وفي قفاي ، فقمت وأنا خائفة ، فأسبغت الوضوء ، وأديت أربعا . ثم غلبتني عيني ، فأتاني آت في منامي ، فأقعدني ، ورقاني وعوذني . فأصبحت وكان يوم أم سلمة المباركة ، فدخلت في ثوب حمامة ، ثم أتيت أم سلمة ، فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى وجهي ، ورأيت أثر السرور في وجهه ، فذهب عني ما كنت أجد وحكيت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله . فقال : أبشري ، أما الأول : فخليلي عزرائيل ، الموكل بأرحام النساء يفتحها . وأما الثاني : فخليلي ميكائيل ، الموكل بأرحام أهل بيتي ، نفخ فيك ؟ فقلت : نعم . قالت : ثم ضمني إلى نفسه ، فقال : أما الثالث فأخي جبرئيل ، يقيمه الله بولدك . فرجعت ، فأنزلته في تمام الستة (١) .

كرامته في ان الخشفة جاءت مسرعة تلبية لطلبه

*- في بعض الأخبار أن أعرابيا أتى الرسول صلى الله عليه وآله فقال له : يا رسول الله لقد صدت خشفة غزالة وأتيت بها إليك هدية لولديك الحسن والحسين ، فقبلها النبي صلى الله عليه وآله ودعا له بالخير فإذا الحسن عليه السلام

(١)الخرائج والجرائح : ٢ ص ٨٤١ .

واقف عند جده فرغب إليها فأعطاه إياها فما مضى ساعة إلا والحسين عليه السلام قد أقبل فرأى الخشفة عند أخيه يلعب بها فقال : يا أخي من أين لك هذه الخشفة ؟ فقال الحسن عليه السلام : أعطانيها جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فسار الحسين عليه السلام مسرعا إلى جده فقال : يا جداه أعطيت أخي خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها ، وجعل يكرر القول على جده ، وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشئ من الكلام حتى أفضى من أمر الحسين عليه السلام إلى أن هم يبكي . فبينما هو كذلك إذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فإذا ظبية ومعها خشفها ، ومن خلفها ذئبة تسوقها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وتضربها بأحد أطرافها حتى أتت بها إلى النبي صلى الله عليه وآله ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت : يا رسول الله قد كانت لي خشفتان إحداهما صادها الصياد وأتى بها إليك وبقيت لي هذه الأخرى وأنا بها مسرورة وإني كنت الآن أرضعها فسمعت قائلا يقول : أسرعي أسرعي يا غزالة ، بخشفك إلى النبي محمد وأوصليه سريعا لان الحسين واقف بين يدي جده وقد هم أن يبكي ، والملائكة بأجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة ، ولو بكى الحسين عليه السلام لبكت الملائكة المقربون لبكائه . وسمعت أيضا قائلا يقول : أسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين عليه السلام فإن لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة تأكلك مع خشفك فأتيت بخشفي إليك يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة ، ولكن طويت لي الأرض حتى أتيتك سريعة ،

وأنا أحمد الله ربي على أن جئتك قبل جريان دموع الحسين عليه السلام على خده . فارتفع التهليل والتكبير من الأصحاب ودعا النبي صلى الله عليه وآله للغزالة بالخير و البركة ، وأخذ الحسين عليه السلام الخشفة وأتى بها إلى أمه الزهراء عليها السلام فسرت بذلك سرورا عظيما . (١)

قال الشاعر النصراني خليل الخوري من قصيدة بعنوان ان الحسين ابي:

هز الزمان وقل للنجمة اقتربي واشعل الغضب الموار بالغضب
فتنت هذا الزمان الشيخ وهو فتى بوقفة وبصمصام وقلب نبي
وسوف تغتنه ما كنت تلهمه بما افاضت عليه عزة القضب
ابان تعرف نفس وما وسيلتها في وجه طاغ من الاحقاد والنوب
تقحم الموت حتى ليس بمنصرف عنه وترويضه بالحزم وبالغلب
وحفنة من دماء مهر باقية من الكرامات لم ترضخ لمغتصب
بين الحياة وبين الموت بضع خطى مشيتها انت لم ترعشن ولم تهب
كالصقر اروع ما فيه بسالته متت الى كبرياء الصقر بالسبب
امرتها : ها هنا نفسي ، فما اضطربت وسقتها عبر طوفان من اللهب
لم ترض ارثك مسلوبا ومنتهبا يساس بالهزل والاطفال واللعب
واستنفرت هاشم دنيا رجولتها في زندك البكر : يا للمحتد العجب
حتى اذا غابت الشمس التي طلعت اشرقت شمسا على مسودة الحجب
وحولك الدور والاقمار ساطعة من كاسمر بالايثار منتقب

(١)بحار الأنوار :ج ٤٣ ص ٣١٢

ابناؤك الفلذ العصماء ، اصغرهم   في مجد اكبرهم : يا معدن الذهب
ما كل لامعة تبر وان زعموا   لا تؤخذ الراح الا من دم العنب
لم يلق ضمان رب العرش من شربت   طفولتاه نقاء الدين والحسب
عيسى ابن مريم لاقى الموت   ورحت تطلبه جذلانا من طرب
بين احتقارك طوف البغي مقتحما   يوم تحديث طوف البغي والعطب
وبين موتك كان الفصح ملحمة   وكنت في الفصح كل النور في الشهب
وبين موتين اغنى الموت اروعه   اشده خطرا في سيرة الحقب
كل حضور الى صمت وزائله   وانت انت حضور النور لم يغب
وجه ابن فاطمة كل الوجوه   اذا نادى المنادي بهذي الحضرة انتسبي
باي وجهيك تهتز السماء اذن   وجه ابن اكرمهم ؟ او وجهك الترب
وجه الشهيد الذي لاقى شهادته   لقاء محرورة الصحراء بالسحب
كلاهما صفحتا يمن ورائعة   يا ثائرا كان من تقواه في لجب
كتبت بالموت ما تعبي قراءته   علمت بالموت ما لم يات في الكتب
عذرا ابا الشهداء الصيد ان عثرت   بي القوافي فلم اسهب ولم اصب
وكان حقك عندي اليوم ملحمة   دم الوريد لها او خفة العصب
ولكنني ودمي يقتات من تعبي   جميع عمري انا يقتات من تعبي
دنيا تحملني ما ليس يحمله   الا اخو الصخر من هم ومن نصب
داري التي اينما يممت تصلبني   ترف في خافقي تندى على هدبي
مشرد منذ عشر من مرابعها   فكيف يروي صدى صاد اخو سغب

يا ساكن النجف القدسي اغبطكم | لم تسقني نارها حمالة الحطب
احبكم انتم اهلي وهمكم | همي الكبير السنا نبعة العرب
احبكم اموي لا ينازعكم | ما تعصبون له ان الحسين ابي (١)

كرامته في دوي الملائكة حول راسه الشريف

*- ذكر ان ابن زياد دعا بخولّى الأصبحي لعنه الله وقال: خذ هذا الرأس حتى أسألك عنه. فاخذه وانطلق به إلى منـزله، وكان له زوجتان احدهما مُضريّة والأُخرى تغلبية، فدخل به على المضرية وقال لها: خذي هذا الرأس. فقالت له: ما هذا الرأس؟

فقال: هذا رأس الحسين عليه السلام .

فقالت له: ارجع به. ثم انها اخذت عموداً واوجعته ضرباً وقالت: والله ما انا لك بزوجة وما انت لي ببعل. فانصرف عنها ومضى إلى التغلبية، فقالت له: ما هذا الرأس؟

فقال: لعنه الله هذا رأس خارجي خرج بأرض العراق، فقتله عبيد الله بن زياد، فقالت: وما اسمه؟ فأبى ان يعلمها. ثم تركه عندها وبات لعنه الله تعالى.

---

(١) عن مجلة الرابطة النجفية العدد الرابع السنة الثالثة ص ١٢٩ وقد القاها الشاعر في الاحتفال الذي اقيم في النجف بمناسبة مولد الامام الحسين عليه السلام .

قالت أمراته: سمعت الرأس يقرأ إلى طلوع الفجر وكان آخر قرائته: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾، ثم سمعت حوله دوياً كدوي الرعد فعلمت انه تسبيح الملائكة.

كرامته في ان علوية حفظت زيارة عاشوراء في عالم الرؤيا

*- المرحومة كريمة المرحوم اية الله الحاج السيد محمد تقي الموسوي احمد ابادي وزوجة المرحوم اية الله الحاج السيد مرتضى الموحد الابطحي تشرفت في احدى السنين بزيارة العتبات المقدسة في العراق ونزلت في منزل ابنها الاستاذ اية الله السيد محمد علي الموحد الابطحي وفي احدى الليالي مع حضور اثنين من اولادها رأوا انها في عالم الرؤيا تقرا زيارة عاشوراء ومتوجهة نحو زاوية من سقف الغرفة وبطريقة عجيبة وفي صباح اليوم التالي سالوها : ماذا رايت في المنام ؟ وماذا كنت تقراين ؟ قالت رايت رجلا ذا هيئة كذا وكذا واشار الي ان اقراي زيارة عاشوراء فقراتها ومن تلك الليلة حفظت زيارة عاشوراء وكانت رحمها الله مواظبة على قرائتها يوميا وعندما كانت تمشي طريقا طويلا تشغل نفسها بقراءة الزيارة اثناء المسير وعند اول مسجد تصادفه تقيم سجدة الزيارة وصلاتها اسكنها الله في جناته ورزقها رضوانه

قال الشاعر الحاج جواد بذكت :

ما برحت بك غير ذكرى كربلا — فإذا قضيت بها فذاك يقين
ورد ابن فاطمة المنون على ظما — ان كنت تأسى فلتردك متون
ودع الحنين فإنها العظمى فلا — تأتي عليها حسرة وحنين
ظهرت لها في كل شيء آية — كبرى فكاد بها الفناء يحين
بكت السماء دما ولم تبرد به — كبد ولو أن النجوم عيون
ندبت لها الرسول الكرام وندبها — عن ذي المعارج فيهم مسنون
فبعين (نوح) سال ما اربى على — ماسار فيه فلكه المشحون
وبقلب (ابراهيم) ما بردت له — ما سجر (النمرود) وهو كمين
ولقد هوى صعقا لذكر حديثها — (موسى) وهون ما لقى هارون
واختار يحيى ان يطاف برأسه — وله التأسي بالحسين يكون
وأشد مما ناب كل مكون — من قال قلب محمد محزون
فجزاك تيم بالضلالة بعده — للحشر لا يأتي عليه سكون
عقدت بيثرب بيعة قضيت بها — للشرك منه بعد ذاك ديون
برقي منبره رقي في كربلا — صدر وضرج بالدماء جبين
لولا سقوط جنين فاطمة لما — أودى لها في كربلاءجنين
وبكسر ذاك الضلع رضت أضلع — في طيها سر الآله مصون
وكما على قوده بنجاده — فله علي بالوثاق قرين
وكما لفاطم رنة من خلفه — لبناتها خلف العليل رنين
وبزجرها بسياط قنفذ وشحت — بالطف من زجر لهن متون
وبقطعهم تلك الاراكة دونها — قطعت يد في كربلا ووتين
لكنما حمل الرؤس على القنا — أدهى وان سبقت به صفين

كرامته في تركيب راسه على جسده الشريف

*- قال الطرماح بن عدي رحمه الله: كنت في القتلى وقد وقع فيَّ جراحات، ولو حلفت لكنت صادقاً اني كنت غير نائم، اذ اقبل عشرون فارساً عليهم ثياب بيض يفوح منها المسك والعنبر، فقلت في نفسي: هذا عبيد الله بن زياد (لعنه الله) قد اقبل يطلب جثة الحسين عليه السلامليمثل بها، فجاؤوا حتى صاروا قريباً منه، فتقدم رجل إلى جثة الحسين عليه السلامواجلسه قريباً منه، فأومى بيده إلى الكوفة، واذا بالرأس قد أقبل، فركبه على الجسد فعاد مثل ما كان بقدرة الله، تعالى وهو يقول: يا ولدي قتلوك، اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك وما اشد جرأتهم على الله تعالى.

ثم التفت إلى من كان عنده، فقال: يا أبي إبراهيم ويا أبي آدم ويا ابي اسماعيل ويا اخي موسى ويا اخي عيسى، أما ترون ما صنعت الطغات بولدي؟ لا اناهم الله شفاعتي. فتأملته، فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

كرامته لمن يمشي الى زيارته عليه السلام

*- نقل مدّاح أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السيد أمير محمدي قال :في ليلة من ليالي الجمعة ، وعند منتصف الليل أتيت إلى (تحت فولاد) أي مقبرة المؤمنين والعلماء والمشهورين في أصفهان وكان الناس نيام ، فأطفأت محرك السيارة وادخلتها إلى التكية دفعا.وكانت هناك عدة سجادات ، فجلست

عندها قليلا قبل أن أتوجه الى النوم . فوقع نظري على قبر السيد محمد باقر الدرجئي أستاذ المرحوم آية الله البروجردي فتطلّعت إلى السماء وقلت : يا رب إني اعلم أن لهذا السيد كرامة عندك ، فأسألك أن يأتيني في منامي ، ويخبرني عن عالم الآخرة .وتوجهت إلى النوم ، فرأيت في منامي جمعا يشكّلون حلقة ، منهم جلوس وآخرون قيام .ورأيت السيد محمد باقر الدرجئي يلبس دشداشة بيضاء . فأشار إلي وقال : كل خطوة خطوتها في الدنيا من أجل الإمام الحسين إنهم يثقلون بها كفّة حسناتي وحسابي هنا أي في عالم البرزخ .

كرامته في مجيى امير المؤمنين عليه السلام لجسده

*- حكى عن رجل اسدي قال: كنت زارعاً على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر، عسكر بني امية فرأيت عجائب لا اقدر أحكي إلا بعضها، منها انه اذا هبت الرياح تمر على نفحات كنفحات المسك والعنبر، واذا سكتت ارى نجوماً تنـزل من السماء إلى الارض ويرقى من الارض إلى السماء مثلها وانا منفرد مع عيالي، ولا ارى احداً اسألة عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة، فاولي عنه إلى منـزلي، فاذا اصبح وطلعت الشمس وذهبت من منـزلي اراه مستقبل القبلة ذاهباً، فقلت في نفسي: إنَّ هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم، ورأى منهم مالم اره من سائر القتلى، فوالله هذه الليلة لابد من المساهرة؛ لأبصر هذا الاسد يأكل من هذه الجثث ام لا، فلما صار عند غروب

الشمس واذا به اقبل، فحققته واذا هو هائل المنظر، فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني آدم، فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا، فمثلته وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كأنه الشمس اذا طلعت، فبرك عليه، فقلت: يأكل منه، واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت: الله اكبر ما هذه إلاّ أُعجوبة! فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملأت الارض واذا ببكاء ونحب ولطم مفجع، فقصدت تلك الاصوات، فاذا هي تحت الارض، ففهمت من ناع فيهم يقول: واحسيناه وإماماه! فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه: بالله وبرسوله من تكون؟

فقالوا: إنّا نساء من الجن.

فقلت: وما شأنكن؟

فقلن: في كل يوم وليلة هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان.

فقلت: هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد؟

قلن: نعم، أتعرف هذا الاسد؟

قلت: لا.

قلن: هذا ابوه علي بن أبي طالب، فرجعت ودموعي تجري على خدي. (١).

---

(١)منتخب الطريحي: ٣٢٩. و البحار: ٤٥ ص ١٩٣ - ١٩٤ والعوالم: ١٧ ص ٥١٢ ح ١.

كرامتة بان تراب المعزين باستشهاده شفاء

*- قال المرجع الشهير السيد البروجردي (رحمه الله) : لما كنت في بروجرد كنت أعاني من ألم شديد في عيني ، فراجعت الأطباء و لكنهم يأسوا من علاجي ، ففي أيام عاشوراء حيث كانت العادة أن تأتي بعض مواكب العزاء إلى بيتنا ، جلست أبكي في المجلس الحسيني و كانت عيني تؤلمني بشدة و بينما كنت في تلك الحالة إذ خطر ببالي أن أمسّ التراب الذي كان على وجوه و أجساد المعزّين و أمسحه بعيني علّها تبرأ .ففعلت ذلك دون أن يلتفت إليّ أحد هناك ، و ما أن مسحت به على عيني حتى شعرت بتخفيف الألم ، و أخذت عيناي تتماثلان إلى الشفاء شيئاً فشيئاً حتى زال الألم تماماً و لم يعد إلى اليوم ، بل صرت أرى بجلاء أفضل دون الحاجة إلى النظّارة هذا و الغريب أن المرحوم البروجردي لما بلغ من العمر التاسعة و الثمانين ، قام بعض الأطباء الأخصائيين بفحص عينيه ، فلم يجدوا فيهما ضعفاً ، حتى قالوا : إن الأعراف الطبية تقتضي ضعف عين الإنسان في هذا العمر ، فكيف بإنسان أنهك عينه طوال هذه السنوات في القراءة و الكتابة ، و كان يعاني ضعفاً و ألماً في عينيه سابقاً . إنها ليست إلا معجزة الحسين عليه السلام .

كرامته بانقاذ نصراني يوم الطف من النار

* روي انه لما كثرت جراحات الحسين عليه السلام ، واعياه نزف الدم ، وقف ليستريح ، وقد اعياه الضعف ، فاخذ ابو الحتوف الجعفي حجرا ورمى به الحسين عليه السلام فصك به جبهته فسالت الدماء على وجهه الشريف فرفع الحسين عليه السلام ثوبه ليمسح الدم عن وجهه وعينيه ، فاتاه سهم مسموم له ثلاث شعب وقع على قلبه الشريف ، فصاح : بسم الله وعلى ملة رسول الله ، وكلما اراد الحسين عليه السلام ان ينزع ذلك السهم من موضعه لم يتمكن انحنى على قربوس سرج فرسه ثم استخرج السهم من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع كفيه تحت ذلك الجرح فلما امتلأت دما رمى به نحو السماء وقال : هون علي ما نزل بي انه بعين الله ، ثم وضع كفه ثانية ، فلما امتلأت دما خضب به عمامته ووجهه ولحيته المباركة وهو يقول : هكذا اكون حتى القى جدي وانا مخضوب بدمي مغصوب علي حقي ،وانهارت قواه من ذلك السهم المثلث فما استطاع البقاء على فرسه ، مال ليسقط من على ظهر الجواد الى الجهة اليمنى ، مال الجواد معه لكي لا يسقط ، فمال الحسين عليه السلام الى الجهة اليسرى مال الجواد معه ، فالتفت الحسين عليه السلام قائلا : يا جواد لا طاقة لي على الجلوس على ظهرك دعني اسقط على وجه الارض ، فكانه فهم الكلام ، فمد الفرس يديه ورجليه حتى الصق بطنه على الارض ثم انزل الحسين برفق ولين

، وجعل يحوم حول الحسين ، فصاح عمر بن سعد لعنه اللهعلي بهذا الفرس فانه من جياد خيل النبي ، فركب الفرسان في طلبه فصار يرمح بيديه ورجليه ، فصاح عمر بن سعد لعنه الله: دعوه لننظر ما يصنع ، فلما امن الطلب اقبل حتى وصل الى مصرع الحسين عليه السلام وصار يجمع العنان بفمه ويضمه في كف ابي عبد الله الحسين عليه السلام ، كأنه يريد من الحسين عليه السلام ان ينهض ، فلما أيس من نهوض الحسين عليه السلاماراد ان يخبر العائلة بمقتل الحسين عليه السلام فجعل يلطخ وجهه وناصيته بدم الحسين عليه السلام ، وكانت النساء في المخيم ينظرن عودة الحسين عليه السلام بعد ان خفي صوته فقالت احداهن : ما لي لا ارى لابن امي شخصا ولا اسمع له صوتا ، قالت الاخرى : لعل الخيل حالت بيننا وبينه ، فقالت زينب عليها السلام : حاشى لابن امي ان تضمه خيل او رجال ، فبينما هن في هذا الكلام واذا بالفرس قد اقبل نحو المخيم يصهل صهيلا عاليا ، فلما سمعت زينب صهيل الجواد التفت الى سكينة ،قالت لها : عمه هذا ابوك الحسين عليه السلام قد اقبل قومي لاستقباله ، قامت سكينة الى باب الخيمة لستقبل اباها ، واذا بالفرس خال من الحسين ملطخ بالدماء ملوي السرج ، لطمت سكينة خدها وصاحت : عمة زينب لقد قتل والله والدي ، صارت النساء محقة بالفرس وهو مطأطأ براسه الى الأرض ، ثم توجه الى الميدان ، فتبعنه بنات رسول الله صلى الله عليه وآله فصار الفرس دليلا لهن ، اقبلن في اثر

الجواد حتى وصلن الى مصرع ابي عبد الله عليه السلام يتقلب على وجه الرمال يمد يمينا ويقبض شمالا يناجي ربه :

الهي تركت الخلق طرا في هواكا وايتمت العيال لكي اراكا
فلو قطعتني في الحب اربا لما مال الفؤاد الى سواكا

الهي وفيت بعهدي ، الهي هذه رجالي في رضاك ذبائح ، اقبلن النسوةاحطن بالحسين من كل جانب ، سكينة عند رجليه ، ام كلثوم ورقية وباقي النساء احطن بالحسين من كل جانب ، زينب مدت يدها تحت ظهر الحسين رفعته حتى اسندته الى صدرها ثم رفعت طرفها نحو السماء وقالت : اللهم تقبل منا هذا القربان ، ثم اعادت الحسين الى مكانه ، لكن الحسين لايتكلم ، فقالت له زينب : اخي كلمني بحق جدنا رسول الله ، ما اجابها ، فقالت له زينب : اخي كلمني بحق جدنا رسول الله ، ما اجابها ، قالت : اخي كلمني بحق ابينا امير المؤمنين عليه السلام ، ما اجابها ، قالت : اخي كلمني بحق امنا الزهراء ، فتح الحسين عينيه قال : اخية زينب لقد كسرت قلبي وزدت كربي ، اخية ارجعي الى الخيمة ، واحفضي لي العيال والاطفال ، فرجعت النساء ، ولما همت الحوراء بالرجوع واذا بخولي بن يزيد اقبل يريد ذبح الحسين لكن لما نظر الحسين اليه ارتعش بدنه ورمى السيف من يده وولى ، وهكذا كلماجاء احد ينظر اليه الحسين فيرتعد ويولي هاربا ، فبعث عمر بن سعد في الجيش قال : فتشوا هل تجدون في الجيش كتابيا لا يعرف الحسين ولا

يعرف محمد بن عبد الله ، ولا يعرف علي بن ابي طالب ،حتى يذبح الحسين ، ففتشوا فوجدوارجلا من النصارى فبعثه عمر بن سعد قائلا : خذ هذا السيف وانطلق الى ذلك الرجل الصريع واتنا برأسه ، فاقبل ذلك الرجل حتى دنا من الحسين عليه السلام ، فعرف الحسين انه من النصارى قال له : اخا النصارى هل قرأت الانجيل ؟ قال : نعم ، قال : قرأت الاسم الفلاني والفلاني ، قال : نعم ، قال : اتعرف من هم اصحاب هذه الاسماء ؟ قال : لا ولكني اعلم ان النصارى يحترمونها ويقدسوها ، قال اما الاسم الاول فهو اسم جدي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ، واما الاسم الثاني فهو اسم ابي علي بن ابي طالب ، قال : انت الحسين ابن بنت محمد ، قال الحسين عليه السلام : نعم ، قال : سيدي انا اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمدا رسول الله ، وانك عبده ووليه ، فقال له الحسين عليه السلام : اذن خذ سيفك وذب عن حرم رسول الله ،بينما هم كذلك واذا بالشمر قد اقبل الى الحسين عليه السلام ، هذا وزينب منكبة عليه واذا بكعب الرمح بين كتفي زينب واللعين يقول لها قومي عنه يا زينب ، فوقعت زينب مغمى عليها فلما افاقت واذا برأس الحسين على رأس الرمح واذا بشيبة الحسين عليه السلام مخضوبة بدمائه فصاحت وا أخاه وا حسيناه .

كرامته في علمه بالكائن قبل كينونته

*- عن الأعمش قال: سمعت ابا صالح يحدث عن حذيفة يقول: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول: والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية ويقدمهم عمر بن سعد وذلك في حيوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت له: أنبأك بهذا رسول الله؟

فقال: لا، فأتيت النبي فاخبرته، فقال: علمه عملي، انه ليعلم بالكائن قبل كنيونته.

في رواية علمي علمه لاننا نعلم بالكائن قبل كينونته.

كرامته في حربه مع الاوادم الخمسين

*- في بعض الكتب منقولاً عن الصدوق رحمه الله، عن سليمان رضي الله عنه انه كان يوماً قاعداً عند امير المؤمنين عليه السلام والحسين عليه السلام في حجره وهو اذ ذاك ابن سنتين، فأراد سلمان ان يسأل امير المؤمنين عليه السلامشيئاً، فقال: يا سلمان سل هذا، واشار إلى الحسين (عليه السلام).

فاقبل سلمان عليه وقال: ياسيدي كم سن ابيك؟ فلما سمع الحسين عليه السلامذلك منه.

قال: يا سلمان تخيلت صغر سني.

قال: فضحك امير المؤمنين عليه السلامن قوله وقال: اجبه يا بني، فقال الحسين عليه السلاميا سلمان ان الله عز وجل خلق خمسين الف آدم ما بين كل آدم

إلى آخر خمسون الف عام، وقد كنت مع آدم الاول وانا اذ ذاك شيخ كبير عالم وكنت ناصراً له ومعيناً، وقد عرضت ولا يتي عليهم فآمن بعضهم، فمن آمن فقد فاز ومن أبى فقد كفر، ثم غزوت معهم الف غزوة الاصغر منها اكبر من غزوة خيبر.

ثم كنت مع آدم الثاني خمسين الف عام، فدعوتهم بالوحدانية خمسين الف عام، فصدق بعضهم، فمن صدق فقد افلح ومن انكر، فقد خاب.

ثم جاهدت معهم جهاداً كثيراً وهم خمسون فرقة، كل فرقة خمسون الف نفس.

ثم لما اراد ان يقول كنت معهم كذا وضع امير المؤمنين عليه السلاميده على فيه، وقال: اصمت كما صمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

كرامته بحضور اسد في كربلاء واخبار المسيح بمقتله

*- وروي أن عيسى كان سائحا في البراري ، ومعه الحواريون ، فمروا بكربلا فرأوا أسدا كاسرا قد أخذ الطريق فتقدم عيسى إلى الاسد ، فقال له : لم جلست في هذا الطريق ؟ وقال : لا تدعنا نمر فيه ؟ فقال الاسد بلسان فصيح : إني لم أدع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين عليه السلام فقال عيسى عليه السلام : ومن يكون الحسين ؟ قال : هو سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي قال : ومن قاتله ؟ قال : قاتله لعين الوحوش والذئاب والسباع أجمع

خصوصا أيام عاشورا فرفع عيسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وأمن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشأنهم (١).

كرامته في انه ملائكة سقوه يوم الطف

*- عن محمد بن سنان قال: سئل الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن الحسين بن علي عليه السلام انه قتل عطشاناً؟

قال: من أِين ذلك وقد بعث الله اربعة املاك من عظماء الملائكة، فهبطوا اليه وقالوا: الله ورسوله يقرآن عليك السلام ويقولان اختر ان شئت ان تختار الدنيا وما فيها باسرها، ونمكنك من كل عدو او الرفع الينا.

فقال الحسين عليه السلام على الله ورسوله السلام، بل اختار الرفع اليه، ودفعوا اليه شربة ماء فشربها، فقالوا: اما انك لاتظمأ بعدها ابداً.

*- عن الرضا عليه السلام قال: هبط على الحسين عليه السلامملك، وقد شكى اليه اصحابه العطش، فقال: ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك: هل من حاجة؟

فقال الحسين عليه السلامهو السلام ومن ربي السلام، وقد شكى إليَّ اصحابي ما هو اعلم به من العطش. فاوحى الله تعالى إلى الملك قل للحسين خط

---

(١)عوالم الحسين عليه السلام ١٠٤، بحار الانوار ٤٤ص٢٤٤

عليها باصبعك خلف ظهرك يرووا، فخط الحسين عليه السلامباصبعه السبابة، فجرى نهر ابيض من اللبن واحلى من العسل فشرب منه هو واصحابه.

فقال الملك: يا بن رسول الله، أتاذن لي ان اشرب منه فانه لكم خاصة وهو الرحيق المختوم الذي ختامه مسك؟

فقال الحسين عليه السلام ان كنت تحب ان تشرب فدونك.

كرامته في ان فرس ابراهيم يعثر في كربلاء

*- وروي أن إبراهيم عليه السلام مر في أرض كربلا وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط إبراهيم وشج رأسه وسال دمه ، فأخذ في الاستغفار وقال : إلهي أي شئ حدث مني ؟ فنزل إليه جبرئيل وقال : يا إبراهيم ما حدث منك ذنب ، ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء ، وابن خاتم الاوصياء ، فسال دمك موافقة لدمه . قال : يا جبرئيل ومن يكون قاتله ؟ قال : لعين أهل السماوات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير إذن ربه ، فأوحى الله تعالى إلى القلم إنك استحققت الثناء بهذا اللعن . فرفع إبراهيم عليه السلاميديه ولعن يزيد لعنا كثيرا وأمن فرسه بلسان فصيح فقال إبراهيم لفرسه : أي شئ عرفت حتى تؤمن على دعائي ؟ فقال : يا إبراهيم أنا أفتخر بركوبك علي فلما عثرت

وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله تعالى(١) .

كرامته مع الحورية لعيا والملك صرصائيل

* - عن ابن عباس: قال لما أراد الله تعالى أن يهب لفاطمة الزهراء الحسين عليه السلام وكان مولده في رجب في اثني عشر ليلة خلت منه(٢)، فلما وقعت في طلقها أوحى الله عزوجل إلى لعيا وهي حوراء من حور الجنة وأهل الجنان إذا أرادوا أن ينظروا إلى شئ حسن نظروا إلى لعيا. قال: ولها سبعون ألف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون ألف مقصورة وسبعون ألف غرفة مكللة بأنواع الجواهر والمرجان وقصر لعيا أعلى من تلك القصور ومن كل قصر في الجنة إذا أشرفت عليها نظرت جميع ما في الجنة وأضاءت الجنة من ضوء خدها وجبينها. فأوحى الله إليها أن اهبطي إلى دار الدنيا إلى بنت حبيبي محمد صلى الله عليه وآله فانسي لها وأوحى الله إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنة وزينها كرامة لمولود يولد في دار الدنيا، وأوحى الله إلى الملائكة أن قوموا صفوفا بالتسبيح والتقديس والثناء على الله تعالى، وأوحى الله تعالى إلى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل أن اهبطوا إلى الارض في قنديل من الملائكة. قال ابن عباس:

---

(١)عوالم الحسين عليه السلام ١٠٤، بحار الانوار ٤٤ص٢٤٤

(٢)كذا ورد الخبر في تاريخ ولادته عليه السلام

والقنديل ألف ألف ملك فبينما هم قد هبطوا من سماء إلى سماء وإذا في السماء الرابعة ملك يقال له صرصائيل له سبعون ألف جناح قد نشرها من المشرق إلى المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر في نفسه فقال: ترى الله يعلم ما في قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة الليل وضوء النهار، فعلم الله تعاليما في نفسه فأوحى الله تعالى إليه أن أقم في مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكرت. قال: فهبطت لعياء على فاطمة عليها السلام وقالت لها: مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالك ؟ قالت لها : بخير ولحق فاطمة عليها السلام الحياء من لعيا لم تدر ما تفرش لها فبينما هي متفكرة إذ هبطت حوراء من الجنة ومعها درنوك من درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة فجلست عليه لعيا. ثم إن فاطمة عليها السلام ولدت الحسين عليه السلام في وقت الفجر فقبلته لعيا وقطعت سرته ونشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت عينيه وتفلت في فيه وقالت له: بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك. وهنأت الملائكة جبرائيل وهنى جبرائيل محمدا صلى الله عليه وآله سبعة أيام بلياليها فلما كان في اليوم السابع قال جبرائيل: يا محمد ائتنا بابنك حتى نراه. قال: فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة واخذ الحسين عليه السلام وهو ملفوف بقطعةصوف صفراء فأتى به إلى جبرائيل فحله وقبل بين عينيه وتفل في فيه وقال: بارك الله فيك من مولود وبارك الله في والديك يا صريع كربلاء، ونظر إلى الحسين عليه السلام وبكى وبكى النبي صلى الله عليه وآله وبكت الملائكة. وقال له جبرائيل: اقرأ فاطمة

ابنتك مني السلام وقل لها تسميه الحسين فقد سماه الله جل اسمه، وإنما سمي الحسين لانه لم يكن في زمانه أحسن منه وجها. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جبرائيل تهنئني وتبكي ! قال: نعم يا محمداجرك الله في مولودك هذا. فقال: يا حبيبي جبرائيل ومن يقتله ؟ قال: شرذمة من امتك يرجون شفاعتك لا أنالهم الله ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وآله : خابت امة قتلت ابن بنت نبيها. قال جبرائيل: خابت ثم خابت من امر الله وخاضت في عذاب الله. ودخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة فأقرأها من الله السلام وقال لها: يا بنية سميه الحسين فقد سماه الله الحسين. فقالت: من مولاي السلام وإليه يعود السلام والسلام على جبرائيل وهنأها النبي صلى الله عليه وآله وبكى. فقالت: يا أبتا تهنئني وتبكي ؟ ! قال: نعم يا بنية آجرك الله في مولودك هذا، فشهقت شهقة وأخذت في البكاء وساعدتها لعيا ووصائفها ثم قالت: يا أبتاه من يقتل ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي ؟ قال: شرذمة من امتي يرون شفاعتي لا أنالهم الله ذلك. قالت فاطمة: خابت امة قتلت ابن بنت نبيها. قالت لعيا: خابت ثم خابتمن رحمة الله وخاضت في عذابه، يا أباه اقرأ جبرائيل عني السلام وقل له: في أي موضع يقتل ؟ قال: في موضع يقال له كربلاء فإذا نادى الحسين لم يجبه أحد منهم فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله والملائكة والناس أجمعين إلا أنه لن يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم بأسمائهم إلى آخرهم وهو الذي يخرج في آخر الزمان مع عيسى بن مريم فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام

محبهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل النار. قال: وعرج جبرائيل وعرجت الملائكة وعرجت لعيا فلقيهم الملك صرصائيل فقال: يا حبيبي أقامت القيامة على أهل الارض ؟ قال: لا، ولكن هبطنا إلى الارض فهنأنا محمدا بولده الحسين. قال: حبيبي جبرائيل فاهبط إلى الارض فقل له: يا محمد اشفع إلي ربك في الرضا عني فإنك صاحب الشفاعة. قال: فقام النبي صلى الله عليه وآله ودعا بالحسين - فرفعه بكلتا يديه إلى السماء وقال: اللهم بحق مولودي هذا عليك إلا رضيت على الملك، فإذا النداء من قبل العرش: يا محمد قد فعلت وقدرك عندي عظيم. قال ابن عباس: والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان صرصائيل يفتخر على الملائكة انه عتيق الحسين عليه السلام ولعيا تفتخر على الحور العين بأنها قابلة الحسين.

كرامته بان قراءة زيارته عاشوراء ترفع مرض الوباء

*- قال المرحوم الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي:عندما كنت مشغولا بدراسة العلوم الدينية في سامراء اصيب اهل تلك المدينة بمرض الوباء وكان في كل يوم يموت عدد كثير منهم وذات يوم عندما كنت في بيت استاذي المرحوم السيد محمد الفشاركي اعلى الله مقامه الشريف وكان هناك عدد من اهل العلم جاء فجاة المرحوم اقا محمد تقي الشيرازي وكان من حيث المقام العلمي بدرجة المرحوم اية الله الفشاركي وبدا الكلام عن الوباء والطاعون وان كل الناس معرضون لخطر الموت .فقال اية الله المرحوم الفشاركي اذا اصدرت حكما

هل ينفذ ؟ ثم قال : هل تعتقدون بأني مجتهد جامع للشرائط ؟ فقال الجالسون : نعم ، فقال : اني آمر شيعة سامراء بأن يلتزموا بقراءة زيارة عاشوراء لمدة عشرة ايام ويهدون ثوابها الى روح نرجس خاتون الطاهرة والدة الامام الحجة بن الامام الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف ويجعلونها شافعة لنا لدى ولدها لان يشفع لامته عند ربه واني اضمن لكل من يلتزم بقراءة هذه الزيارة ان لا يصاب بهذا الوباء .قال : ما ان اصدر هذا الحكم ولان الظرف مخيف وخطر اجمع الشيعة المقيمون في سامراء على اطاعة الحكم وقراءة الزيارة وبعد قراءة الزيارة فعلا توقفت الاصابة بينما كان كل يوم يموت عدد كثير من ابناء العامة (السنة) ومن شدة خجلهم يدفنون موتاهم في الليل (لعن الله الشاك في ال بيت محمد).وقد سال بعض العامة الشيعة عن سبب توقف الوفيات فيهم ، فقالوا : قرأنا زيارة عاشوراء فاشتغلوا بقراءة هذه الزيارة المباركة ورفع الله البلاء عنهم ايضا .وجاء بعض من العامة الى حضرة الامام الهادي عليه السلام والامام العسكري عليه السلاموقالوا : انا نسلم عليكما مثل ما يسلم الشيعة وبهذه الطريقة رفع البلاء والمرض عن كل اهل سامراء .

قال الشاعر هاشم الكعبي :

بلـغ المـرادي المـراد وأورد الحسـن ... الـردى ومضى الحسـين شـهيدا
غـدروا بـه اذجـاءهم مـن بعـد مـا ... اسـدوا اليـه مواثقـا وعهـودا
قتلـوا بـه بـدرا فـاظلم لـيلهم ... فغـدوا قيامـا في الظـلال قعـودا
فحمـوه ان يـرد المبـاح وصـيروا ... ظلـما لـه ظـامي الرمـاح ورودا

فسمت اليه اماجد عرفوا به   قصد الطريق فادركوا المقصودا
نفر حوت جمل الثنا وتنسمت   ذلل المعالي والدا ووليدا
من تلق منهم كهلا او فتى   علم الهدى بحر الندى الموردا
وتبادرت تلقى الاسنة لا ترى   الغمرات الا المائسات الغيدا
وكانما قصد القنا بنحورهم   در يفصلها الفناء عقودا
واستنزلوا حلل العلى فاحلهم   غرفاته فغدى النزول صعودا
فتظن عينك انهم صرعى وهم   في خير دار فارهين رقودا
واقام معدوم النضير فريد بيت   المجد معدوم النظير فريدا
يلقى القفار صواهلا ومناصلا   ويرى النهار قصاطلاوبنودا
ساموه ان يرد الهوان او المنية   والمسود لا يكون مسودا
فانصاع لا يعبأ بهم من عدة   كثرت عليه ولا يخاف عديدا
يلقى الكماة بوجه ابلج ساطع   فكانما اموا نداه وفودا
يسطو فتلقى البيض تغرس في الطلا   فتعود قائمة الرؤس حصيدا
اسد تضل له الاسود خوافقا   فترى الفتى يحكي الفتاة الرودا
البرق صارمه ولكن لم يسق   للوبل الا هامة ووريدا
والصقر لهذمه ولكن لم يصد   الا قلوب اوغرت وكبودا
بأسا يسر محمد ووصيه   ويغيض نسل سمية ويزيدا
حتى اذا حم الحمام وآن لا   تلقى عمادا للعلى وعميدا
عمدت اه كف العناد فسددت   سهما عدا التوفيق والتسديدا
فثوى بمستن النزال مقطع الا   وصال مشكور الفعال حميدا
لله مطروح حوت منه الثرى   نفس العلى والسؤدد المفقودا
ومبدد الاوصال الزم حزنه   شمل المكال فلازم التبديدا
ومجرح ماغيرت منه القنا   حسنا ولا اخلقن منه جديدا

قــد كـــان بــدرا فاغتــدى شــمس — مــذ البســته يــد الــدماء لبــودا
تحمـــي أشـــعة العيـــون فكلـــما — حـــاولن نهجـــا خلنـــه مســـدودا
وتظلــه شــجر القنــا حتــى ابــت — ارســـال هـــاجرة اليـــه بريـــدا
وثواكــل في النــوح تسـعد مثلهـا — ارايــت ذا ثكــل يكــون ســعيدا
حنـــت فلـــم تـــر مـــثلهن نوائحـــا — اذ لــيس في مثــل فقيــدهن فقيــدا
لا العــيس تحكيهــا اذا حنــت ولا — الورقــاء تحســن عنــدها التغريــدا
ان تنــع اعطــت كــل قلــب حسرــة — او تــدع صــدعت الجبــال الميــدا
عبراتهــا تحــي الثــرى لــو لم تكــن — زفراتهــا تــدع الريــاض همــودا
وغــدت اســيرة خــدرها ابنــة فــاطم — لم تلــق غــير اســيرها المصــفودا
تــدعو بلهفــة ثاكــل لعــب الاســى — بفــؤاد حتــى انطــوى مفــؤدا
تخفي الشجى جلدافان غلب الاسى — ضعفت فابدت شجوها المكمـودا
نــادت فقطعــت القلــوب بصــوتها — لكـــنها انـــتظم البيـــان فريـــدا
انســان عينــي يــا حســين اخــي يــا — امـــلي وعقـــد جمـــاني المنضـــودا
مــالي دعــوت فــلا تجيــب ولم تكــن — عــودتني مــن قبــل ذاك صــدودا
المحنـــة شـــغلتك عنـــا ام قـــلى — حاشــاك انــك مــا برحــت ودودا
افهــل ســواك مؤمــل يــدعى بــه — فيجيـــب داعيـــةويروق عـــودا
ان اســـتعن قامـــت الى ثواكـــل — لم تـــدر الا النـــوح والتعديـــدا
وكفيلهـــا فـــوق المطـــي معـــاج — مـــن ضره ومـــن الحديـــد قيـــودا
اوحيد اهل الفضل يعجب جاهـل — ان تمـــس مـــابين الطغـــام وحيـــدا
ويـــلام غيـــث مـــا ســـقاك وانـــه — مــن بحــر جــودك يســتمد الجــودا
يـــابن النبـــي اليـــة مـــن مـــدنف — بعـــلاك لا كـــذبا ولا تفنيـــدا
مـــا زال ســـهدي مثـــل حـــزني ثابتـــا — والغمض مثل الصبر عنك طريـدا
تـــابى الجمـــود دمـــوع عينـــي مـــثلما — يـــابى حريـــق القلـــب فيـــك خمـــودا

والقلب حلف الطرق فيك فكلما اسبلت هذا زاد ذاك وقودا

كرامته بظهور شجرته للنبي في المعراج

* -عن الشيخ فخر الدين في كتابه: قال: حكى عروة البارقي قال: حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا وحوله غلامان يا فعان وهو يقبل هذا مرة وهذا اخرى فإذا رآه الناس يفعل ذلك أمسكوا عن كلامهم حتى يقضي وطره منهما وما يعرفون لاي سبب حبه إياهما. فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت: يا رسول الله هذان ابناك ؟ فقال: إنهما ابنا ابنتي وابنا أخي وابن عمي وأحب الرجال إلي ومن هو سمعي وبصري ومن نفسه نفسي ونفسي نفسهومن أحزن لحزنه ويحزن لحزني. فقلت له: لقد عجبت يا رسول الله من فعلك بهما وحبك لهما، فقال لي : احدثك أيها الرجل إنه لما عرج بي إلى السماء ودخلت الجنة انتهيت إلى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها فقال لي جبرائيل: يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها أطيب من رائحتها ، فجعل جبرائيل يتحفني من ثمرها ويطعمني من فاكهتها وأنا لا أمل منها. ثم مررنا بشجرة اخرى من شجر الجنة فقال لي جبرائيل: يا محمد كل من هذه الشجرة فإنها تشبه الشجرة التي أكلت منها الثمر فانها أطيب طعما وأزكى رائحة. قال: فجعل جبرائيل عليه السلام يتحفني بثمرها ويشمني من رائحتها وأنا لا أمل منها، فقلت: يا أخي جبرائيل ما رأيت في الاشجار أطيب ولا أحسن من هاتين الشجرتين. فقال لي: يا

محمد أتدري ما اسم هاتين الشجرتين ؟ فقلت: لا أدري. فقال: احداهما الحسن والاخرى الحسين فإذا هبطت يا محمد إلى الارض من فورك فأت زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك فإنه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي أكلت من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء ثم زوجها أخاك عليا فتلد لك ابنين فسم أحدهما الحسن والآخر الحسين. قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ففعلت ما أمرني به أخي جبرائيل فكان الامر ماكان فنزل جبرائيل إليبعد ما ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت له: يا جبرائيل ما أشوقني إلى تينك الشجرتين. فقال لي: يا محمد إذا اشتقت إلى الاكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن والحسين عليهما السلام .قال:فجعل النبي صلى الله عليه وآله كلما اشتاق إلى الشجرتين يشم الحسن والحسين ويلثمهما وهو يقول: صدق أخي جبرائيل ثم يقبل الحسن والحسين ويقول:يا أصحابي إني أود أني اقاسمهما حياتي لحبي لهما فهما ريحانتاي من الدنيا. فتعجب الرجل من وصف النبي صلى الله عليه وآله للحسن والحسين

فكيف لو شاهد النبي صلى الله عليه وآله من سفك دمائهم وقتل رجالهم وذبح أطفالهم ونهب أموالهم وسبي حريمهم (فويل لهم من عذاب يوم القيامة وبئس المصير) (١) .

---

(١)المنتخب للطريحي: ٣٥٩.

كرامته في اراءته لاصحابه اماكنهم في الجنة

*- عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين عليه السلام كنت مع ابي في الليلة التي قتل في صبيحتها، فقال لاصحابه: هذا الليل فاتخذوه جنة فان القوم انما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة.

فقالوا: والله لايكون هذا ابداً.

فقال: انكم تقتلون غداً كلكم ولا يفلت منكم رجل، قالوا: الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك، ثم دعا فقال لهم: ارفعوا رؤوسكم وانظروا؟ فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم: منـزلك يا فلان فكان الرجل يستقبله الرماح والسيوف بصدره ووجهه يصل إلى منـزله من الجنة.

كرامته في قدوم اسد لحماية جسده

*- عن ادريس بن عبد الله الاودي قال: لما قتل الحسين عليه السلام اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب: يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر، فخرج به إلى جزيرة فاذا هو باسد، قال: يا ابا الحرث انا مولى رسول الله، فهمهم بين يديه حتى اوقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية، فدعيني امض اليه فاعلمه ماهم صانعون غداً.

قال: فمضت اليه فقالت: يا ابا الحرث، فرفع رأسه، ثم قالت: اتدري ما يريدون ان يعملوا غداً بابي عبد الله عليه السلام ؟ يريدون ان يطئوا الخيل ظهره.

قال: فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلامفاقبلت الخيل، فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد: فتنة لا تثيروها انصرفوا، فانصرفوا (١).

كرامته بخلق الجنة والحور من نوره

*- الشيخ أبو جعفر الطوسي في مصباح الانوار: عن انس بن مالك، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الايام صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم، فقلت: يا رسول الله إن رأيت ان تفسر لنا قول الله عزوجل: (أُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا) . فقال صلى الله عليه وآله : أما النبيون فأنا، وأما الصديقون فأخي علي بن أبي طالب عليه السلام، وأما الشهداء فعمي حمزة، وأما الصالحون فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين. قال: وكان العباس حاضرا، فوثب وجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: ألسنا أنا وأنت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة ؟ قال: وكيف ذلك يا عم ؟ قال العباس : لانك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا، فتبسم النبي

---

(١)الكافي: ١ ص ٤٦٥ ح ٨، وعنه البحار: ٤٥ ص ١٦٩ ح ١٧ والعوالم: ١٧ ص ٤٨٨ ح ١. وأورده في الثاقب في المناقب: ٣٣٦ ح ٢٧٩

صلى الله عليه وآله ، وقال: أما قولك: يا عم ألسنا من نبعة واحدة فصدقت، ولكن يا عم إن الله تعالى خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الله تعالى آدم، حيث لاسماء مبنية، ولا أرض مدحية، ولا ظلمة ولا نور، ولا جنة ولا نار، ولا شمس ولا قمر. قال العباس: وكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله ؟ قال: يا عم لما أراد الله تعالى ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا، ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحا، فمزج النور بالروح فخلقني، وأخي عليا، وفاطمة، والحسن، والحسين، فكنا نسبحه حين لا تسبيح، ونقدسه حين لا تقديس. فلما أراد الله تعالى أن ينشئ الصنعة فتق نوري، فخلق منه العرش، فنور العرش من نوري، ونوري خير من نور العرش. ثم فتق نور أخي علي بن أبي طالب عليه السلام فخلق منه نور الملائكة، فنور الملائكة من نور علي، فنور علي أفضل من الملائكة. ثم فتق نور ابنتي فاطمةفخلق منه نور السماوات والارض ونور ابنتي فاطمة من نور الله فنورابنتي فاطمة أفضل من نور السماوات والارض. ثم فتق نور ولدي الحسن، فخلق منه نورالشمس والقمر، فنور الشمس والقمر من نورولدي الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن أفضل من الشمس والقمر. ثم فتق نور ولدي الحسين، فخلق منه الجنة، والحور العين، فنور الجنة والحور العين من نور ولدي الحسين، ونور ولدي الحسين من نور الله ولدي الحسين أفضل من الجنة والحور العين. ثم أمر الله الظلمات أن تمر على السموات فاظلمت السماوات على الملائكة، فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس، وقالت:

إلهنا وسيدنا منذ خلقتنا، وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بؤسا، فبحق هذه الاشباح إلا كشفت عنا هذه الظلمة، فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة فنادى معلقة في بطنان العرش، فازهرت السماوات والارض، ثم أشرقت بنورها، فلاجل ذلك سميت الزهراء. فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد أزهرت منه السماوات والارض ؟ فأوحى الله إليهم: هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة ابنة حبيبي، وزوجة وليي، وأخي نبيي وأبو حججي على عبادي في بلادي اشهدكم ملائكتي أني قد جعلت ثواب تسبيحكم، وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها، ثم لمحبيها إلى يوم القيامة. فلما سمع العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وثب قائما، وقبل بين عيني علي عليه السلام ، وقال: والله يا علي أنت الحجة البالغة لمن آمن بالله تعالى .

*- عن زيد بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت: يا رسول الله أرني الحق حتى أتبعه. فقال صلى الله عليه وآله : يابن مسعود لج إلى المخدع. فولجت، فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام راكعا وساجدا وهو يقول عقيب صلاته: اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك، اغفر للخاطئين من شيعتي. قال ابن مسعود: فخرجت لاخبر رسول الله بذلك، فوجدته راكعا وساجدا وهو يقول: اللهم بحرمة عبدك علي اغفر للعاصين من امتي. قال ابن مسعود: فأخذني الهلع حتى غشي علي. فرفع النبي رأسه، وقال: يابن مسعود أكفرا بعد ايمان ؟ فقلت: معاذ الله، ولكني رأيت عليا

يسأل الله تعالى بك، وأنت تسأل الله تعالى به. فقال: يابن مسعود إن الله تعالى خلقني وعليا، والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بألفي عام، حين لا تسبيح ولا تقديس، وفتق نوري، فخلق منه السماوات والارض، وأنا أفضل من السماوات والارض. وفتق نور علي، فخلق منه العرش والكرسي، وعلي أفضل من العرش والكرسي. وفتق نور الحسن، فخلق منه اللوح والقلم، والحسن أجل من اللوح والقلم. وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين، والحسين أفضل منها، فأظلمت المشارق والمغارب، فشكت الملائكة إلى الله عز وجل الظلمة، وقالت: اللهم بحق هؤلاء الاشباح الذين خلقت، إلا ما فرجت عنا من هذه الظلمة. فخلق الله روحا وقرنها باخرى، فخلق منهما نورا، ثم أضاف النور إلى الروح، فخلق منهما الزهراء عليها السلام ، فمن ذلك سميت الزهراء، فأضاء منها المشرق والمغرب. يابن مسعود إذا كان يوم القيامة، يقول الله عزوجل لي ولعلي: أدخلا الجنة من شئتما، وأدخلا النار من شئتما، وذلك قوله تعالى: (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) فالكفار من جحد نبوتي، والعنيد من عاند عليا وأهل بيته وشيعته.

كرامته في استجابة دعاءه على جويرية

* - ابن بابويه في أماليه: بإسناده عن الصادق عليه السلام في حديث مقتله عليه السلام: إن الحسين عليه السلام قال لاصحابه: قوموا فاشربوا

منالماء يكون آخر زادكم، وتوضأوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم. ثم صلى بهم الفجر وعبأهم تعبئة الحرب، وأمر بحفيرته التي حول عسكره، فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد، وأقبل رجل من عسكر عمر بن سعد لعنه الله على فرس لهيقال له: ابنأبيجويرية المزني. فلما نظر إلى النار تتقد صفق بيده، ونادى: يا حسين وأصحاب الحسين، أبشروا بالنار، فقد تعجلتموها في الدنيا. (فقال الحسين عليه السلام: من الرجل ؟ فقيل: ابن أبي جويرية المزني فقال الحسين عليه السلام: اللهم أذقه عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه، فألقاه في تلك النار فاحترق (١).

كرامته في استجابة دعاءه على تميم بن الحصين الفزاري

* - عن الصادق عليه السلام في حديث المقتل: ثم خرج رجل آخر يقال له: تميم بن الحصين الفزاري، فنادى: يا حسين ويا أصحاب الحسين، أما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيات والله لا ذقتم منه قطرة واحدةحتى تذوقوا الموت جرعا . فقال الحسين عليه السلام: من الرجل ؟ فقيل: تميم بن الحصين. فقال الحسين عليه السلام: هذا وأبوه من أهل النار. اللهم اقتل هذا

(١)أمالي الصدوق: ١٣٤ البحار: ٤٤ ص ٣١٦ ذح ١ والعوالم: ١٧ ص ١٦٦

عطشا في هذا اليوم. قال: فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه، فوطأته الخيل بسنابكها فمات (١) .

* - عن الصادق عليه السلام في حديث المقتل: ثم أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد - عليه اللعنة - يقال له، محمد بن الاشعث بن قيس الكندي، فقال: يا حسين بن فاطمة أية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك ؟ فتلا الحسين عليه السلام هذه الاية: (إِنَّ اللهَّ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ)الاية. ثم قال: والله إن محمدا لمن آل إبراهيم، وإن العترة الهادية لمن آل محمد، من الرجل ؟ فقيل: محمد بن الاشعث بن قيسالكندي. فرفع الحسين عليه السلام رأسه إلى السماء وقال: اللهم ار محمد بن الاشعث ذلا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم أبدا، فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز، فسلط الله عليه عقربا، فلدغته، فمات بادي العورة.

كرامته في استجابة دعاءه على محمد بن الاشعث

* - روي أن الحسين عليه السلام دعا وقال:اللهم إنا أهل بيت نبيك وذريته وقرابته فاقصم من ظلمنا وغصبنا حقنا، إنك سميع قريب. فقال محمد بن الاشعث: واي قرابة بينك وبين محمد صلى الله عليه وآله ؟ فقرأ الحسين: (إِنَّ اللهَّ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن

(١)أمالي الصدوق: ١٣٤، وعنه البحار: ٤٤ ص ٣١٧ والعوالم: ١٧ ص ١٦٦ .

بَعْضٍ) ، ثم قال: اللهم أره في هذا اليوم ذلا عاجلا. فبرز ابن الاشعث للحاجةفلسعته عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث ويتقلب على حدثه(١).

كرامته في استجابة دعاءه على رجل من بني ابان بن دارم

❊- عن القاسم بن الاصبغ بن نباتة قال: حدثني من شهد عسكر الحسين صلوات الله عليه ان الحسين عليه السلام لما غلب على عسكره العطش، ركب المسناة يريد الفرات، فقال رجل من بني ابان بن دارم: حولوا بينه وبين الماء، ورمى بسهم فاثبته في حنكه. فقال عليه السلام: اللهم اظمئه، اللهم اظمئه، فوالله ما لبث الرجل إلا يسيرا حتى صب الله عليه الظمأ. قال القاسم بن اصبغ: لقد رأيته وبين يديه قلال فيها الماء وانه يقول : ويلكم اسقوني قتلني الضمأ، فيعطى القلة أو العس الذيكأن احدهما يروي أهل بيت، فيشربه ثم يقول: ويلكم اسقوني قتلني الضمأ. قال: فوالله ما لبث الا يسيرا حتى انقد بطنه انقداد بطن البعير. وفي رواية اخرى: النار توقد من خلفه والثلج موضوع من قدامه، وهو يقول: اسقوني إلى آخر الكلام.

❊ - بالاسناد في خبر، أنه لما رماه الرامي بسهم فاصاب حنكه وجعل يلقي الدم ثم يقول: هكذا إلى السماء فكان هذا الدارمي يصيح من الحر في بطنه

---

(١)مناقب آل أبي طالب: ٤ ص ٥٧ - ٥٨، وعنه البحار: ٤٥ ص ٣٠٢ والعوالم: ١٧ ص ٦١٥ ح ٥.

والبرد في ظهره بين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون والنار وهو يقول: اسقوني فيشرب العس ثم يقول اسقونيأهلكني العطش، قال: فانقد بطنه (١).

* - عن ابن بطة في الابانة، وابن جرير في التاريخ: إنه نادى الحسين عليه السلام ابن حوزة فقال: يا حسين ابشر فقد تعجلت النار في الدنيا قبل الاخرة. قال: ويحك انا ؟ قال: نعم. قال: ولي رب رحيم وشفاعة نبي مطاع كريم ، اللهم إن كان عندك كاذبا فجره إلى النار. قال: فما هو الا ان ثنى عنان فرسه فوثب به فرمى به وبقيت .

رجله في الركاب ونفر الفرسفجعل يضرب برأسه كل حجر وشجر حتى مات. وفي رواية غيرهما : اللهم جره إلى النار، وأذقه حرها في الدنيا قبل مصيره إلى الاخرة، فسقط عن فرسه في الخندق، وكان فيه نار فسجد الحسين عليه السلام (٢) .

* - ابن شهراشوب: عن ابن بابويه وتاريخ الطبري: قال أبو القاسم الواعظ: نادى رجل: يا حسين انك لن تذوق من الفرات قطرة حتى تموت أو تنزل على حكم الامير. فقال الحسين عليه السلام: اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا، فغلب عليه العطش فكان يعب المياه ويقول: واعطشا حتى تقطع.

---

(١)مناقب آل أبي طالب: ٤ ص ٥٦ وعنه البحار: ٤٥ ص ٣٠١ والعوالم: ١٧ ص ٦١٣.

(٢)مناقب آل أبي طالب: ٤ ص ٥٦ وعنه البحار: ٤٥ ص ٣٠١ والعوالم: ١٧ ص ٦١٣ - ٦١٤. ورواه ابن جرير الطبري في تاريخه: ٥ ص ٤٣٠.

وفي تاريخ الطبري انه كانهذا المنادي عبد الله بن الحصين الازدي، رواه حميد بن مسلم وفي رواية: كان رجلا من دارم (١) .

* - من أمالي أبي سهل القطان: يرويه عن ابن عيينة قال: ادركت من قتلة الحسين رجلين، أما أحدهما فانه طال ذكره حتى كان يلفه. وفي رواية كان يحمله على عاتقه. وأما الاخر فانه كان يستقبل الراوية فيشربها إلى آخرهاولا يروى، وذلك إنه نظر إلى الحسين، وقد أهوى إلى فيه بماء وهو يشرب فرماه بسهم. فقال الحسين عليه السلام: لا أرواك الله من الماء في دنياك ولا فياخرتك(٢) .

*- في رواية ان رجلا من كلب رماه بسهم فشك شدقه . فقال الحسين عليه السلام لا ارواك الله، فعطش الرجل حتى رمى نفسه في الفرات وشرب حتى مات (٣) .

كرامته بانه ثمرة من ثمرات تفاحة من الجنة

* - شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرات: عن أبي جعفر الطوسي رحمه الله ، عن رجاله، عن الفضل بن شاذان ذكره في كتابه مسائل

---

(١)مناقب آل أبي طالب: ٤ ص ٥٦ وعنه البحار: ٤٥ ص ٣٠١ ح ٣ والعوالم: ١٧ ص ٦١٣ ح ٣. ورواه ابن جرير الطبري في تاريخه: ٥ ص ٤١٢.

(٢)ناقب آل أبي طالب: ٤ ص ٥٦ وعنه البحار: ٤٥ ص ٣٠٠ والعوالم: ١٧ ص ٦١٣ ح ٢.

(٣)مناقب آل أبي طالب: ٤ ص ٥٦، وعنه البحار: ٤٥ ص ٣٠٠ والعوالم: ١٧ ص ٣١٦ ذح ٢.

البلدان، يرفعه إلى سلمان الفارسي - رضى الله عنه -، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام ، والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يديها، ففرحت بهما فرحا شديدا، فلم ألبث حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت: يا رسول الله خبرني بفضيلة هؤلاء لازداد حبا لهم. فقال: يا سلمان ليلة اسري بي إلى السماء أدارني جبرائيل في سماواته وجنانه ، فبينما أنا أدور في قصورها، وبساتينها، ومقاصيرها إذ شممت رائحة طيبة، فأعجبتني تلك الرائحة، فقلت: يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة كلها ؟ فقال: يا محمد تفاحة خلقها الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلاثمائة ألفعام، ما ندري ما يريد بها فبينما أنا كذلك إذ رأيت ملائكة ومعهم تلك التفاحة، فقالوا: يا محمد ربنا يقرئ عليك السلام، وقد أتحفك بهذه التفاحة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فأخذت تلك التفاحة فوضعتها، تحت جناح جبرائيل عليه السلام، فلما هبط بي إلى الارض أكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري، فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة عليها السلام من ماء التفاحة، فأوحى الله عزوجل إلي: أن قد ولد لك حوراء إنسية، فزوج النور من النور: فاطمة من علي، فإني قد زوجتها في السماء ، وجعلت خمس الارض مهرها، وستخرج فيما بينهما ذرية طيبة وهما سراجا (أهل) الجنة الحسن والحسين، ويخرج من صلب الحسين عليه السلام ائمة يقتلون ويخذلون، فالويل لقاتلهم وخاذلهم.

قال المهيار الديلمي :

بــآل عـــليّ صـــروف الزمـــان   بـسطنَ لــساني لــذمّ الصرـوف

مــصابي عــلى بُــعد داري بهــم   مـصابُ الألـيف بــفقد الألـيـف

ولــيس صــديقي غــيرَ الحــزين   لــيوم الحسـين وغـير الأسـوف

هـو الـغصن كــان كميناً فهبّ   لــدى كــربلاء بـريح عصـوفِ

قــتيلٌ بــه ثــار غــلّ الــنفوس   كـما نـغر الـجرح حـكّ القـروف

بـكــل يــدٍ أمــس قــد بــايعته   وسـاقت لـه اليوم أيدي الحتوف

نـسوا جـدّه عـند عــهد قريـبِ   وتـالَــده مــع حــقّ طــريف

فـطــاروا لــه حــاملين الــنفاق   بـأجنحة غِـشّها فـي الـحفيف

يـعــزّ عـــليّ ارتـــقاء الـــمنون   الـى جبلٍ مـنك عــال منيـف

ووجــهك ذاك الأعــزّ الــتريب   يُـشهّر وهـو عـلى الشـمس مـوفي

عــلى ألــعن امــره قــد سـعى   بــذاك الــذميل وذاك الــوجيفِ

ووـيــل امّ مــأمورهم لــو أطـاع   لـقــد بــاع جــنّته بــالطفيفِ

وأنـــت وإن دافعـــوك الإمـــام   وكــان أبــوك بــرغم الأنــوف

لـمن آيــةُ الــباب يــومَ اليهـود   ومَـن صاحبُ الجنّ يوم الخسيف

ومَــن جمـع الـدينَ في يـوم بـدرٍ   وأحـدٍ بــتفريق تلـك الصـفوف

وهــــدّم فــــي الله أصنـــامهم   بـمرأى عــيونٍ عــليها عكـوف

أغـيــر أبـيــك إمــام الــهدى   ضــياء الــنديّ هــزبر العزيـف

تـفــلّل ســيفٌ بــه ضــرّجوك   لـسوّدَ خــزياً وجــوهَ الــسيوف

أمـــرّ بـفـــيّ عــليك الــزلال   وآلــم جـلدي وقــع الــشفوف

أتـحــملُ فـقــدَك ذاك الــعظيم   جـوارح جسمي هذا الضعيف ؟

ولـهــفي عــليك مــقالُ الــخبي   ر : أنــك تــبردُ حــرّ اللهيــف

أنـشــرك مــا حــملَ الــزائرو   ن أم المسكُ خالط تُرب الطفوف

كــان ضــريحك زهــر الــربي	ع هـبّت عــليه نــسيمُ الخريـف
أحـبّـكم مــا سـعى طـائفٌ	وحــنّت مـطّوقة فــي الــهتوف
وإن كـنت مـن فـارس فالشرـي	فُ مـعـتــلقٌ ودّه بـالــشريف
ركـبـت عــلى مــن يـعاديكم	ويـفـسد تـفـضيلكم بـالوقوف
سـوابق مـن مـدحكم لـم أهَـب	صُـعوبة ريّـضها والقَطـوف
تُـقَـطّر غـيـرى أصـلابـها	وتـزلّـق أكـفالها بـالرديف

كرامته في علاقة السيد المسيح عليه السلام بكربلاء

*- قال علي بن إبراهيم في قوله : (وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً) إلى قوله : ومعين قال : الربوة الحيرة ، وذات قرار ومعين : الكوفة . (١)

* عن أبي عبدالله عليه السلامفي قول الله عزوجل : (وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ)قال : الربوة : نجف الكوفة ، والمعين : الفرات . (٢)

* عن أبي جعفر عليه السلامقال : يوم عاشوراء هو اليوم الذي ولد فيه عيسى بن مريم عليه السلام. (٣)

*عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلامفي قول الله عزوجل : (وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) قال : الربوة الكوفة ، والقرار : المسجد ، والمعين : الفرات . (١)

---

(١) بحار الانوار ١٤ص٢٣٩ .

(٢) بحار الانوار ١٤ص١٩ .

(٣) بحار الانوار ١٤ص١٣، التهذيب ١ص٤٣٧ .

*- عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى : (فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا) قال : خرجت من دمشق حتى أتت كربلاء فوضعته في موضع قبر الحسين عليه السلامثم رجعت من ليلتها . (٢).

* عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال : كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلامإذ أتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني : أتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسألت ربي منذ ثلاثين ستة أن يرشدني إلى خير الاديان وإلى خير العباد وأعلمهم و أتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق ، فانطلقت حتى أتيته فكلمته ، فقال : أنا أعلم أهل ديني وغيري أعلم مني ، فقلت : أرشدني إلى من هو أعلم منك فإني لا أستعظم السفر ولا تبعد علي الشقة ولقد قرأت الانجيل كلها ومزامير داود وقرأت اربعة أسفار من التوراة وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله ، فقال لي العالم : إن كنت تريد علم النصرانية فأنا اعلم العرب والعجم بها وإن كنت تريد علم اليهود فباطي بن شرحبيل السامري أعلم الناس بها اليوم ، وإن كنت تريد علم الاسلام و علم التوراة وعلم الانجيل وعلم الزبور وكتاب هود وكلما انزل على نبي من الانبياء في دهرك ودهر غيرك وما انزل من السماء من خبر فعلمه أحد أو لم يعلم به احد ، فيه تبيان كل شئ وشفاء للعالمين وروح لمن استروح إليه وبصيرة لمن أراد الله به خيرا

---

(١) بحار الانوار ١٤ص٣٨ ، معاني الاخبار ٣٧٣، المحاسن ٥٣٧.

(٢) بحار الانوار ١٤ص٢١١، التهذيب ٢ص٢٦.

وانس إلى الحق فارشدك إليه ، فأته ولو مشيا على رجليك ، فإن لم تقدر فحبوا على ركبتيك ، فإن لم تقدر فزحفا على إستك ، فإن لم تقدر فعلى وجهك ، فقلت : لا بل أنا أقدر على المسير في البدن والمال ، قال : فانطلق من فورك حتى تأتي يثرب ، فقلت : لا أعرف يثرب ، قال : فانطلق حتى تأتي مدينة النبي صلى الله عليه وآله الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي فإذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجدها وأظهر بزة النصرانية وحليتها فإن واليها يتشدد عليهم والخليفة أشد ، ثم تسأل عن بني عمرو بن مبذول وهو ببقيع الزبير ، ثم تسأل عن موسى بن جعفر وأين منزله وأين هو ؟ مسافر أم حاضر فإن كان مسافرا فالحقه فإن سفره أقرب مما ضربت إليه ثم أعلمه أن مطران عليا الغوطة غوطة دمشق هو الذي أرشدني إليك وهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك : إني لاكثر مناجات ربي أن يجعل إسلامي على يديك ، فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه ، ثم قال : إن أذنت لي يا سيدي كفرت لك وجلست فقال : آذن لك ان تجلس ولا آذن لك أن تكفر ، فجلس ثم ألقى عنه برنسه ثم قال : جعلت فداك تأذن لي في الكلام ؟ قال : نعم ما جئت إلا له ، فقال له النصراني : اردد على صحابي السلام أو ما ترد السلام ، فقال أبو الحسن عليه السلام : على صاحبك أن هداه الله فأما التسليم فذاك إذا صار في ديننا ، فقال النصراني : إني أسألك أصلحك الله قال : سل ، قال : أخبرني عن كتاب الله تعالى الذي انزل على محمد ونطق به ، ثم وصفه بما وصفه به ، فقال : (حم

والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم) ما تفسيرها في الباطن ؟ فقال : أما حم فهو محمد صلى الله عليه وآله وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف وأما (الكتاب المبين) فهو أمير المؤمنين علي عليه السلاموأما الليلة ففاطمة وأما قوله : (فيها يفرق كل أمر حكيم) يقول : يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل : صف لي الاول والآخر من هؤلاء الرجال ، فقال : إن الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله وإنه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ، إن لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم ، قال له النصراني : إني لا أستر عنك ما علمت ولا أكذبك وأنت تعلم ما أقول في صدق ما أقول وكذبه والله لقد أعطاك الله من فضله ، وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ولا يستره الساترون ولا يكذب فيه من كذب ، فقولي لك في ذلك الحق كما ذكرت ، فهو كما ذكرت ، فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: اعجلك أيضا خبرا لا يعرفه إلا قليل ممن قرأ الكتب ، أخبرني ما اسم ام مريم وأي يوم نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار ، وأي يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلامولكم من ساعة من النهار ؟ فقال النصراني : لا أدري ، فقال أبو إبراهيم عليه السلام: أما أم مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية وأما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين وليس للمسمين عيد كان أولى منه ، عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلى الله عليه وآله ، فأمر أن

يجعله عيدا فهو يوم الجمعة وأما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثاء ، لاربع ساعات ونصف من النهار والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى عليه السلامهل تعرفه ؟ قال : لا ، قال : هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوي بالفرات شئ للكروم والنخيل ، فأما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده وأشياعه فأعانوه و أخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم ، فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه ، فهل فهمته ؟ قال : نعم وقرأته اليوم الا حدث ، قال : إذن لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله ، قال النصراني : ما كان اسم امي بالسريانية وبالعربية ؟ فقال : كان اسم امك بالسريانية عنقالية وعنقورة كان اسم جدتك لابيك وأما اسم امك بالعربية فهو مية وأما اسم أبيك فعبد المسيح وهو عبد الله بالعربية وليس للمسيح عبد ، قال : صدقت وبررت ، فما كان اسم جدي ؟ قال : كان اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن سميته في مجلسي هذا قال : أما إنه كان مسلما ؟ قال أبو إبراهيم عليه السلام: نعم وقتل شهيدا ، دخلت عليه أجناد فقتلوه في منزله غيلة والاجناد من أهل الشام ، قال : فما كان اسمي قبل كنيتي ؟ قال : كان اسمك عبد الصليب ، قال : فما تسميني ؟ قال اسميك عبد الله ، قال : فإني آمنت بالله العظيم وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، فردا صمدا ، ليس كما تصفه النصارى وليس كما تصفه اليهود ولا جنس من أجناس الشرك ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالحق فابان به لاهله وعمي المبطلون وأنه كان رسول الله إلى

الناس كافة إلى الاحمر والاسود كل فيه مشترك فأبصر من أبصر واهتدى من اهتدى وعمي المبطلون وضل عنهم ما كانوا يدعون ، وأشهد أن وليه نطق بحكمته وأن من كان قبله من الانبياء نطقوا بالحكمة البالغة وتوازوا على الطاعة لله وفارقوا الباطل وأهله والرجس وأهله وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية ، فهم لله أولياء وللدين أنصار ، يحثون على الخير ويأمرون به ، آمنت بالصغير منهم والكبير ومن ذكرت منهم ومن لم أذكر وآمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ، ثم قطع زناره وقطع صليبا كان في عنقه من ذهب ، ثم قال : مرني حتى أضع صدقتي حيث تأمرني فقال : ههنا أخ لك كان على مثل دينك وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا ولست أدع أن اورد عليكما حقكما في الاسلام فقال : والله أصلحك الله إني لغني ولقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس وفرسة و تركت ألف بعير ، فحقك فيها أوفر من حقي ، فقال له : أنت مولى الله ورسوله وأنت في حد نسبك على حالك ، فحسن إسلامه وتزوج امرأة من بني فهر وأصدقها أبو إبراهيم عليه السلاخمسين دينارا من صدقة علي بن أبي طالب عليه السلاموأخدمه وبوأه وأقام حتى اخرج أبو إبراهيم عليه السلام، فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين ليلة (١) .

---

(١) الكافي ج ١ ص ٤٧٨ بحار الانوار ١٤ص١٣.

كرامته بانه وأصحابة يحشرون الى الجنة بغير حساب

*- عن الاعمش عن ابي عبيدة قال : كنا جلوساً فدخلت شاة فبعرت فقال بعض اصحاب علي عليه السلام لقد ذكرني هذا البعر حديثاً سمعته عن امير المؤمنين عليه السلام فقيل له هات بعض هناتكم معشر الشيعة فقال اقبلنا مع امير المؤمنين عليه السلام من صفين حتى نزلنا كربلاء فصلى بنا صلاة الفجر بين شجيرات حرمل ، فلما قضى الصلاةبرقة انفتل فاذا ببعر غزال فاخذه فشمه وجعل يشمه ثم قال يحشر من هذا المكان يوم القيامة قوم يدخلون الجنة بغير حساب (١).

كرامته في اهلاك من استهزا بتربته الشريفة

*- عن موسى بن عبد العزيز قال: لقاني يوحنا بن سرافيون النصراني المتطبب في شارع ابي احمد، فاستوقفني وقال لي: بحق نبيك ودينك؛ من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة؟ هل هو من اصحاب نبيكم؟

قلت: ليس هو من اصحابه هو ابن بنته، فما دعاك إلى المسئلة عنه؟

فقال: له عندي حديث طريف، فقلت حدثني به، فقال: وجه الي سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل، فصرت اليه، فقال: تعالى معي، وانا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي، فوجدناه زائل العقل متكأً على وسادة واذا

---

(١)شرح الاخبار ٣ص١٣٦

بين يديه طست فيها حشو جوفه وكان الرشيد استحضره من الكوفة، فاقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى، فقال له: ويحك، ما خبر؟ فقال له: ويحك ما الخبر؟

فقال له: اخبرك انه كان من ساعة جالساً وحوله ندمائه وهو من اصح الناس جسماً واطيبهم نفساً اذ جرى ذكر الحسين بن علي (عليهما السلام).

قال يوحنا: هذا الذي سألتك عنه؟

فقال موسى: إن الرافضة يغلون فيه حتى انهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون بها؛ فقال له رجل من بني هاشم كان حاضراً: قد كانت بي علة عليلة فتعالجت لها بكل علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتبي ان اخذ من هذه التربة، فاخذتها، فنفعني الله بها وزال عني ما كنت اجده.

قال: فبقي عندك منها شيء؟

قال: نعم، فذهب فجاء منها بقطعة، فناولها موسى بن عيسى، فاخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاءً بمن تداوى بها واحتقاراً وتصغيراً لهذا الرجل الذي هي تربته يعني الحسين عليه السلامفما هو الا ان استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطست الطست فجئنا بالطست، فاخرج فيها ما ترى فانصرف الندماء وصار المجلس ماتما، فقبل على سابور فقال: انظر هل فيه حيله، فدعوت بشمعة فنظرت فاذا هو كبده وطحاله ورأته وفؤاده خرج منه في الطست، فنظرت إلى أمر عظيم.

فقلت: ما لاحد في هذا صنع الا أن يكون لعيسى الذي كان يحيى الموتى.

فقال لي سابور: صدقت ولكن كن هيهنا في الدار إلى ان يتبين ما يكون من امره، فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع رأسه، فمات وقت السحر.

قال محمد بن موسى: قال لي موسى بن سريع: كان يوحنا يزور قبر الحسين عليه السلاموهو على دينه ثم اسلم بعد هذا وحسن اسلامه (١).

كرامته في اهلاك من شارك في قتله بالنار

*- حكي عن السدي قال : أضافني رجل في ليلة كنت احب الجليس فرحبت به وقر بته وأكرمته ، وجلسنا نتسامر وإذا به ينطلق بالكلام كالسيل إذا قصد الحضيض ، فطرقت له فانتهى في سمره طف كربلا ، وكان قريب العهدمن قتل الحسين عليه السلام فتأوهت الصعداء ، وتزفرت كملا فقال : مابالك ؟ قلت : ذكرت مصابا يهون عنده كل مصاب ، قال : أما كنت حاضرا يوم الطف ؟ قلت : لا ، والحمدلله قال : أراك تحمد ، على أي شئ ؟ قلت : على الخلاص من دم الحسين عليه السلام لان جده صلى الله عليه وآله قال : إن من طولب بدم ولدي الحسين يوم القيامة لخفيف الميزان قال : قال هكذا جده ؟ قلت : نعم ، وقال صلى الله عليه وآله : ولدي الحسين يقتل ظلما وعدوانا ، ألاومن قتله يدخل

---

(١) بحار الأنوار: ٤٥ ص ٣٩٩ ح ١٠، مع اختلاف يسير في الألفاظ عن أمالي الشيخ الطوسي : ٣٢١ ح ٩٦، وبنفس المضمون ورد في الخرائج والجرائح ٢ ص ٨٧٣-٨٧٤ ح ٩١، العوالم الإمام الحسين: ٧١٧-٧١٨ ح ٣، مستدرك الوسائل ١٠ ص ٤٠٧-٤٠٨ ح ٨ .

في تابوت من نار ، ويعذب بعذاب نصف أهل النار ، وقد غلت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ أهل النار منها ، هوومن شايع وبايع أورضي بذلك ، كلما نضجت جلودهم بدلوا بجلود غيرها ، ليذوقوا العذاب لايفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم ، فالويل لهم من عذاب جهنم قال : لاتصدق هذا الكلام ياأخي ؟ قلت : كيف هذا وقد قال صلى الله عليه وآله : لاكذبت ولاكذبت ، قال : ترى قالوا : قال رسول الله : قاتل ولدي الحسين لايطول عمره ، وهاأنا وحقك قد تجاوزت التسعين مع أنك ماتعرفني ، قلت : لا والله ، قال : أنا الاخنس بن زيد ، قلت : وماصنعت يوم الطف ، قال : أنا الذي امرت على الخيل الذين أمرهم عمربن سعد بوطي جسم الحسين بسنابك الخيل ، وهشمت أضلاعه ، وجررت نطعا من تحت علي بن الحسين وهوعليل حتى كببته على وجهه وخرمت اذني صفية بنت الحسين ، لقرطين كانافي اذنيها قال السدي : فبكي قلبي هجوعا ، وعيناي دموعا ، وخرجت اعالج على إهلاكه وإذا بالسراج قدضعفت ، فقمت أزهرها فقال : اجلس وهويحكي متعجبا من نفسه وسلامته ومد إصبعه ليزهرها فاشتعلت به ففركها في التراب ، فلم تنطف فصاح بي : أدركني ياأخي فكببت الشربة عليها وأنا غير محب لذلك ، فلما شمت النار رائحة الماء ازدادت قوة ، وصاح بي ماهذه النار ومايطفئها ، قلت : ألق نفسك في النهر فرمى بنفسه فكلما ركس جسمه في الماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية في الريح البارح ، هذا

وأنا أنظره ، فوالله الذي لاإله إلا هو ، لم تطفأ حتى صار فحما وسار على وجه الماء ألا لعنة الله على الظالمين ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

*- عن أبي عبد الله الدامغاني في شوق العروس عن جماعة، انهم تذاكروا ليلة من أمر الحسين عليه السلام ، انه من قتله، رماه الله ببلية في جسده، فقال رجل: فأنا ممن قتله، وما أصابني سوء، ثم إنه قام ليصلح الفتيلة باصبعه، فأخذت النار كفه، فخرج صارخا حتى رمى نفسه في الفرات، فوالله ما زال يدخل رأسه الماء والنار على وجه الماء، فإذا خرج رأسه سرت النار إليه، وكان في ذلك دأبه حتى هلك (١).

*- محمد بن سليمان، قال: حدثني عمي، قال: لما خفنا أيام الحجاج، خرج نفر منا من الكوفة مستترين، وخرجت معهم، فصرنا إلى كربلاء، وليس بها موضع نسكنه، فبنينا كوخا على شاطئ الفرات، وقلنا: نأوي إليه، فبينا نحن فيه، إذ جاءنا رجل غريب، فقال: أصير معكم في هذا الكوخ الليلة، فإني عابر سبيل، فأجبناه وقلنا غريب منقطع به. فلما غربت الشمس وأظلم الليل، أشعلنا، فكنا نشعل بالنفط، ثم جلسنا نتذاكر أمر الحسين بن علي عليهما السلام ومصيبته وقتله ومن تولاه، فقلنا: ما بقي أحد من قتلة الحسين عليه السلام إلا رماه الله ببلية في بدنه. فقال ذلك الرجل: فانا كنت فيمن قتله، والله ما أصابني سوء، وإنكم يا قوم تكذبون، فأمسكنا عنه ، وقل ضوء النفط، فقام ذلك الرجل

---

(١)مناقب آل أبي طالب: ٤ ص ٥٩.

ليصلح الفتيلة باصبعه، فأخذت النار كفه، فخرج نادا حتى ألقى نفسه في الفرات، يتغوث به، فوالله لقد رأيناه يدخل رأسه في الماء والنار على وجه الماء، فإذا خرج رأسه سرت النار إليه، فتغوصه إلى الماء ثم يخرجه فتعود إليه، فلم يزل ذلك دأبه حتى هلك.

* - عن يعقوب بن سليمان قال: سهرت ذات ليلة أنا ونفر، فتذاكرنا مقتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما ، فقال رجل من القوم: ما تلبس أحد بقتله، إلا أصابه بلاء في أهله وماله ونفسه. قال شيخ من القوم: فهو والله ممن شهد قتله، وأعان عليه، فما أصابه إلى الساعة أمر يكرهه ، فمقته القوم، وتغير السراج وكان دهنه نفطا ، فقام الرجل إليه ليصلحه، فأخذت النار باصبعه، فنفخها فأخذت بلحيته، فخرج يبادر إلى الماء، وألقى نفسه في النهر، وجعلت النار ترفرف على رأسه فإذا أخرجه أحرقته، حتى مات لعنه الله (١) .

كرامته في ان البقر لم تطأ قبره الشريف

*- عن ابراهيم الديزج قال: بعثني المتوكل إلى كربلاء لينبش قبر الحسين عليه السلاموكتب معي:إلى جعفر بن محمد بن عمار القاضي اعلمك اني

---

(١)الثاقب في المناقب: ٣٣٥ ح ٥. وأورده المجلسي في البحار: ٤٥ ص ٣٠٧ ح ٧ والعوالم: ١٧ ص ٦٢٦ ح ٤ عن عقاب الاعمال: ٢٥٩ ح ٧.

قد بعثت ابراهيم الديزج إلى كربلاء لينبش قبر الحسين عليه السلامفاذا قرأت كتابي هذا فقف على الامر حتى تعرف فعل او لم يفعل.

قال الديزج فعرفني جعفر بن محمد بن عمار ما كتب به اليه، ففعلت ما امرني به جعفر بن محمد بن عمار، ثم اتيته فقال لي: ما صنعت؟

فقلت: قد فعلت ما امرت به فلم ار شيئاً ولم اجد شيئاً.

فقال لي: افلا عمقته؟

قلت: قد فعلت، فما رأيت.

فكتب إلى السلطان ان ابراهيم الديزج، قد نبش فلم يجد شيئاً وامرته فمخره بالماء وكربه بالبقر، قال ابو علي العماري: حدثني ابراهيم الديزج وسئلته عن صورة الامر، فقال لي: اتيت في خاصة غلماني فقط، واني نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن علي عليه السلامووجدت منه رائحة المسك، فتركت البارية على حالها وبدن الحسين عليه السلامعلى البارية وامرت بطرح التراب عليه واطلقت عليه الماء وامرت بالبقر لتمخره وتحرثه. فلم تطأء البقر وكانت اذا جائت إلى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلماني بالله وبالايمان المغلظة لئن ذكر احد هذا لأقتلنه.

كرامته بمعرفة اللصوص الذين قتلوا غلمانه

* - عنه: قال: روى هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام لغلمانه: لا تخرجوا يوم كذا وكذا اليوم سماه واخرجوا يوم الخميس فإنكم إن خالفتموني قطع عليكم الطريق وقتلتم وذهب ما معكم وكان قد أرسلهم إلى ضيعة له فخالفوه وأخذوا طريق الحرة فاستقبلهم لصوص فقتلوهم كلهم ثم دخل إلى الوالي بالمدينة من ساعته فقال (له: قد) بلغني قتل غلمانك ومواليك وآجرك الله فيهم. فقال: أما أني أدلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم . قال: أو تعرفهم ؟ قال: نعم، كما أعرفك وهذا منهم. فقال الرجل: يابن رسول الله كيف عرفتني انا منهم ؟ قال: ان صدقتك تصدق ؟ قال: نعم والله لافعلن . قال: اخرجت ومعك فلان وفلان وسماهم باسمائهم كلهم فيهم الاربعة من موالي الاسود والبقية من سائرأهل المدينة. فقال: الوالي: ورب القبر والمنبر لتصدقن أو لانثرن لحمك بالسياط. فقال: والله ما كذب الحسين فكأنه كان معنا. قال: فجمعهم الوالي جميعا فاقروا اجمعون فأمر بهم فضربت أعناقهم (١).

كرامته في شفاء مقعد مشلول

*- قال احد المؤمنين في الزيارة الاربعينية كنت ضمن الملايين السائرين الى كربلاء المقدسة سيرا على الاقدام لاداء الزيارة .. وتداول الى سمعي بان هناك

---

(١)دلائل الامامة: ٧٦، الخرائج: ١ ص ٢٤٦، الثاقب في المناقب: ٣٤٢ ح ٢٦٦ .

شاب مشلول جاء الى الزيارة على كرسي متحرك وببركة الحسين قام الشاب وبدأ بالمسير تاركا الكرسي المتحرك اللهم صلي على محمد وال محمد ولكنني لم اراه في تلك الزيارة بعد الزيارة باسبوع ذهبت الى الكاظمية لزيارة سادتي الامامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد (صلوات الله وسلامه عليهما) وبعد اداء الزيارة واثناء خروجي من الصحن الكاظمي المقدس رأيت بعض الناس قد تجمع على ثلاثة شباب من بينهم شاب وسيم يرتدي ملابس سوداء كاملة وهو يسير بين صاحبيه وعندما سألت عن الخبر قيل لي هذا هو الشاب المشلول الذي عادت الحياة الى قدميه في الزيارة الاربعينية ، فذهبت وسلمت عليه والتمسته طلبا للبركة من ابا عبدالله الحسين روحي له الفداء .

كرامته باخباره انه من لحق به استشهد

*- عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرت خروج الحسين بن علي عليه السلام وتخلف ابن الحنفية عنه فقال أبو عبد الله عليه السلام يا حمزة إني سأحدثك في هذا الحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا إن الحسين بن علي صلوات الله عليهما لما مثل متوجها دعا بقرطاس، فكتب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي عليه السلام، إلى بني هاشم. أما بعد، فإنه من الحق بي منكم، استشهد ومن تخلف لم يدرك الفتح والسلام (١) .

كرامته في ان ملائكة منعوا من اراد نبش قبره الطاهر

*- عن الفضل بن محمد بن عبد الحميد قال: دخلت على ابراهيم الديزج، وكنت جاره اعوده في مرضه الذي مات فيه، فوجدته بحال سوء، فاذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب، فسألته عن حاله وكانت بيني وبينه خلطة وانس توجب الثقة بي والانبساط إلى، فكاتمني حاله واشار إلى الطبيب، فسألته عن حاله فقال: اخبرك والله واستغفر الله ان المتوكل، امرني بالخروج إلى نينوى إلى قبر الحسين عليه السلام فامرنا ان نكربه ونطمس اثر القبر، فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة والدركاريون معهم المساحي والمرور، فتقدمت إلى غلماني واصحابي ان يأخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث ارضه، فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت فذهب بي النوم، فاذا ضوضاء شديد واصوات عالية وجعل الغلمان ينبهوني، فقمت وانا ذعر فقلت للغلمان:ما شأنكم؟

قالوا: اعجب شأنا. قلت: وما ذالك. قالوا: أن لموضع القبر قوماً قد حالوا بيننا وبين القبر، وهم يرمونا مع ذلك بالنشاب.

---

(١)دلائل الامامة: ٧٧، مختصر بصائر الدرجات: ٦. وأخرجه في البحار: ٤٢ ص ٨١ ح ١٢، وج ٤٥ ص ٨٤ ح ١٣، والعوالم: ١٧ ص ٣١٨ ح ١٣، وحلية الابرار: ٣ ص ٢١٣ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٤٨١ ح ٥.

فقمت معهم لاتبين الامر، فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في اول الليل من ليالي البيض، فقلت: ارموهم، فرموا فعادت سهامنا الينا، فما سقط سهم منها الا في صاحبه الذي رمى به، فقتله، فاستوحشت لذلك وخرجت واخذتني الحمى والقشعريرة ورحلت عن القبر ووطنت نفسي على ان يقتلني المتوكل ما لم أبلغ في القبر جميع ما تقدم إلي به . قال أبو برزة : فقلت له : قد كفيت ما تحذر من المتوكل ، قد قتل بارحة الأولى وأعان عليه في قتله المنتصر ؟ فقال لي : قد سمعت بذلك وقد نالني في جسمي ما لا أرجو معه البقاء . قال أبو برزة : كان هذا في أول النهار ، فما أمسى الديزج حتى مات . قال ابن خشيش : قال أبو الفضل : إن المنتصر سمع أباه يشتم فاطمة (عليها السلام) ، فسأل رجلا من الناس عن ذلك ، فقال له : قد وجب عليه القتل ، إلا أنه من قتل أباه لم يطل له عمر . قال : ما أبالي إذا أطعت الله بقتله أن لا يطول لي عمر ، فقتله وعاش بعده سبعة أشهر (١) .

كرامته باسلام نصراني واستشهاده لنصرته

*- روي عن زين العابدين عليه السلام أنه لما اتي برأس الحسين إلى يزيد كان يتخذ مجالس الشراب ويأتي برأس الحسين ويضعه بين يديه ، ويشرب عليه ،

(١)الأمالي الطوسي : ص ٣٢٨

فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم ، وكان من أشراف الروم وعظمائهم ، فقال : يا ملك العرب هذا رأس من ؟ فقال له يزيد : ما لك ولهذا الرأس ؟ فقال : إني إذا رجعت إلى ملكنا يسألني عن كل شئ رأيته فأحببت أن أخبره بقصة هذا الرأس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح والسرور ، فقال له يزيد : هذا رأس الحسين بن علي بن أبي طالب فقال الرومي : ومن أمه ؟ فقال : فاطمة بنت رسول الله فقال النصراني : أف لك ولدينك ! لي دين أحسن من دينك إن أبي من حوافد داود عليه السلام وبيني وبينه آباء كثيرة والنصارى يعظموني ويأخذون من تراب قدمي تبركا بأبي من حوافد داود ، وأنتم تقتلون ابن بنت رسول الله وما بينه وبين نبيكم إلا أم واحدة ؟ فأي دين دينكم . ثم قال ليزيد : هل سمعت حديث كنيسة الحافر ؟ فقال له : قل حتى أسمع فقال : بين عمان والصين بحر مسيرة سنة ليس فيها عمران إلا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين ما على وجه الأرض بلدة أكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت ، أشجارهم العود والعنبر ، وهي في أيدي النصارى لا ملك لاحد من الملوك فيها سواهم ، وفي تلك البلدة كنائس كثيرة أعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة ذهب معلقة ، فيها حافر يقولون إن هذا حافر حمار كان يركبه عيسى ، وقد زينوا حول الحقة بالذهب والديباج ، يقصدها في كل عام عالم من النصارى ، ويطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم إلى الله تعالى هذا شأنهم ودأبهم بحافر حمار يزعمون أنه حافر حمار كان يركبه عيسى نبيهم وأنتم

تقتلون ابن بنت نبيكم ؟ فلا بارك الله تعالى فيكم ولا في دينكم . فقال يزيد : اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما أحس النصراني بذلك قال له : تريد أن تقتلني ؟ قال : نعم ، قال : اعلم أني رأيت البارحة نبيكم في المنام يقول لي : يا نصراني أنت من أهل الجنة فتعجبت من كلامه وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وثب إلى رأس الحسين فضمه إلى صدره ، وجعل يقبله ويبكي حتى قتل (١) .

كرامته في ان ذكر مقتله عليه السلام في كتب الاولين

*- روي انه لما جمع ابن زياد قومه لعنهم الله جميعا لحرب الحسين عليه السلام كانوا سبعين ألف فارس، فقال ابن زياد: أيها الناس من منكم يتولى قتل الحسين عليه السلام وله ولايةأي بلد شاء، فلم يجبه أحد منهم، فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله وقال له: يا عمر اريد أن تتولى حرب الحسين عليه السلام بنفسك، فقال له: اعفني عن ذلك. فقال ابن زياد: قد أعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذي كتبناه لك بولاية الري. فقال عمر بن سعد: أمهلني الليلة، فقال له: قد أمهلتك، فانصرف عمر بن سعد إلى منزله، وجعل يستشير قومه وإخوانه، ومن يثق به من أصحابه، فلم يشر عليه أحد بذلك. وكان عند عمر بن سعد، رجل من أهل الخير يقال له كامل، وكان صديقا لابيهمن قبله، فقال: يا

---

(١)الملهوف ص ١٦٩، بحار الأنوار ج ٤٥ ص ١٤١

عمر ماليأراك بهيئة وحركة، فما الذي أنت عازم عليه ؟ وكان كامل كاسمه ذا رأيوعقل ودين كامل. فقال له عمر بن سعد – لعنه الله -: إني وليت أمر هذا الجيش في حرب الحسين عليه السلام ، وإنما قتله عندي وأهل بيته كأكلة آكل أو كشربة ماء، وإذا قتلته خرجت إلى ملك الري. فقال له كامل: اف لك يا عمر بن سعد، تريد أن تقتل الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اف لك ولدينك يا عمر اسفهت الحق، وضللت الهدى، أما تعلم إلى حرب من تخرج، ولمن تقاتل ؟ إنا لله وإنا إليه راجعون، والله لو اعطيت الدنيا وما فيها، على قتل رجل واحد من امة محمد صلى الله عليه وآله ، لما فعلت، فكيف تريد قتل الحسين عليه السلام ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وما الذي تقول غدا لرسول الله صلى الله عليه وآله إذا اوردت عليه وقد قتلت ولده، وقرة عينه، وثمرة فؤاده، ابنبنته سيدة نساء العالمين، وابن سيد الوصيين، وهو سيد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين ؟ وانه في زماننا هذا بمنزلة جده صلى الله عليه وآله في زمانه وطاعته، فرض طاعته علينا كطاعته، وانه باب الجنة والنار، فاختر لنفسك ما أنت مختار، واني اشهد بالله إن حاربته أو قتلته أو أعنت عليه أو على قتله لا تلبث بعده في الدنيا إلا قليلا. فقال له عمر بن سعد: أفبالموت تخوفني ؟ واني إذا فرغت من قتله، أكون أميرا على سبعين ألف فارس وأتولى ملك الري. فقال له كامل: إني احدثك بحديث صحيح، أرجو لك فيه النجاة إن وفقت لقبوله، إعلم أني سافرت مع أبيك سعد بن أبي وقاص إلى الشام، فانقطعت بي

مطيتي عن أصحابي، وتهت وعطشت، فلاح لي دير راهب فملت إليه، ونزلت عن فرسي، وأتيت إلى باب الدير لاشرب ماء، فأشرف علي راهب من ذلك الدير، وقال: ما تريد ؟ فقلت له: إني عطشان. فقال لي: أنت من امة هذا النبي الذين يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة، ويتنافسون فيها على حطامها ؟ فقلت له: انامن الامة المرحومة امة محمد صلى الله عليه وآله . فقال: إنكم أشر امة، فالويل لكم يوم القيامة، وقد سددتم إلى عترة نبيكم، فقتلتموهم وشردتموهم وإني أجد في كتبنا إنكم تقتلون ابن بنت نبيكم وتسبون نسائه وتنهبون أمواله. فقلت له: يا راهب نحن نفعل ذلك ؟ قال: نعم، وإنكم إذا فعلتم ذلك ضجت السماوات والارضون والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوشوالاطيار باللعنة على قاتله، ثم لا يلبث قاتله في الدنيا إلا قليلا، ثم يظهر رجل يطلب بثأره فلا يدع أحدا شرك في أمره بسوء إلا قتله، وعجل الله بروحه إلى النار. ثم قال الراهب: إني لارى له قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله لو اني أدركت أيامه لوقيته بنفسي من حر السيوف. فقلت: يا راهب إني اعيذ نفسي أن أكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال: إن لم تكن أنتفرجل قريب منك بسبب أو نسب وإن قاتله عليه نصف عذاب أهل النار، وإن عذابه أشد عذابا من عذاب فرعون وهامان. ثم رد الباب في وجهي، ودخل يعبد الله تعالى وأبى أن يسقيني الماء. قال كامل: فركبت فرسي ولحقت أصحابي، فقال لي أبوكسعد: ما أبطأك عنا يا كامل ؟ فحدثته بما سمعته من

الراهب. فقال لي: صدقت. ثم ان سعدا أخبرني أنه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبلي، فأخبره انه هوالرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فخاف أبوك سعد من ذلك، وخشي أن تكون أنت قاتله، فأبعدك عنه وأقصاك، فاحذر يا عمر أن تخرج عليه فإن خرجت عليه يكون عليك نصف عذاب أهل النار. قال: فبلغ الخبر إلى ابن زياد، فاستدعى بكامل، وقطع لسانه، فعاش يوما أو بعض يوم، ومات رحمه الله تعالى (١).

كرامته في ان اغنام اسماعيل النبي تلعن يزيد

*- وروي أن إسماعيل كانت أغنامه ترعى بشط الفرات ، فأخبره الراعي أنها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوما فسأل ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل وقال : يا إسماعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك ؟ فقال لها : لم لا تشربين من هذا الماء ؟ فقالت بلسان فصيح ؟ قد بلغنا أن ولدك الحسين عليه السلام سبط محمد يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه ، فسألها عن قاتله فقالت يقتله لعين أهل السماوات والارضين والخلائق أجمعين ، فقال إسماعيل : اللهم العن قاتل الحسين عليه السلام (٢) .

---

(١)منتخب الطريحي: ٢٨٠.

(٢)العوالم الحسين ١٠٤، بحار الانوار ٤٤ص٢٤٤ .

كرامته في تعلق قبره الشريف بالهواء

*- عن جماعة من الثقات، انه لما امر المتوكل بحرث قبر الحسين عليه السلام ، وان يجري الماء عليه من العلقمي، واتى زيد المجنون وبهلول المجنون إلى كربلاء، فنظرا إلى القبر واذا هو معلق بالقدرة في الهواء.

فقال زيد ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾.وذلك ان الحراث حرثوه سبع عشر مرة والقبر يرجع إلى حاله، فلما نظر الحراث إلى ذلك آمنوا بالله وحل البقر، فاخبر المتوكل فامر بقتله.

كرامته في احياءه اصحابه يوم الطف

*- عن المفضل بن عمر قال: قال ابو عبد الله عليه السلاملما منع الحسين عليه السلامواصحابه الماء، نادى فيهم من كان ظمآن فليجيء؟ فاتاه رجل، فيجعل ابهامه في راحة واحدة، فلم يزل يشرب حتى ارتووا، فقال بعضهم: والله لقد شربت شراباً ما شربه احد من العالمين في دار الدنيا، فلما قاتلوا الحسين (عليه السلام)، فكان اليوم الثالث عند المغرب اقعد الحسين رجلاً رجلاً منهم يسميهم باسماء آبائهم، فيجيبه الرجل بعد الرجل فيقعد من حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل معهم من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها، ثم قال ابو عبد الله (عليه السلام)، والله لقد رآهم عدة من الكوفيين ولقد كرر عليهم لو عقلوا، قال: ثم خرجوا لرسلهم فعاد كل واحد منهم إلى بلادهم، ثم اتى لجبال

رضوى فلم يبقى احد من المؤمنين الا اتاه وهو على سرير من نور قد حف به ابراهيم وموسى وعيسى وجميع الانبياء ومن ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين (عليه السلام).

قال: فهم بهذه الحال إلى ان يقوم القائم واذا قام القائم عليه السلاموافوا فيها بينهم الحسين عليه السلام حتى يأتي كربلاء، فلا يبقى احد سماوي ولا ارضي من المؤمنين الا حفوا بالحسين عليه السلامحتى ان الله تعالى يزور الحسين عليه السلامويصافحه ويقعد معه على سرير يا مفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا ورائها مطلب (١).

قال الشيخ عبد الحسين الاعسم :

قد أوهنت جلدي الديار الخالية ... من أهلها ما للديار وماليه
ومتى سألت الدار عن أربابها ... يعد الصدى منها سؤالي ثانيه
كانت غياثا للمنوب فأصبحت ... لجميع أنواع النوائب حاويه
ومعالم أضحت مآتم لا ترى ... فيها سوى ناع يجاوب ناعيه
ورد الحسين إلى العراق وظنهم ... تركوا النفاق إذ العراق كما هيه
ولقد دعوه للعنا فأجابهم ... ودعاهم لهدى فردوا داعيه
قست القلوب فلم تمل لهداية ... تباً لهاتيك القلوب القاسية
ما ذاق طعم فراتهم حتى قضى ... عطشاً فغسل بالدماء القانيه
يا ابن النبي المصطفى ووصيه ... وأخا الزكي ابن البتول الزاكيه

---

(١)دلائل الامامة: ٧٨

تـــبكيك عـــيني لا لأجـل مثوبـة　　لـــكنها عـــيني لأجـــلك بـــاكيه
تـــبتل مـــنكم كـــربلا بـــدم ولا　　تـــبتل مـــني بـــالدموع الجاريـه
أنـــست رزيـــتكم رزايـــانا التـي　　سـلفت وهـــونت الرزايـا الآتيـه
وفـجـــائع الأيـــام تـــبقى مـــدة　　وتـــزول وهـي إلى القيامـة باقيـه
لـــهفي لركـب صرعـوا في كـربلا　　كـــانت بـــها آجـــالهم مـــتدانيه
تعدو على الأعـداء ظاميـة الحشـى　　وسـيوفهم لـدم الأعـادي ظاميـه
نصروا ابن بنت نبيهم طـوبى لهـم　　نـــالوا بـــنصرته مراتـب ساميه
قـــد جـــاوروه هـــا هنـا بقبـورهم　　وقـصورهم يـوم الجـزا متحاذيـه
ولـــقد يـــعز عـــلى رســول الله ان　　تـــسبى نـــساه إلى يزيـد الطاغيـه
ويـــرى حـــسيناً وهـــو قـرة عينـه　　ورجـاله لـــم تـــبق مـنهم باقيـه
وجسومهم تحت السـنابك بـالعرى　　ورؤوسـهم فوق الرمـاح العاليـه
ويـــرى ديـــار أمـــية مـــعمورة　　وديـار أهـل البيت مـنهم خاليـه
ويـــزيد يـــقرع ثـــغره بقضـــيبه　　مـــترنماً مـــنه الـــشماتة بـــاديه
ابـــنى أمـــية هـل دريـت بقـبح مـا　　دبـــرت ام تـــدرين غـــير مباليـه
أو مـــا كـــفاك قـــتال أحمـد سـابقاً　　حـــتى عـــدوت عـلى بنيـه ثانيـه
أيـــن الـــمفر ولا مـــفر لكـم غـدا　　فـــالخصم أحمـد والمصـير الهاويـه
تـــالله انـــك يـــا يـــزيد قـــتلته　　سـراً بـــقتلك لـــلحسين علانيـه
تـــرقى مـــنابر قـــومت أعوادهـــا　　بـــظبى أبـــيه لا أبـــيك معاويـه
وإذا أتـــت بـــنت الـــنبي لربهـــا　　تـشكو ولا تـــخفى عليـه خافيـه
رب انـــتقم مـــمن أبـــادوا عـــترتي　　وسـبوا على عجـف النيـاق بناتيـه
والله يـــغضب لـــلبتول بـــدون أن　　تـــشكو فـــكيف إذا أتـــته شـاكيه
فـــهنالك الـــجبار يـــأمر هـــبها　　ان لاتـــبقي مـــن عـــداها باقيـه

يـا ابـن النبـي ومـن بنـوه تسـعة ... لا عـشرة تـدعى ولا بـثمانيه
أنـاعبدك الراجي شـفاعتكم غـدا ... والـعبد يتبـع في الرجـاء مواليـه
فـاشفع لـه ولـوالديه وسـامعي ... انـشاده فـيكم واسـعد قـاريه

كرامته في تشرف الانبياء بزيارته عليه السلام

*- عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن بنت ابي حمزة الثمالي قال: خرجت في آخر زمان بني مروان إلى قبر الحسين عليه السلاممستخفياً من اهل الشام حتى انتهيت إلى كربلاء، فاختفيت في ناحية القرية حتى اذا ذهب من الليل نصفه، اقبلت نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوى رجل، فقال لي: انصرف مأجوراً، فانك لا تصل اليه فرجعت فزعاً حتى اذا كاد يطلع الفجر اقبلت نحوه حتى اذا دنوت منه خرج اليّ الرجل، فقال: يا هذا انك لا تصل اليه.

فقلت: عافاك الله ولم لا اصل اليه و قد اقبلت من الكوفة اريد زيارته؟ فلا تحل بيني وبينه عافاك الله وانا اخاف ان صبح، فيقتلني أهل الشام ان ادرَكوني بائت هنا، قال: فقال لي: اصبر قليلاً، فان موسى بن عمران عليه السلام سئل ربه ان يأذن له في زيارة قبر الحسين عليه السلام، فأذن له، فهبط من السماء ومعه سبعون الف ملك، فهم بحضرته من اول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون إلى السماء.

فقلت: من انت عافاك الله؟

قال: انا من الملائكة الذين امروا بحراسة قبر الحسين عليه السلاموالاستغفار لزواره، فانصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت منه، قال: واقبلت حتى اذا طلع الفجر اقبلت نحوه، فلم يحل بيني وبينه احد، فدنوت، فسلمت عليه فدعوت الله على قتلته وصليت الصبح واقبلت مسرعاً مخافة اهل الشام.

كرامته في كسوف الشمس لمقتله

*- عن النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن ابي قبيل قال: لما قتل الحسين بن علي عليه السلامكسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي.

كرامة دمه الشريف والشفاء به

*- وروي من طريق اهل العراق عليه السلام انه لما استشهد الحسين عليه السلامبقي في كربلاء صريعاً ودمه على الارض مسفوحاً واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه، فرآى طيوراً تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحبة والعلف والماء، فقال لهم ذلك الطير المتلطخ: يا ويلكم أتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين في ارض كربلاء في هذا الحر ملقى على الرمضاء، ظام مذبوح ودمه مسفوح.

فعادت الطيور كل منهم قاصداً كربلاء، فرأوا سيدنا الحسين عليه السلام ملقى في الارض، جثته بلا رأس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي، وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها، زواره وحوش القفاري وندبته جن السهول والاوعار، قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره، فلما رأته الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه، وطار كل واحد منهم إلى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله عليه السلامفمن القضاء والقدر ان طيراً من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته، ودار حول قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلن بالنداء، الا قتل الحسين بكربلاء الا ذبح الحسين بكربلاء، فاجتمعت عليه وهم يبكون عليه وينوحون، فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير، لم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين عليه السلام ، علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول.

وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير إلى المدينة، كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء زمنا طرشاء مشلولة والجذام قد احاط ببدنها، فجاء ذلك الطائر والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول ليلته وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة إلى خارج المدينة إلى بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه، فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي

عارض، فدخل المدينة لقضاء حاجته، فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة إلى البستان التي فيها ابنته المعلولة، والبنت لما نظرت اباها لم يأتها تلك الليلة لم يأتها نوم لوحدتها، لأن اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام، فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه، فبقيت تتقلب على وجهها وهي كذلك وقع قطرة من الدم فوقعت على عينها فُفتحت، ثم قطرت اخرى على عينها الاخرى فبرئت، ثم قطرت على يديها فعوفيت، ثم على رجليها فبرئت وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين عليه السلامفلما اصبحت اقبل ابوها إلى البستان فرآى بنتاً ولم يعلم انها ابنته، فسألها انه كان لي في البستان ابنة عليلة لا تقدر ان تتحرك؟

فقالت ابنته: والله انا ابنتك، فلما سمع كلامها وقع مغشياً عليه، فلما افاق قام على قدميه، فأتت به إلى ذلك الطير، فرآه واكراً على الشجرة يأن من قلب حزين محترق مما رآى مما فُعل بالحسين عليه السلام .

فقال له اليهودي: اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير، ان تكلمني بقدرة الله تعالى؟

فنطق الطير مستعبراً، ثم قال: اني كنت واكراً على بعض الاشجارمع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير ساقط علينا وهو يقول: ايها الطيور تأكلون وتنعمون والحسين في ارض كربلاء في هذا الحر على الرمضاء طريحاً ظامياً، والنحر دام، ورأسه مقطوع على الرمح مرفوع، ونسائه سبايا حفاة عرايا. فلما

سمعنا بذلك تطايرنا إلى كربلاء، فرايناه في ذلك الوادي طريحاً، الغسل من دمه والكفن الرمال السافي عليه، فوقعنا كلنا عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وكان كل منا طار إلى ناحية، فوقعت انا في هذا المكان، فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال: لو لم يكن الحسين عليه السلامذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء، ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم واسلم خمسمائة من قومه (١).

كرامته مع الجني زعفر

*- روي عن بعض كتب المقتل عن نور الائمة عليهم السلام ان الحسين عليه السلام لما اراد ان يحمل عليهم فاذا علا غبار ظهر منه شخص مهيب على مركب عجيب وسلم على الامام وعلى جده وابيه وامه عليهم السلام فرد عليه السلام وقال : من انت ، ونسلم في مثل هذه الحالة على المظلوم الغريب ؟ فقال يابن رسول الله انا زعفر الزاهد سلطان الجن وعسكري في هذه البادية ، ولقد اعطى ابوك حين غزى الجن في بئر العلم السلطنةلابي ، وبعد وفاته قد انتقلت الي ،فائذن لنا ان نحارب اعدائك هؤلاء ، قال عليه السلام : لا فانكم ترونهم ولا يرونكم ،فقال : نحن نتصور بصورهم ان قتلنا كنا شهداء في سبيلك ، فقال عليه

---

(١)منتخب الطريحي: ١٠٧ – ١٠٩ . وفي البحار: ٤٥ ص ١٩١ – ١٩٣ والعوالم: ١٧ ص ٥١٢ ح١

السلام : جزاك الله خيرا ،يازعفر فاني قد سئمت من الدنيا ورابت اني القى الله في هذا اليوم شهيدا مجدلا فارجع ولا تتعرض لهولاء القوم (١) .

كرامته في طبع حصاة حبابة الوالبية

*- عن حبابة الوالبية قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمار ماهي والزمار، ويقول لهم: يا بياعي مسوخ بني إسرائيل، وجند بني مروان فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين وما جند بني مروان ؟ فقال له: أقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه ثم اتبعته، فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين ! ما دلالة الامامة يرحمك الله ؟ . قالت: فقال: ائتيني بتلك الحصاة، وأشار بيده إلى حصاة، فأتيته بها، فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي: يا حبابة إذا ادعى مدع الامامة، فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي انه إمام مفترض الطاعة، والامام لا يعزب عنه شئ يريده. قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام فجئت إلى الحسن عليه السلام وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام والناس يسألونه، فقال: يا حبابة الوالبية. فقلت: نعم يا مولاي. فقال: هاتي ما معك. قالت: فأعطيته فطبع فيها

(١) موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام ص ٥٨١.

كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام قالت: ثم أتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقرب ورحب، ثم قال لي: إن في الدلالة دليلا على ما تريدين أفتريدين دلالة الامامة ؟ فقلت: نعم يا سيدي. فقال: هاتي ما معك، فناولته الحصاة فطبع لي فيها. قالت: ثم أتيت علي بن الحسين عليهما السلام وقد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت وأنا اعد يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة فرأيته راكعا وساجدا ومشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فأومأ إلي بالسبابة فعاد إلي شبابي. قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي ؟ فقال: أما ما مضى فنعم، وأما ما بقي فلا ، قالت:ثم قال لي: هاتي ما معك، فأعطيته الحصاة فطبع ليفيها. ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها. ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها. ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فطبع لي فيها. ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر محمد بن هشام (١) .

---

(١)الكافي: ١ ص ٣٤٦.

كرامته في شفاء مريض واسلام زوجته المسيحية

*- هذه الحادثة التي وقعت في عاشوراء هذه السنة ١٤٢٦هـ وذلكِ أن مريضاً مبتلاً بداء عضال يتحقق شفاؤه في مجلس عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام في إحدى دول الخليج وهذه المعجزة شاهدها عدد من المؤمنين المشاركين في العزاء الحسينيوكان إسم المريض: السيد عباس نجم عمره ٤٨ سنة، وهو عراقي الاصل مولود في فرنسا يحمل الجنسية الفرنسية، وهو مهندس كيميائي وقد حدث له مرض غريب منذ ثمان سنوات في إصبع رجله، ثم امتد الى الحوض والخاصرة، وسبّب له يبوسة رجله اليمنى وشللها بالكامل، حتى فقد فيها الحس !وقد راجع الأطباء والمستشفيات المشهورة في فرنسا وكندا وأمريكا وبريطانيا ، وتحمّل نفقات باهظة ، ولكنه لم يحصل على أي فائدة !وقبل سنتين أخبر الأطباء عائلته بأن مرضه لاعلاج له، ونصحوهم أن لاينفقوا أموالهم على معالجته. فعاش المريض مع عائلته المتكونة من زوجته وطفل وطفلة، حياة صعبة ، حتى أن زوجته الفرنسية فكرت في إدخاله إحدى مراكز المعلولين الذين لا شفاء لهم، وقد سبّب ذلك للمريض أزمة نفسية شديدة !زوجة المريض السيد عباس، فرنسية مسيحية، تحمل شهادة دكتوراه في البيولوجيا، وقد قالت: صرفنا عليه عشرات الألوف من الفرنكات ولم نحصل على فائدة، وأخيراً قطعنا الأمل!ا

سافر السيد عباس نجم الى مكة وتشرف بأداء العمرة، وتضرع الى الله تعالى أن يمنِّ عليه بالشفاء، لكن الحكمة الإلهية اقتضت أن يظهر كرامة سبط نبيه الإمام الحسين عليه السلام ويكون شفاؤه ببركته .ونتيجة سفره الى مكة اقترح عليه أصدقاؤه أن يزورهم في إحدى دول الخليج ويبقى الى شهر محرم، ويحضر مجالس الإمام الحسين عليه السلام

جاء السيد عباس مع عائلته وأخذ يحضر مجالس التعزية في أيام عاشوراء، وفي اليوم السابع من محرم، جاءته حالة توسل في مجلس الإمام الحسين عليه السلام وكان خطيب المجلس الشيخ حبيب الله صادقي الوكيل العام للشيخ الفاضل اللنكراني في خارج إيران، يقرأ تعزية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

كان السيد عباس نجم يجلس في زواية المجلس، وتوجه الى الله تعالى بنية خالصة متوسلاً اليه بسيد شباب أهل الجنة عليه السلام ، وأخذته حالة دعاء وبكاء ، فتغيرت حالته وأغمي عليه ، وفي اليوم الثامن تكررت عليه هذه الحالة مرتين وأغمي عليه

وفي يوم عاشوراء كان توسله وتضرعه أكثر ، وأغمي عليه أيضاً ، ولما أفاق طلب من خطيب المجلس أن يعلمه دعاء ، فعلمه أن يقرأ دعاء التوسل الى الله تعالى بأبي الفضل العباس سلام الله عليه ويقول (١٣٣) مرة يَا كَاشِفَ

الكَرْبِ عَنْ وَجْهِ الحُسَين عليه السلام إِكشِف كَرِبِي بِحَقِّ أَخِيكَ الحُسَين عليه السلام

وقد وصف السيد عباس حالته في الليلة الحادية عشرة فقال:

في ليلة الحادي عشر بعد أن بدأت بقراءة هذا الدعاء ، وأنا متوجهٌ الى الله تعالى بقلب كسير ، والخطيب يقرأ التعزية ، رأيت نفسي وكأني في مجلس يوم عاشوراء ، والجميع واقفون ، وفجأةً رأيت شخصاً نورانياً دخل الى المجلس وتوجه اليَّ قائلاً: إنهض ! فقلت له: إن جنبي يابس ولا أستطيع الحركة ! فتقدم اليَّ وقال إتكئ على كتفي وقم ! فممدت يدي الى كتفه ونهضت ، فرأيت نفسي أني أقف على رجليَّ وأستطيع أن أمشي ! فأخبرت الحاضرين ، فنظروا اليَّ وأطلقوا الصلوات على محمد وآل محمد صلى الله عليه و آله. وهكذا حصلت على الشفاء الكامل ببركة الإمام الحسين عليه السلام.

كانت زوجته المسيحية مصابة باليأس من شفاء زوجها ، ولكنها تأثرت كثيراً بالمعجزة التي حدثت لزوجها ببركة الإمام الحسين عليه السلام ، فجاءت الى الشيخ الصادقي وأعلنت إسلامها

يقول الشيخ صادقي: تحدثت مع السيد عباس نجم وزوجته وقد تأثرت هذه الدكتورة بحديثي عن الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه الأبرار ، وقالت:

نعم ، أرشدني ماذا أعمل ، فقد رأيت بعد ليلة من شفاء زوجي ببركة الحسين عليه السلام في المنام امرأة جليلة عليها أنوار إلهية ، وقد مدت اليَّ يدها ، فقلت لعلها مريم العذراء سلام الله عليها فقلت في نفسي أنا لست أهلاً لأن أمد يدي وأسلم عليها ، فسألتها : هل أنت مريم العزراء؟

فقالت : كلا ، أنا أفضل من مريم ! فتعجبت

قال أصدقاء العائلة : لقد كان لشفاء زوجها بهذه المعجزة الحسينية ، تأثير كبير على شخصيتها ، وكانت تقول : هل أنا أستحق أن أتشرف بدين الإسلام ، فأكون من أتباع النبي صلى الله عليه و آله والحسين وفعلا اعلنت اسلامها

قال الجواهري :

هــي الــنفس تــأبى ان تــذِلَّ وتُقهَــرا ... تَرَىَ الموتَ من صبرٍ على الضيم أيسَرا

وتختــارُ محمــوداً مــن الــذِكرِ خالــداً ... عــلى العــيش مــذمومَ المغَبَــة مُنكَــرا

مشــى ابــنُ عــلي مِشــيةَ الليــث مُحــدِراً ... تحدَّتــه في الغــاب الــذئابُ فاصــحَرا

ومــا كــان كــالمعطي قِيــاداً محــاولاً ... عــلى حــينَ عــضّ القيــدُ أن يتحــررا

ولكــنْ أنَوفــا أبصَرَــ الــذُّلَّ فــانثنى ... لأذيالــهِ عـــن أن تُــلاثَ مُشــمِّرا

تســامىَ ســموَّ الــنجم يــأبى لنفســه ... عـــلى رغبـــة الأدنَـــينَ أن تتحـــدَّرا

وقــد حلفــتْ بــيضُ الظُبــا أن تنوَشــه ... وســـمرُ القَنـــا الخطـــيِّ أن تتكسَرـــا

حــدا المــوتُ ظعــنَ الهاشــمينَ نابيــاً ... بهـــمْ عـــن مقـــرٍّ هاشـــمي مُنَفَّـــرا

وغُيِّـــبَ عـــن بطحـــاء مكـــة أزهَـــرٌ ... أطــلَّ عــلى الطَــف الحــزينِ فــأقمَرا

وآذَنَ نـــورُ البيـــت عنـــد رِحلـــة ... وغــاصَ النَــدى منــه فجـفَّ وأقفــرا

وطــاف بأرجــاء الجزيــرة طــائفٌ ... مـن الحـزن يـوحي خِيفـةً وتطـيُّرا
ومرّ عـلى وادي القُـرى ظِـلُّ عـارضٍ ... مـن الشُـؤْم لم يلبـث بهـا أن تَمطَّـرا
وسـاءَلَ كـلٌّ نفسَـهُ عـن ذُهولـه ... أفي يقَظـةٍ قـد كـانَ أم كـان في كَـرى
وما انتفضـوا إلا وركـبُ ابـنِ هاشـم ... عن الحج يومَ الحـج يُعجلـه السُرى
أبـت سَـورةُ الأعـراب إلا وقيعـةً ... بها انتكَصَ الإسلام رَجْعـاً إلى الـوَرَا
ونُكِّسَ يـومَ الطـفّ تـاريخُ أمـة ... مشـى قبلَهـا ذا صـولةٍ متبخِـترا
فـما كـان سـهلاً قبلَهـا أخـذُ موثـق ... عـلى عَـرَبيّ أن يقـولَ فيغـدِرا
ومـا زالـت الأضـغانُ بـابن أميَّـةٍ ... تراجِـعُ منـه القَلـبَ حتـى تحجـرا
وحتـى انـبرى فاجتَـثّ دوحـةَ أحمـدٍ ... مفرِّعـةَ الاغصـان وارفـةَ الـذرى
وغطَّى على الأبصار حقـدٌ فلـم تكـن ... لتَجهَـدَ عـينٌ أن تَمُـدَّ وتُبصِـرا
ومـا كنـتُ بـالتفكير في أمـر قتلـهِ ... لازدادَ إلا دهشـةً وتحـيُّرا
فـما كـان بـين القـوم تنصـبٌّ كتبُهُمْ ... عليـه انصبـابَ السيل لمـا تحـدَّرا
تكشَّـفُ عـن أيـدٍ تُمـدُّ لبيعـةٍ ... وأفئـدَةٍ قـد أوشـكَت أن تَقَطَّـرا
وبـينَ الـتخلّي عنـه شِـلواً ممزَّقـا ... سوى أن تجيءَ الماءَ خِمسٌ وتُصدِرا
تـولى يزيـدٌ دَفَّـةَ الحكـم فـانطوى ... على الجمر من قد كانَ بالحكم أجَـدرا
بنـو هاشـم رهـطُ النبـيِّ وفـيهُمُ ... ترَعـرَع هـذا الـدينُ غَرسـاً فـاثمَرا
ومـا طـال عهـدٌ مـن رسـالة أحمـدٍ ... ومـا زالَ عـودُ الملـك رّيـانَ اخضَـرا
وفـيهِمْ حسـينٌ قِبلـةُ النـاس أصـيدٌ ... إذا مـا مَشَـى والصِـيدُ فـاتَ وغـبَّرا
وغـاض الـزبيريين ان يبصِـروا الفتَـى ... قليـلَ الحِجـى فـيهم أمـيراً مُـؤمَّرا
ففـي كـل دارٍ نَـدوة وتجمُّـعٌ ... لأمـر يُهـم القـومَ أن يُتـدَّبرا
وقـد بُثَّـت الأرصـادُ في كـل وِجهـةٍ ... تخـوف منهـا ان تُسَرَّ وتُجهَـرا
وخَفُّـوا لبيـت المـال يستنهضـونَهُ ... وكـان عـلى فـضِّ المشـاكل أقـدَرا

وقد أدرك العُقْبى مَعاوي وانجلَتْ   لعينيــه أعقــابُ الامــور تَبصُّرّا
وقــد كــان أدرىَ بابنــه وخصــومِه   وأدرى بــانَ الصَــيدَ أجمــعُ في الفــرا
وكــان يزيــدٌ بــالخمور وعصرِــها   مـن الحكـم ملتَـفَّ الوشـائج أبصَـرا
وكـــانَ عليـــه أن يشُـــدَّ بعَزمـــه   قُـوَى الأمـر منهـا أن يَجِـدَّ ويسْـهَرا
فشــمَّر للأمــرِ الجليــلِ ولم يكــن   كثـيراً عــلى مــا رامَــه ان يشــمِّرا
ولكنَّــه الشيــءُ الــذي لا معــوِّض   يعــوِّضُ عنــه إن تــولَّى وأدبَــرا
وقلَّبهــا مــن كــل وجــه فسرَّــه   بــأن راءَهــا ممــا توَّقــع أيسَرــا
فــريقينِ دينيــاً ضــعيفاً ومُحنَقــاً   يـنفِّسُ عنـه المـالُ مـا الحِقـد أوغـرا
وبيــنهما صِــنفٌ هــو المــوتُ عينُــهُ   وان كـــانَ معـــدوداً أقــلَّ وأنــزَرا
ومامــاتَ حتــى بــيَّن الحــزمَ لابنــه   كتـابٌ حـوى رأسـاً حكـيماً مفكـرا
وأبلَغَــه أنْ قــد تَتَبَّــع جهــدَه   مــواطنَ ضَــعفِ النــاقمين فخــدَّرا
وإن حســـيناً عثـــرةٌ في طريقـــه   فــما اســطاعَ فليســتغنِ ان يتعثَّــرا
وأوصـــاه شرّاً بـــالزبيريِّ منــذِرا   وأوصــاه خــيراً بالحسَـين فأعــذَرا
لــوَ ان ابــن ميســونٍ أرادَ هدايــةً   ولكــن غَــوِيٌّ راقَــهُ أن يُغــرَّرا
وراح عبيــدُ الله يغتــلُّ ضــعفَه   وصُــحبَتهُ ، حتــى امتطــاه فسـيَّرا
نشــا نشــأةَ المستضــعفينَ مرجيِّــا   مـن الـدهر أن يُعطيـه خَمـراً وميسِرـا
وأن يــتراءى قــرده متقــدِّماً   يجــيءُ عــلى الفُرســان أم متــأخِّرا
وأغــراه حُبّــاً بالأخيطــلِ شــعرُهُ   لــو اســطاعَ نَصرــانيةً لتنصَّرــا
وقد كـان بـين الحـزنِ والبِشرـ وجهُـه   عشــيّةَ وافــاه البشــيرُ فبشَّرــا
تــردَّى عــلى كــره رداءَ خِلافــةٍ   ولم يُلـقِ عنـه بعـدُ للخمـرِ مِئـزرا
وشــقَّ عليــه أن يصــوِّر نفسَــه   على غـير مـا قـد عُـوِّدَت أن تُصـوَّرا
وأن يُبــتَلى بــالأمرِ والنهــي مُكرَهــا   وان يَجمـع الضِـدَّين سُـكراً ومِنـبَرا

إذا سَـلِمت كـأسٌ يُـروِّحُ مُغبّقـاً ... عليـه بهـا السـاقي ويغـدو مبكِّـرا
وغنَّتـهُ مـن شـعر الاخيطـلِ قَينَـةٌ ... وطارَحَهـا فيهـا المُغنّـي فـأبهَرا
فكـلُّ أمـور المسـلمينَ بسـاعةٍ ... من المجلِسِ الزاهـي تُبـاع وتُشـتَرى
وشـاعَتْ لـه في مجلِس الخمـر فَلْتَـةٌ ... مـن الشِعـر لم تَسـتَثْنِ بَعثـا ومَحشَـرا
وقـد كـانَ سَـهلاً عنـدَه أن يقولَهـا ... وقـد كـانَ سـهلاً عنـده أن يُكفَّـرا
ولـولا ذُحـولٌ قـدمت في معـاشِرٍ ... تقاضَـوا بهـا في الطَـفِّ دينـاً تـأخَّرا
لزُعـزِع يـومُ الطـف عـن مُسـتقَرِّه ... وغُـيِّرَ مـن تاريخـه فتَطَـوَّرا
أقـول لأقـوام مضّـوا في مُصـابه ... يسـومونه التحريـفَ حتـى تغـيَّرا
دعـوا رَوعـةَ التـاريخ تأخـذْ مَحَلَّهـا ... ولا تجهـدوا آياتِـه أن تُحـوَّرا
وخلـوا لسـانَ الـدهر ينطـقْ فإنّـه ... بليـغٌ إذا مـا حـاولَ النطـقَ عَـبَّرا

كرامته في اطلاق من باع ابنه لاجل العزاء

*- نقل التقي الصالح وواعظ أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام المرحوم الشيخ أحمد الكافي أن احد أهالي البصرة كان يقيم في منزله مجالس السيرة الحسينية في عشرة محرم الحرام من كل عام . وفي إحدى السنين ساء وضعه الإقتصادي ، وأصيب بالإفلاس ، مما اضطره إلى بيع بيته.ومع قرب حلول شهر محرم الحرام كان ملزماً بترك بيته وتسليمه إلى المشتري خلال شهرين .كان جالساً مع زوجته على رقعة حصيرة وسط المنزل . فلاحظته زوجته أنه متأثر كثيراً ويصرخ فجأة. فسألته ما بك ؟ ولماذا تصرخ ؟قال : يا أمرأة قد نتمكن من تدبّر أمورنا بشكل نحفظ فيه كرامتنا ، لكن يبدو أن كرامتنا ستُهدر .فقالت

وكيف ذلك ؟قال : كنّا نقيم مجالس عشرة عاشوراء في كل عام ، ونضع العلم عند قارعة الطريق ، وقد اعتاد الناس حضور تلك المجالس كل عام ، ووضعنا الحالي لا يسمح لنا بذلك ، ولا يمكننا اختلاق الأكاذيب والأعذار لهم ، لذا فستُهدر كرامتنا.وازداد تأثّره ، ونادى الإمام الحسين قائلاً :هل ترى أن تُهدر كرامتنا بين الناس ؟ وأجهش بالبكاء.فقالت : لا تبالي ، لدينا ما نبيعه . قال : ماذا لدينا ؟قالت : لديّ ولدي الذي ربّيته طوال ثمانية عشر عاماً ، عندما يأتي أحلق له شعره ، وخذه بيده غداً إلى السوق ، واعرضه على انه ابنك أو غلامك المملوك ، وائتِ بالمال لنقيم به المجالس.قال : أولاً استبعد أن يرضى ابننا بذلك ، ثم لا أدري هل يجوز ذلك شرعاً أمْ لا .فسألا عن ذلك ، فقيل لهما : إذا كان الولد راضياً بأن يكون مملوكاً للغير فلا إشكال في ذلك . فعادا إلى منزلهما ، وبعد إنتظار وصل ابنهما .يقول الإبن : عندما دخلت البيت فوجئت أن والدتي ترمقني وتبكي ، ووالدي يحدّق بي وتدمع عيناه .فقلت : ماذا دهاكم يا أماه ؟قالت : ولدي العزيز قرّرنا أن نبيعك للحسين فقلت : وكيف ذلك ؟ فنقلت لي والدتي ما جرى .فقلت : وإني على استعداد لذلك ، وهل هناك ما هو خير منه ؟وفي الصباح حلق الوالد شعر ابنه ، وأخذ بيده ، وعند الباب تعانق الإبن مع أمه ، وأجهشا بالبكاء ، ثم افترقا .وأخذ الوالد ابنه إلى سوق العبيدوعرضه بقيمة ما ، لكن أحداً لم يرغب به حتى غربت الشمس . فسرّ الرجل بذلك ، وقال في نفسه :آخذه معي إلى البيت هذه الليلة لتراه والدته من جديد ، وأبيعه في الغد .في تلك

الأثناء ظهر فارس عند بوابة البصرة ، وتوجَّه مباشرة نحونا ، فسلَّم علينا ، ورددنا السلام.فقال : هل تبيعه ؟ دون أن يذكر أنه ابني أم غلامي .فقلت : نعم .فقال : بِكَمْ ؟فأخبرته بالقيمة : فقدّمَ إليَّ كيساً ، عددت الدنانير ، فوجدتها كما هو مطلوب .فقال الفارس : إذا كنت تريد أكثر أُعطيك .فظننت أنه يسخر منِّي ، فقلت له : كلا .فقال الفارس : خذ . وقدَّم لي حفنة من المال ، وقال لابني : تعال يا عزيز لنذهب.ما أن سمع الإبن ذلك ، حتى رمى بنفسه في أحضان أبيه ، وأجهش بالبكاء ، ثم ركب الفرس خلف الفارس ، وخرجوا من بوابة البصرة .فتوجهت إلى البيت ، وكانت زوجتي تنتظر ، فسألتني : ماذا فعلت ؟قلت لها : بعته . فنهضت وقالت : يا حسين إني أقسم بك أني لن أذكر اسم ولدي بعد الآن .يروي الإبن قائلاً : ركبت خلف الرجل ، وخرجنا من بوابة البصرة ، فتأَثَّرت كثيراً ، وهممت بالبكاء ، فنظر إليَّ الرجل وقال : لماذا تبكي يا ولدي العزيز ؟فقلت : لأن سيدي كان رؤوفاً بي ، وكنت قد ألفته ، الآن وقد فارقته ، فإني حزين لذلك .فقال : لا تكذب يا بني ،لا تقل سيدي وصاحبي بل قل والدي .قلت : نعم والدي .قال : هل تريد العودة إليه ؟قلت : كلا .قال : لِمَ ؟قلت : إن عدت إليه ، فسيعتبرني قد هربت .قال : كلا يا بني العزيز ، ترجَّل . فأنزلني وقال لي : إذهب إلى بيتك .قلت : لن أذهب ، فسيعتبرني هارب.قال : كلا يا عزيز ، إذهب إلى بيتك ، وإذا اتهموك بالهرب فقل لهم : كلا ، إن الحسين أعتقني.فنظرت من حولي فلم أعد أرى أحداً.عاد الولد إلى بيته ، وطرق الباب ،

وفتحت والدته وقالت له : لماذا عدت ؟ونادت زوجها قائلة : ألم أقل لك أنه لن يتحمل ذلك ؟ ها هو قد عاد.فقال الوالد : لماذا هربت يا بني ؟فقلت : بالله لم أهرب يا والدي .فقال : فلماذا أتيت إذن ؟قلت : يا أبتِ إنّ الحـــسـين قد أعتقني .

اقول : هذه القصة ذكرها الدربندي في اسرار الشهادة لرجل من الهند وليس في البصرة فراجع الاسرار .

كرامته في شفاء الرادود الشاب غسان الكربلائي

*- الرادود الشاب غسان الكربلائي تعرض إلى حادث مروري على الطريق من طهران إلى أصفهان الإيرانية فقد على أثره الوعي لستة أشهر وبعد إفاقته أخذت حالته الصحية بالتردي ليظل فاقدا للنطق والحركة يقول والد غسان: أتينا من إيران لتأدية مراسم الزيارة والدعاء عند الضريح الأقدس للإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام بعد أن حرمنا من ذلك لسنين طويلة بسبب الهجرة والتغرب عن بلادنا ومشاهد أئمتنا، ولما دخلنا إلى الصحن الشريف ومنه إلى الحرم المطهر طلب مني ولدي غسان أن أتركه يزحف على ركبتيه ويديه حتى يصل إلى الشباك ويقبله ويطلب الشفاء من الله سبحانه ببركة الإمام الحسين عليه السلام الذي وقف حياته كلها لخدمته في قراءة العزاء الحسيني أيام المحرم الحرام وسائر الأيام والشهور، وكانت دموعنا تزداد غزارة وحرارة كلما اقتربنا خطوة

من الضريح الأنور وتقشعر أبداننا احتراما وتقديسا وأملا بإجابة دعوتنا وبالفعل حصلت الكرامة الحسينية وإذا بغسان يطلب مني بإشارة مساعدته للوقوف على قدميه بعد أن أخبرني بإشارات سبقت بأنه بدأ يحس بحرارة تسري إلى رجليه لتعم جميع بدنه في لحظات وفعلت ما طلبه غسان ولما قام منتصبا فوجئت بأنه ينطق ويقول لي اتركني لأقف بمفردي وأكثر من ذلك أخذ يحاول المشي بتؤدة إلى أن سار على قدميه كما لو أنها خلقت من جديد .

كرامته في تحول الدراهم الى خزف بيد اعدائه

*- عن الخرائج باسنادة سليمان بن مهران الاعمش.

قال: بينما انا في الطواف بالموسم اذ رأيت رجلاً يدعوا وهو يقول: اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر، قال فارتعدت من ذلك ودنوت منه وقلتُ اعظم من جبل تهامة؟

قال: نعم.

قلت: يوازن الجبال الرواسي؟

قال: نعم، فان شئت اخبرتك؟

قلت: اخبرني.

قال: اخرج بنا عن الحرم، فخرجنا منه فقال لي: انا احد من كان في العسكر الميشوم عسكر عمر بن سعد ولد الزنا حين قتل الحسين عليه

السلاموكنت احد الاربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد لعنه الله من الكوفة، فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير النصارى وكان الرأس معنا مركوزاً على رمح ومعنا الاحراس، فوضعنا الطعام وجلسنا لنأكل، فاذا بكف في حائط الدير تكتب:

أترجـــوا امـــة قتلـــت حســـيناً   شـــفاعة جـــده يـــوم الحســـاب

قال: فجزعنا من ذلك جزعاً شيديداً واهوى بعضنا إلى الكف ليأخذها، فغابت ثم عاد اصحابي إلى الطعام، فاذا الكف قد عادت تكتب:

فـــلا والله لـــيس لهـــم شـــفيع   وهـــم يـــوم القيامـــة في العـــذاب

فقام اصحابنا اليها، فغابت، ثم عادوا إلى الطعام فعادت تكتب:

وقـــد قتلـــو الحســـين بحكـــم جـــورٍ   وخـــالف حكمهـــم حكـــم الكتـــاب

فامتنعت وما هنأني اكله، ثم اشرف علينا راهب من الدير، فرآى نوراً ساطعاً من فوق الرأس، فاشرف فرآى عسكراً فقال الراهب للحراس: من اين جئتم؟

قالوا: من العراق، حاربنا الحسين!.

فقال الراهب: ابن فاطمة بنت نبيكم وابن عم نبيكم؟

قالوا: نعم.

قال: تباً لكم، والله لو كان لعيسى بن مريم ابن لحملناه على احداقنا، ولكن لي اليكم حاجة.

قالوا: وما هي؟

قال: قولوا لرئيسكم عندي عشرة آلاف درهم ورثتها من آبائي يأخذها مني ويعطيني الرأس يكون عندي إلى وقت الرحيل، فاذا حل رجعته اليه؛ فاغروا عمر بن سعد بذلك، فقال: خذوا منه الدنانير واعطوه إلى وقت الرحيل؛ فجاؤا إلى الراهب، فقالوا: هات المال حتى نعطيك الرأس، فادلى اليهم جرابين في كل جراب خمسة آلاف درهم، فدعى عمر بالناقد والوزان، فانتقدها ووزنها ودفعها إلى خازن له وامر ان يعطي الرأس، فأخذ الراهب الرأس فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور كان عنده، ثم جعله في حريرة ووضعه في حجره، ولم يزل ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه الرأس. فقال: يا رأس: والله لا املك الا نفسي فاذا كان غداً، فاشهد لي عند جدك محمد، اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله، اسلمت على يديك وانا مولاك وقال لهم: اني احتاج ان اكلم رئيسكم بكلمة واعطيه الرأس، فدعى عمر بن سعد، فقال: سألتك بالله وبحق محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان لا تعود إلى ما كنت تفعله بهذا الرأس ولا تخرج هذا الرأس من هذا الصندوق.

فقال له: افعل؛ فاعطاه الرأس ونزل من الدير يلحق ببعض الجبال يعبد الله ومضى عمر بن سعد، ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل في الاول، فلما دنا من دمشق قال لاصحابه: أنزلوا؟ وطلب من خازنه بالجرابين، فأحضرا بين يديه، فنظر إلى خاتمه، ثم أمر أن يفتح، فاذا الدنانير قد حولت خزفة، فنظروا في سكتها

فاذا على جانبها مكتوب ﴿لاَ تَحْسَبَنَّ اللهّ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ وعلى الجانب الاخر مكتوب ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾.

فقال: انا لله وانا اليه راجعون، خسرت الدنيا والاخرة، ثم قال لغلمانه: اطرحوها في النهر، فطرحت ورحل إلى دمشق من الغد وادخل الرأس إلى يزيد لعنه الله وابتدر قاتل الحسين إلى يزيد فقال:

املأ ركابي فضة وذهباً   اني قتلت الملك المحجباً

قتلت خير الناس اماً واباً

فامر يزيد بقتله وقال: ان علمت ان حسيناً خير الناس اماً واباً فلم قتلته؟ فجعل الرأس في طست وهو ينظر إلى اسنانه ويقول:

ليت اشياخي ببدر شهدوا   جزع الخزرج من وقع الاشل

لا هلّوا واستهلّوا فرحاً   ثم قالوا يا يزيد لا تشل

وجزيناهم ببدر مثلها   وباحد يوم احد فاعتدل

لست من خندق ان لم انتقم   من بني احمد ما كان فعل

فدخل عليه زيد بن ارقم ورأى الرأس في الطست وهو يضرب بالقضيب على اسنانه، فقال: كف عن ثناياه، فطالما رأيت النبي يقبلها، فقال يزيد: لولا انك شيخ كبير خرفت لقتلتك، ودخل عليه رأيس اليهود فقال: ما هذا الرأس؟

فقال: رأس خارجي.

قال: ومن هو؟

قال : الحسين

قال: ابن من؟

قال: ابن علي.

قال: ومن امه؟

قال: فاطمة.

قال: ومن فاطمة؟

قال: بنت محمد.

قال: نبيكم؟

قال: نعم.

قال: لا جزاكم الله خيراً، بالامس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته، ويحك ان بيني وبين داوود نيفا وثلثين اباً، فاذا رأتني اليهود كفرت ثم مال إلى الطست وقبل الرأس وقال: اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمداً رسول الله وخرج، فامر يزيد لعنه الله بقتله وامر، فادخل الرأس القبة التي بازاء القبة التي يشرب فيها ووكلنا بالرأس وكل ذلك كان في قلبي، فلم يحملني النوم في تلك القبو، فلما دخل الليل وكلنا ايضاً بالرأس، فلما مضى وهن من الليل سمعت دوياً من السماء، فاذا مناد ينادي يا آدم اهبط؟ فهبط ابو البشر ومعه كثير من الملائكة، ثم سمعت منادياً ينادي يا ابراهيم اهبط، فهبط؟ ومعه كثير من الملائكة، ثم

سمعت منادياً ينادي يا موسى اهبط؟ فهبط ومعه كثير من الملائكة، ثم سمعت منادياً ينادي يا عيسى اهبط؟ فهبط ومعه كثير من الملائكة، ثم سمعت دوياً عظيم ومنادياً ينادي يا محمد اهبط؟ فهبط معه خلق كثير من الملائكة، فاحدق الملائكة بالقبة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل القبة واخذ الراس منها.

وفي رواية ان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قعد تحت الرأس، فانحنى الرمح ووقع الرأس في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاخذ وجاء به إلى آدم، فقال: يا ابي آدم، ما ترى ما فعلت امتي بولدي من بعدي، فاقشعر لذلك جلدي، ثم قام جبرئيل فقال: يا محمد، انا صاحب الزلازل، فامرني لا زلزل بهم الارض واصيح بهم صيحة واحدة يهلكون فيها.

فقال: لا.

قال: يا محمد دعني وهؤلاء الاربعين الموكل.

قال: فدونك، فجعل ينفخ بواحد واحد فدنا مني، فقال: تسمع وترى.

فقال النبي: دعوه دعوه لا يغفر الله له، فتركني واخذوا الرأس وولوا، فافتقدت الرأس من تلك الليلة، فما عرف له خبر. ولحق عمر بن سعد بالري، فما الحق بسلطانه ومحق الله عمره، فاهلك في الطريق،

فقال سليمان الاعمش: قلت الرجل: تنح عني لا تحرقني بنارك، ووليت ولا ادري بعد ذلك ما خبره.

قال الشاعر النصراني بولس سلامة :

يـــاولي الزمـــان بعـــد عـــلي والـــزعيم النبيـــل في كبرائـــه
انـــما الـــدهر محنـــة وخطـــوب وحســـام يحـــز في أدبائـــه
فكـــأن العـــيش الرخـــي مشـــاعَ للبغـــاة الرعـــاع مـــن لؤمائـــه
جئـت تبغـي عـرش العـراق امـيراً يصـغر الكـون عـن مـدى إيوائـه
فتلقتـــك عصـــبة الشرـــ رهـــط مـــن بنـــاة الاجـــرام مـــن اوليائـــه
بيـــنهم كـــل ارقـــم يتلـــوى فتفـــيض الســـموم في غبرائـــه
يبـــدهون الحســـين بـــالجيش غـــدراً وهـــو بـــين الادنـــين مـــن خلصـــائه
باقـــة الزهـــر مـــن ريـــاض قـــريش والريـــاحين غضـــة مـــن نســـائه
تحـــرم المـــاء والفـــرات مشـــاع لا يصـــد الشـــفاه مـــن نزلائـــه
يغـــدق الخصـــب للجـــماد ويهمـــي ويـــذيب العيـــون في احبائـــه
راكضـــاً تـــارة وطـــوراً وئيـــداً كـــي يـــروي الصـــحراء في ابطائـــه
في مجاريـــه عطفـــة وحنـــان وانـــدفاق الخـــيرات في بيدائـــه
يفـــتح النهـــر صـــدره للضـــواري والافـــاعي يظلهـــا بولائـــه
ســـاقه الله رحمـــة وحيـــاة يجتنيهـــا الـــوراد مـــن احيائـــه
يســـتوي فيـــه ســـاكن الشـــط حقـــاً والشرـــيد الحقـــير مـــن غربائـــه
صـــد عنـــه الحســـين والاهـــل والاولاد تهفـــو حلـــوقهم لاجتنائـــه
يـــا شـــفاه الصـــدي غـــذاها حليـــب سلســـل الحـــوض دون غذائـــه
قبلتهـــا شـــفاه طـــه فنالـــت هالـــة النـــور مـــن دفيـــق ضـــيائه
ولهـــا الكـــوثر العـــريض ثـــواب في جنـــان النعـــيم في افنائـــه

يستفيض الرحيق فوق اللالي ويشع الياقوت من حصبائه

وزعيم الشباب في يوم بعث غير مرمى السهام من غوغائه

جاء للسلم فانبريتم سيوفاً قاطعات لولده وامائه

ما رحمتم فتاه وهو غلام بسمات الحياة في سيمائه

من رطيب الاملود في ساعديه من حياء العذراء في اغضائه

لو اتى الورد قاطفاً لتحامت نافرات الاشواك عن ايذائه

يا انيس الرسول طفلا لعوباً والضياء الاخير في ابنائه

يعجز الخاطر المجنح وصفاً ويغص الخيال عند رثائه

من ضواحي لبنان خذها دموعاً من اماليد ارزه وعلائه

هاله مصرع الحسين شهيداً فأتاك الجريح [1] من شعرائه

قطعته الالام عضواً فعضواً وتلظى اليأس المرير بدائه

غيضت اية الرجاء وولت وتهاوت آماله بشفائه

يتمنى الموت الزؤام خلاصاً ويرجيه بلسماً في دوائه

شاعر صدره جحيم مقيم وفؤاد يموت في كربلائه [2]

---

(١) يشير الشاعر الى مرضه الطويل الذي طرحه على سرير الالم لسنوات عديدة واعجز الطب بعد تسع عشرة عملية جراحية .

(٢) علي والحسين ص قصيدة بولس سلامة ص ٥ ـ ٢١ .

كرامته في انقاذ غريق

*- الورع التقي الشيخ محمد الأنصاري القاطن في رأس جبل دارب نقل قصة فقال:تشرفت بزيارة كربلاء في العام(.٩ ٣ ١)هـ وكان ابني مريضا وكنت قد اصطحبته معي طلبا لشفائه وفي يوم الأربعين(٢٠ صفر)ذهبت مع ولدي إلى شاطئ نهر الفرات لنغتسل غسل الزيارة فولجت مع ولدي في زاوية من النهروشرعنا بالغسل بينماانا كذلك إذ رأيت الماء قد اخذ ولدي وقد ابتعد عني ولم اعد أرى منه سوى رأسه ولم أكن أقوى على السباحة ولم يكن هناك احد لينجيه فتوجهت إلى الله بقلب خاضع وأقسمت على الله بحق سيد الشهداء طالبا منه إنقاذ ولدي حتى رأيته يعود إلي فأمسكت بيده وأخرجته من الماء بيدي وسألته عما جرى له فقال لي:لم أرى أحدا لكن أحسست وكأن أحداً أخذ بعضدي وتوجه بي نحوك فسجدت وشكرت الله على أجابته دعائي.

كرامته ان ابراهيم من شيعته

* – عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم قال: سأل جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية (وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ). فقال عليه السلام : إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا إلى جنب العرش، فقال: إلهي ما هذا النور ؟ فقيل له: هذا نور محمد صلى الله عليه وآله صفوتي من خلقي. ورأى نورا إلى

جنبه فقال: الهي ما هذا النور ؟ فقيل له: هذا نور علي بن أبي طالب عليه السلام ناصر ديني ورأى إلى جنبيها ثلاثة أنوار فقال: إلهي وما هذه الانوار ؟ فقيل: هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار، ونور ولديها الحسن والحسين عليهم السلام. ورأى تسعة أنوار قد حفوا بهم فقال: إلهي وما هذه الانوار التسعة ؟ . قيل: يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة. فقال ابراهيم: الهي بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتني من التسعة ؟ قيل: يا ابراهيم أولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه. فقال ابراهيم: الهي وسيدي ارى أنوارا قد احدقوا بهم لا يحصي عددهم الا انت. قيل: يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم و شيعة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام فقال ابراهيم: وبما تعرف شيعته ؟ قال: بصلاة احدى وخمسين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع، والتختم في اليمين، فعند ذلك قال ابراهيم: اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين، قال ابراهيم: اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين، قال: فاخبر الله في كتابه فقال: (وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ) (١) .

كرامته ان ابراهيم من شيعته

(١)تأويل الآيات: ١٢ ص ٤٩٦ ح ٩، وعنه البحار: ٣٦ ص ١٥١ ح ١٣١.

* – عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم قال: سأل جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية (وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ). فقال عليه السلام : إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا إلى جنب العرش، فقال: إلهي ما هذا النور ؟ فقيل له: هذا نور محمد صلى الله عليه وآله صفوتي من خلقي. ورأى نورا إلى جنبه فقال: الهي ما هذا النور ؟ فقيل له: هذا نور علي بن أبي طالب عليه السلام ناصر ديني ورأى إلى جنبيهما ثلاثة أنوار فقال: إلهي وما هذه الانوار ؟ فقيل: هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار، ونور ولديها الحسن والحسين عليهم السلام. ورأى تسعة أنوار قد حفوا بهم فقال: إلهي وما هذه الانوار التسعة ؟ . قيل: يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة. فقال ابراهيم: الهي بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتني من التسعة ؟ قيل: يا ابراهيم أولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه. فقال ابراهيم: الهي وسيدي ارى أنوارا قد احدقوا بهم لا يحصي عددهم الا انت. قيل: يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم و شيعة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام فقال ابراهيم: وبما تعرف شيعته ؟ قال: بصلاة احدى وخمسين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع، والتختم في اليمين، فعند ذلك قال ابراهيم: اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين، قال

ابراهيم: اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين، قال: فاخبر الله في كتابه فقال: (وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ) (١) .

كرامته بانه فك ذراع رجل وامراءة في الحرم

* - قال أبو عبد الله عليه السلام: ان امرأة كانت تطوف وخلفها رجل فأخرجت ذراعها فمال بيده حتى وضعها على ذراعها فأثبت الله يده في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل إلى الأمير واجتمع الناس وارسل إلى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال : ههنا أحد من ولد محمد رسول الله ، فقالوا : نعم الحسين ابن علي قدم الليلة ، فأرسل إليه فدعاه فقال : انظر ما لقى ذان ، فاستقبل الكعبة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء إليها حتى تخلصت يده من يدها ، فقال الأمير : ألا نعاقبه بما صنع ؟ قال : لا (٢) .

كرامته بانه مثله مثل يونس النبي

*- عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : خرج الحسن والحسين عليهما السلام حتى أتيا نخل العجوة للخلاء ، فهويا إلى مكان ، وولى كل واحد منهما بظهره إلى صاحبه ، فرمى الله بينهما بجدار يستتر به أحدهما عن صاحبه . فلما قضيا حاجتهما ، ذهب الجدار ، وارتفع من موضعه ، وصار في الموضع عين ماء ،

---

(١)تأويل الآيات: ١٢ ص ٤٩٦ ح ٩، وعنه البحار: ٣٦ ص ١٥١ ح ١٣١

(٢)مناقب آل أبي طالب :ج ٣ ص ٢١٠

وإجانتان فتوضيا ، وقضيا ما أرادا . ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق ، عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما : ما خفتما عدوكما ؟ ! من أين جئتما ؟ فقالا : إننا جئنا من الخلاء . فهم بهما فسمعوا صوتا يقول : يا شيطان أتريد أن تناوي ابني محمد صلى الله عليه وآله وقد علمت بالأمس ما فعلت وناويت أمهما ، وأحدثت في دين الله ، وسلكت غير الطريق . وأغلظ له الحسين عليه السلام أيضا ، فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين عليه السلام فأيبسها الله من عند منكبه ، فأهوى باليسرى ، ففعل الله به مثل ذلك . ثم قال : أسألكما بحق جدكما وأبيكما لما دعوتما الله أن يطلقني . فقال الحسين عليه السلام : اللهم أطلقه ، واجعل له في هذا عبرة ، واجعل ذلك عليه حجة . فأطلق الله يده فانطلق قدامهما حتى أتى عليا عليه السلام وأقبل عليه بالخصومة ، فقال : أين دسستهما ؟ - وكأن هذا كان بعد يوم السقيفة بقليل - فقال علي عليه السلام : ما خرجا إلا للخلاء . وجذب رجل منهم عليا حتى شق رداءه ، فقال الحسين عليه السلام للرجل : لا أخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في أهلك وولدك . وقد كان الرجل يقود ابنته إلى رجل من العراق . فلما خرجا إلى منزلهما ، قال الحسين للحسن عليهما السلام : سمعت جدي يقول : إنما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت ، وألقاه بظهر الأرض ، وأنبت عليه شجرة من يقطين ، وأخرج له عينا من تحتها ، فكان يأكل من اليقطين ، ويشرب من ماء العين . وسمعت جدي يقول : أما العين فلكم ، وأما اليقطين فأنتم عنه أغنياء ، وقد قال

الله في يونس :(وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتعناهم إلى حين) ولسنا نحتاج إلى اليقطين ، ولكن علم الله حاجتنا إلى العين ، فأخرجها لنا ، وسنرسل إلى أكثر من ذلك ، فيكفرون ويمتعون إلى حين . فقال الحسن عليه السلام : قد سمعت هذا (١) .

كرامته فيما اخبر به من صفة غضب مروان

* - عن محمد بن السائب أنه قال : قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن علي عليهما السلام : لولا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا ؟ فوثب الحسين عليه السلام وكان عليه السلام شديد القبضة ، فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته على عنقه ، حتى غشي عليه ثم تركه ، وأقبل الحسين عليه السلام على جماعة من قريش فقال : أنشدكم بالله إلا صدقتموني إن صدقت ، أتعلمون أن في الأرض حبيبين كانا أحب إلى رسول الله مني ومن أخي ؟ أو على ظهر الأرض ابن بنت نبي غيري وغير أخي ؟ قالوا : لا ، قال : وإني لا أعلم أن في الأرض ملعون بن ملعون غير هذا وأبيه طريد رسول الله صلى الله عليه وآله . والله ما بين جابرس وجابلق أحدهما بباب المشرق ، والآخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الاسلام أعدى لله ولرسوله ولأهل بيته منك ومن أبيك إذ كان

---

(١)الخرائج والجرائح :ج ٢ ص ٨٤٥ .

وعلامة قولي فيك أنك إذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك ، قال : فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتقض ، وسقط رداؤه عن عاتقه (١) .

كرامته فيما كتب به الى معاوية

❊ - روي أن مروان بن الحكم كتب إلى معاوية وهو عامله على المدينة : أما بعد فان عمرو بن عثمان ذكر أن رجالا من أهل العراق ، ووجوه أهل الحجاز يختلفون إلى الحسين بن علي ، وذكر أنه لا يأمن وثوبه ، وقد بحثت عن ذلك فبلغني أنه لا يريد الخلاف يومه هذا ، ولست آمن أن يكون هذا أيضا لما بعده فاكتب إلي برأيك في هذا والسلام . فكتب إليه معاوية : أما بعد فقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من أمر الحسين فإياك أن تعرض للحسين في شئ ، واترك حسينا ما تركك ، فانا لا نريد أن نعرض له في شئ ما وفى بيعتنا ، ولم ينازعنا سلطاننا ، فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته والسلام . وكتب معاوية إلى الحسين بن علي عليهما السلام : أما بعد فقد انتهت إلي أمور عنك إن كانت حقا فقد أظنك تركتها رغبة فدعها ، ولعمر الله إن من أعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء ، فإن كان الذي بلغني باطلا فإنك أنت أعزل الناس لذلك ، وعظ نفسك ، فاذكر ، وبعهد الله أوف فإنك متى ما تنكرني أنكرك ، ومتى ما تكدني أكدك ، فاتق شق عصا هذه الأمة وأن يردهم الله على يديك في فتنة ، فقد عرفت الناس

(١)بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ٢٠٦.

وبلوتهم ، فانظر لنفسك ولدينك ولأمة محمد ، ولا يستخفنك السفهاء والذين لا يعلمون . فلما وصل الكتاب إلى الحسين صلوات الله عليه كتب إليه : أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أنه قد بلغك عني أمور أنت لي عنها راغب ، وأنا بغيرها عندك جدير فان الحسنات لا يهدي لها ، ولا يسدد إليها إلا الله . وأما ما ذكرت أنه انتهى إليك عني ، فإنه إنما رقاه إليك الملاقون المشاؤن بالنميم ، وما أريد لك حربا ولا عليك خلافا ، وأيم الله إني لخائف لله في ترك ذلك وما أظن الله راضيا بترك ذلك ، ولا عاذرا بدون الاعذار فيه إليك ، وفي أولئك القاسطين الملحدين حزب الظلمة ، وأولياء الشياطين . ألست القاتل حجرا أخا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ، ولا يخافون في الله لومة لائم ، ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظة ، والمواثيق المؤكدة ، ولا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ، ولا بإحنة تجدها في نفسك . أو لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله العبد الصالح الذي أبلته العبادة ، فنحل جسمه ، وصفرت لونه ، بعد ما أمنته وأعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو أعطيته طائرا لنزل إليك من رأس الجبل ، ثم قتلته جرأة على ربك واستخفافا بذلك العهد . أو لست المدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف ، فزعمت أنه ابن أبيك ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله تعمدا وتبعت هواك بغير هدى من الله ، ثم سلطته على العراقين : يقطع أيدي المسلمين

وأرجلهم ، ويسمل أعينهم ويصلبهم على جذوع النخل ، كأنك لست من هذه الأمة ، وليسوا منك . أو لست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية أنهم كانوا على دين علي صلوات الله عليه فكتبت إليه أن : اقتل كل من كان على دين علي ، فقتلهم ومثل بهم بأمرك ، ودين علي عليه السلام والله الذي كان يضرب عليه أباك ويضربك ، به جلست مجلسك الذي جلست ، ولولا ذلك لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين . وقلت فيما قلت : انظر لنفسك ولدينك ولأمة محمد ، واتق شق عصا هذه الأمة وأن تردهم إلى فتنة وإني لا أعلم فتنة أعظم على هذه الأمة من ولايتك عليها ، ولا أعلم نظرا لنفسي ولديني ولأمة محمد صلى الله عليه وآله علينا أفضل من أن أجاهدك فان فعلت فإنه قربة إلى الله ، وإن تركته فاني أستغفر الله لذنبي ، وأسأله توفيقه لإرشاد أمري . وقلت فيما قلت إني إن أنكرتك تنكرني وإن أكدك تكدني فكدني ما بدا لك ، فاني أرجو أن لا يضرني كيدك في ، وأن لا يكون على أحد أضر منه على نفسك ، لأنك قد ركبت جهلك ، وتحرصت على نقض عهدك ، ولعمري ما وفيت بشرط ، ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والأيمان والعهود والمواثيق ، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا وقتلوا ولم تفعل ذلك بهم إلا لذكرهم فضلنا ، وتعظيمهم حقنا ، فقتلتهم مخافة أمر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا . فأبشر يا معاوية بالقصاص ، واستيقن بالحساب ، واعلم أن لله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ،

وليس الله بناس لأخذك بالظنة ، وقتلك أولياءه على التهم ، ونفيك أولياءه من دورهم إلى دار الغربة ، وأخذك الناس ببيعة ابنك غلام حدث : يشرب الخمر ، ويلعب بالكلاب لا أعلمك إلا وقد خسرت نفسك وبترت دينك وغششت رعيتك وأخزيت أمانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل وأخفت الورع التقي لأجلهم والسلام . فلما قرأ معاوية الكتاب قال : لقد كان في نفسه ضب ما أشعر به فقال يزيد : يا أمير المؤمنين أجبه جوابا يصغر إليه نفسه وتذكر فيه أباه بشر فعله ، قال : ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له معاوية : أما رأيت ما كتب به الحسين ؟ قال : وما هو ؟ قال : فأقرأه الكتاب ، فقال : وما يمنعك أن تجيبه بما يصغر إليه نفسه ، وإنما قال ذلك في هوى معاوية ، فقال يزيد : كيف رأيت يا أمير المؤمنين رأيي ؟ فضحك معاوية فقال : أما يزيد فقد أشار علي بمثل رأيك ، قال عبد الله : فقد أصاب يزيد فقال معاوية : أخطأتما أرأيتما لو أني ذهبت لعيب علي محقا ما عسيت أن أقول فيه ، ومثلي لا يحسن أن يعيب بالباطل ، وما لا يعرف ، ومتى ما عبت رجلا بما لا يعرفه الناس لم يحفل بصاحبه ، ولا يراه الناس شيئا وكذبوه ، وما عسيت أن أعيب حسينا ووالله ما أرى للعيب فيه موضعا وقد رأيت أن أكتب إليه أتوعده أتهدده ، ثم رأيت أن لا أفعل ولا أمحكه (١) .

قال الشيخ احمد الوائلي :

---

(١)بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ٢١١ .

سما بقصيدي أن ذكراك مطلع وأغلا نشيدي أنه منك مقطع
إذا جئت أستوحيك شدت بناظري حشود طيوف بالسنا الغمر تلمع
كأني وشعري يجتليك كرائماً ألم نجوماً والذي منك أروع
واشتار كرماً ما يزال بعطرها ثرى الطف من ألف مضى يتضوع
تعود بي الذكرى لطفل بمهده إليه شموخ من غد يتطلع
كأن على كفيه همس تمائم من الجزع أنغام الفتوح توقع
فتسألني عيني أبالمهد صارم تململ أم طفل من الدر يرضع
طلعت فما هز البطولات مثلها سمات ربيع وهي بالأمس بلقع
وأرضى انتظار الشوط بعد مرارة من اليأس أن لاح الكمي المقنع
أرى كل من يحيا يموت ويسوي على مسرح الدنيا مغيب ومطلع
وأنت حياة لا تموت على المدى توالد في خلق وتنشي وتبدع
أبا الثورة الكبرى صليل سيوفها نشيد بأبعاد الخلود مرجع
تشير وإيماض القواضب مشعل وتحدو بركب الثائرين فيتبع
أبا الطف ما جئنا لنبني بلفظنا لمعناك صرحاً إن معناك أمنع
متى بنت الألفاظ صرحاً وإنما الصروح بمقدود الجماجم ترفع
ألا إن برداً من جراح لبسته بنى لك مجداً من جراحك يصنع
وموضحة تعلو جبينك منبراً خطيب بما يجري من الدم مصقع
لروحك يممنا لتحيا نفوسنا بعزمة جبار تهز وتدفع
تأبت علينا الكاس وهي ثمالة وعز علينا الشرب والكاس مترع
وهنا فأنقنا الهوان بحكمة وضلت خطانا الدرب فهي تميع
وضعناك في الأعناق حرزاً وإنما خلقت لكي تنضى حساماً فتشرع
وصغناك من دمع وتلك نفوسنا نصورها لا أنت إنك أرفع

فـإن شـئت أن نحيـا فـألهم نفوسـنا ... لتنهـل مـن كـاس شربـت فتجـرع
ومر مبغضـاً شـظاك يفـري هيـاكلاً ... لنا فلكـم نجـى مـن المـوت مبضـع
أبا المعطيات البيض لا العجب محبط ... كـرائم مـا أعطـى ولا المـن متبـع
غداة استزادتك الوغى وهي ساغب ... فأسرعت تلهـي بالضـحايا وتشـبع
ولم تجـز حقـداً مثلـه بـل رحمتـه ... سـجية لـؤم نبـت عنهـا وأولعـوا
وأين السمو السمح من نبع هاشـم ... وأوضـار نـتن مـن أُميـة تنبـع
نخـائر عاناهـا أبـوك لئيمـة ... وكانـت ببـدر وجـه جـدك تقـرع
فللـترب منهـا والهـوان بقيـة ... تشـتت شـمل المسـلمين وتصـدع
فيـا باعثهـا نعـرةً جاهليـة ... محمـد واراهـا الـتراب تورعـوا
عـذرتكم لـو أن مـا تنبشـونه ... عظـام ولكـن جيفـة وهـي ابشـع
ولـو أن مـا تبغونـه مـن ورائهـا ... خفـي لقلنـا عابـث سـوف يقلـع
ولكنـه الكـرسي مهـما بـرعتم ... الخـداع يغطـي رأسـه ثـم يطلـع
وسـاجعة والمبكيـات تحوطهـا ... حنانيك هل يدري لمن فوك يسجع
عذرت الهديل الغر لو فوق روضـة ... ولكنـه في دمنـة لـيس تمـرع
سـتبدي لـك الأيـام أن مضـيرة ... تلو كينها سـحت مـن السـم أنقـع
وأن الـذي يـؤوي طريـداً مـذمماً ... (سحابة صيف عن قليـل تقشـع)
وعـز علينـا بـائن مـن جسـومنا ... وأنـف الفتـى منـه وإن هـو أجـدع
ولكـن بغيـاً ماسـتفاد بعـبرة ... سيشقى وحلف البغي يوماً سيصرع
محمـد هـل يـرضي جهـادك تافـه ... تسـتر بالإسـلام وهـو مضـيع
يهملـج في أعقـاب كـل مضـلل ... فـلا النصـح يثنيـه ولا هـو يسـمع
يخـرف في خلـط تنـافر نسـجه ... يؤد ويـؤذي السـمع حـين يجعجـع
فطـوراً إلى غـرب يمـت بقولـه ... وطـوراً إلى شرق يمـت وينـزع

وطـوراً يـؤاخي مـن نسـيج خيالـه	نقـائض فاعجـب للنقـائض تجمـع
مفـــاهيم الحاديـــةفي جـــذورها	عليهـا مـن اسـم الله ثـوب وبرقـع
أبـــا الشـــهداء الـــواهبين تحيـــة	إلى هبـة مـن غـرة الشـمس أنصـع
أُنبئـك مـا زال الصـبوح شـموخه	يهدهـد أعطـاف الغبـوق ويمتـع
وإن منـــاراً مـــن دمـــاء رفعتـــه	ليهدي طريـق السـالكين مشعشـع
فيا واهبـاً أعطـى وأرضى بجـانحي	خشوع عـلى أعتابـك الشـم يركـع
تقبلـــه وامنحنـــي رضـــاك فـــإنني	إليكم بني الزهراء ما عشـت أفـزع
وكـــن عـــدتي في يـــوم لا ولـــد بـــه	ولا مـال ممـا يجمـع المـرؤ ينفـع(١)

كرامته في ان السماء مطر ت دما في لندن ايام استشهاده

*- من كتاب مطبوع في لندن سنة(١٩٥٤) ميلادية من قبل دار (ايفرمان) للنشر وعنوانه هو (ذي انكلو ساكسون كرونكل). وهو يضم استعراضاً للحوادث التي مرت بها بريطانيا منذ عهد السيد المسيح عليه السلامفيذكر علىالصفحة(٣٨) وعلى الصفحة(٤٢) من الكتاب ما يرتبط بالسنة الميلادية التي تصادف سنة(٦١) للهجرة اي سنة استشهاد مولانا الامام الحسين صلوات الله عليه فيذكر واستناداً الى ماجاء في الموسوعة التأريخية

(١.) ديوان الواله ص٧١ .

البريطانية ان في تلك السنةمطرت السماء دماً واصبح الناس في بريطانيا فوجدوا ان الحليب والزيد قد تحولت الى دم عبيط في اوعيتها!! .

كرامته في اعادة بصر ضرير

*- عن الباقر عليه السلامقال: حدثني نجاد مولى امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلامقال: رأيت امير المؤمنين عليه السلاميرمى نصالاً، ورأيت الملائكة يردّون عليه سهمه، فعميت وذهبت إلى مولاى الحسين، فذكرت ذلك اليه فقال: لعلك رأيت الملائكة تردّ على امير المؤمنين سهمه؟

قلت: اجل، فمسح يده على عيني فرجعت بصيراً.

كرامته في مرور الملائكة به لنصرته

*- عن اسحق بن عمار قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام)، اني كنت بالحائر ليلة عرفة وكنت اصلي وثمة نحو خمسين الف من الناس جميلة وجوههم طيبة روايحهم واقبلوا يصلون الليل اجمع، فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت رأسي، فلم ار احداً منهم فقال لي ابو عبد الله (عليه السلام): انه مرّ بالحسين عليه السلامخمسون الف ملك وهو يقتل، فعرجعوا إلى السماء فاوحى الله اليهم، مررتم بابن حبيبي وهو يقتل، فلم تنصروه، فاهطبوا إلى الارض، فاسكنوا عند قبره شعثاً غبراً إلى ان تقوم الساعة.

كرامته في ان ذكر شهادته صلوات الله عليه ورد القران

* – عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : والله الذي صنعه الحسن بن علي عليهما السلام كان خيرا لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس ، والله لفيه نزلت هذه الآية ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاةإنما هي طاعة الامام فطلبوا القتال ، فلما كتب عليهم مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريبوقوله ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسلأرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام .

* – الحلبي ، عنه عليه السلام كفوا أيديكم قال : يعني ألسنتكم .

*– عن الحسن بن زياد العطار ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة قال : نزلت في الحسن بن علي عليهما السلام أمره الله بالكف ، قال : قلت : فلما كتب عليهم القتال قال : نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام كتب الله عليه وعلى أهل الأرض أن يقاتلوا معه . قال علي بن أسباط : ورواه بعض أصحابنا ، عن أبي جعفر عليه السلام وقال : لو قاتل معه أهل الأرض كلهم لقتلوا كلهم .

*– عن إدريس مولى لعبد الله بن جعفر ، عن أبي عبد الله عليه السلام في تفسير هذه الآية ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم مع الحسن عليه السلام وأقيموا الصلاة . . . . . فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت

علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب إلى خروج القائم عليه السلام فإن معه النصر والظفر ، قال الله : قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى الآية .

*- عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : نزلت هذه الآية في الحسين عليه السلام ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل - قاتل الحسين عليه السلام - إنه كان منصوراقال : الحسين عليه السلام

*- عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : و من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال : هو الحسين بن علي عليهما السلام قتل مظلوما ونحن أولياؤه ، والقائم منا إذا قام طلب بثأر الحسين عليه السلام فيقتل حتى يقال قد أسرف في القتل ، وقال : المقتول الحسين عليه السلام ووليه القائم ، والاسراف في القتل أن يقتل غير قاتله ، إنه كان منصورا ، فإنه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله عليه الصلاة وعليهم السلام يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

*- عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال : نزلت في الحسين عليه السلام ، لو قتل أهل الأرض به ما كان مسرفا .

*- عن دارم بن فرقد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فإنها سورة الحسين بن علي عليهما السلام وارغبوا فيها رحمكم الله تعالى ، فقال له أبو أسامة وكان حاضر المجلس : وكيف

صارت هذه السورة للحسين عليه السلام خاصة ؟ فقال : ألا تسمع إلى قوله يا أيتها النفس المطمئنة الآية ، إنما عنى الحسين بن علي صلوات الله عليه فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية ، وأصحابه من آل محمد صلى الله عليه وآله هم الراضون عن الله يوم القيامة وهو راض عنهم . وهذه السورة في الحسين بن علي عليهما السلام وشيعته وشيعة آل محمد خاصة ، من أدمن قراءة الفجر كان مع الحسين بن علي عليهما السلام في درجته في الجنة ، إن الله عزيز حكيم .

*- عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتييعني الحسين بن علي عليهما السلام.

*- عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيمقال : حسب فرأى ما يحل بالحسين عليه السلام ، فقال : إني سقيم لما يحل بالحسين عليه السلام .

*- عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : وإذا الموؤودة سئلت بأي ذنب قتلت، قال : نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام .

*- عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : سمعته يقول : من قتل النفس التي حرم الله ، فقد قتل الحسين عليه السلام في أهل بيته (١).

---

(١)العوالم ، الإمام الحسين عليه السلام : ص ٩٥ .

كرامته في بكاء ادم على مصيبته

❊ - وروى صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تعالى : فتلقى آدم من ربه كلمات أنه رأى ساق العرش وأسماء النبي والأئمة عليهم السلام فلقنه جبرئيل قل : يا حميد بحق محمد ، يا عالي بحق علي ، يا فاطر بحق فاطمة ، يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الإحسان . فلما ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع قلبه ، وقال : يا أخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي ؟ قال جبرئيل : ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب ، فقال : يا أخي وما هي ؟ قال : يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ، ولو تراه يا آدم وهو يقول : واعطشاه واقلة ناصراه ، حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان ، فلم يجبه أحد إلا بالسيوف ، وشرب الحتوف ، فيذبح ذبح الشاة من قفاه ، وينهب رحله أعداؤه وتشهر رؤوسهم هو وأنصاره في البلدان ، ومعهم النسوان ، كذلك سبق في علم الواحد المنان ، فبكى آدم وجبرئيل بكاء الثكلى (١) .

كرامته في تفجع نبي الله ابراهيم على مصيبته

❊- عن الفضل ، قال : سمعت الرضا عليه السلام ، يقول : لما أمر الله عز وجل إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل عليه السلام الكبش

---

(١)بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ٢٤٥

الذي أنزله عليه تمنى إبراهيم عليه السلام أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل عليه السلام بيده و أنه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ، ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد الذي يذبح أعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب . فأوحى الله عز وجل إليه : يا إبراهيم من أحب خلقي إليك ؟ فقال : يا رب ما خلقت خلقا هو أحب إلي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فأوحى الله إليه : أفهو أحب إليك أم نفسك ؟ قال : بل هو أحب إلي من نفسي ، قال : فولده أحب إليك أم ولدك ؟ قال : بل ولده ، قال : فذبح ولده ظلما على أيدي أعدائه أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي ؟ قال : يا رب بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي . قال : يا إبراهيم فإن طائفة تزعم أنها من أمة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ، ويستوجبون بذلك سخطي ، فجزع إبراهيم لذلك ، وتوجع قلبه ، وأقبل يبكي ، فأوحى الله عز وجل : يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله ، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم ١ بيان وتوضيح وتحقيق : قد أورد على هذا الخبر إعضال وهو أنه إذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين عليه السلام لا يكون المفدى عنه أجل رتبة من المفدى به فإن أئمتنا صلوات الله عليهم أشرف من اولي العزم عليه السلام فكيف من غيرهم ؟ مع أن الظاهر من استعمال لفظ الفداء ، التعويض عن الشئ بما دونه في الخطر

والشرف . وأجيب بأن الحسين عليه السلام لما كان من أولاد إسماعيل عليه السلام فلو كان ذبح إسماعيل عليه السلام لم يوجد نبينا وكذا سائر الأئمة صلوات الله عليهم وسائر الأنبياء من ولد إسماعيل ، فإذا عوض من ذبح إسماعيل عليه السلام بذبح واحد من أسباطه وأولاده وهو الحسين صلوات الله عليه فكأنه عوض عن ذبح الكل وعدم وجودهم بالكلية بذبح واحد من الاجزاء بخصوصه ، ولا شك في أن مرتبة كل السلسلة أعظم وأجل من مرتبة الجزء بخصوصه . وقيل : ليس في الخبر أنه فدى إسماعيل بالحسين عليه السلام بل فيه أنه فدى جزع إبراهيم على إسماعيل بجزعه على الحسين عليه السلام ، وظاهر أن الفداء على هذا ليس على معناه بل المراد التعويض ، ولما كان أسفه على ما فات منه من ثواب الجزع على ابنه ، عوضه الله بما هو أجل وأشرف وأكثر ثوابا وهو الجزع على الحسين عليه السلام . والحاصل أن شهادة الحسين عليه السلام كان أمرا مقررا ولم يكن لرفع قتل إسماعيل حتى يرد الاشكال ، وعلى ما ذكرنا فالآية تحتمل وجهين : الأول : أن يقدر مضاف أي فديناه بجزع مذبوح عظيم الشأن والثاني : أن يكون الباء سببية أي فديناه بسبب مذبوح عظيم بأن جزع عليه وعلى التقديرين لابد من تقدير مضاف أو تجوز في الاسناد في قوله فديناه ، والله يعلم (١) .

---

(١)العوالم ، الإمام الحسين عليه السلام : ص ١٠٦

كرامته في ان من زاره بمنزلة من حج إلى بيت اللّه واعتمر

*- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الحسن مع أمه تحمله فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقال : لعن الله قاتلك ، ولعن الله سالبك وأهلك الله المتوازين عليك ، وحكم الله بيني وبين من أعان عليك . قالت فاطمة الزهراء : يا أبت أي شئ تقول ؟ قال : يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الأذى والظلم والغدر والبغي ، وهو يومئذ في عصبة كأنهم نجوم السماء ، ويتهادون إلى القتل ، وكأني أنظر إلى معسكرهم ، وإلى موضع رحالهم وتربتهم . قالت : يا أبه وأين هذا الموضع الذي تصف ؟ قال : موضع يقال له كربلا وهي دار كرب وبلاء علينا وعلى الأمة يخرج عليهم شرار أمتي لو أن أحدهم شفع له من في السماوات والأرضين ما شفعوا فيه ، وهم المخلدون في النار . قالت : يا أبه فيقتل ؟ قال : نعم يا بنتاه ، وما قتل قتلته أحد كان قبله ويبكيه السماوات والأرضون ، والملائكة ، والوحش ، والنباتات ، والبحار ، والجبال ولو يؤذن لها ما بقي على الأرض متنفس ، ويأتيه قوم من محبينا ليس في الأرض أعلم بالله ولا أقوم بحقنا منهم ، وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم أولئك مصابيح في ظلمات الجور ، وهم الشفعاء ، وهم واردون حوضي غدا أعرفهم إذا وردوا علي بسيماهم ، وكل أهل دين يطلبون أئمتهم ، وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا ، وهم قوام الأرض ، وبهم ينزل الغيث . فقالت فاطمة الزهراء عليها السلام : يا أبه إنا

لله ، وبكت فقال لها : يا بنتاه ! إن أفضل أهل الجنان هم الشهداء في الدنيا ، بذلوا أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا ، فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة أهون من ميتة ، ومن كتب عليه القتل ، خرج إلى مضجعه ، ومن لم يقتل فسوف يموت . يا فاطمة بنت محمد أما تحبين أن تأمرين غدا بأمر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب ؟ أما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش ؟ أما ترضين أن يكون أبوك يأتونه يسألونه الشفاعة ؟ أما ترضين أن يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي منه أولياءه ويذود عنه أعداءه ؟ أما ترضين أن يكون بعلك قسيم النار : يأمر النار فتطيعه ، يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء . أما ترضين أن تنظرين إلى الملائكة على أرجاء السماء ينظرون إليك وإلى ما تأمرين به ، وينظرون إلى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتليك وقاتل بعلك إذا أفلجت حجته على الخلائق ، وأمرت النار أن تطيعه ؟ أما ترضين أن يكون الملائكة تبكي لابنك ، وتأسف عليه كل شئ ؟ أما ترضين أن يكن من أتاه زائرا في ضمان الله ويكون من أتاه بمنزلة من حج إلى بيت الله واعتمر ، ولم يخل من الرحمة طرفة عين ، وإذا مات مات شهيدا وإن بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي ، ولم يزل في حفظ الله وأمنه حتى يفارق الدنيا . قالت : يا أبه سلمت ،

ورضيت وتوكلت على الله ، فمسح على قلبها ومسح عينيها ، وقال : إني وبعلك وأنت وابنيك في مكان تقر عيناك ، ويفرح قلبك (١) .

كرامته في ان الشمس اصبحت يوم شهادة حمراء كأنها دم عبيط

* – عن جبلة المكية ، قالت : سمعت ميثم التمار قدس الله روحه يقول : والله لتقتل هذه الأمة ابن نبيها في المحرم لعشر يمضين منه ، وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة ، وإن ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره ، أعلم ذلك بعهد عهده إلي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام ، ولقد أخبرني أنه يبكي عليه كل شئ حتى الوحوش في الفلوات ، والحيتان في البحر ، والطير في السماء ، ويبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والأرض ، ومؤمنو الإنس والجن ، وجميع ملائكة السماوات والأرضين ، ورضوان ومالك وحملة العرش ، وتمطر السماء دما ورمادا . ثم قال : وجبت – لعنة الله – على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله إلها آخر ، وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس . قالت جبلة : فقلت له : يا ميثم فكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركة ؟ فبكى ميثم (رض) ثم قال : يزعمون لحديث يضعونه أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم ، وإنما تاب الله على

---

(١)بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ٢٦٣ .

آدم في ذي الحجة ، ويزعمون أنه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود ، وإنما قبل الله عز وجل توبته في ذي الحجة ، ويزعمون أنه اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت ، وإنما أخرج الله يونس من بطن الحوت في ذي الحجة ، ويزعمون أنه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي ، وإنما استوت على الجودي في يوم الثامن عشر من ذي الحجة ، ويزعمون أنه اليوم الذي فلق الله عز وجل فيه البحر لبني إسرائيل وإنما كان ذلك في ربيع الأول . ثم قال ميثم : يا جبلة اعلمي أن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام سيد الشهداء يوم القيامة ولأصحابه على سائر الشهداء درجة ، يا جبلة إذا نظرت إلى الشمس حمراء كأنها دم عبيط فاعلمي أن سيد الشهداء الحسين عليه السلام قد قتل . قالت جبلة : فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ، فصحت حينئذ وبكيت وقلت : قد والله قتل سيدنا الحسين بن علي عليهما السلام (١) .

كرامته بان بكاه كل افراد الوجود الا ثلاثة

*- عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن رجل قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول في الرحبة : وهو يتلو هذه الآية : فما بكت عليهم

(١)العوالم ، الإمام الحسين عليه السلام : ص ٤٥٦ .

السماء والأرض وما كانوا منظرين وخرج عليه الحسين عليه السلام من بعض أبواب المسجد ، فقال : أما إن هذا سيقتل وتبكي عليه السماء والأرض.

* – عن إبراهيم النخعي ، قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام فجلس في المسجد ، واجتمع أصحابه حوله ، وجاء الحسين عليه السلام حتى قام بين يديه ، فوضع يده على رأسه ، فقال : يا بني إن الله عير أقواما في القرآن فقال : فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين وأيم الله ليقتلنك بعدي ثم تبكيك السماء والأرض .

*– عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن كثير بن شهاب الحارثي ، قال : بينا نحن جلوس عند أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة إذ طلع الحسين عليه السلام عليه فضحك علي حتى بدت نواجذه ، ثم قال : إن الله ذكر قوما فقال : فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليقتلن هذا ، ولتبكين عليه السماء والأرض .

* – اللهوف : في خطبة خطبها حين قدم من كربلاء إلى المدينة : وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ، أيها الناس فأي رجالات منكم يسرون بعد قتله ؟ أم أي فؤاد لا يحزن من أجله ؟ أم أية عين منكم تحبس دمعها ، وتضن عن انهمالها ، فلقد بكت السبع الشداد لقتله ، وبكت البحار بأمواجها ، والسماوات بأركانها ، والأرض بأرجائها ، والأشجار بأغصانها ، والحيتان ولجج البحار ، والملائكة المقربون ، وأهل السماوات أجمعون .

*- عن أبي جعفر عليه السلام قال : بكت الإنس والجن والطير والوحش على الحسين بن علي عليهما السلام حتى ذرفت دموعها .

*- عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام أن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام دخل يوما إلى الحسن عليه السلام ، فلما نظر إليه بكى ، فقال له : ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ قال : أبكي لما يصنع بك ، فقال له الحسن عليه السلام : إن الذي يؤتى إلي سم يدس إلي فاقتل به ، ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله ، يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم من أمة جدنا محمد صلى الله عليه وآله وينتحلون دين الاسلام ، فيجتمعون على قتلك وسفك دمك ، و انتهاك حرمتك ، وسبي ذراريك ونسائك ، وانتهاب ثقلك ، فعندها تحل ببني أمية اللعنة ، وتمطر السماء رمادا ودما ، ويبكي عليك كل شئ حتى الوحوش في الفلوات ، والحيتان في البحار.

*- عن حنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : زوروا الحسين عليه السلام ولا تجفوه ، فإنه سيد شباب الشهداء ، وسيد شباب أهل الجنة ، و شبيه يحيى بن زكريا ، وعليهما بكت السماء والأرض .

*- عن الحسين بن أبي فاختة ، قال : كنت أنا وأبو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ، فقلت له : جعلت فداك إني أحضر مجالس هؤلاء القوم فأذكركم في نفسي ، فأي شئ أقول ؟ فقال : يا حسين إذا حضرت مجالس هؤلاء فقل : اللهم

أرنا الرخاء والسرور فإنك تأتي على ما تريد ، قال : فقلت : جعلت فداك إني أذكر الحسين بن علي فأي شئ أقول إذا ذكرته ؟ فقال : قل : صلى الله عليك يا أبا عبد الله تكررها ثلاثا . ثم أقبل علينا ، وقال : إن أبا عبد الله الحسين عليه السلام لما قتل بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع ، وما فيهن وما بينهن ، ومن يتقلب في الجنة والنار ، وما يرى ومالا يرى ، إلا ثلاثة أشياء فإنها لم تبك عليه ، فقلت : جعلت فداك وما هذه الثلاثة الأشياء التي لم تبك عليه ؟ فقال : البصرة ودمشق وآل الحكم بن أبي العاص .

*- عن الحسين بن ثوير و ابن ظبيان وأبي سلمة السراج والمفضل كلهم قالوا : سمعنا أبا عبد الله يقول : إن أبا عبد الله الحسين عليه السلام لما مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع ، وما فيهن وما بينهن ، وما يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا ، وما يرى ومالا يرى .

*- عن يونس وأبي سلمة السراج والمفضل قالوا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : لما مضى أبو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام بكى عليه جميع ما خلق الله إلا ثلاثة أشياء : الصرة ودمشق و آل عثمان .

*- عن زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا زرارة إن السماء بكت على الحسين عليه السلام أربعين صباحا بالدم ، وإن الأرض بكت أربعين صباحا بالسواد ، وإن الشمس بكت أربعين صباحا بالكسوف والحمرة ، وإن الجبال تقطعت وانتثرت ، وإن البحار تفجرت ، وإن الملائكة بكت أربعين

صباحا على الحسين عليه السلام ، وما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت ، حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد لعنه الله ، وما زلنا في عبرة بعده . وكان جدي إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته ، وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه ، وإن الملائكة الذين عند قبره ليبكونه فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ، ولقد خرجت نفسه فزفرت جهنم زفرة كادت الأرض تنشق لزفرتها ، ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية لعنهم الله فشهقت جهنم شهقة لولا أن الله حبسها بخزانها لأحرقت من على وجه الأرض من فورها ، ولو يؤذن لها ما بقي شئ إلا ابتلعته ، ولكنها مأمورة مصفودة ، ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى أتاها جبرئيل عليه السلام فضربها بجناحه فسكنت ، وإنها لتبكيه وتندبه ، وأنها لتتلظى على قاتله ، ولولا من على الأرض من حجج الله لنقضت الأرض وأكفأت ما عليها ، وما تكثر الزلازل إلا عند اقتراب الساعة . وما من عين أحب إلى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه ، وما من باك يبكيه إلا وقد وصل فاطمة وأسعدها عليه ، ووصل رسول الله صلى الله عليه وآله وأدى حقنا ، وما من عبد يحشر إلا وعيناه باكية إلا الباكين على جدي الحسين عليه السلام فإنه يحشر وعينه قريرة ، والبشارة تلقاه ، والسرور بين على وجهه ، والخلق في الفزع وهم آمنون ، والخلق يعرضون على الحساب وهم حداث الحسين عليه السلام تحت العرش ، وفي ظل العرش ، لا يخافون سوء يوم الحساب ، يقال لهم : ادخلوا الجنة ،

فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه ، وإن الحور لترسل إليهم أنا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين ، فما يرفعون رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة ، وإن أعداءهم من بين مسحوب بناصيته إلى النار ، ومن قائل : مالنا من شافعين ولا صديق حميم . وإنهم ليرون منزلتهم وما يقدرون أن يدنوا إليهم ، ولا يصلون إليهم ، وإن الملائكة لتأتيهم بالرسالة من أزواجهم ومن خزانهم على ما أعطوا من الكرامة ، فيقولون : نأتيكم إن شاء الله ، فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم ، فيزدادون إليهم شوقا إذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين عليه السلام ، فيقولون : الحمد لله الذي كفانا الفزع الأكبر ، وأهوال القيامة ، ونجانا مما كنا نخاف ، ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب ، فيستوون عليها ، وهم في الثناء على الله ، والحمد لله ، والصلاة على محمد وعلى آله حتى ينتهوا إلى منازلهم (١).

قال السيد صالح :

شـــــجر الأراك اراك تزهـــــو	مورقـاً عـوداً فمالـك مورقـاً لاتجـزع
ايـروق عينـاً منـزل بـك رائـق	ومنـازل التنزيـل قفـر بلقـع
الـوت نضـارتها وصـوح نبتهـا	ومحـت معالمهـا الريـاح الأربـع
والـدين قـوض اهلـه فمحلـه	دثـر وشـتت شـمله المتجمـع

(١)العوالم ، الإمام الحسين عليه السلام : ص ٤٥٨ .

حضرـ الأسـى كبـدي فصـعدها الأ   سى دفعاً فمن كبدي يفيض الادمـع
لاالدمع يطفي لا الحشى يقـوي عـلى   مضــض التفــرق لا التسـلى ينفــع
لله آل الله تسرـــــــــع بالسرــــــــى   والى الجنـــان بهـــا المنايـــا تسرـــع
منعـوا الفـرات وقـد طمـى متـدفقاً   بالبيـــت غـــاض عبابـــه المتـــدفع
اتـــرى يســـوغ بـــه الـــورود ودونـــه   آل الهـــدى كـــأس المنـــون تجرعـــوا
ام كيـــف تنفـــع غلـــة بنمـــيره   والســـبط غلتـــه بـــه لا تنقـــع
ترحـــا لنهـــر العلقمـــي فأنـــه   نهـــر بـــأمواج النوائـــب مـــترع
وردوا عـــلى الظمـــأ الفـــرات ودونـــه   البـيض القواطـع والرمـاح الشرـع
اســـد تـــدافع عـــن حقـــائق احمـــد   والحـــرب مـــن لجـــج الـــدما تتـــدفع
حفظـــوا وصـــية احمـــد في آلـــه   طوبى لهم حفظوا بهم مـا اسـتودعوا
واسـتقبلوا بـيض الصـفاح وعـانقوا   سـمر الرمـاح وبـالقلوب تـدرعوا
فكـــأنما لهـــم الرمـــاح عـــرائس   تجـــلى وهـــم فيهـــا هيـــام ولـــع
يمشـــون في ظـــل القنـــا لم يثـــنهم   وقـع القنـا والبـيض حتـى صرعـوا
تـــنقض مـــن افـــق القتـــام كأنهـــا   فـــوق الرغـــام نجـــوم افـــق وقـــع
فــــدمائهم للســـــمهرية منهـــــل   ونحـــورهم للمشرـــفية مرتـــع
وجســـومهم بالغاضريـــة خشـــع   ورؤســـهم فـــوق الأســـنة ترفـــع
لله ســـبط محمـــد ظـــامي الحشـــى   فـــردا يحـــوم عـــل الفـــرات ويمنـــع
يلقـــي الالـــوف فينثنـــون كـــأنهم   حمـــر شـــوارد خلفهـــن ســـميدع
يرتـــاح ان ثـــار القتـــام وللقنـــا   مـــرح وورقـــاء الحـــمام ترجـــع

وكأنــه والســمر تمضــغ شــلوه والبـيض تنهـل مـن دمـاه وتكـرع
نــور تحكــم فيــه نــار فاغتــدى قطعــاً بأمثــال الكواكــب تسـطع
مـا احـدث الحـدثان خطبـاً فاظعـاً الا وخطــب السـبط منــه افضـع
دمــه يبــاح ورأســه فــوق الرمــاح وشــلوه بشــبا الصــفاح مــوزع
بالعاديــات مرضــض بالمائســات مضـــلل بنجيعـــه متلفـــع
يا كوكـب العـرش الـذي مـن نـوره الكــرسي والســبع العـلى تتشعشـع
كيـف اتخـذت الغاضريـة مضـجعاً والعــرش ودَّ بأنّــه لــك مضــجع
لهفــي لآلــك كلــما دمعــت لهــا عــين بــأطراف الاســنة تقــرع
تبدي الاسى جلـداً وتخفـي شـجوها كمــداً فتظهــره عليهــا الادمــع
تــدمي جوانبهــا وتضرــم فوقهــا ابياتهــا ويــماط عنهــا البرقــع
والى يزيــد حــواسراً تهــدي عــلى الأقتـاب يحملهـا العجـاف الضـلع
لهفــي عــلى زيــن العبــاد مصــفداً مضــني يقــاد عــلى بعــير يضــلع
ايضــام بيـــنهم الامـــام ولم يطــق منــع الطعــام ولم يجـد مـن يمنـع
لم ادري اي رزيـــة ابكـــي لهـــا ام اي نائبـــة لهـــا اتوجـــع
لله اقـــمار افلـــن بكـــربلا ولهــا بيثــرب والمحصــب مطلــع
انست بهم ارض الطفوف واوحشـت هضــبات يثــرب والمقــام الارفــع
طـف بي عـلى فلـك الطفـوف وقـل له مستعبراً اعلمـت مـن بـك مـودع
فيـك الأمـام ابـو الأئمـة والـذي هـــو للنبـــوة والأمامـــة مجمـــع
مــولى بتربتــه الشــفاه وتحــت قبتــه الـــدعا مـــن كـــل داع يســـمع

فيـك الـذي فيـه النبـي موكـل والطهـر فـاطم والبطـين الأنـزع

فيك الـذي اشجى البتول ونجلها ولـه النبـي وصـنوه متفجـع

مـن كـان في حجـر الامامـة بالهـدى يربـوا ومـن ثـدي النبـوة يرضـع

فحيـاة اصـحاب الكسـاء حياتـه وبيـوم مصرـعه جميعـاً صرعـوا

وبفقـده الفرقـان مفقـود رقـي تضـييعه الـدين الحنيـف مضـيع

ولـه صـفات الله اسـماه ومـن نـور النبـي لـه عنـاصر اربـع

بل فيك مـن شرع الابـاء عـلى الظـما وحمـى الشرـيعة والعـوالي الشرـع

بـل فيـك عنـوان الشـجاعة للـورى يبـدوا وبرهـان البراعـة يسـطع

بل فيـك شـمس العلـم طـود الحلـم بل بدر الهـدى بحـر النـدى المتـدفع

بـل فيـك آيـات الالـه وذكـره ومنـار احكـام الهـدى والمطلـع

بل فيـك علـم اللـوح والقلـم الـذي يمحـو او يثبـت مـا يضرـ وينفـع

فـافخر فأنـك للكواكـب مطلـع واهنـأ فأنـك للملائـك مجمـع

كرامته في ان طيرا حتمل راسه الشريف

❊- عن فرات بن احنف قال: كنت مع ابي عبد الله عليه السلامونحن نريد زيارة امير المؤمنين (عليه السلام)، فلما صرنا إلى الثوية نزل فصلى ركعتين، فقلت: يا سيدي ما هذه الصلوة؟

قال: موضع منبر القائم (عليه السلام)، احببت ان اشكر الله في هذا الموضع، ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى إلى القائم الذي على الطريق، فنـزل فصلى ركعتين، فقلت: ما هذه الصلوة؟

قال: هاهنا نزل القوم الذي كان معهم رأس الحسين عليه السلامفي صندوق، فبعث الله عز وجل طيراً فاحتمل الصندوق بما فيه، فمر بهم جمّال فاخذوا رأسه فجعلوه في الصندوق، فحملوه، فنـزلت هيهنا وصلّيت شكراً لله، ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى إلى موضع، فنـزل وصلى ركعتين قال: هيهنا قبر امير المؤمنين، اما انه لا تذهب الايام حتى يبعث الله رجلاً ممتحناً في نفسه في القتل يبني عليه حصناً فيه سبعون طاقاً قال: حبيب بن الحسين سمعت هذا الحديث من قبل ان يبنى على الموضع شيء، ثم ان محمد بن زيد وجه، فبنى عليه فلم تذهب الايام حتى امتحن محمد في نفسه بالقتل.

كرامته في شفاء عين مريض

*- المتقي السيد محمد جعفر السبحاني قال للسيد عبد الحسين دستغيب : أشير إلي في المنام إلى أن مكان إستجابة الدعاء في القبة الحسينية فوق رأس الإمام الشهيد الحسين بن علي عليه السلام وبالتحديد عند الرأس المقدس إلى الحد

المحاذي لقبر الشهيد حبيب بن مظاهر الأسدي وعندما تشرفت بالسفر مع المرحوم والدي فجأة أصيبت عيناه بوجع ثم ذهب بصرهما ، فتأثرت لذلك كثيرا وأرهقني ذلك حيث كان علي مراقبته دائما والأخذ بيده وتأدية حوائجه .

ثم ولما تشرفنا بزيارة الحرم المطهر لسيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام ذهبت إلى المكان المشار إليه ودعوت وطلبت منه عليه السلام أني أريد رد بصر عيني والدي منك.

في الليل شاهدت في منامي أنه عليه السلام حضر إلى فراش والدي ومسح بيده المباركة على عينيه ثم قال لي : هذه العين لكن بالأصل خرب .

عندما استيقظت وجدت عيني والدي قد أبصرتا ، لكني لم أدرك كلمة الأصل خرب وبعد مرور ثلاثة أيام على هذه الحادثة توفي والدي ، فوضح لي معنى الكلمة .

كرامته في بقاء قبره علما في كربلاء

*- عن قدامة بن زائدة عن ابيه قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: بلغني يازائده انك تزور قبر ابي عبد الله عليه السلاماحياناً؟

فقلت: ان ذلك لكما بلغك.

فقال لي: فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احداً على محبتنا وتفضيلنا والواجب على هذه الامة من حقنا؟

فقلت: والله ما اريد بذلك الا الله ورسوله، ولا احفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه.

فقال: والله ان ذلك لكذلك.

فقلت: والله ان ذلك كلذلك، يقولها ثلثاً واقولها ثلثاً.

فقال: ابشر، ثم ابشر، ثم ابشر، فلا خبرنك بخير كان عندي في النخب المحزون، انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابي وقتل من كان معه من ولده واخوته وسائر اهله وحملت حرمه ونسائه على الاقتاب يراد بنا الكوفة، فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يواروا فيعظم ذلك في صدري ويشتد لما أرى منهم قلقى، فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى.

فقالت: مالي اراك تجود يا بقية جدي وابي واخوتي؟

فقلت: وكيف لا اجزع واهلع وقد أرى سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم، حاملين بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم بشر كأنهم اهل بيت من الديلم والخزر، فقالت: لا يجزعنك ما ترى، فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله إلى جدك وابيك وعمك، ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض، وهم معروفون في اهل السموات انهم يجمعون هذه الاعظاء المتفرقة، فيوارون هذه الجسوم المضرجة وينصبون بهذا الطف علماً لقبر ابيك سيد الشهداء لا

يدرس اثره ولا يخفو رسمه على كرور الليالي والايام، وليجتهدن ائمة الكفر واشياع الضلالة في محوه وتطميسه، فلا يزداد اثره الا ظهوراً وامره الا علوّاً.

فقلت: وما هذا العهد وما هذا الخبر؟

فقالت: حدثتني ام ايمن ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زار منـزل فاطمة في يوم من الايام،فعملت له حريرة واتاه علي بطبق فيه تمر، ثم قالت ام ايمن فأتتهم بعس فيه لبن وزبد، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام من تلك الحريرة وشرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشربوا من ذلك اللبن، ثم اكل واكلوا من ذلك التمر والزبد، ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده وعلي عليه السلاميصب عليه الماء، فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه، ثم وجّه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعوا، ثم خرّ ساجداً وهو ينشج، فاطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه، ثم رفع راسه واطرق إلى الارض ودموعه تقطر كأنها صوب المطر، فحزنت فاطمة وعليّ والحسن والحسين وحزنت معهم لما رأينا من رسول الله، وهبناه ان نسئله حتى اذا طال ذلك قال له عليّ وقالت له فاطمة: ما يبكيك يا رسول الله؟ لا ابكى الله عينيك وقد افرح قلوبنا ما نرى من حالك، فقال: يا اخي سررت بكم، (وقال مزاحم وابن عبد الوارث في حديثه هيهنا)

فقال: يا حبيبي اني سررت بكم سروراً ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمته عليّ فيكم اذ هبط عليّ جبرئيل، فقال: يا محمد، ان الله

تبارك وتعالى اطلع على ما في تفسك وعرف سرورك باخيك وابنتك وسبطيك، فاكمل لك النعمة وهنّاك العطية بان جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحيون كما تحيي ويعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك براء من الله ومنك خطاً خبطاً وقتلاً قتلاً شتى مصارعهم، نائية قبورهم خيرةمن الله لهم ولك فيهم، فاحمد الله عز وجل على خيرته وارض بقضائه، فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم.

ثم قال جبرئيل: يا محمد، ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك متعوب من اعدائك، ثم مقتول بعدك يقتله شر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو معرس شيعته وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك هذا وأومى بيده إلى الحسين عليه السلاممقتول في عصابه من ذريتك واخيار من امتك بضفة الفرات بارض تدعى كربلاء من أجلها يكثر الكرب والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي حسرته وهي اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء الجنة، فاذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك وأهله وأحاطت بهم كتائب أهل الكفر واللعنة، تزعزعت الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفت البحار بامواجها وماجت السموات باهلها غضباً لك يا محمد، ولذريتك واستعظاماً لما ينتهل من حرمتك ولشر ما يكافي به ذريتك

وعترتك ولا يبقى شيء من ذلك إلاّ استأذن الله عز وجل في نصرة أهلك المستضعفين المظلومين لدينهم، حجة الله على خلقه بعدك، فيوحي الله إلى السموات والارض والجبال والبحار ومن فيهن، اني انا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب لا يعجزه ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي لا عذبن من وتر رسولي وصفي وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهل بيته عذاباًلا اعذبه احداً من العالمين، فعند ذلك يضج كل شئ في السموات والارضين يلعن من ظلم عترتك واستحلّ حرمتك، فاذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها تولى الله عز وجل قبض ارواحها بيده وهبط إلى الارض ملائكة من السماء السابعة معهم انية من الياقوت والزمرد ومملوءة من ماء الحياة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة، فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها الحلل وحفظوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفاً صفاً عليهم، ثم يبعث الله قوماً من امتك لا يعرفهم الكفار ولم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا بفعل ولا نية فيوارون اجسامهم ويقيمون رسماً بقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علماً لاهل الحق وسبباً للمؤمنين إلى الفوز وتحفة ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من يأتيه زائراً من امتك متقرباً إلى الله واليك بذلك واسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء، فاذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من اثر

ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار يدل عليهم ويعرفون به، وكأني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعليّ امامنا ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده وذلك حكم الله عطائه لمن زار قبرك يا محمد، او قبر اخيك، او قبر سبطيك لا يريد به غير الله عز وجل ، وسيجد اناس حقت عليهم من الله اللعنة والسخط ان يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا اثره، فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم إلى ذلك سبيلاً.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فهذا ابكاني واحزنني.

قالت زينب: فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله، أبي (صلوات الله عليه) ورأيت اثر الموت منه قلت له: يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد احببت ان اسمعه منك؟

فقال: يا ابنتي الحديث كما حدثتك ام ايمن، وكأني بك وببنات اهلك سبايا بهذا البلد اذلاّء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس، ولقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين اخبرنا بهذا الخبر، ان ابليس في ذلك اليوم يطير فرحاً، فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته، فيقول: يا معشر الشياطين، قد ادركنا من ذرية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة، فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس، فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم بهم وأوليائهم حتى نستحكم ضلالة الخلق وكفرهم ولا

ينجو منهم ناج، ولقد صدق عليهم ابليس ظنه وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر.

قال زائده: ثم قال علي بن الحسين عليه السلامبعد ان حدثني بهذا الحديث: خذه اليك اما لو ضربت في طلبه آباط الابل حولاً لكان قليلاً.

كرامته ان ذكر باسم شبير في التوراة

*- عن ابن عباس: قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وإذا بفاطمة الزهراء قد أقبلت تبكي، فقال: لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة ؟ فقالت يا أبة إن الحسن والحسين عليهما السلام قد غابا عنى هذا اليوم وقد طلبتهما في بيوتك فلم أجدهما ولا أدري أين هما، وأن عليا راح إلى الدالية منذ خمسة أيام يسقي بستانا له، وإذا أبو بكر قائم بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فقال له: يا ابا بكر اطلب لي قرة عيني ثم قال: يا عمر ويا سلمان ويا اباذر ويا فلان قوموا فاطلبوا قرة عيني. قال: فاحصيت على رسول الله صلى الله عليه وآله أنه وجه سبعين رجلا في طلبهما، فغابوا ساعة ثم رجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي صلى الله عليه وآله لذلك غما شديدا فوقف عند باب المسجد وقال: اللهم بحق إبراهيم خليلك وبحق آدم صفيك إن كان قرتا عيني وثمرتا فؤادي اخذا برا أو بحرا فاحفظهما وسلمهما من كل سوء يا أرحم الراحمين. قال: فإذا جبرائيل عليه السلام قد هبط من السماء وقال: يا رسول الله لا تحزن ولا تغتم

فإن الحسن والحسين فاضلان في الدنيا والاخرة وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما ان قاما وان قعدا وان ناما وهما في حضيرة بني النجار ففرح النبي صلى الله عليه وآله بذلك وسار وجبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والمسلمون من حوله حتى دخلوا حضيرة بني النجار، وذلك الملك الموكل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتهما والاخر فوقهما وعلى كل واحد منهما دراعة من صوف والمداد على شفتيهما وإذا الحسن معانق للحسين عليهما السلام وهما نائمان فجثى النبي صلى الله عليه وآله على ركبتيه ولم يزل يقبلهما حتى استيقظا فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله الحسين وجبرائيل الحسن عليهم السلام . وخرج النبي صلى الله عليه وآله من الحضيرة وهو يقول: معاشر الناس إعلموا أن من أبغضهما فهو في النار ومن أحبهما فهو في الجنة، ومن كرامتهما على الله تعالى سماهما في التوراة شبرا وشبيرا (١).

كرامته في ذبول عوسجة أم معبد لاستشهاده

* -عن هند بنت الجون قالت : نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بخيمة خالتها أم معبد ومعه أصحاب له ، فكان من أمره في الشاة ما قد عرف فقال في الخيمة هو وأصحابه حتى أبرد وكان يوم قائظ شديد حره فلما قام من رقدته ، دعا بماء فغسل يديه فأنقاهما ثم مضمض فاه ومجه على عوسجة كانت إلى

---

(١)منتخب الطريحي: ٢٦٩.

جنب خيمة خالتها ثلاث مرات واستنشق ثلاثا وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح برأسه ورجليه وقال صلى الله عليه وآله : لهذه العوسجة شأن . ثم فعل من كان معه من أصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين ، فتعجبت وفتيان الحي من ذلك وما كان عهدنا ولا رأينا مصليا قبله ، فلما كان من الغد أصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كأعظم دوحة غادية وأبهى وخضد الله شوكها وساخت عروقها وكثرت أفنانها واخضر ساقها وورقها ثم أثمرت بعد ذلك وأينعت بثمر كأعظم ما يكون من الكماة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر وطعم الشهد ، والله ما أكل منها جائع إلا شبع ولا ظمأ إلا روى ولا سقيم إلا برئ ولا ذو حاجة وفاقة إلا استغنى ولا أكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة إلا سمنت ، ودر لبنها ، ورأينا النماء والبركة في أموالنا ، منذ يوم نزل ، وأخصبت بلادنا وأمرعت ، فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة ، وكان يأتينا من حولنا من أهل البوادي يستظلون بها ويتزودون من ورقها في الأسفار ، ويحملون معهم في أرض القفار فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم تزل كذلك وعلى ذلك أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها وأصفر ورقها فأحزننا ذلك وفرقنا له ، فما كان إلا قليل حتى أتى نعي رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا هو قد قبض ذلك اليوم ، فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك في العظم والطعم والرائحة ، فأقامت على ذلك ثلاثين سنة فلما كانت ذات يوم أصبحنا وإذا بها قد تشوكت من أولها إلى آخرها فذهبت نظارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها ، فما كان إلا يسيرا حتى وافى

مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فما أثمرت بعد ذلك لا قليلا ولا كثيرا وانقطع ثمرها ولم تزل ومن حولنا نأخذ من ورقها ونداوي مرضانا بها ، ونستشفي به من أسقامنا فأقامت على ذلك برهة طويلة ثم أصبحنا ذات يوم فإذا بها قد أينعت من ساقها دما عبيطا جاريا ، وورقها ذابلة تقطر دما كماء اللحم ، فقلنا إنه قد حدث أمر عظيم فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية فلما أظلم الليل سمعنا بكاءا وعويلا من تحتها وجلبة شديدة ورجة وسمعنا باكية تقول :

أيا بن النبي ويا بن الوصي ويا بقية ساداتنا الأكرمينا

ثم كثرت الرنات والأصوات فلم نفهم كثيرا مما كانوا يقولون فأتانا بعد ذلك قتل الحسين عليه السلام ويبست الشجرة فجفت فكسرتها الرياح والأمطار بعد ذلك فذهبت واندرست آثارها .

قال عبد الله بن محمد الأنصاري فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره وقال : حدثني أبي عن جدي عن أمه سعيدة بنت مالك الخزاعية ، إنها أدركت تلك الشجرة فأكلت من ثمرها على عهد علي بن أبي طالب وإنها سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت من جنية منهن شعرا :

يا بن الشهيد ويا شهيد عمه خير العمومة جعفر الطيار

عجبـا لمصـقول أصـابك حـده في الوجه منك وقـد علاه غبار(١)

قال دعبل : فقلت في قصيدتي :

زر خـير قـبر في العـراق يـزار واعـص الحمار فمـن نهـاك حمار

لم لا أزورك يـا حسـين لـك الفـدا قـومي ومـن عطفـت عليـه نـزار

ولـك المـودة في قلـوب ذوي النهـى وعـلى عـدوك مقتـة ودمـار

يـا ابـن الشـهيد ويـا شـهيدا عمـه خير العمومة جعفـر الطيـار (٢)

كرامته في من انكر البكاء على مصيبته

*-في بعض مؤلّفات أصحابنا أنّه حكي عن السيّد عليّ الحسينيّ قال : كنت مجاورا في مشهد مولاي عليّ بن موسى الرّضا عليه‌السلام مع جماعة من المؤمنين ، فلمّا كان اليوم العاشر من شهر عاشورا ابتدأ رجل من أصحابنا يقرأ مقتل الحسين عليه‌السلام ، فوردت رواية عن الباقر عليه‌السلام أنّه قال : من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ولو مثل جناح البعوضة غفر الله له ذنوبه ، ولو كانت مثل زبد البحر

وكان في المجلس معنا جاهل مركّب يدّعي العلم ، ولا يعرفه ، فقال : ليس هذا بصحيح ، والعقل لا يعتقده ، وكثر البحث بيننا ، وافترقنا عن ذلك المجلس ، وهو مصرٌّ على العناد في تكذيب الحديث ، فنام ذلك الرّجل تلك اللّيلة

(١)مدينة المعاجز٤ص١٨٩ .

(٢)العوالم ، الإمام الحسين عليه السلام : ص ٤٩٨ .

، فرأى في منامه كأنّ القيامة قد قامت ، وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ، وقد نصبت الموازين ، وامتدّ الصراط ، ووضع الحساب ، ونشرت الكتب ، واُسعرت النيران ، وزخرفت الجنان ، واشتدّ الحرّ عليه ، وإذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلا يجده .

فالتفت يمينا وشمالاً وإذا هو بحوض عظيم الطول والعرض ، قال : قلت في نفسي : هذا هو الكوثر فإذا فيه ماء أبرد من الثلج وأحلى من العذب ، وإذا عند الحوض رجلان وامرأة أنوارهم تشرق على الخلائق ، ومع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون ، فقلت : من هؤلاء ؟ فقيل لي : هذا محمّد المصطفى ، وهذا الإمام عليّ المرتضى ، وهذه الطاهرة فاطمة الزّهراء ، فقلت : ما لي أراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين ؟ فقيل لي : أليس هذا يوم عاشورا ، يوم مقتل الحسين ؟ فهم محزونون لأجل ذلك .

قال : فدنوت إلى سيّدة النساء فاطمة وقلت لها : يا بنت رسول اللهّ إنّي عطشان ، فنظرت إليّ شزرا وقالت لي : أنت الّذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ومهجة قلبي وقرّة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا ؟ لعن اللهّ قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء ، قال الرّجل : فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت اللهّ كثيرا ، وندمت على ما كان منّي وأتيت إلى أصحابي الّذين كنت معهم ، وخبّرت برؤياي ، وتبت إلى اللهّ عزّ وجلّ

قال الشاعر الصابئي عبدالرزاق عبد الواحد :

هتف البشير فقبّل ابنك يا علي ... بالمعنيين : مقبّل ومقّبّل

تدري ، ويدري الله قبْل ، وجدّه ... إيحاء مولده بيوم المقتل

طرفا هلال قوسه عرْض السّما ... في الشمس ذاك ، وذا بليل ألْيل

طرفا هلال مثل سيف هائل ... شطر السماء ، وظل يصرخ : يا هلي

بدمي فصلت اللّيل عن بلج الضّحى ... كي يستقيم ، فيا سيوف تعجّلي

هتف البشير ، فقبّلْ ابنك يا علي ... هنّيءْ به الزّهراء فهو ابن الولي

هو منْ على شفتيه رفّ مقبّلاً ... ثغر النّبيّ .. حنا على الوجه الخلي

وتكاد أشرف دمعة من عينه ... تهمي ، ولكنْ عينه لم تهمل

جدٌّ ، ولكنْ أيّ جدّ مرسل ... سبْطٌ ، ولكنْ سبْط جدّ مرسل

وهو الحسين ، شهيد أشرف وقفة ... هذا الزّكيّ الأنبل بن الأنبل

هذا الذي أسر الزّمان بموته ... وأقام عن أسْر الزّمان بمعزل

يا مالِيء الدّنيا دماً ومروءةً ... ومكبّلاً في زيّ غير مكبّل

دارتْ عليه الدّائرات ولم يكن ... فرْداً ، ولا كان الحسين بأعزل

كانتْ حشاشة جدّه في صدره ... ومن اقتدار أبيه كان بجحفل

لكنّه القدر العظيم أرادها ... عصماء لم تتأمْ ، ولم تتمهّل

فاختارها ، وأختاره قدراً لها ... متبتّلٌ يسعى إلى متبتّل

حتى إذا التقيا تهيّب موته ... فهوى الحسين عليه مثل الأجْدل

هي ميتةٌ عدْل الحياة بأسْرها ... أفل الزّمان ونجمها لم يأفل

يا يوم ميلاد الحسين ، ولم نجدْ ... إلاك ميلاداً بموت يختلي

فيكون هذا ذا ، وتصبح ميتةٌ ... كولادة ، لكنْ بطعم الحنظل

حتى تكاد الأرض في ميلاده ... تبكي ، وتعلن زهوها في المقتل

هو مولد القيم العظيمة كلّها ... ونزولها بالموت أعظم منزل

قــلْ للنجــوم بكـــربلاء تــرجّـــلي وإلى مـنائـــره المهـــيبات انـزلـــي
وخـــذي ســنىً منــها لألــف قــادم وخــذي دموعــاً للمجّــرة واهطلــي
ألفــاً ، وقــولي للعصــور جـميعــها هيهات . . أنت بمثله لـن تحبـلي
مــن أيــن تجتــمع النبــوّة مــرّةً أخــرى بميقـات السّماء الـمنــزل ؟
يــوم الحســين ، وإذ أنــادي يــومه مــيلاده ورحــيله يـثبــان لــي
جــنْحيْ ســنىً ودم تحــلّق فـيهما نفــسٌ إلى فــلك النبــوّة تعـتـلــي
لله درّك مــن ولـيــد بـاســل لله درّك مــن شهـيــد أبســل
ولــد الحسـين فـيا عـيون تكـحّــلي مــنه ، ويــا كــلّ الحــناجر هـلْهــلي
ثــم اجــعلي الأجــفان غــيم مدامــع وتذكّــري عطــش الحســين فبــلّلي
ولــد الـــذي لــو جــاذبتْه ضـياءه شمس السماء لقيل للشّمس اخجلي
ومــن المــروءة بـيْــدرٌ في بيتـــه ولكــلّ أهــل الأرض حــبّة خــردل
ولــد الـذي دمــه أعـــزّ دم جــرى لولا أبوه . . تبارك اسمك يا عـلي
أنجــبته للمـكـرمــات جـميعـــها وسـقــيته منهـــنّ نفــس المنهـــل
ورآك فـزْت بهــا ، فـفــاز بهــا فــتىً بـوركت مـن أسـد هــزبْر مشبـل
يــا يـــوم مـيلاد الحــسين وهبْــت لي شرف الدّخـول إليه أجـمل مدخـل
أن ألـتـقــيه ولــو لـيـــوم واحـــد فجــراً بهــيّاً لا دمــاء مجنــدل
أفكــلّما ذكــر الحســين تقـطّـعـــتْ أحـشاؤنا وجعاً وصـحنا : يا عـلي ؟
وكــأنّ أوجــاع العـــراق جـميعهــا إرث الحــسين فشـاكلٌ عـن أثْكـل
يا سيّدي ، نفــسي فـداك ، أجـزْ فمـي وبغــير هـذا الـدّمع أنطــقْ مقْـولــي
أنـا راجــفٌ جــزعاً فـثــبّتْ لحــظةً قلمي عـلى ورقــي، وثــبّتْ أنْملــي
وأمــلأْ دمـي فرحــاً ، ووجـداني نــدىً ودعْ الفـــرات بمائــه المـتوسّــل
يســعى إليـــك مكـفّــراً عـــن ذنبـــه ألـفٌ ونيفٌ وهـو أوجــع مهمـل

وهـو الفـرات .. لـو أستــطاع أوانــها لأتـــاك مفـجـوعـــاً بمـــاء معـــول
وهـــوى عــلى قـــدميك يســقي مــــاءه مــن جـــسمك البـــدمائه متسربـــل
ليكـــون عــــند الله شاهـــد نفســـه ويجيـــــب لا متلعثـــــماً إن يســــأل
هتــف البشــير ، فيــا خوافـــق رتّـــلي بالنّبض مـا هتـف البشـير، وبســـملي
وبكــــلّ أرض يــــا مـــروءة زغـــردي فــــإذا وصــلت لكـــربلاء فــأعـــولي

كرامته بمرور المسيح عليه السلام بكربلاء

*- عن ابن عباس قال : كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في خروجه الى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات قال باعلى صوته ، يابن عباس اتعرف هذا الموضع فقلت له : ما اعرفه ياامير المؤمنين ، فقال علي عليه السلام لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي بكائي قال فبكى طويلاً حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معاً وهو يقول : اوه اوه مالي ولآل لأبي سفيان مالي ولآل حرب ، حزب الشيطان واولياء الكفر ، صبراً ياابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء للصلاة وصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نفس عند انقضاء صلاته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال : يابن عباس : فقلت هاانااذا فقال : الا احدثك بما رايت في منامي انفاً عن رقدتي ، فقلت نامت عيناك ورايت خيراً ياامير المؤمنين ، قال رايت كاني برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كأن هذه النخيل قد

ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم وكأني بالحسين فرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه ، فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون : صبراً آل الرسول ، فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة ياابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون : ياابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك يوم القيامة ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا ، والذي نفس علي بيده ، لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم صلى الله عليه وآله اني ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا ، وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلاً من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال : يابن عباس اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت ، وهي مصفرة لونها لون الزعفران ، قال ابن عباس : فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته ياامير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي ، فقال علي عليه السلام صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال : هي بعينها اتعلم يابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فراى هاهنا الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا ياروح الله وكلمته ما يبكيك ؟ قال : اتعلمون أي ارض هذه ؟ قالوا : لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهه امي ، ويلحد فيها طينه اطيب من

المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقاً الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض .ثم ضرب بيده الى هذه العيران فشمها ، وقال هذه بعر الظباء على هذا الطين لمكان حثيثها ، اللهم فابقها ابداً حتى يشمها ابوه فتكون له عزاء وسلوه قال : فبقيت الى يوم الناس هذا ، وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء . ثم قال بأعلى صوته : يارب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاءاً طويلاً وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشى عليه طويلاً ثم افاق فاخذ البعر في ردائه ، وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يابن عباس اذا رايتها دماً عبيطاً ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن .قال يابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل عليّ وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت اذا انتبهت فاذا هي تسيل دماً عبيطاً وكان كمي قد امتلأ دماً عبيطاً فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله الحسين ، والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرايت والله المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها اثر عين ، ثم طلعت الشمس فرايت كأنها منكسة ، ورايت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت : قد قتل والله الحسين وسمعت صوتاً من ناحية البيت وهو يقول :

اصـــــــبروا آل الرســــــول قتــــــل الفــــــرخ النحــــول
نــــزل الــــروح الامــــين ببكـــــــــاء وعويـــــــــل

ثم بكى باعلى صوته وبكيت فاثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم اشوراء لعشر مضين منه ، فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره ، وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه ، فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ، ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر عليه السلام (١).

كرامته في ان جنيا حرسه في صباه

*- عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن أبيه عليهم السلام قال: مرض النبي صلى الله عليه وآله المرضة التي عوفي منها، فعادته فاطمة سيدة النساء عليها السلام ومعها الحسن والحسين عليهما السلام قد اخذت الحسن بيدها اليمنى و أخذت الحسين بيده اليسرى، وهما يمشيان وفاطمة بينهما، حتى دخلوا منزل عائشة، فقعد الحسن عليه السلام على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله الايمن والحسين عليه السلام على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله الايسر، فأقبلا يغمزان ما بينهما من بدن رسول الله صلى الله عليه وآله فما أفاق النبي صلى الله عليه وآله من نومه

---

(١)امالي الصدوق ٦٩٤ .

فقالت فاطمة عليها السلام للحسن والحسين عليهما السلام حبيبي إن جدكما اغفى فانصرفا ساعتكما هذه، ودعاه حتى يفيق وترجعان إليه. فقالا: لسنا ببارحين في وقتنا هذا، فاضطجع الحسن عليه السلام على عضد النبي صلى الله عليه وآله الايمن والحسين عليه السلامعلى عضده الايسر، فغفيافانتبها قبل أن ينتبه النبي صلى الله عليه وآله ، وقد كانت فاطمة عليها السلام حين ناما إنصرفت إلى منزلها ، فقالا لعائشة: ما فعلت امنا ؟ قالت: لما نمتما رجعت إلى منزلهافخرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق، وقد أرخت السماء عزاليها فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور، والحسن آخذ بيد اليمنى على يد الحسين اليسرى، وهما يتماشيان ويتحدثان حتى أتيا حديقة بني النجار فلما بلغا الحديقة حارا، فبقيا لا يعلمان أين يأخذان. فقال الحسن للحسين: إنا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه، وما ندري أين نسلك، فلا علينا ان ننام في وقتنا هذا حتى نصبح، فقال له الحسين عليه السلام : دونك يا أخي فافعل ما ترى فاضطجعا جميعا واعتنق كل واحد منهما صاحبه وناما. وانتبه النبي صلى الله عليه وآله من نومته التي نامها، فطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه، وافتقدهما فقام النبي صلى الله عليه وآله قائما على رجليه وهو يقول إلهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة، اللهم أنت وكيلي عليهما، فسطع للنبي صلى الله عليه وآله نور، فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى أتى حديقة بني النجار، فإذا هما نائمان قد إعتنق كل واحد منهما صاحبه، وقد تقشعت السماء

فوقهما كطبق فهي تمطر أشد مطر ما رآه الناس قط، وقد منع الله عز وجل المطر منهما في البقعة التي هما فيها نائمان، لا يمطر عليهما قطرة وقد إكتنفتهما حية لها شعراتكآجام القصب، وجناحان: جناح قد غطت به الحسن، وجناح قد غطت به الحسين - عليهما السلام -. فلما أن بصر بهما النبي - صلى الله عليه وآله تنحنح، فانسابت الحية، وهي تقول اللهم إني اشهدك واشهد ملائكتك ان هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه، ودفعتهما إليه صحيحين سالمين. فقال لها النبي صلى الله عليه وآله أيتها الحية ممن أنت ؟ قالت : أنا رسول الجن إليك. قال: وأي الجن ؟ قالت: جن نصيبين، نفر من بني مليح، نسينا آية من كتاب الله عز وجل فبعثوني إليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله، فلما بلغت هذا الموضع سمعت مناديا ينادي: أيتها الحية ! هذان شبلا رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظيهما من العاهات والافات من طوارق الليل والنهار، فقد حفظتهما وسلمتهما إليك سالمين صحيحين. وأخذت الحية الاية وانصرفت، وأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسن فوضعه على عاتقه الايمن، ووضع الحسين على عاتقه الايسر، وخرج علي عليه السلام فلحق برسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال له بعض أصحابه: بأبي أنت وامي، إدفع إلى أحد شبليك اخفف عنك. فقال: امض فقدسمع الله كلامك وعرف مقامك، وتلقاه اخر فقال بابي انت وامي ادفع إلي احد شبليك اخفف عنك. فقال: أمض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك، فتلقاه علي عليه السلام فقال: بابي أنت وامي يا رسول الله إدفع إلي أحد شبلي وشبليك

حتى اخفف عنك فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى الحسن عليه السلام فقال: يا حسن هل تمضي إلى كتف ابيك ؟ فقال له: والله يا جداه إن كتفك لاحب إلي من كتف أبي. ثم إلتفت إلى الحسين عليه السلام فقال: يا حسين هل تمضي إلى كتف أبيك ؟ فقال له: واللهيا جداه اني لاقول لك كما قال أخي الحسن: إن كتفك لاحب إلي من كتف أبي. فأقبل بهما إلى منزل فاطمة عليها السلام وقد ادخرت لهما تميرات فوضعتها بين أيديهما، فاكلا وشبعا وفرحا. فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله قوما الانفاصطرعا، فقاما ليصطرعا، وقد خرجت فاطمة في بعض حاجتها فدخلت فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وهويقول: ايه يا حسن شد على الحسين فاصرعه. فقالت له: يا أبت واعجبا أتشجع هذا على هذا ؟ اتشجع الكبير على الصغير ؟ فقال لها: يا بنية أما ترضين أن أقول أنا:يا حسن شد على الحسين فاصرعه وهذا حبيبي جبرائيل يقول: يا حسين شد على الحسن فاصرعه(١) .

كرامته في ان بزيارته تم استرداد الاسهم المسروقة

❋- كتب السيد الحاج حسن بن المرحوم السيد رضا الغرضي الساكن في مدينة اصفهان واحد التجار بها : سرق من والدي المرحوم مقادير من اسهم الشركات الصناعية في عام(١٣٢٥) وبعد مدة تمكنوا من معرفة السارق

(١)امالي الصدوق: ٣٦٠ ح ٨.

وسلموه الى دائرة الشرطة وبعدها حول الى المحكمة وحكموه بالحبس لمدة ستة اشهر ولكن السارق لم يعترف بسرقة الاسهم توسل والدي بزيارة عاشوراء فكان في كل يوم وبعد صلاة الصبح يقرا الزيارة مع اللعن مائة مرة والسلام مائة مرة وبعدها يقرا دعاء علقمة واستمر على هذه الاعمال لمدة اربعين يوما ولكن لم يصل الينا اي خبر عن الاسهم ولم يقطع والدي قراءة زيارة عاشوراء وتقريبا في يوم الخميس رات اختي البالغة من العمر احدى عشر عاما في المنام اربعة رجال وسيدة علوية بينهم مروا من امام دكان الخباز وسلموا على اختي وقالوا : بلغي والدك بان الاسهم سترد اليه ويجب عليه ان يوفي بعهده، مضت عدة ايام على هذه الرؤيا واذا بالسارق يريد ان يبيع بعض الاسهم في السوق وكما تعلمون فان لكل سهم رقم ولما كانت الصحف قد نشرت قبل هذا ارقام الاسهم المسروقة فقد توصل مشتري الاسهم عن طريق ارقامها بان المالك الاصلي لهذه الاسهم هو السيد رضا الغرضي وكان البائع هو نفس الشخص الذي حكم عليه بالحبس ستة اشهر فاجبروه على ان يسلم بقية الاسهم .

كراماته برواية كتب العامه

*- مطرت السماء يوم شهادة الحسين دما، فأصبح الناس وكل شيء لهم مليء دماً، وبقي أثره في الثياب مدة حتى تقطعت، وأن هذه الحمرة التي تُرى في السماء ظهرت يوم قتله ولم تُرقبله (١) .

*- لما قتل الحسين مكث الناس سبعةأيام إذا صلوا العصر نظروا إلى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة من شدة حمرتها، ونظروا إلى الكواكب تضرب بعضها بعضا (٢).

*- لما قتل الحسين مكث الناس شهرين أوثلاثة كأنما لطّخت الحيطان بالدم من صلاة الفجر إلى غروب الشمس (٣).

*- لم تكن في السماء حمرة حتى قتل الحسين، ولم تطمث امرأة بالروم أربعة أشهر إلا وأصابها وضح، فكتب ملك الروم إلى ملك العرب : قتلتم نبيا أو ابن نبي (١).

---

(١)ذخائر العقبى ١٤٤-١٤٥-١٥٠،تاريخ دمشق ٤ص٣٣٩، الصواعق المحرقة ١١٦ و ١٩٢، الخصائص الكبرى ١٢٦، ينابيع المودة للحمويني ٣٢٠ و ٣٥٦، تذكرة الخواص ٢٨٤ .

(٢)المعجم الكبير ١٤٦، سير أعلام النبلاء ٣ص٢١٠، تاريخ الخلفاء ٨٠،الصواعق المحرقة ١٩٢، احقاق الحق ١١ص٤٦٥ ، اسعاف الراغبين ٢٥١.

(٣)تذكرة الخواص ٢٨٤، الكامل في التاريخ ٣ص٣٠١، البداية والنهاية8 ص171،أخبار الدول ١٠٩، إحقاق الحق ١١ص٤٦٦، ٤٦٧ .

*- لم تبكِ السماء إلا على اثنين : يحيى ابن زكريا، والحسين، وبكاء السماء : أن تحمر وتصير وردة كالدهان (٢).

*- لما قُتِل الحسين اسودّت السماء اسوداداً عظيما، وظهرت الكواكب نهارا حتى رؤيت الجوزاء عند العصر،وسقط التراب الأحمر، ومكثت السماء بلياليها كأنها علقة (٣).

*- امتنعت العصافير من الأكل يوم عاشوراء (٤).

*- لما قُتل الحسين جاء غراب فوقع في دمه، ثم تمرّغ، ثم طار فوقع بالمدينة على جدار دار فاطمة بنت الحسين (٥) .

*- وُجد مكتوبا على بعض جدران دير

أترجو أُمة قتلوا حسينا شفاعة جده يوم الحساب

---

(١)المعجم الكبير : ١٤٦، مقتل الحسين2 ص90، تاريخ دمشق ٤ص٣٣٩، سير أعلام النبلاء ٣ص٢١١، الصاعق المحرقة ١٩، مجمع الزوائد9 ص197، منتخب كنز العمال - بهامش المسند ٥ص١١٢، ينابيع المودة ٣٢٢ و ٣٥٦، إحقاق الحق ١١ص٤٧١ - ٤٧٣

(٢)تاريخ دمشق ٤ص٣٣٩، كفاية الطالب ٢٨٩، سير أعلام النبلاء3 ص210، تذكرة الخواص : ٢٨٣، الصواعق المحرقة١٩٢، ينابيع المودة ٣٢٢، تفسير القرآن لابن كثير ٩ص١٦٢، إحقاق الحق ١١ص٤٧٦-٤٧٨

(٣)تاريخ دمشق4 ص339، الصواعق المحرقة ١١٦

(٤)مقتل الحسين ٢ص١٠١، إحقاق الحق ١١ص٤٩٢-٤٩٣

(٥)مقتل الحسين ٢ص٩٢، إحقاق الحق11ص493-492

فلما سألوا الراهب عن السطر ومن كَتَبه، قال : مكتوب ههنا من قبل أن يبعث نبيكم بخمسمائة عام(١)

*- لما قتل الحسين واحتزوا رأسه قعدوا في أول مرحلة ليشربوا النبيذ خرجت عليهم يد من الحائطمعها قلم حديد، فكتبت سطرا بدم :

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يومالحساب (٢)

* - قال أبو رجاء : لا تسبوا عليا ولاأهل هذا البيت، إن رجلا من بني الهجيم (إن جاراً من بلهجيم) قدم من الكوفة فقال : ألم تَرَوا إلى هذا الفاسق ابن الفاسق !!! إن الله قتله !! ويعني الحسين بن علي عليه السلام فرماه الله بكوكبين في عينيه وطمس الله بصره (٣)

---

(١)الأخبار الطوال : ١٠٩، حياة الحيوان ١ص٦٠،نور الأبصار ١٢٢، كفاية الطالب ٢٩٠، إحقاق الحق ١١ص٥٦٧-٥٦٨ .

(٢)المعجم الكبير ١٤٧،ذخائر العقبى ١٤٤، مقتل الحسين ٢ص٩٣، كفاية الطالب291 ، تاريخ دمشق ٤ص٣٤٢، تاريخ الاسلام ٣ص١٣، مجمع الزوائد ٩ص١٩٩، البداية والنهاية8 ص200، الصواعق المحرقة ١١٦،الخصائص الكبرى ٢ص١٢، الطبقات الكبرى ١ص٢٣، جمع الفوائد 2ص217، وسيلة المآل ١٩٧،إسعاف الراغبين ٢١٧، ينابيع المودة ٢٣٠ و ٣١٥، إحقاق الحق 11ص 565-561.

(٣)المناقب لأحمد بن حنبل : مخطوط، المعجم الكبير ١٤٥، تاريخ دمشق ٤ص٤٣٠، كفاية الطالب ٢٩٦، الصواعق المحرقة ١٩٤، مجمع الزوائد ٩ص١٩٦، أخبار الدول ١٠٩، المختار ٢٢، تهذيب التهذيب ٢ص٣٥٣، سير أعلام النبلاء ٣ص٢١١، ينابيع المودة ٢٢٠، وسيلة المآل ١٩٧، إحقاق الحق ١١ص٥٤٧-٥٥٠ .

*- لم يبق ممن قتل الحسين إلا عُوقب في الدنيا : إما بقتل، أو عمى، أو سواد الوجه، أو زوال الملك في مدة يسيرة (١).

*- ابتلاء رجل حال بين الحسين وبين الماء بالعطش، بعدما أن دعا عليه الحسين بقوله : اللهم اظمئه اللهم اظمئه فكان يصيح من الحر في بطنه، والبرد في ظهره حتى انقد بطنه كانقداد البعير (٢).

*- لما قال رجل للحسين : أبشر بالنار، دعاعليه الحسين وقال : رب حزهُ إلى النار، فاضطرب به فرسه في جدول فوقع عليه وتعلقت رجله بالركاب ووقع رأسه في الأرض ونفر الفرس فأخذ يمرّبه فيضرب برأسه كل حجر وكل شجرة حتى مات (٣).

*- لما منعوا الحسين من الماء قال له رجل : أُنظر إليه كأنه كبد السماء لا تذوق منه قطرة حتى تموتعطشاً!! فقال الحسين : اللهم اقتله عطشا، فلم يرو مع كثرة شربه للماء حتى مات عطشا (٤).

---

(١)التذكرة ٢٩٠، إسعاف الراغبين ١٩٢، ينابيع المودة ٣٢٢، إحقاق الحق ١١ص٥١٣.

(٢)مقتل الحسين ٢ص٩١، ذخائر العقبى ١٤٤، الصواعق المحرقة ١٩٥، مجابي الدعوة ٣٨، إحقاق الحق ١١ص٥١٤-٥١٥ .

(٣)تاريخ الأمم والملوك ٤ص٣٢٧، المعجم الكبير146 ، مقتل الحسين ٢ص٩٤، ذخائرالعقبى ١٤٤، الكامل في التاريخ ٣ص٢٨٩، كفاية الطالب287 ، وسيلة المآل ١٩٧، ينابيع المودة ٣٤٢، إحقاق الحق ١١ص٥١٦-٥١٩ .

(٤)الصواعق المحرقة ١٩٥، إحقاقالحق ١١ص٥٢٠.

***- موت أشخاص بالعطش منعوا الماء عن الحسين ودعا عليهم الحسين.**

***- صيرورة رجل أعمى وسقوط رجليه ويديه، وذلك لإرادته انتزاع تكة الحسين بعدما رأى فاطمة في المنام ودعت عليه (١).**

***- انقطاع يد من سلب عمامة الحسين من المرفق ولم يزل فقيرا بأسوأ حال إلى أن مات ذهب عقل رجل واعتقل لسانه عندما قال : أنا قاتل الحسين(٢).**

***- لما جيءبرأس عبيد الله ابن زياد وبرؤوس أصحابه وطرحت بين يدي المختار، جاءت حية وتخللت الرؤوس حتى دخلت في فم ابن زياد وخرجت من منخره ودخلت في منخره وخرجت من فيه، وجعلت تدخل وتخرج من رأسه بين الرؤوس، وصار الناس يقولون : خاب عبيد الله وأصحابه**

---

(١)البداية والنهاية ٨ص١٧٤، ينابيع المودة ٣٤٨، مقتل الحسين ٢ص٣٤، ٩٤، ١٠٣، تاريخ دمشق ٤ص٣٤٠، الكامل في التاريخ ٣ص٢٨٣، المعجم الكبير ١٤٦، ذخائر العقبى ١٤٤، كفاية الطالب ٢٨٧، وسيلة المآل ١٩٦، إحقاق الحق ١١ص٥٢٢-٥٢٥و ٥٢٨-٥٣٠ .

(٢)البداية والنهاية ٨ص١٧٤، ينابيع المودة ٣٤٨، مقتل الحسين ٢ص٣٤، ٩٤، ١٠٣، تاريخ دمشق ٤ص٣٤٠، الكامل في التاريخ ٣ص٢٨٣، المعجم الكبير ١٤٦، ذخائر العقبى ١٤٤، كفاية الطالب ٢٨٧، وسيلة المآل ١٩٦، إحقاق الحق ١١ص٥٢٢-٥٢٥و ٥٢٨-٥٣٠ .

وخسروادنياهم وآخرتهم، ثم تباكى الناس حتى انتحبوا من البكاء على الحسين وأولاده وأصحابه (١).

*- صيرورة حرملة على اقبح صورة وأسودها، وما تمرّ عليه ليلة ويأخذ به إلى نار تأجج فيدفع فيها (٢).

*- لما قال رجل : ماأحد أعان على قتل الحسين إلا أصابه بلاء قبل أن يموت، قال شيخ كبير : أنا ممن شهدهاوماأصابني أمر كرهته إلى ساعتي هذه، وخبا السراج، فقام يصلحه، فأخذته النار، وخرج مبادرا إلى الفرات وألقى نفسه فيه، فاشتعل وصار فحمة (٣).

*- ما تطيّبت امرأة بطيب نهب من عسكرالحسين إلا برصت(٤).

---

(١)صحيح الترمذي ١٣ص٩٧، مقتل الحسين ٢ص٨٤، أسد الغابة ٢ص٢٢، المعجم الكبير ١٤٥، ذخائر العقبى128 ، سير أعلام النبلاء ٣ص٣٥٩، الصواعق المحرقة ١٩٦، ينابيع المودة ٣٢١، إسعاف الراغبين ١٨٥، نورالأبصار ١٢٦ إحقاق الحق ١١ص٥٤٢-٥٤٥ .

(٢)التذكرة291 ، ينابيع المودة ٣٣٠، إسعاف الراغبين ١٩٢، نور الأبصار ١٢٣، إحقاق الحق 11ص 532-531.

(٣)مقتل الحسين ٦٢، تاريخ دمشق ٤ص٣٤٠، كفاية الطالب ٢٧٩، التذكرة ٢٩٢، وسيلة المآل 197، سير أعلام النبلاء ٣ص٢١١، الصواعق المحرقة ١٩٣، ينابيع المودة ٣٢٢، إسعاف الراغبين ١٩١، إحقاق الحق ١١ص٥٣٦-٥٣٩ .

(٤)العقد الفريد2 ص220، عيون الأخبار ١ص٢١٢، إحقاق الحق ١١ .

*- روى الطبراني والهيثمي ، والمزّي وابن عساكر والذهبي ، واللفظ للأوّل : حدّثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ، ثنا جرير ، عن الأعمش قال : خرى رجل من بني أسد على قبر حسين بن علي عليه السلام، قال : فأصاباأهل ذلك البيت خبلٌ وجنون وجذام ، ومرض وفقر(١).

*- روى البلاذري قال : حدّثنا يوسف بن موسى ، عن جرير ، عن الأعمش : أنّ رجلاً أحدث على قبر الحُسين عليه السلام ، فجذم وبرص وجُنَّ ، فوُلده يتوارثون(٢).

*- وروى ابن حمدون قال : وقال الأعمش : خري رجل على قبر الحُسين عليه السلامفجُنَّ فمات ، فسُمع صوتُه يصيح في القبر كنباح الكلب(٣).

*- روى محدّث الشام ابن عساكر قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا أحمد

---

(١)المعجم الكبير ـ الطبراني ٣ ص120 ، مجمع الزوائد ـ الهيثمي ٩ ص ١٩٧ ، وفي ط ص٣١٧ ، تهذيب الكمال ـ المزّي ٦ ص 443 ـ ٤٤٤ ، تاريخ مدينة دمشق ١٤ ص ٢٤٤ ، سير أعلام النبلاء ـ الذهبي ٣ ص ٣١٧ ، ترجمة الإمام الحُسين (عليه السّلام) ـ ابن عساكر ص ٤٠٧ وقال الهيثمي : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ـ الهيثمي ٩ ص ١٩٧ ، وفي ط ص٣١٧ .

(٢). أنساب الأشراف ـ البلاذري ٣ ص ٤٢٦ ، وفي ط ص ٢٢٨ .

(٣)التذكرة الحمدونيّة ـ ابن حمدون ص ٦١٦٨ .

بن محرز ، نا الحماني قال : قال الأعمش : أحدث رجل من أهل الشام على قبر الحُسين بن علي عليه السلام، فأبرص من ساعته(١).

قال الشاعر المسيحي بولس سلامة في الحسين عليه السلام

ناولـــوني القــرآن قـــال حســين : لذويـه وجــدَّ فـــي الــركعات
فــرأى في الكتـــاب سِفـــرَ عــزاء ومشى قلبـه عـلـى الصفحـــاتِ
لــيس فـــي القـــارئين مثـلُ حسـين عالمـــاً بالجـواهـــر الغاليـــات
فهـــو يدري خلـف السـطور سـطوراً أليــس كـلُ الاعجاز في الكلـمات
للبيان العُلـوي ، فـي أُنفـس الاطهـار مسرى يفـوقُ مســرى اللغـات
وهو وقـفٌ عـلى البصـيرة ، فالابصـار تُعشو ، فـــي الانجـــم البـاهرات
يقـذف البحــرُ للشواطــيء رمـــلا واللالــي تغوص فـي اللُّجـــاتِ
والمصلُّـــون فـــي التـــلاوة أشبـــاه وإنَّ الفـــــروق بالنيّـــــاتِ
فالمناجـــاة شعلــــةٌ مــــن فــؤاد صادق الــحس مُـرهف الخلجات
فـــإذا لم تكـــن ســوى رجــع قـــول فهــي هـــوُ الشفـــاه بـــالتمتمات
إنـــما الســـاجد المُصـــلي حســـين طـاهرُ الـذيل ، طيّـب النفحـات
فتقبّـــلْ جبريــــلُ أثــــمارَ وحــــي أنـــت حُمّلتــــهُ إلـــى الكائنـــاتِ
إذ تلقَّـــــاه جـــــدُّه وتـــــلاه مُعجـــزات تـــرنُّ في الســـجعاتِ
وأبــــوه مُـــدوّن الـــذكر ، اجـــراه ضـــياءً علـــى ســـوادِ الـــدواةِ
فالحســـين الفقيـــهُ نجــــلُ فقيـــه أرشـــد المـــؤمنين للصلـــواتِ
أطلـــق الســـبط قلبـــه في صـــلاة فـــالاريج الزكـــي في النســـماتِ
المناجـــاة ألسُـــنٌ مـــن ضيــــاء نحـــو عـــرش العـلـيِّ مرتفعـــاتِ

---

(١)تاريخ مدينة دمشق ـ ابن عساكر ١٤ ص ٢٤٤.

وهمــت نعمـــــةُ القديـــــر ســـلاما ٍوسكـــــوناً للاجفــــن القلقــاتِ
ودعـــاهُ إلــــى الرقــــاد هــــدوء ُكهُـــدوءِ الاسحـــار في الربــواتِ
وصحـــا غـــبَّ ساعــــة هاتفـــاً اختاهُ بنت العـــواتك الفـاطماتِ
إنننـي قـــد رأيــت جـــدي واُمــي وأبي والشــقيقُ فـــي الجنــاتِ
بَشّـــروني أنـــي إلـــيهم ســـأغدو مُشرِـقَ الوجـه طـائرَ الخطــواتِ
فبكــت والدمـــوع في عــين اُخــت نفثـات البُركـان فـــي عــبراتِ
صرختْ :ويلتاه ، قال : خلاك الشرُّ فالـــويل مـــن نصـيب العـــتاةِ
ودعــا صـــحبَه فخفُّـــوا إليــــه فغـــدا النسرـ في إطـــار البُـــزاةِ
قـــال إنـــي لقيـت منكـــم وفــاءً وثباتــاً فـــي الهـول والنائـــباتِ
حسبكـــم مـا لقيتـــم مـــن عنـاء فـدعوني فـالقوم يبغـــون ذاتـــي
وخذوا عـترتي ،وهيمـوا بجُـنح الليـل فالليـــــل درعُـــكم للنجـــاةِ
إن تظلـــوا معـــي فـــإن أديــم الارض هـذا يغـصُ بالامـــواتِ
هتفـــوا يـــا حسـين لسـنا لئامــاً فَنخلّيـــك مُفــرداً في الفـــلاةِ
فتقـــول الاجيـــال ُويـلٌ لصـحب خلَّفوا شيخهم أسيـــر الطغـــاةِ
فَنكـــونُ الاقـــذارَ في صــفحةِ التـــأ ريخ والعارَ فـي حـديثِ الـرُواةِ
أو سُـــباباً علـــى لســـان عجـــوز أو لسان القصّاص فـي السهراتِ
يتـــوارى أبناؤنــــا فـــي الزوايـــا مـن أليـم الهـجاء واللعنـــاتِ
ستـــرانا غـــداً نشــرّفُ حَــــدَّ السيفِ حتـى يَذوبَ في الهبـواتِ
يشتكـــي مـــن ســواعد صــاعقات وزنــــود سخيــــّةِ الضربـــاتِ
إن عطشـنا فليــس تَعطــشُ أسـياف ُتعــبُّ السـخين فـــي المهجـــاتِ
لا ترانـــا نرمـــي البواتـــر حتـــى لا نُبقّي منهـا ســوى القبضـــاتِ
ليتنـا يـا حسـين نسقـــط صرعـــى ثـم تحيـا الجسوم فـــي حيـواتِ

وسـنُفديك مـرةً بعـد أُخـرى ونُضـحّي دمـاءنا مـرّاتِ
أصـبحوا هـانئين كـالقوم في عـرس سكـوت مُعـطّل الزغـرداتِ
إن درع الايـمان بالحـق درعٌ نسجتـه أصـابعُ المُعجـزات
يُرجـع السـيف خائبـاً ، ويـردُ الرمـح ، فالنصلُ هـازىء بالقنـاةِ
مـثلما يطعـن الهـواء غبـي فيجـيب الاثيـرُ بالبسمـاتِ
يغلـب المـوتَ هـازئاً بحيـاة لا يراهـا إلاّ عمـيق سُبـاتِ
فاللبيـبُ اللبيـبُ فيهـا يجـوبُ العمـر في زحمـة مـن الترّهـاتِ
ويعـيش الفتـى غـريقـاً بجهـل فإذا شـاخ عـاش بالـذكريـاتِ
ألمٌ فـي شبابـه ، فمـتى ولّى فـدمعُ الحرمـان فـي اللفتـاتِ
إن مـا يكسـب الشـهيدُ مضـاءً أمـل كالجنائـن الضـاحكاتِ
فهـو يطـوي تحـت الاخـامص دُنيـا لينـال العُلـى بـدهر آتِ

كرامته في اغراق الاودية بعد الاستسقاء

*- عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق - عليه السلام-، عن أبيه، عن جده عليهم السلام ، قال: جاء أهل الكوفة إلى علي - عليه السلام-، فشكوا إليه إمساك المطر، وقالوا له : استق لنا. فقال للحسين عليه السلام: قم واستسق ، فقام وحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ، وقال: اللهم معطي الخيرات، ومنزل البركات، أرسل الماء علينا مدرارا، وأسقنا غيثا مغزارا واسعا غدقا مجللا سحا سفوحا ثجاجا ، تنفس به الضعف من عبادك، وتحيي به الميت من بلادك آمين رب العالمين. فما فرغ عليه السلام من دعائه، حتى غاث الله غيثا ببركته عليه السلام. وأقبل أعرابي من

بعض نواحي الكوفة، فقال: تركت الاودية والاكام يموج بعضها في بعض (١).

كرامته في اهلاك ابن جويرية في النار

*- عن عطاء بن السائب، عن أخيه قال: شهدت يوم الحسين عليه السلام فأقبل رجل من تميم يقال له عبد الله بن جويرية فقال: يا حسين، فقال عليه السلام: ما تشاء ؟ فقال: أبشر بالنار. فقال عليه السلام: كلا إني اقدم على رب غفور وشفيع مطاع، وانا من خير وإلى خير، من أنت ؟ قال: أناابن جويرية، فرفع يده الحسين عليه السلام حتى رأينا بياض إبطيه، وقال: اللهم جره إلى النار، فغضب بن جويرية ، فحمل عليه، فاضطرب به فرسه في جدول، وتعلق رجله بالركاب ووقع رأسه في الارض، ونفر الفرس فأخذ يعدو به ويضرب رأسه بكل حجر وشجر، وانقطعت قدمه وساقه وفخذه ، وبقي جانبه الاخرمتعلقا في الركاب، فصار - لعنه الله - إلى نار الجحيم (٢) .

كرامته في الطبع بحصاة ام أسلم

*- عن موسى بن محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب قال: حدثني جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم

---

(١)عيون المعجزات: ٦٤ وعنه البحار: ٤٤ ص ١٨٧ ح ١٦، والعوالم: ١٧ ص ٥١ ح ١.

(٢)أمالي الصدوق: ١٣٤ البحار: ٤٤ ص ٣١٦ ذح ١ والعوالم: ١٧ ص ١٦٦.

السلام قالوا: جاءت ام أسلم يوماإلى النبي صلى الله عليه وآله وهو في منزل ام سلمة، فسألتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: خرج في بعض الحوائج، والساعة يجئ. فانتظرته عند ام سلمة حتى جاء صلى الله عليه وآله ، فقالت ام أسلم: بأبي أنت وامي يا رسول الله، إني قد قرأت الكتب، وعلمت كل نبي ووصي، فموسى كان له وصي في حياته، ووصي بعد موته، وكذلك عيسى فمن وصيك يا رسول الله ؟ فقال لها: يا ام أسلم وصيي في حياتي، وبعد مماتي واحد. ثم قال لها: يا ام أسلم من فعل فعلي هذافهو وصيي، ثم ضرب بيده إلى حصاة من الارض، ففركها باصبعه، فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها، ثم طبعها بخاتمه، ثم قال: من فعل فعلي هذا فهو وصيي في حياتي وبعد مماتي. فخرجت من عنده فأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: بأبي أنت وامي، أنت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: نعم يا ام أسلم، ثم ضرب بيده إلى حصاة، ففركها، فجعلها كهيئة الدقيق، ثم عجنها، وختمها بخاتمه، ثم قال: يا ام أسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي. فأتيت الحسن عليه السلام وهو غلام، فقلت له: يا سيدي أنت وصي أبيك ؟ فقال: نعم يا ام أسلم، وضرب بيده وأخذ حصاة ففعل بها كفعلهما. فخرجت من عنده، فأتيت الحسين عليه السلام وإني لمستصغرة لسنة، فقلت له: بأبي أنتوامي، أنت وصي أخيك ؟ فقال: نعم يا ام أسلم إئتيني بحصاة، ثم فعل كفعلهم، فعمرت ام أسلم حتى لحقت بعلي بن

الحسين عليه السلام بعد قتل الحسين في منصرفه، فسألته أنت وصي أبيك ؟ فقال: نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم أجمعين (١) .

كرامته في ان غرابا نعاه لاهل المدينة

*- عن المفضل بن عمر الجعفي ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لما قتل الحسين عليه السلام جاء غراب فوقع في دمه ، ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي وهي الصغرى فرفعت رأسها فنظرت إليه فبكت بكاء شديدا وأنشأت تقول :

نعب الغراب فقلت : من ... تنعاه ويلك يا غراب
قال الامام: فقلت : من ؟ ... قال : الموفق للصواب
إن الحسين بكربلا ... بين الأسنة والضراب
فابكي الحسين بعبرة ... ترجي الاله مع الثواب
قلت : الحسين ؟ فقال لي : ... حقا لقد سكن التراب
ثم استقل به الجناح ... فلم يطق رد الجواب
فبكيت مما حل بي ... بعد الدعاء المستجاب

قال محمد بن علي : فنعته لأهل المدينة ، فقالوا : قد جاءتنا بسحر عبد المطلب ، فما كان بأسرع أن جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علي عليهما السلام (١).

---

(١)الكافي: ١ ص ٣٥٥ ح ١٥.

كرامته في انه بشهادته من الاثر اعظم من بقية اصحاب الكساء

*- عن عبد الله بن الفضل قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشورا يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ واليوم الذي ماتت فيه فاطمة عليها السلام ؟ واليوم الذي قتل فيه أمير المؤمنين عليه السلام ؟ واليوم الذي قتل فيه الحسن عليه السلام بالسم ؟ . فقال : إن يوم قتل الحسين عليه السلام أعظم مصيبة من جميع سائر الأيام ، وذلك أن أصحاب الكساء الذين كانوا أكرم الخلق على الله كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي ، بقي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان فيهم للناس عزاء وسلوة ، فلما مضت فاطمة عليها السلام كان في أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام للناس عزاء وسلوة ، فلما مضى منهم أمير المؤمنين كان للناس في الحسن والحسين عليهما السلام عزاء وسلوة فلما مضى الحسن عليه السلام كان للناس في الحسين عزاء وسلوة . فلما قتل الحسين صلى الله عليه لم يكن بقي من أصحاب الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء وسلوة ، فكان ذهابه كذهاب جميعهم ، كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة . قال عبد الله بن الفضل الهاشمي : فقلت له : يا

---

(١)العوالم ، الإمام الحسين عليه السلام : ص ٤٩٠ .

ابن رسول الله فلم لم يكن للناس في علي بن الحسين عليهما السلام عزاء وسلوة ، مثل ما كان لهم في آبائه عليهم السلام ؟ فقال : بلى إن علي بن الحسين كان سيد العابدين ، وإماما وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين ، ولكنه لم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولم يسمع منه ، وكان علمه وراثة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله ، وكان أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد شاهدهم الناس مع رسول الله صلى الله عليه وآله في أحوال تتوالى ، فكانوا متى نظروا إلى أحد منهم تذكروا حاله من رسول الله صلى الله عليه وآله وقول رسول الله صلى الله عليه وآله له وفيه ، فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الأكرمين على الله عز وجل ، ولم يكن في أحد منهم فقد جميعهم إلا في فقد الحسين عليه السلام لأنه مضى في آخرهم ، فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة . قال عبد الله بن الفضل الهاشمي : فقلت له : يا ابن رسول الله فكيف سمت العامة يوم عاشورا يوم بركة ؟ فبكى عليه السلام ثم قال : لما قتل الحسين عليه السلام تقرب الناس بالشام إلى يزيد ، فوضعوا له الأخبار وأخذوا عليها الجوائز من الأموال ، فكان مما وضعوا له أمر هذا اليوم ، وأنه يوم بركة ، ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن ، إلى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه ، حكم الله بيننا وبينهم . قال : ثم قال عليه السلام : يا ابن عم وإن ذلك لأقل ضررا على الاسلام وأهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا أنهم يدينون بموالاتنا ويقولون بإمامتنا : زعموا أن الحسين عليه السلام لم يقتل وأنه شبه

للناس أمره كعيسى بن مريم فلا لائمة إذا على بني أمية ولا عتب على زعمهم ، يا ابن عم من زعم أن الحسين لم يقتل فقد كذب رسول الله وعليا وكذب من بعده من الأئمة عليهم السلام في إخبارهم بقتله ، ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ، ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه . قال عبد الله بن الفضل : فقلت له : يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به ؟ فقال عليه السلام : ما هؤلاء من شيعتي ، وأنا برئ منهم ، قال : فقلت : فقول الله عز وجل : (ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين) قال : إن أولئك مسخوا ثلاثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا ، وإن القردة اليوم مثل أولئك وكذلك الخنزير وسائر المسوخ ، ما وجد منها اليوم من شئ فهو مثله لا يحل أن يؤكل لحمه . ثم قال عليه السلام : لعن الله الغلاة والمفوضة فإنهم صغروا عصيان الله ، وكفروا به وأشركوا وضلوا وأضلوا فرارا من إقامة الفرائض وأداء الحقوق (١) .

قال السيد الشريف الرضي وقد كتبت ابيات منها على الشباك الجديد اخيرا كما كتبت على مرقد خولة ابنته عليه السلام :

كــرْبَلا، لا زِلْــتِ كَرْبــاً وَبَــلا … مــا لقــي عنــدك آل المصــطفى

كَــمْ عَــلى تُرْبِــكِ لَمّــا صُرّعُــوا … مــن دم ســال ومــن دمــع جــرى

كَمْ حَصَانِ الـذّيلِ يَـرْوِي دَمعُهـا … خَــدَّهَا عِنــدَ قَتيــلِ بــالظّمَا

(١)بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ٢٦٩ .

تمسح الترب على اعجالها عَنْ طُلَى نَحْرِ رَمِيلِ بالدّمَا
وضيوف لفلاة قفرة نزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا المآء حتى اجتمعوا بحدى السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شموساً منهم لا تدانيها ضياءً وعلا
وتنوش الوحش من اجسادهم أَرْجُلَ السّبْقِ وَأَيْمَانَ النّدَى
وَوُجُوهاً كَالمَصابيح، فَمِنْ قَمَرِ غابَ، وَنَجْم قَدْ هَوَى
غَيّرَتْهُنّ اللّيَالي، وَغَدَا جاير الحكم عليهن البلا
يا رسول الله لو عاينتهم وهم ما بين قتلى وسبا
من رميض يمنع الظل ومن عاطش يسقى انابيب القنا
ومسوق عاثر يسعى به خلف محمول على غير وطا
متعب يشكو اذى السير على نَقبِ المَنسِم، مَجزُولِ المَطَا
لَرَأتْ عَيْنَاكَ مِنهُمْ مَنْظَراً للحَشَى شَجْواً، وَللعَينِ قَذَى
ليس هذا لرسول الله يا امة الطغيان والبغي جزا
غارِسٌ لمْ يَألُ في الغَرْسِ لَهُمْ فَأذاقُوا أهْلَهُ مُرّ الجَنَى
جزروا جزر الاضاحي نسله ثُمّ سَاقُوا أهلَهُ سَوْقَ الإمَا
معجلات لا يوارين ضحى سنن الوجه أو بيض الطلى
هاتفات برسول الله في بُهَرِ السّعْي، وَعَثرَاتِ الخُطَى
يَوْمَ لا كِسْرَ حِجَابٍ مَانِعٌ بذلة العين ولا ظل خبا
أدْرَكَ الكُفْرُ بِهِمْ ثَارَاتِهِ وَأُزِيلَ الغَيّ مِنْهُمْ فاشتَفَى
يا قَتيلاً قَوّضَ الدّهْرُ بِهِ عُمُدَ الدّينِ وَأعْلامَ الهُدَى
قتلوه بعد علم منهم انه خامس اصحاب الكسا
وصريعا عالج الموت بلا شد لحيين ولا مد ردى

غَسَلُوهُ بِدَمِ الطّعْنِ، وَمَا كَفّنُوهُ غَيرَ بَوْغَاءِ الثّرَى
مرهقا يدعو ولا غوث له بِأبٍ بَرٍّ وَجَدٍّ مُصْطَفَى
وَبِأُمٍّ رَفَعَ اللهُ لَهَا علما ما بين نسوان الورى
أيُّ جَدٍّ وَأبٍ يَدْعُوهُمَا جَدّ، يا جَدّ، أغِثْنِي يا أبا
يا رسول الله يا فاطمة يا أمِيرَ المُؤمِنِينَ المُرْتَضَى
كيف لم يستعجل الله لهم بانقلاب الارض أو رجم السما
لو بسبطي قيصر أو هرقل فَعَلُوا فِعْلَ يَزِيدٍ، مَا عَدَا
كم رقاب من بني فاطمة عُرِقتْ ما بينَهمْ، عَرْقَ المِدَى
وَاختَلاها السّيفُ حَتّى خِلْتَها سلم الابرق أو طلح العرا
حَمَلُوا رَأساً يُصَلّونَ عَلى جده الاكرم طوعا وابا
يتهادى بينهم لم ينقضوا عمم الهام ولا حلو الحبى
مَيّتٌ تَبْكي لَهُ فَاطِمَةٌ وابوها وعلى ذو العلى
لَوْ رَسُولُ اللهِ يَحْيَا بَعْدَهُ قعد اليوم عليه للعزا
معشر منهم رسول الله وال كاشف الكرب اذا الكرب عرا
صِهْرُهُ البَاذِلُ عَنْهُ نَفْسَهُ وحسام الله في يوم الوغى
أوّلُ النّاسِ إلى الدّاعي الّذِي لم يقدم غيره لما دعا
ثُمّ سِبْطَاهُ الشّهِيدانِ، فَذا بحسا السم وهذا بالظبى
وَعَليّ، وَابنُهُ البَاقِرُ، وَالصّـ ـادِقُ القَوْلِ، وَموسَى ، وَالرّضَا
وَعَليّ، وَأبُوهُ وَابْنُهُ وَالّذِي يَنْتَظِرُ القَوْمُ غَدَا
يا جبال المجد عزا وعلى وبدور الارض نورا وسنا
جعل الله الذي نابكم سبب الوجد طويلا والبكا
لا أرَى حُزْنَكُمُ يُنسَى ، وَلا رُزْءَكم يُسلى ، وَإنْ طالَ المَدَى

قـد مضىـ الـدهر وعفـى بعـدكم لا الجَـوَى بـاخَ، وَلا الـدّمعُ رَقَـا
انــتم الشــافون مــن دآ العمــى وَغـداً سـاقُونَ مِـنْ حـوْضِ الـرّوَا
نــزل الــدين علــيكم بيــتكم وتخطــى النــاس طــرا وطــوى
ايـن عـنكم للـذي يبغـى بكـم ظــل عــدن دونهــا حــر لظــى
ايــن عــنكم لمضــل طالــب وضــح السـبل واقــار الــدجى
ايـن عـنكم للـذي يرجـو بكـم مَــعْ رَسُــولِ اللهِّ فَــوْزاً وَنَجَــا
يـوم يغـدو وجهـه عـن معشرـ مُعرِضــاً مُمْتَنِعــاً عِنــدَ اللّقَــا
شــاكيا مــنهم الى الله وهــل يُفلِـحُ الجِيـلُ الّـذي مِنْـهُ شَـكَا
رَبّ! مـا حـامَوْا، وَلا آوَوْا، وَلا خلفـــوه بجميـــل اذ مضى ـــ

كرامته في اسلام امراءة مسيحية ونقلها الى كربلاء

*- نُقل عن العالم الفاضل المعروف بالمولى كاظم الهزارجريبي، قال: كنتُ جالساً في مجلس إفادة الأستاذ الأكمل الوحيد البهبهاني في المسجد الواقع في الصحن الشريف الحسيني مما يلي سمت الرجلين، وإذا برجل زوّار غريب، في زي لباس توابع آذربيجان، دخل وسلّم على الأستاذ الأكبر البهبهاني وقبّل يده، ثم وضع عنده منديلاً فيه شيء كثير من حُلي النساء وزينتهن: وقال: اصرفْ هذهِ الاشياء في أي موضعْ شئت. فسأله رحمه الله عن منشأها ومأخذها؟فقال: إنّ لها قصة عجيبة، وهي أني من أهل فلان -وذكر شيروان أو دربند أو ما يقرب منهما- وسافرتً إلى بلاد روسية ودخلتُ في البلد الفلاني من ممالكهم، ونزلتُ فيه واشتغلتُ بالتجارة، وكنتُ ذا ثروة ومال، ورأيتُ في بعض الأيام جارية حسناء

غرّاء، أخذت بمجامع قلبي وتكدّرت عليّ غضارة عيشي، فلم أملك نفسي إلاّ ودخلتُ على أهلها، وكانوا من وجوه النصارى وأشرافهم فخطبتها منهم، فقالوا: لا عيب فيك إلاّ أنك على خلاف مذهبنا، فلو أمكنك الدخول فيما نحن عليه زوجناك إياها. فخرجتُ من عندهم مهموماً؛ لأنهم علّقوه على أمرٍ ما كنتُ أقدم عليه أبداً، ومكثتُ أيّاماً وما زادني إلاّ حباً وشوقاً وغراماً، وقعدتُ عن تجارتي ومشاغلي.فلما رأيتُ مآل أمري إلى التشتت والاختلال، وعاقبة نفسي إلى الإختلاط والهلاك، قلتُ: لا بأس بالتدثّر بجلباب النفاق والتقية بإظهار الشرك، فقد ضاق بي الخناق. فقمت إليهم مسرعاً بعزم قبيح، وقلتُ: برئت من الإسلام ودخلتُ في دين المسيح، فقبلوا مني تلك الهدية القليلة، وزوجوني تلك الجارية الجميلة.فلما مضى قليلٌ من الأيام، وذهب ما كان بي من الشبق والغرام، ندمتُ على فعلي الذميم الذي أعقب لي نار الجحيم، فكنت أوبّخ نفسي، وأتفكر ليوم رمسي. فكنت لا أقدر أن أرجع إلى بلدي قهقرى، ولا يمكنني الإقامة هنا مشتغلا بوظائف النصارى. ولم يبق لي من شرائع الإسلام شيء أقيمه هنا إلاّ البكاء على سيد الشهداء، عليه آلاف التحية والثناء، وقد وقع -في تلك الأيام- منه عليه السلام محبة عجيبة في قلبي، حدتني إلى التفكر فيما جرى عليه من الرزايا، وإقامة المأتم عليه بالعويل والبكاء، وكانت الجارية تتعجب من تلك الحالة، إذْ لا ترى لبكائي علّة ظاهرة.فلما زادت حيرتها سألتني عن سببها، فنهرتها عن المسألة، لم ترتدع وأعادت تلك المقالة. فتوكلتُ على الله المتعال،

وكشفت لها عن حقيقة الحال، وذكرتُ لها ثباتي على مذهب الإسلام، وتدثّري بجلباب التنصّر لبلوغ المرام، وأن بكائي لما جرى على إمام الأنام أبي عبد الله عليه السلام.فلما استقر اسمه الشريف في قلبها، ظهر فيه نورٌ مبين، فكأنه شهاب أحرقت به الشياطين، فدخلتْ من حينها في الشريعة الغرّاء، وأعانتني في العويل والبكاء. فلما طابقت سيرتها جمالها، وحَسُنَ كظاهرها باطنها، قلتُ لها: أرى ان نلمّ شعثنا ونجمع شملنا ونهاجر خفاءً إلى جوار قبر من نتحسّر عليه، ليسهل علينا إعلان المذهب وننتظم في سلك مجاوريه. فوافقتني على هذا المقال، فشرعنا في جمع اللوازم والرحال.فما مضى قليل إلاّ ونزل بها مرضٌ شديد، أوردها إلى جوار الملك الحميد، فجُمع عليها أهلها وجهّزوها بطريقة النصارى، ودفنوا معها ما كان لها من الحلي والزينة، كما هو مقتضى تلك الملة الدنيئة. فزاد حزن فراقها على حزني، واشتد بذلك وجدي وأنيني.إلى أن وقع في قلبي الكمد، أن أُخرِج جسدها من اللحد، وأحمله إلى أطيب البلد. فذهبت إلى قبرها ونبشته في جوف ليلة ظلماء، فوجدت فيه رجلاً معفوّ الشوارب ومحلوق اللحى، فبقيتُ مذعوراً متحيّراً من هذهِ السانحة العجيبة، وسبب تبديل جسدها بهذه الجثة الغريبة. وغلبتني عيناي في تلك الحالة، فرأيت في المنام قائلا يقول: طِب نفساً وزِدْ فرحاً فإن الملائكة حملوا جسدها إلى ارض كربلاء، ودفنوها في الصحن الشريف مما يلي سمتْ الرجلين عند المنارة الطويلة الزرقاء وهذا فلان العشّار كان مدفوناً هناك، في هذا اليوم نقلوه إلى قبرها، ووضعوا عنك مؤونة

حملها.فانتبهتُ فرحاً مستبشراً، وعزمت على الرحيل فوراً، ووفقني الله تعالى لبلوغ المرام، وزيارة أبي عبد الله عليه السلام. وسألتُ سدنة الصحن المبارك عمّن دفن في الوقت الفلاني في هذا المقام، فقالوا: العشار الفلاني -الذي ذُكر في المنام- فقصصتُ لهم الرؤيا فكشفوا لي القبر، فدخلت فيه باحثاً عن حقيقة الأمر، فرأيت الجارية ملحودة فيه على النحو الذي وضعناها في الثرى: وهذه حليّها وزينتها التي دفنت معها على دين النصارى، فقبضها الأستاذ وصرفها في فقراء تلك البلاد.

كرامته في الهواتف بمقتله والحزن عليه

*- ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب قال: قال أبو الوليد بشر بن محمد التيمي: حدّثنا أحمد بن محمّد مصقلي، حدثني أبي قال: لمّا قتل حسين بن عليّ سمع منادياً ينادي ليلاً، يسمع صوته ولم ير شخصه:

عقـرت ثمـود ناقـة فاستؤصـلوا ... وجـرت سـوانحهم بغـير الأسـعد

فبنـوا رسـول الله أعظـم حرمـة ... وأجـلّ مـن أم الفصـيل المقعـد

عجبـا لهـم لمّـا أتـوا لم يمسـخوا ... والله يمـلي للطغـاة الجهـد

والأبيات ذكرها ابن عساكر أيضاً في تاريخ دمشق كما في منتخبه (١).

◆- الشيخ مطهّر المقدسي في البدء والتاريخ قال:وسمع أهل المدينة ليلة قتل الحسين في نهارها هاتفاً يهتف:

---

(١) منتخب تاريخ دمشق: ج٤ ص٣٤١. تهذيب التهذيب: ج٢ ص٣٥٣.

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريش وجدّه خير الجدود(١)

*- ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب قال: قال أبو الوليد بشر بن محمد التيمي: حدّثنا أحمد بن محمّد مصقلي، حدثني أبي قال: لمّا قتل حسين بن عليّ سمع منادياً ينادي ليلاً، يسمع صوته ولم ير شخصه:

عقرت ثمود ناقة فاستؤصلوا وجرت سوانحهم بغير الأسعد
فبنوا رسول الله أعظم حرمة وأجلّ من أم الفصيل المقعد
عجبا لهم لمّا أتوا لم يمسخوا والله يملي للطغاة الجهد

والأبيات ذكرها ابن عساكر أيضاً في تاريخ دمشق كما في منتخبه (٢).

*- الشيخ مطهّر المقدسي في البدء والتاريخ قال:وسمع أهل المدينة ليلة قتل الحسين في نهارها هاتفاً يهتف:

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريش وجدّه خير الجدود(٣)

(١) البدء والتاريخ: ج٦ ص١٠ ط مصر. وفي المعجم الكبير، الطبعة الأولى: ج٣ ص١٣٠ ح١٠٠ من ترجمة الإمام الحسين

(٢) منتخب تاريخ دمشق: ج٤ ص٣٤١. تهذيب التهذيب: ج٢ ص٣٥٣.

(٣) البدء والتاريخ: ج٦ ص١٠ ط مصر. وفي المعجم الكبير، الطبعة الأولى: ج٣ ص١٣٠ ح١٠٠ من ترجمة الإمام الحسين .

*- قال الشعبي: سمع أهل الكوفة قائلاً يقول بالليل:

أبكـــي قتـــيلاً بكـــربلاء مضرجـــج الجســـم بالـــدماء

أبكـــي قتيـــل الطغـــاة ظلـــماً بغـــير جـــرم ســـوى الوفـــاء

أبكـــي قتـــيلا بكـــى عليـــه مـــن ســـاكن الأرض والســـماء

هتـــك أهلـــوه واســـتحلوا مـــا حـــــرّم الله في الإمـــــاء

يـــا بـــأبي جســـمه المعـــرى إلا مـــــن الـــــدين والحيـــــاء

كـــل الرزايـــا لهـــا عـــزاء ومـــا لـــذا الـــرزء مـــن عـــزاء(١)

*- وذكر صاحب الذخيرة ، عن عكرمة أنه سمع ليلة قتله بالمدينة مناد يسمعونه ولايرون شخصه :

أيهـــا القـــاتلون جهـــلا حســـينا أبشرـــوا بالعـــذاب والتنكيـــل

كـل أهـل السـماء تبكـي علـيكم مـــن نبـــي ومـــلاك وقبيـــل

قـد لعنـتم عـلى لسـان ابـن داود وموسـى وصـاحب الانجيـل (٢)

*- وروي أن هاتفا سمع بالبصرة ينشد ليلا :

إن الرمـاح الـواردات صـدورها نحـــو الحســـين تقاتـــل التنـــزيلا

ويهللـون بـأن قتلـت وإنـما قتلـوا بـــــك التكبـــــير والتهلـــــيلا

فكـــأنما قتلـــوا أبـــاك محمـــدا صـــلى عليـــه الله أو جـــبريلا(١)

---

(١) تذكرة الخواص: ص٢٦٩.

(٢)مناقب ال ابي طالب ٣ص ٢١٩.

كرامته بان تربته هي الدالية التي غسلت مريم من ولادتها

*- في حديث المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلامأن بقاع الارض تفاخرت ففخرت الكعبة على البقعة بكربلا ، فأوحى الله إليها : اسكتي ولا تفخري عليها ، فإنها البقعة المباركة التي نودي منها موسى من الشجرة ، وإنها الربوة التي آويت إليها مريم والمسيح ، وإن الدالية التي غسل فيها رأس الحسين عليه السلامفيها غسلت مريم عيسى عليه السلامواغتسلت لولادتها (٢).

* عن علي بن الحسين عليهما السلام قال إن أمير المؤمنين عليه السلاملما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء ، فقال للناس : إنها الزوراء فسيروا وجنبوا عنها ، فإن الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة ، فلما أتى يمنة السواد إذا هو براهب في صومعة له ، فقال له الراهب : لا تنزل هذه الارض بجيشك قال : ولم ؟ قال : لانها لاينزلها إلا نبي أو وصي نبي يقاتل في سبيل الله عزوجل هكذا نجد في كتبنا ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وصي سيد الانبياء ، وسيد الاوصياء فقال له الراهب : فأنت إذن أصلع قريش ، ووصي محمد ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ذلك ، فنزل الراهب إليه فقال : خذ علي شرائع

---

(١)مناقب ال ابي طالب ٣ص ٢١٩.

(٢) بحار الانوار ١٤ص٢٤٠.

الاسلام ، إني وجدت في الانجيل نعتك وأنك تنزل أرض براثا بيت مريم وأرض عيسى عليه السلام، فأتى أمير المؤمنين عليه السلامموضعا فلكزه برجله فانبجست عين خرارة ، فقال : هذه عين مريم التي أنبعت لها ، ثم قال : اكشفوا ههنا على سبعة عشر ذراعا ، فكشف فإذا بصخرة بيضاء ، فقال عليه السلام: على هذه وضعت مريم عيسى عليه السلامن عاتقها وصلت ههنا ، ثم قال : أرض براثا هذه بيت مريم عليها السلام (١) .

* عن جابر بن عبد الله الانصاري أنه قال : صلى بنا علي عليه السلامببراثا بعد رجوعه من قتال الشراة ونحن زهاء مائة ألف رجل فنزل نصراني من صومعته فقال : أين عميد هذا الجيش ؟ فقلنا : هذا فأقبل إليه فسلم عليه ثم قال : يا سيدي أنت نبي ؟ قال : لا النبي سيدي قد مات . قال : فأنت وصي نبي قال : نعم ثم قال : اجلس كيف سألت عن هذا ؟ قال : إنما بنيت هذه الصومعة من أجل هذا الموضع وهو براثا وقرأت في الكتب المنزلة أنه لا يصلي في هذا الموضع بذا الجمع إلا نبي أو وصي نبي وقد جئت أن أسلم فأسلم وخرج معنا إلى الكوفة . فقال له علي عليه السلام: فمن صلى هاهنا ؟ قال : صلى عيسى بن مريم وأمه فقال له عليه السلام: فأفيدك من صلى هاهنا ؟ قال : نعم قال : الخليل عليه السلام (٢) .

---

(١) بحار الانوار ١٤/ ١١، امالي الطوسي ١٤

(٢)الفقيه ٦٣، بحار الأنوار ج ٣٣ ص ٤٣٨

كرامته في شفاء رجل مصري عند مقامه بمصر

*- كان هناك مسلم مصري الجنسيه ،وقاطن بمصرويعمل بمشاغل حرة كالزراعه وتربية المواشي وصيد الأسماك وفقيرا جدا ،وصاحب عائله كبيره ليس لها الا الله وهو السبب لمعيشتهم ومن المواطنين المصريين فقدر الله عليه بمرض في عينيه أدي لذهاب بصره فعالجوه الأطباء في بلاده فلم ينفعه العلاج وبالتالي قررت اللجنه الطبيه ان علاجه في الخارج على حسابه الخاص وهو عديم المقدره،فبقي يتوسل وتتصدق عليه الناس فلما اشتد به الأمر قال لأحد اولاده: خذ بيدى لأمضي لمسجد الحسين في مصر،فأخذ بيد والده ودخل به الى المسجد ليلا والقى بنفسه عند مكان رأس الحسين عليه السلام،ثم استقبل القبله ورفع يده الي السماء بالدعاء الى الله وقال:الهي بحق هذا الضريح ومن سمي بإسمه أسألك أن ترجع بصري يا ارحم الراحمين ثم بكى ونام فوق الضريح،فهجعت عيناه بالنوم قليلا وإذا هو يرى في منامه كأن قد جائه رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الأمام علي وولداه الحسن والحسين وكأن الأمام علي قال لولده الحسين:يابني اخرج مكحله ومرود وكحل عين هذا الرجل،ففعل الحسين عليه السلام ذلك،فأنتبه من نومه وهو حس في حرارة الكحل فلما فتح عينيه واذا به قد ذهب العمى عنه فصار بصره أقوى من الأول، ففكر بأي شيء يجازي الرسول وآله،فكتب هذا الأبيات من الشعر مادحا آل النبي والحسين عليه السلام .

آل طـــه مســـتدر بفضـــلكم لايـــرد   لـــيس لي مـــذهب ســـواه وعقـــد

مـــنكم أســـتمد مـــال كـــل مـــن	في الكـــون مـــن فـــيض فضلـــكم
حبكمـــوا مـــذهبي وعقـــد يقينـــي	مـــالكم فيـــه آل ياســـين مـــــد
يابنـــت الرســـول مـــن ذا يباهيـــك	افتخـــارا وانـــت للفـــخر عـقـــد
رام القـــــوم أن يلـــــحقوك ولكـــــم	بيـــنهم في العـــلا وبينـــك بـعـــد
خـــــصك الله بالســـعاده في دنيـــاك	ثـــــم بالشـــــــهادة بـــعـــــــد
يـاحسيـــنا هـــل مثـــل امـــك أمـــا	لشـــــريف او مثـــل جـــدك جـــد
لـــــك فــــي القـــبر مقـــام رفيـــع	ولإعدائك فيـه خـــزي وطـــــرد
يـاكـــــريم الـــــدارين يـــامن لـــــه	الدهر علي رغم من يعانـد عـبـــد
انـــت سـيف عـــلي اعـــدائك ولكـــن	فيك حكـما ومـا لفظلـك حـــــد
كـــل مـــن رام حصر فضـــلك قـــر	فضـل آل النبـي ليـس يعـــــد
طـــيبة فاقـــت البقـــاع جميعـــا	حين أضحى لجدك فيها لـحـــد
ولمصر فخـــر عـــلى كـــل مصر	ولهـا طالعـا بقـبـرك سعـــــد
مـشـهـــد أنـــت فـــيه مشـــهد مجـــد	كـم سـعى نحـوه جـواد مـجـــد
وضـريـح حوى عـلا كـــضـريح	كلـــه منـــدل يـفـــوح ولـــــد

كرامته بان الوحوش في القفار لعنت فاتله

*- وروي أن موسى كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون ، فلما جاء إلى أرض كربلا انخرق نعله ، وانقطع شراكه ، ودخل الحسك في رجليه ، وسال دمه ، فقال : إلهي أي شئ حدث مني ؟ فأوحى إليه أن هنا يقتل الحسين عليه السلام وهنا يسفك دمه ، فسال دمك موافقة لدمه فقال : رب ومن يكون الحسين ؟ فقيل له : هو سبط محمد المصطفى ، وابن علي المرتضى ، فقال : ومن يكون

قاتله ؟ فقييل : هو لعين السمك في البحار ، والوحوش في القفار ، والطيرفي الهواء ، فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وأمن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشأنه (١) .

قال السيد صالح الحلي:

يا مدرك الثار البدار البدار ... شن على حرب عداك المغار
وأتي بها شعواء مرهوبة ... تعقد أرضا فوقها من غبار
يا قمر التم أما آن أن ... تبدو فقد طال علينا السرار
يا غيرة الله أما آن أن ... تغير أعدائك فالصبر غار
يا صاحب العصر أترضى رحى ... عصارة الخمر علينا تدار
فاشحذ شبا عضبك واستأصل ... الكفر ولا تبقى صغارا ولا كبار
عجل فدتك النفس واشفى به ... من غيظ أعداك قلوبا حرار
فهاك قلبها قلوب الورى ... أذابها الوجد من الانتظار
قد ذهب العدل وركن الهدى ... قد هد والجور على الدين جار
أغث رعاك الله من ناصر ... رعية ضاقت عليها القفار
متى تسل البيض من غمدها ... وتشرع السمر ويحمى الذمار
في فئة لها التقى شيمة ... ويا لثارات الحسين شعار
كأنما الموت لهم غادة ... والعمر مهر والرؤوس النثار
ما خلت قبل اليوم من هاشم ... دمائها تذهب منها جبار
تنسى على الدار هجوم العدى ... مذ ضرموا الباب بجزل ونار
ورض من فاطمة ضلعها ... وحيدر يقاد قسرا جهار
كيف حسام الله قد فللت ... منه الأعادي حد ذاك الغرار

---

(١)العوالم الحسين ١٠٤ ، بحار الانوار ٤٤ص٢٤٤ .

تعدو وتدعو خلف أعدائها ... يا قوم خلوا عن على الفخار
قد اسقطوا جنينها واعترى ... من لطمة الخد العيون احمرار
فما سقوط الحمل ما صدرها ... ما عصرها ما لطمها بالجدار
ما وكزها بالسيف في ضلعها ... وما انتشار قرطها والسوار
ما ضربها بالسوط ما منعها ... عن البكاء وما لها من قرار
ما الغصب للعقار منهم وقد ... أنحلها رب الورى للعقار
ما دفنا بالليل سرا وما ... نبش الثرى منهم عنادا جهار
تعسا لهم في ابنته ما رعوا ... نبيهم وقد رعاهم مرار
قد ورثت من أمها زينب ... كل الذي جرى عليها وصار
وزادت البنت على أمها ... من دارها تهدى إلى شر دار
تستر باليمنى وجوها فأن ... أعوزها الستر تمد اليسار
لا تبزغي يا شمس كي لا ترى ... زينب حسرى ما عليها خمار
صاحت بحادي العيس دعني على ... جسومهم أقيم لوث الأزار
أو خلني عند ابن أمي ولو ... تأكل من لحمي وحوش القفار
ضدان فيها اجتمعا عينها ... وقلبها تجمع ماء ونار
في زفرة تحرق وجه الثرى ... ودمعة تخجل صوب القطار
واعظم الخطب ترى حجة الله ... مضنا بينهم لا يجار
يقاد في جامعة جهرة ... بالحبل موثوقا يمينا يسار
يا أيها الراكب زيافة ... تطوي الفيافي وتجوب القفار
عرج على البطحاء واندب بني ... عمرو العلى أشيخ عليا نزار
إن أجدب العام هم السيل ... والأسداف أما النقع في الحرب ثار
لو حاربوا جند الفلا لأغتدى ... منهزما يطلب منهم الفرار
قوموا لشمس الدين قد كورت ... وجذ عرنين الهدى والفخار
وقومي سمر القنا وامتطي ... للحرب يا هاشم قب المهار

قـد سـئمت مربطهـا خـيلكم وملـت الأجفـان بـيض الشـفار
قـد وسـمت أميـة هاشـما بميسـم العـار وذل الصـغار

كرامته بان وكل به ملك يحفظه في صغره

*– عن سليمان بن اسحاق بن سليمان بنعلي بن عبد الله بن العباس قال: سمعت أبي يوما يحدث: أنه كان يوما عند هارون الرشيد، فجرى ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال الرشيد: تتوهم العوام أني أبغض عليا وأولاده، والله ما ذلك كما يظنون وان الله يعلم شدة حبي لعلي والحسن والحسين ومعرفتي بفضلهم عليهم السلام . ولقد حدثني أمير المؤمنين أبي، عن المنصور أنه حدثه، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس أنه قال: كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قبلت فاطمة عليها السلام وقالت: إن الحسن والحسين عليهما السلام خرجا فما أدري أين باتا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الذي خلقهما ألطف بهما مني ومنك، ثم رفع النبي صلى الله عليه وآله يده إلى السماء وقال: اللهم احفظهما وسلمهما. فهبط جبرائيل عليه السلام وقال: يا محمد ! لا تغتم فإنهما سيدان في الدنيا والاخرة، وأبوهما خير منهما هما في حظيرة بني النجار نائمان، وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما. فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه حتى أتى الحضيرة فإذا الحسن معانق الحسين – صلوات الله عليهما – وملك موكل بهما جاعلا أحد جناحيه تحتهما وأظلهما بالاخر. فانكب النبي صلى الله عليه وآله يقبلهما حتى انتبها فحمل الحسن على عاتقه اليمنى،

والحسين على عاتقه اليسرى، وجبرائيل معه، حتى خرجا من الحظيرة، والنبي صلى الله عليه وآله يقول: لاشرفنكما اليوم كما شرفكما الله تعالى، فتلقاه أبو بكر بن أبي قحافة، فقال: يا رسول الله ناولني أحدهما حتى أحمله واخفف عنك. فقال صلى الله عليه وآله : نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما. قال: حتى أتى صلى الله عليه وآله المسجد فأمر بلالا فنادى في الناس، فاجتمعوا في المسجد، فقام صلى الله عليه وآله على قدميه وهما على عاتقيه وقال: معاشر المسلمين ألا ادلكم على خير الناس جدا وجدة ؟ قالوا: بلى يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وآله الحسن والحسين جدهما محمد سيد المرسلين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة، أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس أبا واما ؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال الحسن والحسين عليهما السلام أبوهما علي بن أبي طالب وامهما فاطمة سيدة نساء العالمين (١) .

كرامته بظهور البرق له ووصوله الى البيت

*- عن ابي هريرة: قال: بينا نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وكان إذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره - صلوات الله عليه وآله وعليهما - فإذا أراد ان يركع أخذهما اخذا رفيقا حتى يضعهما على الارض، فإذا عاد عادا حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وآله صلواته فانصرف

---

(١)عيون المعجزات: ٦٠ - ٦١

ووضعهما على فخذيه. قال: قمت إليه وقلت: يا رسول الله أنا اذهب بهما ؟ قال: لا. قال: فبرقت لهما برقة قال: إلحقا بامكما، فما زالا في ضوئها حتى دخلا. على فاطمة عليها السلام والنبي صلى الله عليه وآله ينظر إلى البرقة، وقال: الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت. قد (١) .

كرامته باخباره ان من يحمل راسه زجر

*- عمارة بن زيد قال: حدثنا ابراهيم بن سعيد قال: أخبرني انه كان مع زهير بن القين حين صحب الحسين عليه السلام كما أخبر قال: قال الحسينله: يا زهير، إعلم أن هاهنا مشهدي ويحمل هذا من جسدي - يعني رأسه - زحر بن قيس فيدخل بهعلى يزيد يرجو نائله فلا يعطيه شيئا (٢) .

كرامته في اهلاك من قطع اصبعه

*- روي عن يوسف بن يحيى، عن أبيه، عن جده قال: رأيت رجلا بمكة شديد السواد، له بدن وخلق غابر وهو ينادي: أيها الناس ! دلوني على أولاد محمد، فأشار بعضهم وقال: مالك ؟ قال: أنا فلان بن فلان، قالوا: كذبت إن فلانا كان صحيح البدن، صبيح الوجه، وأنت شديد السواد، غابر الخلق. قال: وحق محمد إني لفلان، اسمعوا حديثي، اعلموا اني كنت جمال الحسين عليه

---

(١)مناقب آل أبي طالب: ٣ ص ٣٩٠. روضة الواعظين: ١٦٦.

(٢)دلائل الامامة: ٧٤.

السلام ، فلما أن صرنا إلى بعض المنازل، برز للحاجة وأنا معه، فرأيت تكة لباسه، وكان أهداها له ملك فارس حين تزوج بنت أخيه شاه زنان بنت يزدجرد، فمنعني هيبته أن أسأله إياها، فدرت حوله لعل أن أسرقها فلم أقدر عليها. فلما صار القوم بكربلاء، وجرى ما جرى، وصارت أبدانهم ملقاة تحت سنابك الخيل، وأقبلنا نحو الكوفة راجعين، فلما أن صرت إلى بعض الطريق، ذكرت التكة فقلت في نفسي: قد خلا ما عنده. فصرت إلى موضع المعركة، فقربت منه، فإذا هو مرمل بالدماء، قد جز رأسه من قفاه، وعليه جراحات كثيرة من السهام والرماح، فمددت يدي إلى التكة، وهممت أن أحل عقدها، فرفع يده وضرب بها يدي، فكادت أوصالي وعروقي تتقطع. ثم أخذ التكة من يدي فوضعت رجلي على صدره، وجهدت جهدي لازيل إصبعا من أصابعه فلم أقدر، فأخرجت سكينا كان معي، فقطعت أصابعه، ثم مددت يدي إلى التكة، وهممت بحلها ثانية، فرأيت خيلا أقبلت من نحو الفرات، وشممت رائحة لم أشم رائحة أطيب منها. فلما رأيتهم قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، إنما أقبلوا هؤلاء لينظروا إلى كل إنسان به رمق، فصرت بين القتلي وغاب عني عقلي من شدة الجزع، فإذا رجل يقدمهم، كأن وجهه الشمس، وهو ينادي: أنا محمد رسول الله، والثاني ينادي: أنا حمزة أسد الله، والثالث ينادي: أنا جعفر الطيار، والرابع ينادي: أنا الحسن بن علي، وكذلك علي. وأقبلت فاطمة وهي تبكي، وتقول: حبيبي وقرة عيني، أبكي على رأسك المقطوع، أم على يديك المقطوعتين

أم على بدنك المطروح، أم على أولادك الاسارى. ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : أين رأس حبيبي وقرة عيني الحسين ؟ فرأيت الرأس في كف النبي صلى الله عليه وآله ووضعه على بدن الحسين، فاستوى جالسا فاعتنقه النبي صلى الله عليه وآله وبكى، ثم قال: يا بني أراك جائعا عطشانا، ما لهم أجاعوك وأظمأوك لا أطعمهم الله ولا أسقاهم يوم الظمأ. ثم قال: حبيبي قد عرفت قاتلك، فمن قطع أصابعك ؟ فقال الحسين: هذا الذى بجنبي يا جداه، فقيل لي: أجب رسول الله يا شقي فأفقت بين يديه. فقال: يا عدو الله ما حملك على قطع اصابع حبيبي وقرة عيني الحسين ؟ فقلت: يارسول الله ! لست ممن أعان على قتله. قال: الذي قطع إصبعا واحدة أكبر. ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : اخس يا عدو الله غير الله لونك، فقمت فإذا أنا بهذه الحالة، فما بقي أحد ممن حضر إلا لعنه ودعا عليه ألا لعنة الله على القوم الظالمين.

كرامته بنزول التفاح له من الجنة وبقاءه ليوم مقتله

*-عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام قال: اشتكى الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وبرئ ودخل بعقبة مسجد النبي صلى الله عليه وآله فسقط في صدره فضمه النبي صلى الله عليه وآله ، وقال: فداك جدك تشتهي شيئا ؟ قال: نعم أشتهي خربزا فأدخل النبي صلى الله عليه وآله يده تحت جناحه ثم هزه إلى السقف. قال حذيفة: فأتبعته بصري، فلم ألحقه، وإني لاراعي

السقف ليعود منه فإذا هو قد دخل ، وثوبه من طرف حجره معطوف، ففتحه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وكان فيهبطيختان ورمانتان وسفرجلتان وتفاحتان فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: الحمد لله الذي جعلكم مثل خيار بني اسرائيل ينزل إليكم رزقكم من جنات النعيم، إمض فداك جدك وكل انت وأخوك وأبوك وامك واخبأ لجدك نصيبا. فمضى الحسن عليه السلام وكان أهل البيت عليهم السلام يأكلون من سائر الاعداد ويعود حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فتغير البطيخ، فأكلوه فلم يعد، ولم يزالوا كذلك إلى ان قبضت فاطمة عليها السلام ، فتغير الرمان فأكلوه فلم يعد، ولم يزالوا كذلك حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام فتغير السفرجل، فأكلوه فلم يعد، وبقيت التفاحتان معي ومع أخي. فلما كان يوم آخر عهدي بالحسن وجدتها عند رأسه قد تغيرت فأكلتها، وبقيت الاخرى معي

*- ورويعن أبي محيص أنه قال: كنت بكربلاء مع عمر بن سعد – لعنه الله –، فلما كرب الحسين عليه السلام العطش أخرجها من ردنه، واشتمها وردها، فلما صرع عليه السلام فتشته فلم أجدها، وسمعت صوتا من رجال رأيتهم ولم يمكنني الوصول إليهم أن الملائكة تتلذذ بروائحها عند قبره عند طلوع الفجر وقيام النهار،

*- وروى أبو موسى في مصنفه فضائل البتول عليها السلام : أتى بالرمانتين والسفرجلتين والتفاحتينوأعطى الحسن والحسين عليهما السلام

وأهل البيت يأكلون منها ، فلما توفيت فاطمة عليها السلام تغير الرمان والسفرجل والتفاحتان بقيتا معهما فمن زار الحسين عليه السلام من مخلصي شيعته بالاسحار وجد رائحتها. ولست أدري ان الامرينواحد ام إثنان ؟ وقد اختلفا في الرواية . . (١)

قال ابن الهبارية وقد مر بكربلاء:

أحسين والمبعوث جدك بالهدى ... قسماً يكون الحق عنه مسائلي
لو كنت شاهد كربلا لبذلت في ... تنفيس كربك جهد بذل الباذل
وسقيت حد السيف من أعدائكم ... عللا وحد السمهري البازل
لكنني أخرت عنك لشقوتي ... فبلابلي بين الغري وبابل
هبني حرمت النصر من أعدائكم ... فاقل من حزن ودمع سائل

كرامته في شلل يد من سلب ردائه

*- روي في بعض الاخبار أنه لما قتل أصحاب الحسين عليه السلام كلهم، وتفانوا وابيدوا ولم يبق معه أحد، بقي عليه السلام يستغيث فلا يغاث، وأيقن بالموت، فأتى إلى نحو الخيمة، وقال لاخته: يا اختاه ائتيني بثوب عتيق، لا يرغب أحد فيه من القوم أجعله تحت ثيابي، لئلا اجرد منه بعد قتلي. قال:فارتفعت أصوات النسوة بالبكاء والنحيب، ثم اوتي بثوب فخرقه ومزقه من أطرافه، وجعله تحت ثيابه، وكان له سروال جديد فخرقه أيضا، لئلا يسلب

---

(١)الثاقب في المناقب: ٥٣ ح ٢.

منه. فلما قتل عمد إليه رجل، فسلبهما منه وتركه عريانا بالعراء ، مجردا على الرمضاء، فشلت يداه في الحال.

كرامته في حضور اولي العزم كربلاء يوم شهادته

*- في حديث مقتل الحسين عليه السلام قال الطرماح بن عدي رحمه الله: كنت في القتلى وقد وقع فيَّ جراحات، ولو حلفت لكنت صادقاً اني كنت غير نائم، اذ اقبل عشرون فارساً عليهم ثياب بيض يفوح منها المسك والعنبر، فقلت في نفسي: هذا عبيد الله بن زياد لعنه الله قد اقبل يطلب جثة الحسين عليه السلام ليمثل بها، فجاؤوا حتى صاروا قريباً منه، فتقدم رجل إلى جثة الحسين عليه السلام واجلسه قريباً منه، فأومى بيده إلى الكوفة، واذا بالرأس قد أقبل، فركبه على الجسد فعاد مثل ما كان بقدرة الله، تعالى وهو يقول: يا ولدي قتلوك، اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك وما اشد جرأتهم على الله تعالى.ثم التفت إلى من كان عنده، فقال: يا أبي إبراهيم ويا أبي آدم ويا ابي اسماعيل ويا اخي موسى ويا اخي عيسى، أما ترون ما صنعت الطغات بولدي؟ لا اناالهم الله شفاعتي. فتأملته، فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

كرامته ببكاء ادم عند ذكر اسمه

(١) بحار الانوار ٤٥ص١٩٦ .

* روى صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تعالى : (فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ) أنه رأى ساق العرش وأسماء النبي والائمة عليهم السلام فلقنه جبرئيل قل : يا حميد بحق محمد ، يا عالي بحق علي ، يا فاطر بحق فاطمة ، يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان . فلما ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع قلبه ، وقال : يا أخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي ؟ قال جبرئيل : ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب ، فقال : يا أخي وما هي ؟ قال : يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ، ولو تراه يا آدم وهو يقول : واعطشاه واقلة ناصراه ، حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان ، فلم يجبه أحد إلا بالسيوف ، وشرب الحتوف ، فيذبح ذبح الشاة من قفاه ، وينهب رحله أعداؤه وتشهر رؤسهم هو وأنصاره في البلدان ، ومعهم النسوان ، كذلك سبق في علم الواحد المنان ، فبكى آدم وجبرئيل بكاء الثكلى (١) .

كرامته بتاسي نبي الله اسماعيل به

* - عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان اسماعيل الذي قال الله عزوجل في كتابه :(وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا) لم يكن اسماعيل بن إبراهيم ، بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله

(١) بحار الانوار ٤٤ص٢٤٥ .

عزوجل إلى قومه فأخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه فاتاه ملك ، فقاك : ان الله عزوجل جلاله بعثني اليك فمرنى بما شئت ، فقال : لي أسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام [1] .

* - عن أبي عبدالله عليه السلام إن إسماعيل كان رسولا نبيا ، سلط عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة رأسه ، فأتاه رسول من رب العالمين فقال له : ربك يقرؤك السلام ويقول : قد رأيت ما صنع بك ، وقد أمرني بطاعتك فمرني بما شئت ، فقال : يكون لي بالحسين بن علي عليه السلام اسوة [2] .

* - عن سماعة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إن الذي قال الله في كتابه : (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا) سلط عليه قومه فكشطوا وجهه وفروة رأسه ، فبعث الله إليه ملكا فقال له : إن رب العالمين يقرؤك السلام ويقول : قد رأيت ما صنع بك قومك فسلني ما شئت ، فقال : يا رب العالمين لي بالحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام اسوة . قال أبوعبدالله عليه السلام : ليس هو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام [3] .

---

(١) علل الشرايع ٣٧، بحار الانوار ١٣/ ٣٨٨ .

(٢) علل الشرايع ٣٧، بحار الانوار ١٣/ ٣٨٩.

(٣)بحار الانوار ١٣/ ٣٩١.

*- عن بريد العجلي قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني عن إسماعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا)أكان إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام فان الناس يزعمون أنه إسماعيل بن إبراهيم ، فقال عليه السلام : إن إسماعيل مات قبل إبراهيم ، وإن إبراهيم كان حجة لله قائما صاحب شريعة ، فإلى من أرسل إسماعيل إذا . قلت : فمن كان جعلت فداك ؟ قال : ذاك إسماعيل بن حزقيل النبي عليه السلام بعثه الله إلى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا فروة وجهه ، فغضب الله له عليهم فوجه إليه سطاطائيل ملك العذاب ، فقال له : يا إسماعيل أنا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة إليك ، لانساب قومك بأنواع العذاب كما شئت ، فقال له إسماعيل : لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل . فأوحى الله إليه : فما حاجتك يا إسماعيل ؟ فقال إسماعيل : يا رب إنك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ، ولمحمد بالنبوة ، ولاوصيائه بالولاية ، وأخبرت خلقك بما تفعل أمته بالحسين بن علي عليهما السلام من بعد نبيها ، وإنك وعدت الحسين أن تكره إلى الدنيا ، حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به ، فحاجتي إليك يا رب أن تكرني إلى الدنيا حتى أنتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل ، كما تكر الحسين . فوعد الله إسماعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين بن علي عليهما السلام (١).

---

(١) كامل الزيارة ٦٤، بحار الانوار ٤٤/ ٢٣٨ .

كرامته في تفجع زكريا عليه وذكر كربلاء

* - سعد بن عبدالله قال : سألت القائم عليه السلام عن تأويل كهيعص قال عليه السلام : هذه الحروف من أنباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد عليه وآله السلام ، وذلك أن زكريا سأل الله ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل عليه السلام فعلمه إياها ، فكان زكريا إذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن عليهم السلام سري عنه همه ، وانجلى كربه ، وإذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ، ووقعت عليه البهرة ، فقال عليه السلام ذات يوم : إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعة منهم تسليت بأسمائهم من همومي ، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي ؟ فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال : كهيعص ، فالكاف اسم كربلا ، والهآء هلاك العترة الطاهرة ، والياء يزيد وهو ظالم الحسين ، والعين عطشه ، والصاد صبره . فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ، ومنع فيهن الناس من الدخول عليه ، وأقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه : إلهي أتفجع خير جميع خلقك بولده ؟ إلهي أتحل كربة هذه المصيبة بساحتها . ثم كان يقول : إلهي ارزقني ولدا تقربه عيني على اكبر ، فإذا رزقتنيه فافتني بحبه ، ثم أفجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده ،

فرزقه الله يحيى وفجعه به ، وكان حمل يحيى ستة أشهر ، وحمل الحسين عليه السلام كذلك (١) .

كرامته في بكاء السماء عليه

*- عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن عاقر ناقة صالح كان أزرق ابن بغي ، وإن قاتل يحيى بن زكريا عليه السلام ابن بغي ، وإن قاتل علي عليه السلام ابن بغي ، كانت مراد تقول : مانعرف له فينا أبا ولا نسبا ، وإن قاتل الحسين بن علي عليه السلام ابن بغي ، وإنه لم يقتل الانبياء ولا أولاد الانبياء إلا أولاد البغايا . وقال في قوله تعالى جل ذكره : (لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا)قال : يحيى بن زكريا عليه السلام لم يكن له سمي قبله ، والحسين بن علي عليه السلام لم يكن له سمي قبله ، وبكت السماء عليهما أربعين صباحا وكذلك بكت الشمس عليهما ، وبكاؤها أن تطلع حمراء وتغيب حمراء . وقيل : أي بكى أهل السماء وهم الملائكة (٢) .

*-عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان الذي قتل الحسين بن علي عليه السلام ولد زنا ، والذي قتل يحيى ابن زكريا عليه السلام ولد زنا (٣) .

---

(١) الاحتجاج ٢ص٢٣٩، بحار الانوار ٤٤ص٢٢٣.

(٢) بحر الانوار ١٤ص١٨٢.

(٣) بحر الانوار ١٤ص١٨٢، كامل الزيارات ٧٩.

*-عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الحسين عليه السلام بكى لقتله السماء والارض واحمرتا ، ولم تبكيا على أحد قط إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام (١) .

*-عن عبد الله بن هلال قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن السماء بكت على الحسين بن على ويحيى بن زكريا عليهم السلام ولم تبك على أحد غيرهما . قلت : وما بكاؤها ؟ قال : مكثوا أربعين يوما تطلع الشمس حمرة وتغرب بحمرة . قلت : جعلت فداك وهذا بكاؤهما ؟ قال : نعم (٢).

*-عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاء وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ) . قال : لم تبك السماء على أحد منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل لحسين عليه السلام فبكت عليه (٣) .

*-عن أبي عبد الله عليه السلام قال : احمرت السماء حين قتل الحسين عليه السلام سنة . ثم قال : بكت السماء والارض على الحسين بن علي عليهما السلام سنة وعلى يحيى بن زكريا ، وحمرتها بكاؤها (٤) .

---

(١) مدينة المعاجز ج ٤ ص ١٤١ .

(٢) مدينة المعاجز ج ٤ ص ١٤١ .

(٣) مدينة المعاجز ج ٤ ص ١٤١ .

(٤) مدينة المعاجز ج ٤ ص ١٤١ .

*–عن عبد الخالق بن عبد ربه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا) الحسين بن علي عليهما السلام لم يكن له من قبل سميا ويحيى بن زكريا عليه السلام لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء إلا عليهما أربعين صباحا . قال : قلت : ما بكاؤها ؟ قال : كانت تطلع الشمس حمراء وتغرب حمراء(١) .

*–عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما بكت السماء على أحد بعد يحيى زكريا إلا على الحسين ابن علي عليهما السلام فإنها بكت عليه أربعين يوما (٢).

*-– عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لم تبك السماء إلا على الحسين بن علي ويحيى بن زكريا عليهم السلام (٣).

*–عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : إن السماء لم تبك منذ وضعت إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام . قلت : أي شئ كان بكاؤها ؟ قال : كانت إذا استقبلت بثوب وقع عليه شبه أثر البراغيث من الدم (٤).

---

(١) مدينة المعاجزج ٤ ص ١٤١ .

(٢) مدينة المعاجزج ٤ ص ١٤١ .

(٣) مدينة المعاجزج ٤ ص ١٤١ .

(٤) مدينة المعاجزج ٤ ص ١٤١ .

*-عن حنان قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما تقول في زياة قبر الحسين بن علي عليهما السلام انه بلغنا عن بعضهم انها تعدل حجة وعمرة ؟ قال : لا تعجب ما أصاب بالقول هذا كله ، لكن زره ولاتجفه فإنه سيد الشهداء ، وسيد شباب أهل الجنة ، وشبيه يحيى بن زكريا عليهما السلام وعليهما بكت السماء والارض (١).

*- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان قاتل يحيى بن زكريا ، ولد زنا ، وقاتل الحسين بن علي عليهما السلام ، ولد زنا ، ولم تبك السماء على احد الا عليهما . قال : قلت : كيف تبكي ؟ قال : تطلع الشمس بحمرة وتغيب في حمرة . (٢).

*-عن عبد الله بن هلال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان السماء بكت على الحسين بن علي عليهما السلام ، ويحيى بن زكريا عليهما السلام ، ولم تبك على أحد غيرهما . قلت : وما بكاؤها ؟ قال : مكثوا اربعين يوما تطلع الشمس بحمرة وتغيب بحمرة . قلت : جعلت فداك هذا بكاؤها ؟ قال : نعم (٣).

---

(١) مدينة المعاجز ج ٤ ص ١٤١ .

(٢) مدينة المعاجز ج ٤ ص ١٤١ .

(٣) مدينة المعاجز ج ٤ ص ١٤١ .

❊-عن أبي سلمة قال : قال جعفر بن محمد عليهما السلام : ما بكت السماء والارض إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام (١).

❊-عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال : ان الحسين عليه السلام بكى لقتله السماء والارض واحمرتا ، ولم تبكيا على احد قط الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام (٢) .

❊-زرارة بن اعين عن الصادق عليه السلام قال : بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي اربعين صباحا ولم تبك إلا عليهما ، قلت : فما بكاؤها ؟ قال : كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء (٣).

والى ذلك اشار ابو العلاء المعري بقوله :

وعلى الدهر من دماء الشهي ... دين علي ونجله شاهدانِ
فهما في أواخر الليل فجرا ... ن وفي أوليـاته شفقان
ثبتا في قميصه ليجيء ال ... حشر مستعدياً الى الرحمن
وجمال الأوان عقب جدود ... كلُ جدٍمنهم جمال اوان
يا ابن مستعرض الصفوف ببدر ... ومبيد الجموع من غطفان
أحد الخمسة الذين هم الاع ... راض في كل منطق والمعاني
والشخوص التي خُلقن ضياء ... قبل خلق المريخ والميزان

---

(١) مدينة المعاجز ج ٤ ص ١٤١ .

(٢)كامل الزيارات ص ١٨١ .

(٣)مناقب آل ابي طالب ج ٣ ص ٢١٢ .

قــبل أن تخلــق الســماوات أو تــؤ مــــر أفــلاكـــهن بـــالدوران

لـــو تـــاتى لنطحهـــا حمــل الشــه ب تـــروى عـــن رأســه الشرـطان

أو أراد الـــسماك طـــعناً لهـــا عـــا د كـــسير الـــقناة قـــبل الطعـــان

أو رمتهـــا قـــوس الســماء لـــزال ال عـــجر مـــنها وخانهـــا الأبرهـــان

أو عـــصاها حـــوت النجـــوم ســقاه حـــتفه صـــائد مـــن الـــحدثان

وبـــهم فـــضل المليـــك بنـــي حـــوا ء حـــتى ســـموا عـــلى الحيـــوان

شـــرفوا بالشرــاف والســـمر عيـــدا ن اذا لـــم يـــزنّ بـــالخرصان

كرامته بانه لم يكن له من قبل سمي

❊-عن بعض الاصحاب قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : (لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا) الحسين بن علي ، لم يكن له من قبل سميا ، ويحيى بن زكريا عليه السلام لم يكن له من قبل سميا ، ولم تبك السمأ الا عليهما اربعين صباحا ، قال : قلت : ما بكاؤها ، قال : كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء (١)

❊ – عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا) الحسين بن علي عليهما السلام لم يكن له من قبل سمياويحيى بن زكرياء عليهما السلام لم يكن له من قبل سميا ولم

---

(١)كامل الزيارات ص ١٨٢ .

تبك السماء الا عليهما أربعين صباحا. قال: قلت: وما بكاؤها ؟ قال: كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء (١) .

*-عبد الخالق قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عزوجل (لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا) ، فقال : الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سميا ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا ، ولم تبك السماء الا عليهما أربعين صباحا . قلت : فما كان بكاؤها ؟ قال : كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا (٢) .

كرامته بان دانيال يقاتل تحت رايته في الرجعة

*- عن أبى جعفر عليه السلام قال قال الحسين بن علي عليهما السلام لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا بني انك ستساق إلى العراق وهى ارض قد التقى فيها النبيون واوصياء النبيين وهى ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها يستشهد جماعة معك من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلى(يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ) يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم فابشروا فوالله لان قتلونا فانا نرد على نبينا صلى الله عليه

(١)تأويل الآيات: ١ ص ٣٠٢ ح ٣، وعنه البرهان: ٣ ص ٤ ح ١. وأخرج ذيله في البحار: ١٤ ص ١٨٤ ح ٣٠ وج ٤٤ ص ٣٠٣ ح ١٤ عن كامل الزيارات: ٧٨ ح ٤ و ٦.

(٢)مدينة المعاجز ج ٤ ص ١٤١

وآله ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من تنشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجه أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا عليه السلام وحياة رسول صلى الله عليه وآله ثم لينزلن على وفد من السماء من عند الله عزوجل لم ينزلوا إلى الارض قط ولينزلن إلى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد صلى الله عليه وآله لوأه وليدفعنه إلى قايمنا عليه السلام مع سيفه ثم انا نكمث بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من لبن وعينا من ماء ثم ان أمير المؤمنين عليه السلام يدفع إلي سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فيبعثني إلى المشرق والمغرب فلا اتى على عدو الله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع إلى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان مع أمير المؤمنين عليه السلام يقولان صدق الله ورسوله ويبعث الله معهما سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا إلى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وساير الملل ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله إليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنازله في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلي الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت ولتنزلن البركة من السماء إلى الارض حتى ان

الشجرة لتقصف بما يزيد الله فيها من الثمرة ولتوأكلن ثمرة الشتا في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ) ثم ان الله تعالى ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شئ من الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبر هم بعلم ما يعلمون (١).

كرامته في انه النجم في رؤيا هند

*- روي أن هند ام معاوية جاءت إلى دار رسول الله صلى الله عليه وآله عند وقت الصبح، فدخلت، وجلست إلى جانب عائشة، وقالت: يا بنت أبي بكر اني رأيت رؤيا عجيبة، واريد أن أقصها عليك، لتقصي على رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك قبل إسلام ولدها معاوية فقالت لهاعائشة: خبريني بها، حتى أخبر بهارسول الله صلى الله عليه وآله . فقالت: إني رأيت في نومي شمسا مشرقة على الدنيا كلها، فولد من تلك الشمس قمر فأشرق نوره على الدنيا كلها، ثم ولد من ذلك القمر نجمان زاهران، قد أزهر من نورهما المشرق والمغرب، فبينما أنا كذلك إذ بدت سحابة سوداء مظلمة كأنها الليل المظلم، فولد من تلك السحابة السوداء، حية رقطاء، فدبت الحية إلى النجمين فابتلعتهما، فجعلوا

---

(١)مختصر بصائر الدرجات: ص ٣٦ .

الناس يبكون، ويتأسفون ذلك على النجمين. قال: فجاءت عائشة إلى النبي صلى الله عليه وآله ، وقصت الرؤيا عليه، فلماسمع النبي صلى الله عليه وآله كلامها تغير لونه، واستعبر وبكى، وقال: يا عائشة أما الشمس المشرقة فأنا، وأما القمر فهي فاطمة ابنتي، وأما النجمان فهما الحسن والحسين عليهما السلام ، وأما السحابة السوداء فهي معاوية لعنه الله وأما الحية الرقطاءفهي يزيد لعنه الله . وكان الامر كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله نهض معاوية إلى حرب علي عليه السلام ، ولازم حربه ثمانين شهرا حتى هلك من الفريقين خلق كثير. ثم ان معاوية استمر مع قومهعلى سب علي عليه السلام ثمانين سنة ثم لم يكفه حتى توصل إلى سم الحسن عليه السلام . ولما هلك معاوية عليه اللعنة تولى الامر ولده يزيد لعنه الله تعالى فنهض إلى حرب الحسين عليه السلام وبالغ في قتاله وقتال رجاله وذبح أطفاله وسبي عياله ونهب أمواله ألا لعنة الله على الظالمين (١) .

كرامته في انه فدي بابن النبي صلى اللّه عليه وآله

* - روي عن بعض الاخبار: أن النبي صلى الله عليه وآله أجلس يوما الحسين عليه السلام على فخذه الايمن، وولده ابراهيمعلى فخذه الايسر، وجعل يلثم هذا مرة، وهذا اخرى من شدة شغفه بهما. فهبط الامين جبرائيل

---

(١)منتخب الطريحي: ٢٢٦.

عليه السلام من رب العالمين وقال: يا محمد ! ان الله لم يكن ليجمع لك بينهما، فاختر من شئت منهما، فإن الله قد أمر بقبض روح واحد منهما . فقال: يا أخي جبرائيل ! إن مات الحسين، بكى عليه علي وفاطمة والحسن وأنا، وإذا مات ولدي إبراهيم بكيت عليه أنا وحدي، فسل ربك أن يقبض إليه إبراهيم ولدي. فقبض بعد ثلاثة أيام فكان النبي صلى الله عليه وآله إذا رأى حسينا مقبلا إليه يقول له: مرحبا بمن فديته بابني إبراهيم.

*-عن ابن عباس، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله ، وعلى فخذه الايسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذه الايمن الحسين بن علي عليهما السلام وهوتارة يقبل هذا، وتارة يقبل هذا، إذ هبط عليه جبرائيل عليه السلام بوحي من رب العالمين. فلما اسرى عنه قال: أتاني جبرائيل من ربي عزوجل، فقال: يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول: لست أجمعهما لك، فافد أحدهما بصاحبه. فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين عليه السلام ، فبكى، ثم قال: إن إبراهيم امه أمة، ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وام الحسين فاطمة عليها السلام وأبوه علي ابن عمي، لحمي، ودمي، ومتى مات، حزنت عليه ابنتي، وحزن عليه ابن عمي وحزنت أنا عليه وأنا اوثر حزني على حزنهما، يا جبرائيل تقبض إبراهيم، فقد فديت الحسين به. قال: فقبض بعد ثلاث أيام،

فكان النبي صلى الله عليه وآله إذا رأى الحسين مقبلا قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم (١).

كرامته في انه ولد من فخذ امه

* – السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: روي ان فاطمة عليها السلام ولدت الحسن والحسين من فخذها الايسر (٢) .

*– عن الحسين بن حمدان إنّ فاطمة عليها السلام ولدت الحسن والحسين عليهما السلام من فخذها الأيمن، وزينب وأُم كلثوم من فخذها الأيسر.ثم قال، ومثله روى عن وهب بن منبه، إنّ مريم ولدت المسيح بن مريم من فخذها الأيمن، وإنّ النفخة كانت من جنبيها والكلمة كانت على قلبها.وروى العلامة السيد هاشم البحراني في كتابه: مدينة المعاجز، عن كتاب عيون المعجزات، إنّه قال، وروى أنّ فاطمة عليهم السلام ولدت الحسن والحسين عليهما السلام من فخذها الأيسر.وروى أن مريم ولدت المسيح من

---

(١)الطرائف: ٢٠٢ ح ٢٨٩ و البحار: ٢٢ ص ١٥٣ ومناقب ابن شهراشوب: ٤ ص ٨١. وفي البحار: ٤٣ ص ٢٦١ ح ٢ والعوالم: ١٧ ص ٣٦ ح ١ ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه: ٢ ص ٢٠٤ .

(٢)عيون المعجزات: ٥٩ .

فخذها الأيمن، ثم نقل عن صاحب الكتاب إنّه قال: وحديث هذه الحكاية في كتاب الأنوار وكتب كثيرة (١) .

*- حسين بن حمدان الخصيني عن رجاله: ان فاطمة عليه السلام ولدت الحسن والحسين عليهما السلام من فخذها الايمن وزينب وام كلثوم من فخذها الايسر (٢) .

كرامته في ان جبرئيل خادمه

*- عن ابي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: افتخر إسرافيل على جبرائيل عليهما السلام ، فقال: أنا خير منك. فقال: ولم أنت خير مني ؟ قال: لاني صاحب الثمانية حملة العرش، وأنا صاحب النفخة في الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله عزوجل، فقال له جبرائيل عليه السلام : أنا خير منك، فقال إسرافيل عليه السلام : وبماذا أنت خير مني ؟ فقال: لاني أمين الله على وحيه ورسوله إلى الانبياء والمرسلين وأنا صاحب الخسوف والقرون، وما أهلك الله امة من الامم إلا على يدي. قال: فاختصما إلى الله تبارك وتعالى فأوحى الله إليهما: اسكتا، فوعزتي وجلالي، لقد خلقت من هو خير منكما، قالا: يا رب أو تخلق من هو خير منا ونحن خلقتنا من نور ؟ فقال الله: نعم فأوحى الله إلى

---

(١) عيون المعجزات ٥١.

(٢) الهداية ٧٠.

حجب القدرة: انكشفي، فانكشفت، فإذا على ساق العرش مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله . فقال جبرائيل عليه السلام : يا رب فاسألك بحقهم عليك أن تجعلني خادمهم. فقال الله تعالى: قد فعلت فجبرائيل من أهل البيت وانه لخادمنا (١) .

كرامته في مجيء الجن الطيارة لنصرته

*- روي أن الحسين لما كان في موقف كربلاء، أتته أفواج من الجن الطيارة، وقالوا له: يا حسين نحن أنصارك فمرنا بما تشاء، فلو أمرتنا بقتل كل عدو لكم لفعلنا. فجزاهم خيرا، وقال لهم: إني لا اخالف قول جدي رسول الله حيث أمرني بالقدوم عليه عاجلا، وإني الان قد رقدت ساعة، فرأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قد ضمني إلى صدره، وقبل ما بين عيني، وقال لي: يا حسين، إن الله عزوجل قد شاء أن يراك مقتولا، ملطخا بدمائك، مختضبا شيبك بدمائك، مذبوحا من قفاك، وقد شاء الله أن يرى حرمك سبايا على أقتاب المطايا، واني والله سأصبر حتى يحكم اللهبأمره وهو خير الحاكمين.

كرامته في انه اول راس يحمل على راس رمح

(١)تأويل الايات: ٢ ص ٨٣٤ ح ٧ البحار: ٢٦ ص ٣٤٤ ح ١٧ إرشاد القلوب: ٤٠٣ - ٤٠٤. البحار: ١٦ ص ٣٦٤ ح ٦٨.

*- روي عن ابن مسعود قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده، إذ دخل علينا فتية من قريش ومعهم عمر بن سعد لعنه الله ، فتغير لون رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلنا له: يارسول الله ما شأنك ؟ فقال: إنا أهل بيت، اختار الله لنا الاخرة على الدنيا، وإني ذكرت ما يلقى أهل بيتي من امتي من بعدي من قتل وضرب وشتم وسب وتطريد وتشريد. وان أهل بيتي سيشردون ويطردون ويقتلون، وان أول رأس يحمل على رأس رمح في الاسلام، رأس ولدي الحسين عليه السلام ، أخبرني بذلك أخي جبرائيل، عن الرب الجليل. وكان الحسين عليه السلام حاضرا عند جده في ذلك الوقت، فقال: يا جداه فمن يقتلني من امتك ؟ فقال: يقتلك شرار الناس، وأشار النبي صلى الله عليه وآله إلى عمر بن سعد لعنه الله . فصار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأوا عمر بن سعد داخلا من باب المسجد، يقولون: هذا قاتل الحسين عليه السلام . قال:وجعل عمر بن سعد، كلما لقي الحسين عليه السلام يقول: يا أبا عبد الله إن في قومنا اناسا سفهاء، يزعمون أني أقتلك. فيقول له الحسين عليه السلام : واللهإنهم ليسوا بسفهاء، ولكنهم اناس حلماء، أما انه ستقر عيني حيث لا تأكل من بر الري من بعد قتلي إلا قليلا، ثم تقتل من بعدي عاجلا (١) .

---

(١)منتخب الطريحي: ٣٣٢

كرامته في انه جاءه طعام من السماء

* – عن زينب بنت علي عليهما السلام ، قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر ثم أقبل بوجهه الكريم على علي عليه السلام ، فقال: هل عندكم طعام ؟ فقال: إني لم آكل منذ ثلاثة أيام طعاما، وما تركت في منزلنا طعاما. فقال: امض بنا إلى فاطمة، فدخلا عليها، وهى تلتوي من الجوع وابناها، معها،فقال: يا فاطمة ! فداك أبوك هل عندكم طعام ؟ فاستحيت فقالت: نعم. فقامت وصلت، ثم سمعت حسا، فالتفتت فإذا صحفة ملاة ثريدا ولحما، فاحتملتها فجاءت بها ووضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فجمع عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. وجعل علي يطيل النظر إلى فاطمة ويتعجب، ويقول: خرجت من عندها وليس عندها طعام، فمن أين هذا ؟ ثم أقبل عليها فقال: يا بنت رسول الله(أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ إنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ)فضحك النبي صلى الله عليه وآله ، وقال: الحمد لله الذي جعل في أهلي نظير زكريا ومريم، إذ قال لها(أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ إنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ) فبينما هم يأكلون، إذ جاء سائل بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل البيت، أطعموني مما تأكلون. فقال صلى الله عليه وآله اخسأ اخسأ ففعل ذلك ثلاثا، وقال علي عليه السلام : أمرتنا أن لا نرد سائلا، من هذا الذي أنت تخسأه ؟ فقال: يا علي ! إن هذا إبليس، علم أن هذا طعام الجنة

فتشبه بسائل، لنطعمه منه، فأكل النبي وعلي وفاطمةوالحسن والحسين صلوات الله عليهمحتى شبعوا، ثم رفعت الصحفة، فأكلوا من طعام الجنة في الدنيا.

كرامته في انه أحب أهل الارض إلى أهل السماء

*- روي في بعض الاخبار:أن الحسين عليه السلام مر على عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله: من أحب أن ينظر إلى أحب أهل الارض إلى أهل السماء، فلينظر إلى هذا المجتاز، وإني ما كلمته قط منذ وقعة صفين. فقال له الحسين عليه السلام : يا عبد الله ! إذا كنت تعلم إني أحب أهل الارض إلى أهل السماء، فلم تقاتلني وتقاتل أبي وأخييوم حرب صفين ؟ ! فوالله إن أبي خير مني عند الله ورسوله صلى الله عليه وآله . قال: فاستعذر إليه عبد الله، وقال: يا حسين ! إن جدك رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الناس باطاعة الاباء، واني قد أطعت أبيفي حرب صفين. فقال الحسين عليه السلام : أما سمعت قول الله تعالى في كتابه المبين: (وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا) ، فكيف خالفت الله تعالى وأطعت أباك وحاربت أبي، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنما الطاعة للاباء بالمعروف، لا بالمنكر، وإنه لا طاعة لمخلوق في

معصية الخالق ؟ فسكت عبد الله بن عمرو بن العاص ، ولم يرد عليه جوابا، لعلمه انه خسر الدنيا والاخرة، ذلك هو الخسران المبين (١) .

كرامته في اهلاك سالبيه بانواع النكال

* - ابن طاووس رحمه الله تعالى : عن هلال بن نافع قال: إني لواقف مع أصحاب عمر بن سعد لعنه الله إذ صرخ صارخ أبشر أيها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين عليه السلام . قال: فخرجت بين الصفين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه، فوالله ما رأيت قط قتيلا مضمخا بدمه أحسن منه، ولا أنور من وجهه ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيئته عن الفكرة في قتله، فاستسقى في ذلك الحال ماء، وسمعت رجلا يقول له: لا والله لا تذوق الماء حتى ترد الحامية، فتشرب من حميمها، فسمعته يقول: يا ويلكأنا لا أرد الحامية ولا أشرب من حميمها، بل أرد على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر، وأشرب من ماء غير آسن، وأشكو إليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي. قال: فغضبوا بأجمعهم، حتى كأن الله لم يجعل في قلب أحد منهم من الرحمة شيئا، فاجتزوا رأسه، وانه ليكلمهم، فتعجبت من قلة رحمتهم له وقلت: والله لا اجامعكم على أمر أبدا. قال: ثم أقبلوا على سلب

---

(١)منتخب الطريحي: ٢٠٣. وأخرجه في البحار: ٤٣ ص ٢٩٧ والعوالم: ١٧ ص ٣٥ ذح ١ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ ص ٧٣

الحسين عليه السلام فأخذ قميصه إسحاق ابن حوية الحضرمي، فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره،

*- روي أنه وجد في قميصه مائة وبضع عشرة: ما بين رمية، وطعنة سهم وضربة، *- وقال الصادق عليه السلام وجد بالحسين عليه السلام ثلاث وثلاثون طعنة وأربعة وثلاثون ضربة

*-وأخذ سراويله بحر بن كعب التيمي وروي أنه صار زمنا مقعدا من رجليه،

*- وأخذ عمامته أخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي، وقيل جابر بن يزيد الاودي لعنهما الله فاعتم بها فصار معتوها .

*- وأخذ نعليه الاسود بن خالد لعنه الله وأخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي لعنه الله وقطع اصبعه عليه السلام ، مع الخاتم، وهذا الملعون أخذه المختار، وقطع يديه ورجليه، وتركه يتشحط في دمه، حتى هلك لا رحمه الله.

*- وأخذ قطيفة له عليه السلام كانت من خز قيس بن أشعث لعنه الله ،

*-وأخذ درعه البتراء عمر بن سعد لعنه الله ، فلما قتل عمر بن سعد لعنه الله وهبها المختار لابي عمرة قاتله.

*- وأخذ سفيه جميع بن الخلق الازديلعنه الله ويقال: رجل من بني تميم، يقال له: الاسود بن حنظلة لعنه الله وفي رواية ابن سعد: انه أخذ سيفه

القلافس النهشلي، وزاد محمد بن زكريا: إنه وقع بعد ذلك إلى بنت حبيب بن بديل، وهذا السيف المنهوب المشهور ليس هو ذو الفقار، فإن ذلك مذخور ومصون مع أمثاله مع ذخائر النبوة والامامة، وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه.

*- وجاءت جارية من ناحية خيم الحسين عليه السلام فقال لها رجل: يا أمة الله إن سيدك قد قتل. قالت الجارية: فأسرعت إلى سيدتي وأنا أصيح، فقمن في وجهي وصحن. قال: وتسابق القوم على نهب بيوتآل الرسول صلى الله عليه وآله وقرة عين الزهراء البتول عليها السلام حتى جعلوا ينتزعون ملحفة المرأة عن ظهرها وخرجن بنات رسول الله وحريمه يتساعدن على البكاء ويندبن لفراق الحماة والاحباء (١) .

* - عن تاريخ الطبري قال أبو مخنف: حدثني عمرو بن شعيب، عن محمد بن عبد الرحمان ان يدي ابحر بن كعب كانتا في الشتاء تنضحان الماء، وفي الصيف تيبسان كأنهما عودان. وفي رواية غيره كانت يداه تقطران في الشتاء دما وكان هذا الملعون سلب الحسين عليه السلام . وفي رواية ينضحان قيحا ودما في الشتاء (٢) .

---

(١)اللهوف في قتلى الطفوف: ٥٥ - ٥٩ و البحار: ٤٥ ص ٥٧ - ٥٨ والعوالم: ١٧ ص ٣٠٠ .

(٢)مناقب آل أبي طالب: ٤ ص ٥٧ وعنه البحار: ٤٥ ص ٣٠١ والعوالم: ١٧ ص ٦١٤. ورواه الطبري في تاريخه: ٥ ص ٤٥١.

* - عن سيار بن الحكم قال: انتهبت الناس ورسا من عسكر الحسين يوم قتل الحسين فما تطيبت به امرأة إلا برصت.

*- عن محمد بن الحكم عن امه قال : انتهبت الناس ورسا من عسكر الحسين عليه السلام فما استعملته امرأة إلا برصت. وروي: أن إسحاق الحضرمي الملعون الزنديق لعنه الله ، أخذ قميصه صلوات الله عليه واله فلبسه فبرص (١) .

كرامته في تسهيل رزق زائريه

*- قال العالم الجليل والزاهد العابد الشيخ عبد الجواد الحائري المازندراني : جاء شخص الى حضرة شيخ الطائفة : الشيخ زين العابدين المازندراني يشكو اليه ضيق المعاش فقال له الشيخ : اذهب الى ضريح الامام الحسين عليه السلاموافرا زيارة عاشوراء فسيأتيك رزقك واذا لم ياتك ارجع اليّ فساعطيك ما تحتاج اليه وقوله ارجع اليّ انما باعتبار اطمئنانه التام بان حاجته ستنقضي بمجرد ادائه لمراسيم الزيارة وبعد فترة من الزمن التقيت به فسالته عن حاله فقال : عندما كنت مشغولا بقراءة زيارة عاشوراء في حرم الامام ابي

---

(١)مناقب آل أبي طالب: ٤ ص ٥٦ وعنه البحار ٤٥ ص ٣٠٠ والعوالم: ١٧ ص ٤٩٨ ذح ٢ وص ٦١٦ ذح ٢ .

الاحرار عليه السلامجاءني رجل واعطاني مبلغا من المال ففتحت امامي ابوب الرزق .

كرامته في أنه مكتوب عن يمين العرش أن الحسين مصباح الهدى

* - عن أبي عبد الله الحسين عليه السلامأنه قال: أتيت يوماجدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فرأيت ابي بن كعب جالسا عنده، فقال جدي: مرحبا بك يا زين السماوات والارض ! فقال ابي: يا رسول الله ! وهل أحد سواك زين السماوات والارض ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ابي بن كعب والذى بعثني بالحق نبيا، إن الحسين بن علي في السماوات، أعظم مما هو في الارض واسمه مكتوب عن يمين العرش: إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة. ثم إن النبي صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسين عليه السلام ، وقال: أيها الناس ! هذا الحسين بن علي ألا فاعرفوه، وفضلوه كما فضله الله عز وجل، فوالله لجده على الله أكرم من جد يوسف بن يعقوب، هذا الحسين جده في الجنة، وجدته في الجنة ، وامه في الجنة، وأبوه في الجنة، وأخوه في الجنة، وعمه في الجنة، وعمته في الجنة، وخاله في الجنة، وخالته في الجنة، ومحبوهم في الجنة، ومحبو محبيهم في الجنة (١) .

كرامته باداء قرض زائريه

---

(١)منتخب الطريحي: ٢٠٣ .

*-كتب العالم الجليل والمتقي المرحوم اية الله النجفي القوجاني رحمة الله عليه الذي كان من الطلبة البارزين للشيخ الخراساني في مذكراته ضمن خواطره في المدة التي قضاها في اصفهان والتي استمرت اربع سنوات من سنة ١٣١٤ هجرية الى ١٣١٨ هجرية : بعد ان جئت الى مدينة اصفهان ذات ليلة ، رأيت في المنام وجه الموت على هيئة حيوان بحجم نعجة تبلغ من العمر عاما واحدا معها ثلاثة او اربعة من صغارها كانت تسير وراءها في الهواء وفي اثناء سيرها مرت فوق منزلنا بقوجان ووقفت احدى النعاج فوق حائط منزلنا.فكتبت الى ابي ليرسل رسالة يشرح لي فيها حالته لاني قلق عليه فما ان ارسلت الرسالة واذا برسالة من ابي يقول فيها بان زوجته قد توفيت .وكتب ايضا : انه قبل عشر سنوات من هذه اقترض مبلغ اثني عشر تومان لتسديد نفقات سفره لزيارة العتبات المقدسة ولكن بسبب الربا وصل القرض الى ثمانين تومان وكل ما كان يملك ابي لم يصل الى هذا المقدار فصممت ان اقرا زيارة عاشوراء ولمدة اربعين يوما وعلى سطح مسجد السلطان الصفوي وطلبت ثلاث حاجات :الاولى : اداء قرض والدي .الثانية : طلب المغفرة .الثالثة : الزيادة في العلم والاجتهاد .كنت ابدا بالقراءة قبل الظهر واتمها قبل ان يزول الظهر وتستغرق قراءتها ساعتين فلما تمت الاربعين يوما وبعد شهر تقريبا كتب لي الوالد : بان الامام موسى بن جعفر عليه السلامادى قرضي فكتبت له : لا الامام الحسين عليه السلاماداه ، وكلهم نور واحد .ولما رايت سرعة تاثير الزيارة لقضاء الحاجة في الامور الصعبة واطمان

قلبي على تاثيرها في قضاء الحوائج عزمت في ايام شهر المحرم الحرام وصفر ان اقرا الزيارة لمدة اربعين يوما لحاجة اهم فكنت اصعد على سطح مسجد السلطان باهتمام كثير واحتياط تام مراعيا استقبال القبلة والكون تحت السماء وبعد مضي الايام وختم الاربعين رايت في المنام مبشرا يقول وصلت الى مرادك وفي صباحه عرض في قلبي وجد خاص فانشات هذه الابيات : ولى زمن الضيق وتجلى الارتياح وشجرة الصبر القوية اعطت الثمر كن كالكرة واخضع وارتض فظلمة الليل تذهب اذا ظهر القمر .

كرامته في ظهور رائحة السفرجل من قبره لخلص شيعته

*- عن ام سلمة: كان النبي صلى الله عليه وآله عندي وأتاه جبرائيل عليه السلام ، فكانا في البيت يتحدثان، إذ دق الباب الحسن بن علي، فخرجت أفتح له الباب فإذا بالحسين عليه السلام معه، فدخلا فلما أبصرا جدهما، شبها جبرائيل بدحية الكلبي، فجعلا يحفان ويدوران حوله. فقال جبرائيل عليه السلام : يا رسول الله ! أما ترى الصبيين ما يفعلان ؟ فقال: يشبهانك بدحية الكلبي، فإن كثيرا ما يتعاهدهما ويتحفهما إذا جاءنا، فجعل جبرائيل عليه السلام يومي بيده كالمتناول شيئا، فإذا بيده تفاحة وسفرجلة ورمانة، فناول الحسين عليه السلام ثم أومى بيده مثل ذلك فناول الحسين، ففرحا وتهللت وجوههما، وسعيا إلى جدهما صلوات الله عليهم فأخذ التفاحة والسفرجلة والرمانة، فشمها، ثم

ردها إلى كل واحد منهما كهيئتها ، ثم قال لهما: سيرا إلى امكما بما معكما، وبدؤكما بأبيكما أعجب إلي. فصارا كما أمرهما رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلم يؤكل منها شئ حتى صار إليهما، فإذا التفاحة وغيره على حاله. فقال: يا أبا الحسن ! مالك لم تأكل ولم تطعم زوجتك وابنيك، وحدثه الحديث، فأكل النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأطعم ام سلمة. فلم يزل الرمان والسفرجل والتفاح كلما اكل منه، عاد إلى مكانه، حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله . قال الحسين عليه السلام : فلم يلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى توفيت عليها السلام ، فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل أيام أبي، فلما استشهد أمير المؤمنين عليه السلام، فقدنا السفرجل، وبقي التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه، ثم بقيت التفاحة إلى الوقت الذي حوصرت عن الماء، فكنت أشمها إذا عطشت فيسكن لهب عطشي، فلما اشتد علي العطش عضضتها، وأيقنت بالفناء. قال علي بن الحسين عليهما السلام : سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة، فلما قضى نحبه صلوات الله عليه وجد ريحها من مصرعه، فالتمست فلم ير لها أثر، فبقى ريحها بعد الحسين عليه السلام ، ولقد زرت قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر، فليلتمس ذلك في أوقات السحر، فإنه يجده إذا كان مخلصا (١) .

---

(١)روضة الواعظين: ١٥٩ .

كرامته في ان ميكائيل يهز مهده

* – روي عن ام أيمن رضي الله عنها قالت: مضيت ذات يوم إلى منزل سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام لازورها في منزلها، وكان يوما حارا من أيام الصيف، فأتيت إلى باب دارها، وإذا أنا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب وإذا بفاطمة الزهراء. عليها السلام نائمة عند الرحى، ورأيت الرحى تدور وتطحن البر، وهي تدور من غير يد تديرها، والمهد أيضا إلى جانبها، والحسين عليه السلام نائم فيه، والمهد يهتز ولم أر من يهزه ورأيت كفا تسبح للهقريبا من كف فاطمة الزهراء. قالت ام أيمن: فتعجبت من ذلك فتركتها ومضيت إلى سيدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمت عليه وقلت: يا رسول الله إني رأيت اليوم عجبا، ما رأيت مثله أبدا. فقال لي: ما رأيت يا ام أيمن ؟ فقلت: إني قصدت منزل فاطمة الزهراء، فلقيت الباب مغلقا، فإذا أنا بالرحى تطحن البر، وهي تدور من غير يد تديرها ، ورأيت مهد الحسين بن فاطمة يهتز من غير يد تهزه ، ورأيت كفا يسبح لله قريبا من كف فاطمة الزهراء، ولم أر شخصه . فقال: يا ام أيمن اعلمي ان فاطمة الزهراء صائمة، وهي متعبةجائعة ، والزمان قيض، فألقى الله عليها النعاس فنامت، فسبحان من لا ينام، فوكل الله ملكا، يطحن عنها قوت عيالها، وأرسل الله ملكا آخر، يهز مهد ولدها الحسين

عليه السلام لئلا يزعجها عن نومها، ووكل الله تعالى ملكا آخر، يسبح الله عزوجل، قريبا من كف فاطمة يكونثواب تسبيحه لها، لان فاطمة عليها السلام لم تفتر عن ذكر الله عزوجل، فإذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة عليها السلام . فقلت: يا رسول الله أخبرني من يكون الطحان، ومن الذي يهز مهد الحسين عليه السلام ويناغيه، ومن المسبح ؟ فتبسم النبي صلى الله عليه وآله ضاحكا، وقال: أما الطحان فهو جبرائيل، وأما الذي يهز مهد الحسين عليه السلام فهو ميكائيل، وأما الملكالمسبح فهو إسرافيل (١) .

كرامته في ان جبرائيل عليه السلام يناغيه في مهده

* - عن طاووس اليماني: أن الحسين بن علي عليه السلام ، كانإذا جلس في المكان المظلم، يهتدي إليه الناس ببياض جبينه ونحره، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان كثيرا ما يقبل الحسين عليه السلام بنحره وجبهته. وان جبرائيل عليه السلام نزل يوما إلى الارض فوجد الزهراء نائمة والحسين عليه السلام في مهده يبكي على جاري عادة الاطفال مع امهاتهم. فجلس جبرائيل عليه السلام عند الحسين عليه السلام وجعل يناغيه ويسكته عن البكاء ويسليه ولم يزل كذلك حتى استيقظت فاطمة عليها السلام من منامها فسمعت إنسانا يناغي الحسين عليه السلام فالتفت إليه فلم تر أحدا، فأعلمها أبوها رسول الله

---

(١)منتخب الطريحي ٢٤٥ .

صلى الله عليه وآله أن جبرائيل عليه السلام كان يناغي الحسين عليه السلام (١) .

كرامته في ان دابة بحرية ذكرت فضله

* - صاحب بستان الواعظين: قال: روي عن محمد بن إدريس، قال: رأيت بمكة اسقفا، وهو يطوف بالكعبة، فقلت له: ما الذي رغب بك عن دين آبائك ؟ فقال: تبدلت خيرا منه. فقلت له: كيف ذلك ؟ قال: ركبت البحر (فلما توسطنا البحر) انكسر بنا المركب، فعلوت لوحا فلم تزل الامواج تدفعني حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر، فيها أشجار كثيرة، ولها ثمر أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وفيها نهر جار عذب، فحمدت الله على ذلك، فقلت: آكل من الثمر، وأشرب من هذا النهر حتى يأتيني الله بالفرج. فلما ذهب النهار، خفت على نفسي من الدواب فعلوت شجرة من تلك الاشجار، فنمت على غصن منها، فلما كان في جوف الليل، فإذا بدابة على وجه الماء تسبح الله، وتقول: لا إله إلا الله العزيز الجبار، محمد رسول الله النبي المختار، علي بن أبي طالب سيف الله على الكفار، فاطمة وبنوها صفوة الجبار، على مبغضيهم لعنة الجبار، ومأواهم جهنم وبئس القرار. فلم تزل تكرر هذه الكلمات، حتى طلع الفجر، ثم قالت: لا إله إلا الله صادق الوعد والوعيد، محمد رسول الله الهادي الرشيد، علي ذو البأس

---

(١) منتخب الطريحي: ٢٠٤. وأخرجه في البحار: ٤٤ ص ١٨٧ والعوالم: ١٧ ص ٤٣ ح ٦.

الشديد، وفاطمة وبنوها خيرة الرب الحميد، فعلى مبغضيهم لعنة الرب المجيد. فلما وصلت البر إذا رأسها رأس نعامة، ووجهها وجه إنسان، وقوائمها قوائم بعير، وذنبها ذنب سمكة، فخفت على نفسي الهلكة، فهربت بنفسي أمامها، فوقفت، ثم قالت لي: إنسان قف وإلا هلكت، فوقفت. فقالت: ما دينك ؟ فقلت: النصرانية. فقالت: ويحك ارجع إلى دين الاسلام فقد حللت بفناء قوم من مسلمي الجن، لاينجو منهم إلا من كان مسلما. قلت: وكيف الاسلام ؟ قالت: تشهد أن لاإله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، فقلتها فقالت: تمم إسلامك بموالاة علي بن أبي طالب، وأولاده والصلاة عليهم، والبراءة من أعدائهم. قلت: ومن آتاكم بذلك ؟ فقالت: قوم منا حضروا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ، فسمعوه يقول: إذا كان يوم القيامة، تأتي الجنة فتنادي بلسان طلق: يا إلهي قد وعدتني، تشد أركاني وتزيني، فيقول الجليل جل جلاله: قد شددت أركانك وزينتك بابنة حبيبي فاطمة الزهراء، وبعلها علي بن أبي طالب، وابنيها الحسن والحسين، والتسعة من ذرية الحسين عليهم السلام. ثم قالت الدابة: المقامة تريد، أم الرجوع إلى أهلك ؟ قلت لها: الرجوع، قالت: اصبر حتى يجتاز مركب، فإذا مركب يجري فأشارت إليهم فدفعوا لها زورقا، فلما علوت معهم، فإذا في المركب اثنى عشر رجلا كلهم نصارى فأخبرتهم خبري، فأسلموا عن آخرهم.

كرامته انه جلس في حجر جبرئيل

* - سعد بن عبد الله: عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي محمد عبد الله بن حماد الانصاري، عن صباح المزني، عن الحارث ابن الخضيرة، عن الاصبغ بن نباتة قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام عنده وهو ينظر إليهما نظرا شديدا. فقلت له: بارك الله فيهما، وبلغهما في أنفسهما، والله اني لاراك تنظر إليهما نظرا شديدا فتطيل النظر إليهما. فقال نعم، يا أصبغ ذكرت لهما حديثا. فقلت: حدثني به جعلت فداك. فقال: كنت في ضيعة لي، فاقبلت النهار في شدة الحر، وأنا جائع فقلت لابنة محمد صلى الله عليه وآله وعليها: أعندك شئ نطعمه ؟ فقامت لتهئ لي شيئا، حتى إذا إنفلت من الصلاة قد حضرت، أقبل الحسن والحسين عليهما السلام حتى جلسا في حجرها، فقالت لهما: يا بني ما حبسكما وابطاكما عني ؟ . قالا: حبسنا رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرائيل. فقال الحسن عليه السلام : أنا كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله ، والحسين عليه السلام في حجر جبرائيل. عليه السلام، فكنت انا أثب من حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى حجر جبرائيل عليه السلام ، وكان الحسين يثب من حجر جبرائيل عليه السلام إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله ، حتى إذا زالت الشمس، قال جبرائيل عليه السلام قم فصل، فإن

الشمس قد زالت، فعرج جبرائيل إلى السماء وقام رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي فجئنا. فقلت: يا أمير المؤمنين في أي صورة نظر إليه الحسن والحسين عليهما السلام ؟ فقال: في الصورة التي كان ينزل فيها على رسول الله صلى الله عليه وآله . فلما حضرت الصلاة، خرجت فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما انصرف من صلاته، فقلت: يا رسول الله إني كنت في ضيعة لي، فجئت نصف النهار وأنا جائع، فسألت ابنة محمد هل عندك شيء فتطعمينيه ؟ فقامت لتهيء لي شيئا حتى إذاأقبل ابناك الحسن والحسين عليهما السلام ، حتى جلسا في حجر أمهما فسألتهما: ما أبطأكما وما حبسكما عني ؟ فسمعتهما يقولان: حبسنا رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرائيل عليه السلام ، فقالت : حبسكما جبرائيل ورسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال الحسن عليه السلام : كنت أنا في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله ، والحسين عليه السلام في حجر جبرائيل عليه السلام ، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى حجر جبرائيل عليه السلام و كان الحسين يثب من حجر جبرائيل، عليه السلام إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : صدق ابناي، مازلت أنا وجبرائيل عليه السلام نزهو بهما، منذ أصبحنا إلى أن زالت الشمس. فقلت: يا رسول الله فبأي صورة كانا يريان جبرائيل عليه السلام ؟ فقال: في الصورة التي كان ينزل فيها علي (١).

---

(١)مختصر بصائر الدرجات: ٦٨.

كرامته في ظهور نوره للنبي ابراهيم عليه السلام

* - عن عبد الله بن أبي أوفى ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لما خلق الله إبراهيم الخليل، كشف له عن بصره، فنظر إلى جانب العرش، فرأى نورا، فقال: إلهي وسيدي ماهذا النور ؟ قال: يا إبراهيم هذا نور محمد صفيي . فقال: إلهي وسيدي، إنيأرى إلى جانبه نورا آخر. قال: يا ابراهيم هذا نورعلي ناصر ديني. قال: إلهي وسيدي إنيأرى جانبهما نورا آخرثالثا، يلي النورين. قال: يا ابراهيم هذه فاطمة، تلي أباها وبعلها، فطمت محبيها من النار. قال: إلهي وسيدي إنيأرى نورين يليان الانوار الثلاثة. قال: يا ابراهيم هذان الحسن والحسين، يليان أباهما وأمهما وجدهما. قال: إلهي وسيدي إنيأرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة الانوار. قال: يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولدهم، فقال: إلهي وسيدي فبمن يعرفون ؟ قال: يا ابراهيمأولهم علي بن الحسين ومحمد ولد علي وجعفر ولد محمد وموسى ولد جعفر وعلي ولد موسى ومحمد ولد علي ولد محمد والحسن ولد علي ولد محمد والحسن ولد علي ومحمد ولد الحسن القائم المهدي. قال: إلهي وسيدي أرى عدة أنوار حولهم لا يحصي عدتهم إلا أنت. قال : يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم محبوهم. قال إلهي وسيديوبم يعرف شيعتهم محبوهم ؟ قال: يا إبراهيم بصلوات الاحدى والخمسين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم،

والقنوت قبل الركوع وسجدة الشكر، والتختم باليمين. قال إبراهيم: إلهي اجعلني من شيعتهم ومحبيهم. قال: قد جعلتك منهم ، فانزل الله فيه: (وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاء رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) .

اقول : ورد علينا مثل هذه الكرامة فراجع

كرامته في حضوره لكل ميت

* – عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا بلغت نفس المؤمن الحنجرة، وأهوى ملك الموت بيده إليها، يرى قرة عين، يقال له: انظر عن يمينك، فيرى رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فيقولون له : إلينا إلى الجنة. والله لو بلغت روح عدونا إلى صدره، فاهوى ملك الموت بيده إليها لابد أن يقال: انظر عن يسارك، فيرى منكرا ونكيرا يهد دانه بالعذاب ..

كرامته في ان بيته فرجة مكشوطة الى العرش

* – عن عبد الله بن عجلان السكوني، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسقف بيتهم، عرش رب العالمين. وفي قعر بيوتهم، فرجة مكشوطة إلى العرش ، هي معراج الوحي، والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحا ومساء و في كل ساعة، وطرفة عين، والملائكة لا ينقطع فوجهم، فوج ينزل، وفوج يصعد، وأن

الله تبارك وتعالى كشف لابراهيم عليه السلام عن السموات، حتى أبصر العرش. وان الله زاد في قوة ناظر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، وكانوا يبصرون العرش، ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش، فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن، ومعارج : معراجالملائكة، والروح فوج بعد فوج لاإنقطاع لهم. وما من بيت من بيوت الائمة منا إلا وفيه معراج الملائكة لقول الله عزوجل (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ).قال: قلت من كل أمر ؟ قال: بكل أمر. فقلت: هذا التنزيل ؟ قال: نعم (١).

قال الشيخ احمد الاحسائي:

هـــذا زمـــانٌ لا يـــرى راحـــةً	إلاّ ويرمــــي أهلهـــا بالعنـــا
يرمــي الــورى كــلاًّ عــلى قــدرهِ	فمـــن عـــلا قــدراً تنــاهى بَــلا
فخـــالَ آل المصـــطفى صَـــفوةً	فخصّــهم مـــن الـبَلا مــا حــوى
رمــى حُسَــيناً بخطــوبٍ عَلَــت	بـــهِ وجلّـــت كعلـــوِّ العُـــلا
إذْ ســـارَ للقتـــلِ بقـــومٍ بهـــمْ	يمحـــو لمـــا شـــاءَ نَعـــمْ لمْ يشـــا
وقـــال ســـيروا للمنايـــا وهُـــو	في البِــدء أخفــى وهــو سرّ البــدا
يســعى بهــمْ ســعيَ القضــا في الأُولى	حيـــاتُهم في مـــوتهم بالرِّضـــا
حـــلَّ الحقيقـــاتِ بهـــمْ ظـــاهراً	وباطنـــاً حتـــى أتـــى كـــربلا
فجالـــت الأعـــدا علـــيهمْ بهـــا	مـــن كـــلّ وجـــهٍ فســـدّوا الفضـــا

(١)تأويل الآيات: ٢ ص ٨١٨ ح ٤.

فجـــــادلوهم دونـــــهُ فتيـــــةٌ شـــوسٌ بهاليـــلُ أســـودُ الشّـــرى
يــــدّرعون أنفســــاً ذانهـــــا في العلــم جــودٌ والمعــالي تُقــى
غلـــتْ فباعوهـــا عـــلى ربّهـــمْ بيعـــةَ رضـــوانٍ لـــه فاشـــترى
نقـــداً فمـــن ذا لم يـــذوقوا بهـــا حـــرَّ الضّـــبا ولم يخـــافوا العـــدى
لهـــم تجـــلّى في الـــوغى ربُّهـــم في ابـــن النبـــي طالبـــاً مـــا ارتضىـ
والبـــيضُ والسّـــمرُ لهـــم مَعْـــرجٌ للهِ كـــــمْ تســـــابقوا المرتقـــــى
والسّـــبط في القصـــدِ لهـــم غايـــةٌ اليـــــهِ والله لهُـــــم مُنتهـــــى
خوفـــاً عليـــه يصـــطلونَ الـــوغى وهـــم بـــذاك الثلّجـــونَ الـــرّوا
رأوا عـــذاب الحـــرب في حبّـــهِ عـــذباً وبـــرداً يجـــدون الصِّـــلا
حتـــى قضـــوا ومـــا علـــيهم قضـــوا أكبـــــادُهم ناشـــــفةٌ بـــــالظما
للمــــلأِ الأعــــلى علـــيهم بكـــا تنـــدبهم بـــين الثّـــرى بالرثـــا
فمـــذْ رآهـــم ســـيدي صُرّعـــوا فـــوقَ الثّـــرى ونـــورُهم في السَّـــما
أنشـــا لقـــد فـــازَ الأولى همّهـــمْ نصرُ ـ ابـنِ بنـتِ المصـطفى والـولا
ثـــم بكـــى شـــوقاً إلى وردِهـــم في كـــلّ صـــابٍ سلســـبيلاً مَـــلا
الله أنصـــــاري بقلبـــــي لقـــــد ســـارَ الـــيكم قبـــل ســـيري ألا
فـــــديتموني وأنـــــا إنّـــــما جئـــتُ لكـــي أفـــديكمُ مـــن لَظـــى
بمهجتـــي اشـــتريتكم فاديـــاً كيـــف ســـبقتكمْ بالشِّرـــى والفِـــدا
واســـتوحشَ الـــدنيا ونـــادى ايـــا أحبتـــي دونَ الـــورى مـــا جـــرى
لـــئن رحلـــتمْ فأنـــا لاحـــقٌ بكـــم قريبـــاً فابشرـــوا باللّقـــا

فجالــتِ الاعــدا عــلى ســيدي وهــو ينــادي يــاليوثَ الــوغى
أيــنَ زهــيرٌ وحبيــبٌ ومَــن صــيّر نفسَــه لنفسيــ وِقــا
مــالي أنــاديكمْ عــلى قــربكم منّــي أمــا فــيكم مجيــبُ النــدا
كيــفَ مضــيتم وأنــا مُفْــردٌ بــين العِــدى ولم أجِــد ملتجــى
وصــالَ فــيهم صــولةً كالقضــا لــيسَ لــه ردٌّ بــما قــد مضىــ
يــديرُ للمنــونِ فــيهم رحــىً دوائــرَ السّــوءِ وســوءَ القضــا
لكنــهُ يقضيــ عــلى أبــترٍ ولــو تَزيلــوا لعــمَّ الفَنــا
ولم يــزلْ مختلســاً أنفســاً مــن كــلِّ نغــلٍ ولعــينٍ عتــى
ثــمّ رأى اســلافهُ عنــدهُ عجّــلْ الينــا مُسرعــاً بالوفــا
فلــم يَــر الــدّنيا ولا أهلهــا فخــرَّ مــن ســهمٍ لَعــينٍ رمــى
فــوقَ الثــرى مختضــباً شــيبهُ مــن دمــهِ مُنجــدلاً بــالعَرا
ذا مهجــةٍ لاهبــةٍ بــالظما وجثــةٍ شــاخبةٍ بالــدما
فطبّــق الــدّنيا مصــابٌ حــوى لمــا ســيأتي ابــداً أو أتــى
مــا في الوجــود معجــبٌ لم يكــنْ إلاّ عرتــهُ حــيرةٌ فاســتوى
كــلُّ انكســارٍ وخضــوعٍ بــهِ وكــلّ صــوتٍ فهــو نــوحُ الهــدى
وكــلّ رَطــبٍ ينتهــي ذابــلاً وذي قــوامٍ يعتريــهِ التِــوى
أمــا تــرى الآفــاق مغــبرةً والشــمسَ حمــرا بكــرةً أو مَســا
أمــا تــرى النّخلــةَ في قبّــةٍ ذاتِ انفطــارٍ وانفــراجٍ نشــا

ماسـعفةٌ فيهـا انتهـتْ اخـبرتْ إلاّ لهـا حـزنُ إمـامي شـوى

أمـا تـرى الأثـلَ وأهدابـهُ عنـد الريـاح ذا حنـينٍ عـلا

أمـا سـمعت الرّعـدَ يبكـي لـهُ والـبرقَ والسّـحبَ بقطـرٍ همـى

أمـا تـرى النّحـلَ لـه رنّـةٌ في طيرانـهِ شـديدُ البكـا

وكـلّ بقْعـةٍ بهـا قـبرُهُ فكـربلا كـلّ مكـانٍ تـرى

وكـلّ يـومٍ يومـهُ دائـماً فغـصّ شرب الماءِ على مـن وعـى

والسـيفُ يفـري نحـرهُ باكيـاً والـرّمحُ ينعـى قـائِماً وانثنـى

تبكيـهِ جـردٌ جاريـاتٌ عـلى جثمانـهِ وإن تـدقّ القَـرا

والله مـا رأيـتُ شـيئاً بـدا في الكـونِ إلاّ ببكـاءٍ تـلا

واحرقتـي والنـاسُ في نعمـةٍ عيـونُهم جامـدةٌ في هَنـا

وآلُ احمـدَ البكـا دأبهـمْ مسّـهمُ الضّرّ ونـالَ الأذى

قلـوبهمْ تخفـقُ مـن خـوفِهم والـذّلُ مفـروشٌ علـيهم غِطـا

رجـالهم جـزرُ سـباعٍ الفـلا نسـاؤهم تُقتـادُ قـودَ الإمـا

أمـوالهم نهْـب الأعـادي كـذا خيـامهم تُشـعل فيهـا ذُكـا

بنـاتهمْ مسـلوبةٌ سِـترُها لا راحـمٌ ولا محـامٍ حمـى

والمسـلمونَ حضّر مـا بِهـمْ عـن منكـرٍ رآه شـخصٌ نهـى

يـا سـيّدَ الرّسـلِ تـرى ضـعنهمْ إنْ فرّقـوا آلـكَ أيـديْ سَـبا

أجـراً لمـا صـنعتهُ فـيهمُ مـن الجميـلِ أمْ جـزاءُ الهُـدى

هُــــمُ وحـــقِّ ســــبطِكَ المُبـــتلى أهــــلُ الشّـــنانِ والقِـــلا والنّـــوى
يــــا آلَ بيـــتِ احمـــدٍ حـــزنُكم شـــوى فـــؤادي وعظـــامي بـــرى

كرامته في اجابة زائره واعطاءها سؤلها

*- ذكر الشيخ علي اكبر السعيدي امام مسجد طهماسب وهو شيخ ذو صلاح ووقار من الملازمين للشيخ غلام رضا اليزدي وكان معاشه من الاعمال التي كان يعملها بيده فقال : تزوج المرحوم الحاج ابو القاسم بنت زردشتية بعد اسلامها ولم تلد اولادا وبعد عشرين سنة علموها قراءة زيارة عاشوراء فقراتها اربعين يوما مع اللعن مائة مرة والسلام مائة مرة ودعاء صفوان المعروف بدعاء علقمة فمن الله عليها بولد ذكر وكبر الولد وتزوج وقضى حياته في مدينة يزد .

كرامته في رفع الوضح في حبابة الوالبية

*- عن صالح بن ميثم الاسدي قال: دخلت انا وعباية بن ربعي على امرأة في بني والبة قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية: يا حبابة هذا إبن أخيك. قالت: واي اخ ؟ قال: صالح بن ميثم. قالت: ابن أخي والله حقا، يا بن أخي ألا احدثك بحديث سمعته من الحسين بن علي عليهما السلام ؟ قال: قلت: بلى يا عمة. قالت: كنت زوارة للحسين بن علي عليهما السلام قالت: فحدث بين عيني وضح فشق ذلك علي فاحتبست عنه أياما فسأل عني فقال: ما فعلت حبابة الوالبية ؟ فقالوا: انها حدث بين عينها وضح. فقال لاصحابه:

قوموا بنا حتى ندخل عليها ، فدخل علي في مسجدي هذا فقال: يا حبابة ما ابطابك علي ؟ قلت : يابن رسول الله ما منعني إلا ما اضطررت به إلى التخلف وهو هذا الذي حدث بي وكشفت القناع، فتفل عليه الحسين عليه السلام وقال: يا حبابة احدثي لله شكرا فإن الله قد درأه عنك. قال: فخرت ساجدة. قال: يا حبابة ارفعي رأسك وانظري في مرآتك. قالت: فرفعت رأسي فلم اجد منه شيئا، قالت: فحمدت الله، وقال لي: يا حبابة نحن وشيعتنا على الفطرة وسائر الناس منها براء .

*- وروى هذا الحديث صاحب ثاقب المناقب: إلا ان فيه: عن صالح ابن ميثم وهو الموافق لما في الرجال وفي حديثه فقال لاصحابه: قوموا بنا فقام حتى دخل علي وانا في مسجدي هذا، وقال: يا حبابة ماالذيبطأبك عني ؟ فقلت: يابن رسول الله ما ذاك الذي منعني الا وضح حدث بين عيني، فكرهت إتيانك، فنظر إليه وكشفت القناع فتفل عليه وقال: يا حبابة اسجدي لله شكرا فإن الله قد درأه عنك، قالتفخررت ساجدة لله تعالى. فقال: يا حبابة إرفعي رأسك وانظري في مرآتك، قالتفرفعت رأسي ونظرت في المرآة فلم أر أحسن منه شيئا، فحمدت

الله تعالى فنظر إلي وقال: يا حبابة نحن وشيعتنا على الفطرة وسائر الناس منه براء (١).

قال الشاعر نزار قباني:

سأل المخالف حين انهكه العجب ... هل للحسين مع الروافض من نسب
لا ينقضي ذكر الحسين بثغرهم ... وعلى امتداد الدهر يُوْقِدُ كاللَّهب
وكأنَّ لا أكَلَ الزمانُ على دمٍ ... كدم الحسين بكربلاء ولا شرب
أوَلَمْ يَحِنْ كفُّ البكاء فما عسى ... يُبدي ويُجدي والحسين قد احتسب
فأجبته ما للحسين وما لكم ... يا رائدي ندوات آلية الطرب
إن لم يكن بين الحسين وبيننا ... نسبٌ فيكفينا الرثاء له نسب
والحر لا ينسى الجميل وردَّه ... ولَإنْ نسى فلقد أساء إلى الأدب
يالائمي حب الحسين أجننا ... واجتاح أودية الضمائر واشرأبّ
فلقد تشرَّب في النخاع ولم يزل ... سريانه حتى تسلَّط في الرُكب
من مثله أحيى الكرامة حينما ... ماتت على أيدي جبابرة العرب
وأفاق دنياً طأطأت لولاتها ... فرقى لذاك ونال عالية الرتب
و غدى الصمود بإثره متحفزاً ... والذل عن وهج الحياة قد احتجب
أما البكاء فذاك مصدر عزنا ... وبه نواسيهم ليوم المنقلب
نبكي على الرأس المرتل آية ... والرمح منبره وذاك هو العجب
نبكي على الثغر المكسر سنه ... نبكي على الجسد السلب

---

(١)دلائل الامامة: ٧٧، والثاقب في المناقب: ٣٢٤ ح ٢٦٧. وأخرجه في البحار: ٤٤ ص ١٨٠ ح ١ و ٢، وص ١٨٦ ح ١٥، والعوالم: ١٧ ص ٤٥ - ٤٦ ح ١ و ٢، عن بصائر الدرجات: ٢٧٠ ح ٦، ودعوات الراوندي: ٦٥ ح ١٦٣ ورجال الكشي: ١١٥ ح ١٨٣.

نبكي على خدر الفواطم حسرة وعلى الشبيبة قطعوا إرباً إرب
دع عنك ذكر الخالدين وغبطهم كي لا تكون لنار بارئهم حطب

كرامته في اخباره بالقتل ورجعته

* – عن أبي النباخ محمد بن يعلى ، قال : لقيت الحسين بن علي عليه السلام على ظهر الكوفة وهو راحل مع الحسن يريد معاوية ، فقلت : يا أبا عبد الله أرضيت ؟ فقال : شقشقة هدرت ، وفورة ثارت ، وعربي منحى ، وسم ذعاف ، وقيعان بالكوفة وكربلاء ، إني والله لصاحبها ، وصاحب ضحيتها ، والعصفور في سنابلها ، إذا تضعضع نواحي الجبل بالعراق ، وهجهج كوفان الوهل ، ومنع البر جانبه ، وعطل بيت الله الحرام ، وأزحف الوقيذ ، وقدح الهبيذ ، فيالها من زمر أنا صاحبها ، إيه إيه أنى وكيف ! ولو شئت لقلت أين أنزل ، وأين أقيم . فقلنا : يا بن رسول الله ، ما تقول ؟ قال : مقامي بين أرض وسماء ، ونزولي حيث حلت الشيعة الأصلاب ، والأكباد الصلاب ، لا يتضعضعون للضيم ، ولا يأنفون من الآخرة معضلا يحتافهم أهل ميراث علي وورثة بيته (١).

كرامته باخراجه من سارية المسجد عنبا وموزا

(١)دلائل الامامة: ٧٥ .

* – عن كثير بن شاذانقال: شهدت الحسين بن علي عليهما السلام وقد اشتهى عليه ابنه علي الاكبر عنبا في غير أوانه، فضرب بيده إلى سارية المسجد، فاخرج له عنبا وموزا فاطعمه ، فقال: ما عند الله لاوليائه أكثر (١).

كرامته بعلمه انه يقتل وكيف يكون ذلك

* – عن الاعمش، قال: سمعت أبا صالح التمار، يقول: سمعتحذيفة يقول: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول: والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية ويقدمهم عمربن سعد وذلك في حياة النبي صلى الله عليه وآله . فقلت له: أنبأك بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال: لا، فقال:فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته، فقال: علمي علمه، وعلمه علمي إنه لاعلم بالكائن قبل كينونته (٢).

* – عن عبد الله بن عباس قال: لقيت الحسين بن علي وهو يخرج إلى العراق فقلت له: يابن رسول الله لا تخرج. قال : فقال لي : يابن عباس أما علمت إن منعتني من هناك فإن مصارع اصحابي هناك. قلت له: فانى ذلك ؟ قال: بسر سره لي وعلم أعطيته (٣).

---

(١)دلائل الامامة: ٧٥.

(٢)دلائل الامامة: ٧٥. وأخرجه في البحار: ٤٤ ص ١٨٦ ح ١٤ عن فرج المهموم: ٣٢٧.

(٣)دلائل الامامة: ٧٤.

* - عن الاوزاعي قال: بلغنا خروج الحسين بن علي إلى العراق فقصدت مكة فصادفته بها فلما راني رحب بي وقال: مرحبا بك يا اوزاعي جئت تنهاني عن المسير ويأبى الله عزوجل إلا ذلك ان من هاهنا إلى يوم الاثنين منيتي فجهدت في عدد الايام فكان كما قال.

كرامته في تكلمه مع أسد عقور

* - عنه: قال: حدثنا محمد بن جيد ، عن أبيه جيد ابن سالم بن جيد، عن راشد بن مزيد قال: شهدت الحسين بن علي عليهما السلام وصحبته من مكة حتى اتينا القطقطانة ثم استاذنته في الرجوع فاذن لي فرأيته قد استقبله سبع عقور فوقف له فقال له: ما حال الناس بالكوفة ؟ قال: قلوبهم معك وسيوفهم عليك، قال: ومن خلفت بها ؟ فقال: ابن زياد و قدقتل ابن عقيل. قال: واين تريد ؟ قال: عدن. قال : ايها السبع هل عرفت من ماء الكوفة ؟ قال: ما علمنا من علمك إلا ما زودتنا، ثم انصرف وهو يقول: (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ) قال: كرامة من ولي وابن ولي (١).

كرامته عليه السلام في سر رضاعه

*- عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: لم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة عليهما السلام ولا من انثى كان يؤتي به النبي صلى الله عليه

---

(١)دلائل الامامة: ٧٥.

وآله فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه ولم يولد لستة أشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليهم السلام .

*- وفي رواية اخرى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله كان يؤتي به الحسين عليه السلام فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزي به ولم يرتضع من انثى (١).

قال الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد :

قدمت .. وعفْوك عن مقدمي حسيراً ، أسيراً ، كسيراً ، ظمي
قدمت لأ حرم في رحْبتيْك سلامٌ لمثواك من محرم
فمذْ كنت طفلاً رأيت الحسين مناراً إلى ضوئه أنتمي
ومذْ كنت طفلاًوجدت الحسين ملاذاً بأسواره أحتمي
ومذْ كنت طفلاً عرفت الحسين رضاعاً.. وللآن لم أ فطم
سلامٌ عليك فأنت السّلام وإنْ كنت مخْتضباً بالدّم
وأنت الدّليل إلى الكبرياء بها ديس من صدرك الأكرم
وإنّك معْتصم الخائفين يا من من الذّبح لم يعصم
لقد قلت للنفس هذا طريقك لاقي به الموت كي تسلمي
وخضْت وقد ضفر الموت ضفْراً فما فيه للرّوح من مخْرم
وما دار حولك بل أنت درت على الموت في زرد محكم

---

(١)الكافي: ١ ص ٤٦٥ ح ٤ وعنه البحار: ٤٤ ص ١٩٨ ح ١٤ والعوالم: ١٧ ص ٢٤ - ٢٥ ح ٥ و ٦ والمؤلف في حلية الابرار: ٣ ص ١٧ ح ١ و ٢.

من الـرّفْض ، والكبريـاء العظيمـة حتـى بصرـت ، وحتـى عـمـي
فمسّـك مـن دون قصـد فمـات وأبقـاك نجمـاً مـن الأنْجـم
ليـوم القيامـة يـبقى السـؤال هـل المـوت في شـكله المبْهـم
هـو القـدر المـبْرم اللايـردّ أم خـادم القـدر المبْـرم ؟
سـلامٌ علـيك حبيـب الـنّبيّ وبرْعمه..طبـْت مـن بـرعم
حمـلت أعـزّ صفـات النّـبيّ وفـزْت بمـعياره الأقـوم
دلالـة أنّـهمـو خيّـروك كمـا خيـّروه ، فلـم تـثْـلم
بل اخترت موتك صلْت الجبيـن ولم تتلـفّتْ ، ولم تنـدم
ومـا دارت الأرض إلا وأنـت للألائهـا كـالأخ التّـوأم
سـلامٌ عـلى آلـك الحـوّم حـوالـيْك في ذلـك المـضرم
وهـم يـدفعون بعـري الصـدور عـن صـدرك الـطاهر الأرحـم
ويحتـضنون بكـبْر النّبـيّين مـا غـاص فـيهم مـن الأسـهم
سـلامٌ عليهـم..على راحتيـن كشـمسين في فلـك أقْتـم
تـشـعّ بطـونهما بالـضـياء وتجـري الـدّمـاء مـن المعصـم
سـلامٌ عـلى هـالـة تـرتـقي بلألائـها مـرتـقى مريـم
طهـور مـتـوّجـة بالـجلال مـخضّبـة بالـدّم العنـدم
تـهاوت فـصاحة كـلّ الرجـال أمـام تـفجّعهـا المـلهم
فراحـت تزعـزع عـرش الضّـلال بـصوت بأوجاعـه مفعـم
ولو كـان لـلأرض بعـض الحيـاء لـمادت بأحـرفهـا الـيتّم
سـلامٌ عـلى الحـرّ في سـاحتيك ومقـحـمه جـلّ مـن مقحـم
سـلامٌ عليـه بـحجـم العـذا ب وحجـم تـمزّ قـه الأشْهـم
سـلامٌ عليه..وعـتْـبٌ عليـه عـتْـب الشـّغوف بـه المغـرم

فكيف ، وفي ألف سيف لجمت وعـمرك يا حـرّ لـم تـلجم ؟
وأحجمت كيف، وفي ألف سيف ولو كنت وحـدي لـم أحجـم
ولم أنتظرْهـــم إلى أن تــــد و ر علـيــك دوائـرهــم يــا دمـــي
لكنــت انتــزعت حـدود العـراق ولــو أنّ أرسـانـهـــم في فـــمي
لغــيّرت تـاريخ هـــذا التـــّراب فـما نــال منـــه بــنو مـلــجم
ســلامٌ عـلى الحـرّ وعْـــياً أضـــاء وزرقـــاء مــن لـيلهـــا المــظلم
أطــلّت عـلى ألـف جيــل يجيء وغـــاصت إلى الأقـــدم الأقـــدم
فأدركت الصّوت..صوت النّـبوّة وهـــو علـــى موتــه يـرتـــمي
فـما ســاومت نفسـها في الخسـار ولا ساومتْهـــا عـــلى المغـــنم
ولكنْ جـثـتْ وجفـون الحســين تـــرفّ عـــلى ذلـــك المجـــثم
ويـا سـيّدي يـا أعـزّ الرجـال يـا مشــرعاً قـــطّ لـــم يعـجـم
ويـا بــن الـذي سـيفه مـا يـزال إذا قيــل يــا ذا الفــقار احســم
تحـسّ مـروء ة ملـيون سـيف سرتْ بيـــن كـفّـــك والمحْـــزم
وتوشـك أن..ثمّ تــرخي يديـك وتـــنكر زعــمك مـــن مـزْعـــم
فأين سـيوفـك من ذي الفـقــار وأيـنـك من ذلــك الضّـيغـم ؟
علـــيّ..عليّ الهــدى والجهـــاد عـظــمت لــدى الله مـن مسـلم
ويا أكــرم النــاس بعـد النـّبيّ وجهــاً..وأغـــنى امـريء معـــدم
ملكـت الحياتيـن دنـيا وأ خـرى وليـــس ببـيـتــك مـن درهـــم
فـــدىً لـخشوعــك مـن ناطــق فـــداءٌ لـجوعــك مـن أبْـكـــم
قـدمت ، وعفـوك عن مقــدمي مـــزيجاً مـن الـــدّم والـعـلـقـــم
وبـــي غضــبٌ جــلّ أن أدّ ريـــه ونـفسٌ أبـتْ أن أقــول اكـظمي
كأنـّك أيقـظـت جـرح العــراق فـتـيّـــاره كـلّـــه فـــي دمـــي

ألست الذي قـال للباترات ... خذيني..وللنّفس لا تهزمي؟
وطاف بأولاده والسيوف ... عليهم سوارٌ على معصم
فضجّتْ بأضْلعه الكبرياء ... وصاح على موته : أقدم
كذا نحن يا سيّدي يا حسين ... شدادٌ على القهر لم نشكم
كذا نحن يا آية الرافدين ... سواترنا قطّ لم تهْدم
لئن ضجّ من حولك الظالمون ... فإنّا وكلنا إلى الأظلم
وإن خانك الصّحب والأصفياء ... فقد خاننا من له ننتمي
بنو عمّنا..أهلنا الأقربون ... واحدهم صار كالأرْقم
تدور علينا عيون الذّئاب ... فنحتار من أيّها نحتمي
لهذا وقفنا عراة الجراح ... كباراً على لؤمها الألأم
فيا سيّدي يا سنا كربلاء ... يلألىء في الحلك الأقتم
تشعّ منائره بالضّياء ... وتزفر بالوجع الملهم
ويا عطشاً كلّ جدْب العصور ... سيشرب من ورْده الزّمزم
سأطبع ثغري على موطئيك ... سلامٌ لأرضك من ملْثم

كرامته انه من نور في رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله

* – عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله انهقال: ان الله عزوجل خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قبل ان يخلق الدنيا بسبعة الاف عام. قلت: فاين كنتم يا رسول الله ؟ قال: قدام العرش نسبح الله ونحمده ونقدسه ونمجده. قال: قلت: على اي مثال ؟ قال: أشباح نور حتى إذا أراد الله عزوجل أن يخلق صورنا، صيرنا عمود نور، ثم

قذفنا في صلب آدم، ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام الامهات، لا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر ليسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون. فلما صيرنا إلى صلب عبد المطلب، اخرج ذلك النور فشقه نصفين، فجعل نصفه في عبد الله، ونصفه في أبي طالب، ثم أخرج النصف الذي لي إلى آمنة بنت وهبوالنصف الآخر إلى فاطمة بنت أسد، فأخرجتني آمنة وأخرجت فاطمة عليا. ثم أعاد عزوجل العمود إلي فخرجت مني فاطمة، ثم اعاد عز وجل العمود إليه فخرج الحسن والحسين يعني من النصفين جميعا فما كان من نور علي صار في ولد الحسن وما كان من نوري صار في ولد الحسين فهو ينتقل في الائمة من ولده إلى يوم القيامة (١).

كرامته في ان اسمه مشق من اسم الله تعالى

*- عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: لما خلق الله تعالى عزوجل ذكره آدم عليه السلام ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وزوجه حواء أمته فرفع طرفه نحو العرش فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات. قال آدم عليه السلام: يا رب من هؤلاء ؟ قال الله عزوجل له هؤلاء الذين إذا تشفع بهم إلي خلقي شفعتهم. فقال آدم عليه السلام: يا رب بحق قدرهم عندك ما اسمهم ؟ فقال عزوجل: أما

---

(١)دلائل الامامة: ٥٩، علل الشرائع: ٢٠٨ ح ١١.

الاول فأنا المحمود وهو محمد، والثاني فأنا العالي وهذا علي والثالث فانا الفاطر وهذه فاطمة والرابع فانا المحسن وهذا حسن والخامس فانا ذو الاحسان وهذا الحسين كل يحمد الله تعالى.

*- عن جعفر ابن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: اهدى جبرائيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الحسن بن علي في خرقةمن حرير بن ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن عليهما السلام

*- عن عكرمة قال: لما ولدت فاطمة عليها السلام الحسن، جاءت به إلى النبي صلى الله عليه وآله فسماه حسنا فلما ولدت الحسين عليه السلام جاءت به إليه فقالت: يا رسول الله هذا أحسن من هذا فسماه حسينا.

*-عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سمي الحسن حسنا لان باحسان الله قامت السموات والارض، والحسن مشتق من الاحسان، وعلي والحسن اسمان مشتقانمن أسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن (١).

كرمته في لواذ الملك فطرس بمهده

*- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عرض ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فقبلها الملائكة وأباها ملك، يقال له: فطرس، فكسر الله جناحه. فلما

---

(١)المائة منقبة لابن شاذان:، ٢١ منقبة: ٣.

ولد الحسين بن علي عليهما السلام بعث الله جبرائيل في سبعين ألف ملك إلى محمد صلى الله عليه وآله يهنئهم بولادته، فمر بفطرس، فقال له فطرس: يا جبرائيلإلى أين تذهب ؟ فقال: بعثني الله إلى محمد صلى الله عليه وآله أهنئهم بمولود ولد في هذه الليلة . فقال له فطرس: احملني معك، وسل محمدا يدعو لي. فقال له جبرائيل: اركب جناحي فركب جناحه فأتى محمدا صلى الله عليه وآله فدخل عليه وهنأه فقال له: يا رسول الله صلى الله عليه وآله إن فطرس بيني وبينه إخوة وسألني ان أسألك أن تدعو اللهله أن يرد عليه جناحه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لفطرس أتفعل ؟ قال: نعم، فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فقبلها. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : شأنك بالمهد فتمسح به وتمرغ فيه. قال: فمشى فطرس إلى مهد الحسين بن علي عليهما السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله يدعو له. قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فنظرت إلى ريشه، وأنه ليطلع ويجري فيه الدم ويطول حتى لحق بجناحه الآخر وعرج مع جبرائيل إلى السماء وصار إلى موضعه (١).

*- خرج إلى أبي القاسم بن علاء الهمداني وكيل الإمام العسكري: أنّ مولانا الحسين (عليه السلام) ولد يوم الخميس لثلاث خَلونَ من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء:اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ المَوْلُودِ فِي هذا اليَوْمِ بِشَهادَتِهِ قَبْلَ

(١)بصائر الدرجات: ٦٨ ح ٧ وعنه البحار: ٢٦ ص ٣٤٠ ح ١٠.

اسْتِهْلالِهِ وَوِلادَتِهِ بَكَتْهُ السَّماء وَمَنْ فِيها وَالأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها وَلَمَّا يَطَأْ لابَتَيْها، قَتِيلِ العَبْرَةِ وَسَيِّدِ الاُسْرَةِ المَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ فِي يَوْمِ الكَرَّةِ المُعَوّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الأئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ وَالشِّفاءَ فِي تُرْبَتِهِ وَالفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ وَالأَوْصِياء مِنْ عُتْرَتِهِ بَعْدَ قائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ حَتّى يُدْرِكُوا الأَوْتارَ وَيَثْأَرُوا الثَّأْرَ وَيُرْضُوا الجَبَّارَ وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصارٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلافِ اللَيْلِ وَالنَّهارِ. اللّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ سُؤالَ مُقْتَرِفٍ مُعتَرِفٍ مُسِيٍ إِلى نَفْسِهِ مِمَّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ العِصْمَةَ إِلى مَحَلِّ رَمْسِهِ، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الكَرامَةِ وَمَحَلَّ الإقامَةِ، اللّهُمَّ وَكَما كَرَّمْتَنا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنا بِزُلْفَتِهِ وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَسابِقَتَهُ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لاَمْرِهِ وَيُكْثِرُ الصَّلاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَعَلى جَمِيعِ أَوْصِيائِهِ وَأَهْلِ أَصْفِيائِهِ المَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالعَدَدِ الاِثْنَي عَشَرَ النُّجُومِ الزُّهَرِ وَالحُجَجِ عَلى جَمِيعِ البَشَرِ اللّهُمَّ وَهَبْ لَنا فِي هذا اليَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ وَانْجِحْ لَنا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ كَما وَهَبْتَ الحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ فَنَحْنُ عائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ .

قال الشيخ محمد علي اليعقوبي من قصيدة كتبت على الضريح الحسيني:

زر بالطفوف ضريح قدس واعتكف	بحماه حيث ترى الملائك عكفا
طف واسع فيه مقبلا اركانه	ما الركن ما البيت الحرام وما الصفا
فيه حشا الزهرا وقرة عينها	وفؤاد حيدرة وروح المصطفى
تالله لم يكن الضراح وإن علا	باجل من هذا الضريح وأشرفا
لا تفرج الكربات إلا عنده	والضر عنك بغيره لن يكشفا

مـا جئتـه يومـاً وظهـرك مثقـل — بـالوزر إلا انحـط عنـك مخففـا
لـذا وادع ربـك تحـت قبتـه تجـب — والـثم ثـراه تنـل بتربتـه الشـفا
عجبـاً يـراق بهـا دم ابـن محمـد — ودمـوع عينـك لم ترقهااسـفا
ويمـوت ظمـآن الفـؤاد فـلا حـلا — مـاء الفـرات لواردیـه ولا صـفا
اعطـى الإلـه عـلى الشـهادة موثقـا — فغـدا بيـوم الطـف اصـدق مـن وفى
هـذا هـو النـور الإلهـي الـذي — رامـت لتطفئـه الطغـاة فـما انطفـى
هـذا الـذي شرع الإبـاء بموقـف — اعظـم بـه في الغاضريـة موقفـا
هـذا الـذي بـالطف ضـحى بـاذلاً — لله مـا ملكـت يـداه ومـا اكتفـى
بالصـحب بالأبنـاء بـالنفس — التـي ذهبـت بانفسـنا اسـى وتلهفـاً
لا تخـش طارقـة القضـا بفنائـه فهـو — الأمـان لمـن أتـى متخوفـا
فلـك بـه شـمس الهدايـة كـورت — وهـوى بـه قمـر الإمامـة واختفـى
إن لم تـزره عارفـا في حقـه — لم تـدر مـا معنـى الـولاء والـوفى
فاقصـده مـن قـرب وبعـد — زائراً واتـرك مقالـة مـن لحـاك وعنفـا
ثـم انعطـف نحـو ابنـه متـذكراً — قول الحسـين لـه (عـلى الـدنيا العفـا)
إن تكتسـب شرفـاً بلـثم ضريحـه — فبمهـده الـروح الأمـين تشرـفا (١)

كرامته في مناداة ملك بمصيبته يوم ولد

*- عن شرحبيل بن أبي عون: انه قال: لما ولد الحسين عليه السلام هبط ملك من ملائكة الفردوس الاعلى، ونزل إلى البحر الاعظم ونادى في أقطار السموات والارض: يا عباد الله ألبسوا ثياب الاحزان وأظهروا التفجع

---

(١) الذخائرص٣٤ - ٣٥.تراث كربلاء ص٤٨

والاشجان، فإن فرخ محمد صلى الله عليه وآله مذبوح مظلوم مقهور. ثم جاء ذلكالملك إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا محمد حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم من بنيك تقتلهم فرقة باغية من امتك، ظالمة متعدية فاسقة، يقتلون فرخك الحسين ابن ابنتك الطاهرة يقتلون بارض كربلاء، وهذه تربته، ثم ناوله قبضة من ارض كربلاء، وقال له: يا محمدا حفظ هذه التربة عندك حتى تراها وقد تغيرت واحمرت وصارت كالدم، فاعلم ان ولدك الحسين عليه السلام قد قتل. ثم إن ذلك الملك حمل من تربة الحسين عليه السلام على بعض أجنحته وصعد إلى السماء فلم يبق ملك في السماء الا وشم تربة الحسين عليه السلام وتبرك بها. قال: فلما اخذ النبي صلى الله عليه وآله تربة الحسين عليه السلام، جعل يشمها ويبكي، وهو يقول: قتل الله قاتلك يا حسين، وأصلاه في نار جهنم اللهم لا تبارك في قاتله، وأصله حرنار جهنم وبئس المصير، ثم دفع تلك القبضة من تربة الحسين عليه السلام إلى زوجته ام سلمة، وأخبرها بقتل الحسين عليه السلام بطف كربلاء وقال لها: يا ام سلمة خذي هذه التربة إليك، وتعاهديها بعد وفاتي فإذا رأيتيها قد تغيرت واحمرت وصارت دما عبيطا، فاعلمي أن ولدي الحسين عليه السلام ، قد قتل بطف كربلاء. فلما أتى على الحسين عليه السلام سنة كاملة من مولده هبط إلى رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر الف ملك على صور شتى محمرة وجوههم باكية عيونهم و قد نشروا أجنحتهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يقولون: يا محمد انه سينزل بولدك الحسين

مثل ما نزل بهابيل من قابيل. قال: ولم يبق ملك في السماء الا ونزل على رسول الله صلى الله عليه وآله يعزيه بولده الحسين عليه السلام ويخبره بثواب ما يعطى من الزلفى والاجر والثواب يوم القيامة ويخبرونه بما يعطى من الاجر زائره والباكي عليه والنبي مع ذلك يبكي ويقول: اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله، ولا تمتعه بما امله من الدنيا وأصله حر نارك في الآخرة (١).

كرامته في اشتياق احد الملائكة له عليه السلام

*- روي في بعض الاخبار: ان ملكا من ملائكة الصف الاعلى اشتاق لرؤية محمد صلى الله عليه وآله فاستأذن ربه بالنزول إلى الارض لزيارته، وكان ذلك الملك لم ينزل إلى الارض أبدا منذ خلقه الله ، فلما أراد النزول أوحى الله تعالى إليه يقول: أيها الملك أخبر محمدا ان رجلا من امته اسمه يزيد، يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران. فقال الملك: لقد نزلت إلى الارض، وأنا مسرور لرؤية نبيك محمد صلى الله عليه وآله ، فكيف اخبره بهذا الخبر الفظيع ؟ وإني لاستحي منه أن أفجعه بقتل ولده، فليتني لم أنزل إلى الارض. قالوا: فنودي الملك من فوق رأسه: أن افعل ما امرت به، فنزل الملك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ونشر أجنحته بين يديه وقال: يا رسول الله اعلم إني استاذنت ربي في النزول إلى الارض شوقا لرؤيتك وزيارتك فليت ربي كان

(١)المنتخب للطريحي: ٦٢ - ٦٣. وروى نحوه الخوارزمي في مقتله: ١ ص ١٦٢ – ١٦٣.

حطم أجنحتي ولم آتك بهذا الخبر ولكن لابد من انفاذ امر ربي عزوجل. اعلم يا محمد ان رجلا من امتك اسمه يزيد، زاده الله لعنا في الدنيا وعذابا في الاخرة يقتل فرخك الطاهر ابن الطاهرة، ولن يتمتع قاتله في الدنيا من بعده إلا قليلا ويأخذه الله مقاصا له على سوء عمله، ويكون مخلدا في النار. فبكى النبي صلى الله عليه وآله بكاء شديدا، وقال: أيها الملك هل تفلح امة تقتل ولدي وفرخ ابنتي ؟ فقال: لا، يا محمد بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم وألسنتهم في دار الدنيا ولهم في الآخرة عذاب أليم (١) .

كرامته في الانتقام ممن شارك في قتله

*- عن سفيان بن عيينة قال: حدثتني جدتي، قالت: لما قتل الحسين بن علي صلوات الله عليه وآله استاقوا إبلا عليها الورس، فلما نحرت رأينا لحومها مثل العلقم ورأينا الورس رمادا وما رفعنا حجرا إلا وجدنا تحته دما عبيطا.

* - في تاريخ النسوي وتاريخ بغداد وإبانة العكبري: قال سفيان بن عيينة: حدثتني جدتي: أن رجلا ممن شهد قتل الحسين عليه السلام كان يحمل ورسا فصار ورسه دما، ورأيت النجم كأن فيه النيران يوم قتل الحسين عليه السلام ، يعني بالنجم:

---

(١)المنتخب للطريحي: ٥٥.

النبات. (١)

* - في أحاديث ابن الحاشر، قال أبو عبد الله : كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام ، ثم جاء بجمل وزعفران فكلما دقوا الزعفران صار نارا فلطخت امرأته على يديها فصارت برصا، وقال ، ونحروا الجملفكلما جزوا بالسكين، صار نارا، قال:فقطعوه فخرج منه النار. قال: فطبخوه فصارت القدر نارا.

*- ويروى عن سفيان بن عيينة ويزيد بن هارون الواسطي أنهما قالا: نحر إبل الحسين عليه السلام فإذا لحمه يتوقد نارا. تاريخ النسوي: قال حماد بن زيد: قال جميل بن مرة: لما طبخوها صارت مثل العلقم (٢) .

* - عن القاسم بن الاصبغ قلت لرجل من بني دارم: ما غير صورتك ؟ قال: قتلت رجلا من أصحاب الحسين عليه السلام ، وما نمت ليلة منذ قتلته إلا أتاني في منامي آت، فينطلق بي إلى جهنم، فيقذف بي فيها حتى اصبح. قال: فسمعت بذلك جارة له، فقالت: ما يدعنا ننام الليل من صياحه (٣) .

---

(١)مناقب آل أبي طالب: ٤ ص ٥٥ - ٥٦ وعنه البحار: ٤٥ ص ٣٠٠ والعوالم: ١٧ ص ٤٩٨ ح ٢ وص ٦١٦ ح ٢.

(٢)مناقب آل أبي طالب: ٤ ص ٥٧ وعنه البحار: ٤٥ ص ٣٠٢ والعوالم: ١٧ ص ٦١٧ ح ٣، وروى صدره الطوسي - رحمه الله - في أماليه: ٢ ص ٣٣٦ مفصلا، وعنه البحار: ٤٥ ص ٣٢٢ والعوالم: ١٧ ص ٦١٦.

(٣)مناقب آل أبي طالب: ٤ ص ٥٨.

كرامته في الانتقام ممن سبه

* – عن إبانة بن بطة وجامع الدارقطني، وفضائل أحمد، روى قرة بن أعين، عن خاله، قال: كنت عند أبي رجاء العطاردي، فقال: لا تذكروا أهل البيت إلا بخير، فدخل عليه رجل من حاضري كربلاء، وكان يسب الحسين عليه السلام ، وأهوى الله عليه نجمين فعميت عيناه (١) .

* – عن أبي رجاء العطاردي قال: كان لي جار من بني الجهم، فلما قتل الحسين صلوات الله عليه ، قال: أترون الفاسق بن الفاسق، فرماه الله عزوجل بكوكبين من نار فطمسا بصره (٢) .

كرامته في الانتقام ممن كثر السواد عليه

*– سأل عبد الله بن رباح القاضي الاعمى عن عماه، فقال: كنت حضرت كربلاء، وما قاتلت، فنمت، فرأيت شخصا هائلا، فقال لي: أجب رسول الله. فقلت: لااطيق، فجرني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فوجدته حزينا، وفي يده حربة، وبسط قدامه نطع، وملك قبله قائم، في يده سيف من النار، يضرب أعناق القوم، ويقع النار فيهم فتحرقهم، ثم يحيون ويقتلهم أيضا هكذا، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، والله ما ضربت بسيف، ولاطعنت

---

(١)اقب آل أبي طالب: ٤ ص ٥٨ وعنه البحار: ٤٥ ص ٣٠٣ والعوالم: ١٧ ص ٦٢٤ صدرح ١.

(٢)الثاقب في المناقب: ٣٣٦ ح ٨.

برمح، ولا رميت سهما. فقال النبي صلى الله عليه وآله ألست كثرت السواد ؟ فشدني وأخذ من طشت، فيه دم، فكحلني من ذلك الدمفاحترقت عيناي، فلما انتبهت كنت أعمى. (١)

* - قال الحر بن رياح القاضي: رأيت رجلا مكفوفا، قد شهد قتل الحسين عليه السلام وكان الناس يأتونه ويسألونه عن ذهاب بصره. قال: فكان يقول: شهدت قتل الحسين عليه السلام ، ولكن لم أضرب بسيف، ولم أرم بسهم، فلما قتل الحسين عليه السلام ، رجعت إلى المنزل وصليت العشاء الآخرة ونمت، فأتاني آت في منامي، وجذبني جذبة شديدة، وقال لي: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت مالي وله ؟ ! فأخذني وجذبني جذبة اخرى شديدة، وانطلق بي إليه، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في المحراب مغتما حاسرا عن ذراعيه، أخذ نجدة، بين يديه نطع، وملك قائم بين يديه، وبين يدي الملك سيف من نار، وكان أتي إلي تسعة من الاصحاب، فقتل أصحابي التسعة، فكلما ضرب الملك منهم واحدا، التهب نفسه نارا فكلما قام الملك صاروا أحياء، فقتلهم مرة بعد اخرى حتى قتلهم سبع مرات. فدنوت من النبي صلى الله عليه وآله ، وحبوت إليه، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، ما ضربت بسيف، ولاطعنت برمح، ولا رميت بسهم. فقال لي: صدقت ولكن كثرت على ولدي

(١)مناقب آل أبي طالب: ٤ ص ٥٨ - ٥٩ وعنه البحار: ٤٥ ص ٣٠٣ والعوالم: ١٧ ص ٦٢٤.

السواد، ادن مني، فدنوت منه فإذا طشت مملوء دما، فقال دم ولدي الحسين، فكحلني من ذلك الدم، فانتبهت أعمى لا أبصر شيئا.

كرامته في الانتقام من اعان على حربه

* - بستان الواعظين: قال الفضل بن الزبير: كنت قاعدا عند السدي، فجاء رجل، فجلس إليه، فإذا منه ريح القطران. قال: فقال له السدي: أتبيع قطرانا ؟ قال: لا. قال له: ما هذه الرائحة ؟ قال: شهدت عسكر عمر بن سعد، فكنت أبيع منهم أوتاد الحديد، فلما قتل الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، أتيت في العسكر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم، والحسين عليه السلام وعلي معهما، وهو يسقي الماء من قتل من أصحاب الحسين عليه السلام ، فاستسقيته فأبى أن يسقيني. قال: فقال لي: ألست ممن أعان علينا ؟ فقلت: بلى كنت أبيعهم أوتاد الحديد، فقال لعلي عليه السلام : اسقه قطرانا. قال: فناولني قدحا فشربت منه، فكنت ثلاثة أيام أبول القطران، ثم ذهب عني وبقيت هذه الرائحة علي. قال: فقال السدي: كل من خبز البر وكل من كل النبات، واشرب من ماء الفرات، فما أراك تعاين الجنة ولا محمدا أبدا.

كرامته في نزول ملك على صفة طير له

*- في كتاب المعالم: إن ملكا نزل من السماء على صفة الطير، فقعد على يد النبي صلى الله عليه وآله ، فسلم عليه بالنبوة، وعلى يد علي عليه السلام

فسلم عليه بالوصية، وعلى يدى الحسن والحسين، عليهما السلام فسلم عليهما بالخلافة. فقال رسول الله: صلى الله عليه وآله : لم لم تقعد على يدفلان ؟ فقال: أنالا أقعد أرضا عليها عصي الله، فكيف أقعد على يد عصت الله ؟

كرامته انه من حملة العرش

*- عن يحيى بن سليمان المازني عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: من زار قبر ولدي علي عليه السلام، كان له عند اللهّ كسبعين حجة مبرورة.قلت: سبعين حجة! قال: نعم، وسبعين ألف حجة. قلت: وسبعين ألف حجة؟ قال: ربّ حجة لا تقبل من زاره وبات عنده ليلة، كان كمن زار اللهّ في عرشه؟فقلت: كمن زار اللهّ في عرشه؟قال: نعم، اذا كان يوم القيامة، كان على عرش الرحمان أربعة من الأوّلين وأربعة من الآخرين، فأمّا الأربعة الذين هم من الأولين: فنوح، وابراهيم، وموسى، وعيسى عليهم السلام، وأمّا الأربعة من الأخرين: فمحمد، وعلي، والحسن، والحسين صلوات الله عليهم، ثم يمدّ المطمر فيقعد معنا من زوار قبور الائمة، ألا إنّ أعلاهم درجة وأقربهم حبوة زوار ولدي علي (عليه السلام)(١).

كرامته في اخباره عمن اول من صلى عليه

(١) فروع الكافي كتاب الحج:٤ص٥٨٥ص ٤.

*- ذكرلنا احد المؤمنين من لبنان في كربلاء عام ١٤٣٠للهجرة في العاشر من محرم ان احد الفضلاء من كربلاء شاهد الامام الحسين عليه السلام في الرؤيا فساله: مولاي من هو اول من صلى عليك بعد شهادتك فقال له الامام الحسين اذهب الى النجف واسال ولدي السيد رضا الهندي ،فلما استيقظ الرجل عزم على الذهاب الى النجف والسؤال عن السيد رضا الهندي فلما وصل الى بيت السيد رضا الهندي وذكر له الخبر واحالة الحسين عليه السلام الجواب اليه شهق السيد وبكى بكاءا عاليا وحلف انه البارحة كتب القصيدة ولم يطلع عليها احد وفيها هذا البيت الذي هو مقصودالامام الحسين عليه السلام

صلت على جسم الحسين سيوفهم   فغدا لساجدة الضبا محرابا

ولجزالة هذه القصيدة نذكرها كاملة قال السيد رضا الهندي:

أو بعدما ابيض القذال وشابا	أصبوا لوصل الغيد أو أتصابى
هبني صبوت فمن يعيد غوانيا	يحسبن بازي المشيب غرابا
قد كان يهدهن ليل شبيبتي	فضللن حين رأي نفيه شهابا
والغيد مثل النجم يطلع في الدجى	فإذا تبلج ضوء صبح غابا
لا يبعدنّ وإن تغير مألف	بالجمع كان يؤلف الأحبابا
ولقد وقفت فما وقفن مدامعي	في دار زينب بل وكفن ربابا
فسجمت فيها من دموعي ديمة	وسجرت من حر الزفير شهابا
واحمر فيها الدمع حتى أوشكت	تلك المعاهد تنبت العنابا
وذكرت حين رأيتها مهجورة	فيها الغراب يردد التنعابا
أبيات آل محمد لما سرى	عنها ابن فاطمة فعدن يبابا

ونحـا العـراق بفتيـة مـن غالـب — كـل تـراه المـدرك الغلابـا
صـيد إذا شـب الهيـاج وشـابت — الأرض الدما والطفل رعبا شابا
ركـزوا قنـاهم في صـدور عـداتهم — ولبيضـهم جعلـوا الرقـاب قرابا
تجلـو وجـوههم دجـى النقـع الـذي — يكسـو بظلمتـه ذكـاء نقابـا
وتنادبـت للـذب عـنهم عصـبة — ورثـوا المعـالي أشـيبا وشـبابا
مـن ينتـدبهم للكريهـة ينتـدب — مـنهم ضراغمـة الأسـود غضـابا
خفـوا لـداعي الحـرب حـين دعـاهم — ورسـوا بعرصـة كـربلاء هضـابا
أسـد قـد اتخـذوا الصـوارم حليـة — وتسربلوا حلـق الـدروع ثيابـا
تخـذت عيـونهم القسـاطل كحلهـا — واكفهـم فـيض النحـور خضـابا
يتمايلـون كـأنما غنـى لهـم — وقـع الضـبا وسـقاهم أكوابـا
برقـت سـيوفهم فـامطرت الطـلى — بـدمائهم والنقـع ثـار سـحابا
وكـأنهم مسـتقبلون كواعبـا — مسـتقبلين أسـنة وكعابـا
وجـدوا الـردى مـن دون آل محمـد — عـذبا وبعـدهم الحيـاة عـذابا
ودعـاهم داعـي القضـاء وكلهـم — نـدب إذا الـداعي دعـاه أجابـا
فهـووا عـلى عفـر الـتراب وإنـما — ضـموا هنـاك الخـرّد الأترابـا
ونـأوا عـن الأعـداء وارتحلـوا إلى — دار النعـيم وجـاوروا الاحبابـا
وتحـت فـرق الظـلال عـلى ابـن مـن — في يـوم بـدر فـرق الأحزابـا
فاقـام عـين المجـد فـيهم مفـردا — عقـدت إليـه سـهامهم أهـدابا
أحصـاهم عـددا وهـم عـدد الحصى — وأبـادهم وهـم الرمـال حسـابا
يـومي علـيهم سـيفه بذبابـه — فـتراهم يتطـايرون ذبابـا
يـدعوا ألسـت انـا ابـن بنـت نبـيكم — وملاذكـم إن صـرف الـدهر نابـا
هـل جئـت في ديـن النبـي ببدعـة — أم كنـت في أحكامـه مرتابـا

أم لم يوص بنا النبي وأودع الـ ... ـثقلين فيكم عترة وكتابا

إن لم تدينوا بالمعاد فراجعوا ... أحسابكم إن كنتم أعرابا

فغدوا حيارى لا يرون لوعظه ... إلا الأسنة والسهام جوابا

حتى إذا أسفت علوج أمية ... أن لا ترى قلب النبي مصابا

صلت على جسم الحسين سيوفهم ... فغدا لساجدة الضبا محرابا

ومضى لهيفا لم يجد غير القنا ... ظلا ولا غير النقيع شرابا

ضمآن ذاب فؤاده من غلة ... لو مست الصخر الأصم لذابا

لهفي لجسمك في الصعيد مجردا ... عريان تكسوه الدماء ثيابا

ترب الجبين وعين كل موحد ... ودت لجسمك لو تكون ترابا

لهفي لرأسك فوق مسلوب القنا ... يكسوه من أنواره جلبابا

يتلوا الكتاب على السنان وإنما ... رفعوا به فوق السنان كتابا

لينح كتاب الله مما نابه ... ولينثني الإسلام يقرع نابا

وليبك دين محمد من أمة ... عزلوا الرؤوس وأمروا الأذنابا

هذا ابن هند وهو شر أمية ... من آل أحمد يستذل رقابا

ويصون نسوته ويبدي زينبا ... من خدرها وسكينة وربابا

لهفي عليها حين تأسرها العدا ... ذلا وتركبها النياق صعابا

وتبيح نهب رحالها وتنيبها ... عنها رحال النيب والأقتابا

سلبت مقانعها وما أبقت لها ... حاشا المهابة والجلال حجابا

كرامته بان النجاة في الشدائد بقراءة زيارة عاشوراء

*- كتب خاتمة المحدثين المرحوم الحاج ميرزا حسين النوري نور الله مرقده قائلا :قدم النجف الاشرف منذ سبع عشرة سنة تقريبا التقي الصالح

السيد احمد بن السيد هاشم ابن السيد حسن الموسوي الرشتي ايده الله وهو من تجار مدينة رشت فزارني في بيتي بصحبة العالم الرباني والفاضل الصمداني الشيخ علي الرشتي طاب ثراه فلما نهضا للخروج نبهني الشيخ الى ان السيد احمد من الصلحاء المسددين ولمح لي ان له قصة غريبة والمجال حينذاك لم يسمح بأن يفصلها لي .وصادفت الشيخ بعد بضعة ايام فاخبرني بارتحال السيد من النجف وحدثني عن سيرته واوقفني على قصته الغريبة فاسفت اسفا بالغا على ما فاتني من سماع القصة منه نفسه وان كنت اجل الشيخ عن ان يخالف ما يرويه شيئا مما وعته اذناه من السيد نفسه ولكني صادفت السيد مرة اخرى في مدينة الكاظمين وذلك في شهر جمادى الثانية حينما عدت من النجف الاشرف وكان السيد راجعا من سامراء وهو يؤم ايران فطلبت اليه ان يحدثني عن نفسه وعما كنت قد وقفت عليه مما عرض له في حياته .فاجابني الى ذلك وكان مما حكاه قضيتنا المعهودة حكاها برمتها طبقا لما كنت قد سمعته من قبل قال :غادرت سنة ١٨٢٠ دار الميرزا من مدينة رشت الى تبريز متوخيا حج بيت الله الحرام فحللت دار الحاج صفر علي التبريزي التاجر المعروف وظللت هناك حائرا لم اجد قافلة ارتحل معها حتى جهز الحاج جبار الرائد جلودار السدهي الاصفهاني قافلة الى طرابوزن فاكتريت منه مركبا وصرت مع القافلة مفردا من دون صديق .وفي اول منزل من منازل السفر التحق بي رجال ثلاثة كان قد رغبهم في ذلك الحاج صفر وهم المولى : الحاج باقر التبريزي الذي كان يحج بالنيابة عن الغير ،ومعروف لدى العلماء

والحاج السيد حسين التبريزي التاجر ورجل يسمى الحاج علي وكان يخدم فتصاحبنا في الطريق حتى بلغنا ارزنة الروم ثم قصدنا من هناك طربوزن وفي احد المنازل التي بين البلدين اتانا الحاج جبار الرائد جلودار ينبئنا بان أمامنا اليوم طريقا مخيفا ويحذرنا عن التخلف عن الركب فقد كنا نبتعد غالبا عن القافلة ونبتعد .فامتثلنا وعجلنا الى السيد واستانفنا المسير معا قبل الفجر بساعتين ونصف او بثلاث ساعات فما سرنا نصف فرسخ او ثلاثة ارباعه الا وقد اظلم الجو وتساقط الثلج بحيث كان كل منا غطى راسه بما لديه من الغطاء واسرع في المسير اما انا فلم يسعني اللحوق بهم مهما اجتهدت في ذلك فتخلفت عنهم وانفردت بنفسي في الطريق فنزلت من ظهر فرسي وجلست في ناحية الطريق وانا مضطرب غاية الاضطراب فنفقة السفر كانت كلها معي وهي ستمائة تومانا ففكرت في امري مليا فقررت ان لا ابرح مقامي حتى يطلع الفجر ثم اعود الى المنزل الذي بتنا فيه ليلتنا الماضية ثم ارجع ثانية مع عدة من الحرس فالتحق بالقافلة .واذا بستان يبدو امامي فيه فلاح بيده مسحاة يضرب بها فروع الاشجار فيتساقط ما تراكم عليها من الثلج ، فدنا مني وسالني : من انت ؟ فاجبت : اني قد تخلفت عن الركب ولم اهتد للطريق فخاطبني باللغة الفارسية قائلا : عليك بالنافلة كي تهتدي فاخذت في النافلة وعندما فرغت من التهجد اتاني ثانية قائلا : الم تمضي بعد ؟ فقلت : والله لا اهتدي الى الطريق .قال : عليك بالزيارة الجامعة الكبيرة وماكنت حافظا لها والى الان لا اقدر ان اقراها من ظهر القلب مع تكرار

ارتحالي الى الاعتاب المقدسة للزيارة فوقفت قائما وقرات الزيارة كاملة عن ظهر قلب فبدا لي الرجل لما انتهيت قائلا : الم تبرح مكانك بعد ؟ فعرض لي البكاء واجبته : لم اغادر مكاني بعد فاني لا اعرف الطريق .فقال : عليك بزيارة عاشوراء ولم اكن مستظهرا لها ايضا والى الان لا اقدر ان اقراها عن ظهر قلبي فنهضت واخذت في قرائتها عن ظهر قلب حتى انتهيت من اللعن والسلام ودعاء علقمة فعاد الرجل الي وقال : الم تنطلق ؟ فاجبته : اني ابقى هنا الى الصباح ، فقال لي : انا الان الحقك بالقافلة .فركب حمارا وحمل المسحاة على عاتقه وقال لي : اردف لي على ظهر الحمار فردفت له ثم سحبت عنان فرسي فقاومني ولم يجر معي فقال صاحبي : ناولني العنان فناولته اياه فاخذه بيمناه ووضع المسحاة على عاتقه الايسر واخذ في المسير فطاوعه الفرس ايسر مطاوعة ثم وضع يده على ركبتي وقال : لماذا لا تؤدون صلاة النافلة النافلة النافلة (قالها ثلاث مرات) ثم قال ايضا : لماذا تتركون زيارة عاشوراء عاشوراء عاشوراء ؟ كررها ثلاث مرات ، ثم قال : لماذا لا تزورون بالزيارة الجامعة الكبيرة الجامعة الجامعة الجامعة ؟ يدور في مسلكه واذا به يلتفت الى الوراء ويقول : اولئك اصحابك قد وردوا النهر يتوضؤون لفريضة الصبح .فنزلت من ظهر الحمار واردت ان اركب فرسي فلم اتمكن من ذلك فنزل هو من ظهر حماره واقام المسحاة في الثلج واركبني فحول بالفرس الى جانب الصحب واذا بي يجول في خاطري السؤال عن هذا الرجل ومن يكون وكيف ينطق بالفارسية في منطقة الترك العيسويين وكيف الحقني

بالصحب خلال هذه الفترة القصيرة من الزمان ؟ فنظرت الى الوراء فلم اجد احدا ولم اعثر على اثر يدل عليه فالتحقت باصحابي .

كرامته في افضلية تربته على الكعبة

*- عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : ان ارض الكعبة قالت من مثلي وقد جعل بيت الله على ظهري يأتيني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فأوحى الله اليها : ان كفي وقري فوعزتي وجلالي ما فضل ما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلاء الا بمنزلة ابرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلاء ما فضلت ولولا من ضمت كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري واستقري وكوني دنياً متواضعاً ذليلاً غير مستنكف ولا مستكبر على ارض كربلاء والا اسخط بك فهويت في نار جهنم[1] .

*- عن ابي جعفر عليه السلام قال : خلق الله ارض كربلاء قبل ان يخلق ارض الكعبة باربعة وعشرين الف عام وقدسها وبارك عليها فما زالت قبل ان يخلق الله الخلق مقدسة مباركة لا يزال كذلك حتى يجعلها افضل ارض في الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيه اولياؤه في الجنة .

*-وقال علي بن الحسين عليه السلام : اتخذ الله ارض كربلاء حرماً امناً مباركاً قبل ان يخلق ارض الكعبة باربعة وعشرين الف عام وانها اذ يدك

---

(١) اصل ابي سعيد ص ١٦ .

الارضيين رفعها كما هي برمتها نورانية صافية فجعلت في افضل روض من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون او قال اولو العزم من الرسل وانها تزهر في رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري من الكواكب لاهل الارض يغشي نورها نور ابصار اهل الارض جميعاً وهي تنادي انا ارض الله المقدسة والطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وشباب اهل الجنة[1] .

قال السيد الشريف الرضي:

راحـل أنـت والليـالي تـزول ... ومضر بـك البقـاء الطويـل

لا شـجاع يبقـى فيعتنـق البـيض ... ولا آمـل ولا مـأمول

غايـة النـاس في الزمـان فنـاء ... وكـذا غايـة الغصـون الـذبول

إنـما المـرء للمنيـة مخبـوء ... وللطعـن تسـتجم الخيـول

مـن مقيـل بـين الضـلوع ... إلى طـول عنـاء وفي الـتراب مقيـل

فهـو كـالغيم ألفتـه جنـوب ... يـوم دجـن ومزقتـه قبـول

عـادة للزمـان في كـل يـوم ... يتنـاء خـل وتبكـي طلـول

فالليـالي عـون عليـك مـع البـين ... كـما سـاعد الـذوابل طـول

ربـما وافـق الفتـى مـن زمـان ... فـرح غـيره بـه متبـول

هي دنيا إن واصلت ذا جفت هذا ... مـلالا كأنهـا عطبـول

---

(١) اصل ابي سعيد ص ١٧ .

كــــل بـــــاك يبكـــى عليـــه وإن طـــال بقـــاء والثاكـــل المثكـــول

والأمـــــاني حسرــــة وعنـــــاء للـــــذي ظـــــن أنهـــــا تعليـــــل

مـــا يبـــالي الحـــمام أيـــن ترقـــي بعـــد مـــا غالـــت ابـــن فـــاطم غـــول

أي يـــوم أدمـــى المـــدامع فيـــه حـــــادث رائـــع وخطـــب جليـــل

يـــوم عاشـــور الـــذي لا أعـــان الصـــحب فيـــه ولا أجـــار القبيـــل

يـــا ابـــن بنـــت الرســـول ضـــيعت رجـــــال والحـــــافظون قليـــــل

ما أطاعوا النبي فيك وقـد مالـت أرواحهـــــم إليـــــك الـــــذحول

وأحالوا عـلى المقـادير في حربـك لـــــو أن عـــــذرهم مقبـــــول

واستقالوا من بعد ما أجلبوا فيهـا أألآن أيهـــــــا المســـــــتقيل ؟ !

إن أمرا قنعت مـن دونـه السـيف لمـــــن حـــــازه لمرعـــــى وبيـــــل

يـا حسـاما فلـت مضـاربه الهـام وقـــــد فلـــــه الحســـــام الصـــــقيل

يا جوادا أدمى الجواد مـن الطعـن وولى ونحـــــــــوه مبلـــــــــول

حجل الخيل مـن دمـاء الأعـادي يـــوم يبـــدو طعـــن وتخفـــى حجـــول

يـوم طاحـت أيـدي السـوابق في وفـــاض الـــونى وعـــاض الصـــهيل

أتـــراني أعـــير وجهـــي صـــونا وعـــلى وجهـــه تجـــول الخيـــول ! ؟

أتـــــراني ألـــــذ مـــــاء ولمـــــا يـــرو مـــن مهجـــة الإمـــام الغليـــل ؟

قبلتـه الرمـاح وانتضـلت فيـه المنايـــــا وعانقتـــــه النصـــــول

والسـبايا عـلى النجائـب تسـتاق وقـــــد نالـــــت الجيـــــوب الـــــذيول

من قلوب يدمي بها ناظر الوجد ... ومن أدمع مراها الهمول

قد سلبن القناع عن كل وجه ... فيه للصون من قناع بديل

وتنقبن بالأنامل والدمع على ... كل ذي نقاب دليل

وتشاكين والشكاة بكاء ... وتنادين والنداء عويل

لا يغب الحادي العنيف ولا يفتر ... عن رنة العديل العديل

يا غريب الديار صبري غريب ... وقتيل الأعداء نومي قتيل

بي نزاع يطغى إليك وشوق ... وغرام وزفرة وعويل

ليت أني ضجيع قبرك أو ... أن ثراه بمدمعي مطلول

لا أغب الطفوف في كل يوم ... من طراق الأنواء غيث هطول

مطر ناعم وريح شمال ... ونسيم غض وظل ظليل

يا بني أحمد إلى كم سناني ... غائب عن طعانه ممطول ؟ !

وجيادي مربوطة والمطايا ؟ ! ... ومقامي يروع عنه الدخيل ؟ !

كم إلى كم تعلو الطغاة ؟ ! ... وكم يحكم في كل فاضل مفضول ؟ !

قد أذاع الغليل قلبي ولكن ... غير بدع إن استطب العليل

ليت إني أبقى فأمترق الناس ... وفي الكف صارم مسلول

وأجر القنا لثارات يوم الطف ... يستلحق الرعيل الرعيل

صبغ القلب حبكم صبغة الشيب ... وشيبي لولا الردى لا يحول

أنا مولاكم وإن كنت منكم ... والدي (حيدر) وأمي (البتول)

وإذا الناس أدركوا غاية الفخر شآهم من قال جدي الرسول

يفرح الناس بي لأني فضل والأنام الذي أراه فضول

فهم بين منشد ما أقفيه سرورا وسامع ما أقول

ليت شعري من لائمي في مقال ترتضيه خواطر وعقول ؟ !

كرامته لامراة كانت مواظبة على قراءة زيارة عاشوراء

*- كتب حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيد حسين النظام الديني الاصفهاني رحمة الله عليه :كنت في احد الايام في منزل الحاج عبدالغفور ..من الملازمين والمحبين لاية الله الحاج السيد محمد تقي الفقيه الاحمد ابادي مؤلف كتاب مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عليه السلام فقال احد اصدقائه المعروف بالحاج السيد يحيى الملقب ب (بنبه كار) توفي اخي منذ فترة ورأيته في المنام بهيئة حسنة وعليه لباس جيد وفاخر مما اثار تعجبي فقلت له : اخي من خدعت في تلك الدنيا؟ قال : ما خدعت احدا وماكنت اهلا لها قلت : انا اعرفك جيدا وهذا اللباس والمكان ليس من شانك ؟ قال : نعم ، ولكن في الامس كانت ليلة دفن والدة حفار القبور وقد حضر سيد الشهداء عليه السلام لزيارتها فتفضل الامام عليه السلام فاعطوا لباسا فاخرا لكل من كان مجاورا لقبر هذه المراة الصالحة وانا تنعمت من بركاتها ولهذا تراني تغيرت حالي وانقلبت الى احسن حال .نهضت من منامي وكان قريب من وقت اذان الصبح فرتبت اعمالي

وذهبت الى قبر اخي في مقبرة تخت فولاد المعروفة به مدينة اصفهان وقرات عليه الفاتحة وبعض سور القران وسالت عن القبر الجديد الذي كان بجوار اخي فقالوا : هذا قبر والدة حفار القبور فقلت : متى دفنت ؟ قالوا البارحة كانت اول ليلة لها ففهمت بان التاريخ مطابق لما قاله اخي وذهبت بعد ذلك الى مكان الحفار في تكية المرحوم اية الله اقا ميرزا ابو المعالي استاذ المرحوم البروجردي وكانت محاذية لقبر هذه المراة المتوفاة فسلمت عليه وسالت عن احواله وعن وفاةوالدته فقال : دفنت ليلة امس قلت : هل كانت تقيم مجالس تعزية للامام الحسين عليه السلام وهل كانت قارئة لمراثي شهيد كربلاء وهل انها تشرفت بزيارة مرقد ابي الاحرار الحسين بن علي عليه السلام ؟ قال : لا ، ثم قال لماذا تسال مثل هذه الاسئلة ؟ فشرحت له رؤياي فقال : كانت قارئة لزيارة عاشوراء في كل يوم في تكية اقا ميرزا ابو المعالي كان للحاج عبدالغفور غرفة يجتمع فيها مع اصدقائه عند ذهابه الى تخت فولاد وفي احد الايام وبرفقة المرحوم السيد مصطفى فقيه ايماني والحاج الشيخ امير اقا والحاج السيد حسين المهدوي الاردكاني ... ومجموعة من العلماء وكبارهم وائمة الجماعة في اصفهان واصدقاء الحاج عبدالغفور ذهبوا الى تكية ميرزا ابو المعالي وعرفنا به حفار القبور واشار الى قبر والدته وقال : والدة هذا الحفار التي زارها الامام الحسين عليه السلام واعطى لباسا فاخرا لجميع الاموات الذين دفنوا حول قبرها.

كرامته في بكاء حورية لمصيبته

❊- دخلت عائشة على النبي صلى الله عليه وآله وهو يقبل فاطمة عليها السلام ، فقالت : يا رسول الله اتقبلها وهي ذات بعل ؟ فقال لها : لقد اخذني جبرئيل بيده فادخلني الجنة وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور ، في اصلها ملكان يطويان الحلي والحلل ، ثم تقدمت امامي فاذا انا بتفاح لم ارَ تفاحاً هو اعظم منه ، فاخذت واحدة ففلقتها فخرجت علي منها حوراء كأن اشفارها مقاديم اجنحة النسور ، فقلت لمن انت ؟ فبكت وقالت : لابنك المقتول ظلماً الحسين بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله ، ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واحلى من العسل ، فاخذت رطبة فأكلتها وانا اشتهيها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي ، فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة حوراء انسية ، فاذا اشتقت الى رائحة الحنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام (٣) .

كرامته في ان معنى هديل الحمام الدعاء على قتلته

❊- عن داود بن فرقد قال : كنت جالساً في بيت ابي عبد الله عليه السلام عليه السلام فنظرت الى حمام الراعيي فقرقر طويلاً ، فنظر اليه ابو عبد

---

(٣) تفسير فرات ص ١٠ .

الله عليه السلام عليه السلام طويلاً فقال : يا داود اتدري ما تقول هذه الطير ؟ فقلت لا والله جعلت فداك ، قال : تدعوا على قتلة الحسين بن علي عليه السلام عليه السلام فاتخذوه في منازلكم (٢) .

كرامته في ان اللّه يوكل الف بملك بزائره في البرزخ

*- الفقيه الزاهد المرحوم الشيخ محمد جواد ابن الشيخ مشكور كان من العلماء والفقهاء المعروفين في النجف وكان مرجع تقليد جمع من شيعة العراق واحد ائمة الجماعة في الصحن المطهر توفي عام(١٣٣٧)هجرية عن عمر يناهز التسعين عاما ودفن في احدى غرف الصحن المطهر بجوار والده .راى الشيخ المرحوم في عالم الرؤيا حضرة عزرائيل ملك الموت في ليلة(٢٦)من شهر صفر عام(١٣٣٦)هجرية في النجف الاشرف فساله بعد السلام من اين تاتي فقال من شيراز بعد ان قبضت روح الميرزا ابراهيم المحلاتي فساله الشيخ كيف حاله في عالم البرزخ ؟فقال : في احسن حال وفي افضل حدائق البرزخ وقد وكل الله تعالى الف ملك لخدمته قال الشيخ : لماذا وصل الى هذا المقام ؟ هل لمقامه العلمي وتدريسه وتربيته للطلاب؟ فقال : لقراءته زيارة عاشوراء والمرحوم ميرزا المحلاتي لم يترك زيارة عاشوراء في الثلاثين عاما الاخيرة من عمره المبارك وكان رحمه الله في اليوم الذي لم يقدر فيه على قراءة زيارة عاشوراء بسبب المرض او اي

---

(٢) مدينة المعاجز .

امر اخر يوكل احد لقراءتها نيابة عنه وقال حجة الاسلام والمسلمين ملك حسيني الشيرازي : ان المرحوم الحاج ابو الحسن حدائق احد علماء واخيار شيراز قال : احيانا يمرض الميرزا ابراهيم المحلاتي ولا يقدر على قراءة زيارة عاشوراء فيامرني ان اقراها نيابة عنه .وعندما استيقظ الشيخ مشكور من منامه ذهب الى بيت اية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي ونقل له الرؤيا فبكى المرحوم الميرزا الشيرازي وعندما سالوه عن سبب البكاء قال لان الميرزا ابراهيم غادر الحياة وهو قمة الفقه فقالوا له ان الشيخ راى رؤيا وليس من المعلوم ان تكون صادقه ؟فقال الشيخ : صحيح انها رؤيا ولكن رؤيا الشيخ مشكور ليست كرؤيا الاشخاص العاديين وفي اليوم التالي وصل خبر وفاة الميرزا المحلاتي من شيراز الى النجف الاشرف وعلم صدق رؤيا الشيخ مشكور وقد سمع هذه القصة بتمامها من فم المرحوم اية الله السيد عبدالهادي الشيرازي حيث كان في بيت المرحوم ميرزا محمد تقي الشيرازي عند مجيء الشيخ المرحوم ونقله رؤياه وكذلك سمعها من المرحوم الشيخ مشكور العالم الجليل حاج صدر الدين المحلاتي حفيد الشيخ ابراهيم المحلاتي .

كرامته بان لكل زائر له مثوبات عدة

* – عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ، قال : أتاه رجل فقال له : يا بن رسول الله هل يزار والدك ، قال : فقال : نعم ، ويصلى عنده ،

ويصلى خلفه ولا يتقدم عليه ، قال : فما لمن أتاه ، قال : الجنة إن كان يأتم به ، قال : فما لمن تركه رغبة عنه ، قال : الحسرة يوم الحسرة ، قال : فما لمن أقام عنده ، قال : كل يوم بألف شهر ، قال : فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده ، قال : درهم بألف درهم . قال : فما لمن مات في سفره إليه ، قال : تشيعه الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة وتصلي عليه إذ كفن ، وتكفنه فوق أكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الأرض حتى تصور من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال ، ومن خلفه مثل ذلك ، وعند رأسه مثل ذلك ، وعند رجليه مثل ذلك ، ويفتح له باب من الجنة إلى قبره ، ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة . قلت : فما لمن صلى عنده ، قال : من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئا الا أعطاه إياه ، قلت : فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه ، قال : إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمه ، قال : قلت : فما لمن يجهز إليه ولم يخرج لعلة تصيبه ، قال : يعطيه الله بكل درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات ويخلف عليه أضعاف ما أنفقه ، ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله . قال : قلت : فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله ، قال : أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين ، ويذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر ، ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملأ ايمانا ، فيلقى الله وهو مخلص من كل ما تخالطه الأبدان والقلوب ، ويكتب له شفاعة في أهل بيته

والف من إخوانه ، وتولى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت ، ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة ، ويوسع قبره عليه ، ويوضع له مصابيح في قبره ، ويفتح له باب من الجنة ، وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنة . ويرفع بعد ثمانية عشر يوما إلى حظيرة القدس ، فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي شيئا ، فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أول من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء ، ويبشرونه ويقولون له : ألزمنا ، ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحب . قلت : فما لمن حبس في اتيانه ، قال : له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة إلى يوم القيامة ، فان ضرب بعد الحبس في اتيانه كان له بكل ضربة حوراء ، وبكل وجع يدخل على بدنه الف الف حسنة ، ويمحي بها عنه الف الف سيئة ، ويرفع له بها الف الف درجة ، ويكون من محدثي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش ويقال له : سل ما أحببت . ويؤتى بضاربه للحساب ، فلا يسأل عن شئ ولا يحتسب بشئ ، ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهى به إلى ملك يحبوه ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين ، ويوضع على مقال في النار ، فيقال له : ذق بما قدمت يداك فيما اتيت إلى هذا الذي ضربته ، وهو وفد الله ووفد رسوله ، ويأتي بالمضروب إلى باب جهنم ويقال له : انظر إلى ضاربك

والى ما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه ، فيقول : الحمد لله الذي انتصر لي و لولد رسوله منه (١).

كرامته في نوح الملائكة عليه

*- قال الطبري : وسمع نوح الملائكة في أول منزل نزلوا قاصدين إلى الشام :

أيها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب والتنكيل

كل أهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقتيل

قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل (٢)

كرامته في انه يجلس يوم القيامة على العرش

*- عن احدهما انه قال يازراة مافى الارض مؤمنة الا وقد وجب عليها ان تسعد فاطمة صلى الله عليها في زيارة الحسين عليه السلام ثم قال يا زرارة انه إذا كان يوم القيمة جلس الحسين عليه السلام في ظل العرش وجمع الله زواره وشيعته ليصيروا من الكرامة والنظرة والبهجة والسرور الى امر لا يعلم صفته إلى الله فيأتيهم رسل ازواجهم من الحور العين من الجنة فيقولون انا رسل ازواجكم

---

(١)الزيارات ص ١٠٦.

(٢)بحار الانوار ٤٥ص٢٣٦.

اليكم يقلن انا قد اشتقناكم وابطأتم عنا فيحملهم ما فيه من السرور و الكرامة إلى ان يقولوا لرسلهم سوف نجيئكم انشاء الله (١) .

كرامته في بكاء الجن عليه

*- في حديت المقتل : وبعث البشائر إلى النواحي بقتل الحسين عليه السلام ثم أمر بالسبايا ورأس الحسين فحملوا إلى الشام فلقد حدثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصحبة أنهم كانوا يسمعون بالليالي نوح الجن على الحسين إلى الصباح (٢) .

*- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته في طريق المدينة ونحن نريد مكة ، فقلت : ياابن رسول الله مالي أراك كئيبا حزينا منكسرا ؟ فقال : لوتسمع ما أسمع لشغلك عن مساءلتي ، فقلت : ومالذي تسمع ؟ قا ل : ابتهال الملائكة إلى الله عزوجل على قتلة أمير المؤمنين وقتلة الحسين عليه السلام ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم ، فمن يتهنأ مع هذا بطعام أوشراب أونوم وذكر (٣) .

(١)الأصول الستة عشر ص ١٢٣ .

(٢) كامل الزيارات ١٨٩ .

(٣)كامل الزيارات ١٨٧ .

❊- وقال ابن نما رحمه الله في مثير الاحزان : ناحت عليه الجن وكان نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله منهم المسور بن مخرمة يستمعون النوح ويبكون (١) .

❊- وذكر ابن الجوزي في كتاب النور في فضايل الايام والشهور نوح الجن عليه فقالت :

لقد جئن نساء الجن يبكين شجيات
ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات
ويلبسن الثياب السود بعد القصبيات(٢)

❊- في رواية من نوحهم :

نساء الجن يبكين من الحزن شجيات
وأسعدن بنوح للنساء الهاشميات
ويندبن حسينا عظمت تلك الرزيات
ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات
ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات(٣)

❊- ابن بطة أنه سمع من نوحهم :

---

(١)مناقب ال ابي طالب ٣ص ٢١٩ .

(٢)مناقب ال ابي طالب ٣ص ٢١٩ .

(٣)مناقب ال ابي طالب ٣ص ٢١٩ .

أيـــاعين جـــودي ولاتجمـــــدي   وجـــودي عـــلى الهالـــك الســـيد
فبـــالطف أمســـى صريعـــا فقـــد   رزئنـــا الغـــداة بـــأمر بـــدي(١)

*- ومن نوحهم :

احمرت الارض من قتل الحسين كما   اخضرـعند سـقوط الجونـة العلـق
ياويـــل قاتلـــه ياويـــل قاتلـــه فانـــه   في ســـــعير النـــــار يحـــــترق(٢)

*-ومن نوحهم :

أبكـــــي ابـــــن فاطمـــــة الـــــذي   مـــــن قتلـــــه شـــــاب الشـــــعر
ولقتلـــــــه زلـــــــزلتم ولقتلـــــــه   خســـــــف القمـــــــر(٣)

*- عن عبدالله بن حسان الكناني قال : بكت الجن على الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت :

ماذا تقولون إذقـال النبـي لكـم   مـــاذا فعلـــتم وأنـــتم آخـــر الامـــم ؟
بأهل بيتي وإخـواني ومكرمتـي   من بين أسرى وقتلى ضرجوا بـدم (٤)

*- عن داود الرقي قال : حدثتني جدتي أن الجن لماقتل الحسين عليه السلام بكت عليه بهذه الابيات :

---

(١) بحار الانوار ٤٥ص٢٣٦.

(٢)بحار الانوار ٤٥ص٢٣٦.

(٣)بحار الانوار ٤٥ص٢٣٦.

(٤)بحار الانوار ٤٥ص٢٣٦.

يـــــاعين جـــــودي بـــــالعبر وابكـــــي فقـــــد حـــــق الخــــبر
ابكـــي ابـــن فاطمـــة الـــذي ورد الفـــــرات فماصـــــــدر
الجـــــن تبكـــــي شــــجوها لمـــــاأتى منـــــه الخـــــبر
قتـــــل الحســـــين ورهطـــــه تعســـا لـــذلك مـــن خـــبر
فلابكينـــــــــك حرقـــــــــة عنـــــد العشـــــاء وبالســـــحر
ولابكينـــــــــك مـــــــــاجرى عـــــرق وماحمـــــل الشـــــجر(١)

*- عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت : ماسمعت نوح الجن منذقبض النبي إلا الليلة ، ولاأراني إلا وقد اصبت بابني ، قال : وجاءت الجنية منهم تقول :

ألا يـــاعين فـــانهملي بجهـــدي فمـــن يبكـــي عـــلى الشـــهداء بعـــدي
عـــلى رهـــط تقـــودهم المنايـــا إلى متجـــبر في ملـــك عبـــد (٢)

*- عن المحفوظ بن المنذر قال : حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية قال : سمعت أبي يقول : ماشعرنا بقتل الحسين حتى كان مساء ليلة عاشوراء فاني لجالس بالرابية ، ومعي رجل من الحي فسمعنا هاتفا يقول :

والله مـــاجئتكم حتـــى بصرـــت بـــه بـــالطف منعفـــر الخـــدين منحـــورا
وحولـــه فتيـــة تـــدمى نحـــورهم مثل المصابيح يطفـون الـدجى نـورا

---

(١)بحار الانوار ٤٥ص٢٣٦.

(٢)مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور ٧ ص ١٥٤.

وقد حثثت قلوصي كي اصادفهم   من قبل أن تتلاقى الحرد الحورا
فعاقني قدر والله بالغه   وكان أمرا قضاه الله مقدورا
كان الحسين سراجا يستضاء   به الله يعلم أني لم أقل زورا
صلى الاله على جسم تضمنه   قبر الحسين حليف الخير مقبورا
مجاورا لرسول الله في غرف   وللوصي وللطيار مسرورا

فقلنا له : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا وآلي من جن نصيبين أردنا مؤازرة الحسين عليه السلام ومواساته بأنفسنا فانصرفنا من الحج فأصبناه قتيلا(١).

*- عن الميثمي قال : خمسة من أهل الكوفة أرادوا نصر الحسين بن علي عليه السلام فعرسوا بقرية يقال لها : شاهي إذا أقبل عليهم رجلان : شيخ وشاب وسلما عليهم ، قال : فقال الشيخ : أنا رجل من الجن ، وهذا ابن أخي أراد نصرهذا الرجل المظلوم ، قال : فقال لهم الشيخ الجني : قدرأيت رأيا قال : فقال الفتية الانسيون : وماهذاالرأي الذي رأيت ؟ قال : رأيت أن أطير فآتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة ، فقالوا له : نعم مارأيت ، قال : فغاب يوم وليلته ، فلماكان من الغد إذاهم بصوت يسمعونه ولايرون الشخص ، وهويقول :

والله ماجئتكم حتى بصرت به إلى آخر مامر من الابيات سوى بيتين مصدر ين بقوله فعاقني وبقوله فصلى. فأجابه بعض الفتية من الانسيينيقول :

(١)مناقب ال ابي طالب ٣ص ٢١٩.

اذهب فلازال قبر أنت ساكنه إلى القيامة يسقى الغيث ممطورا
وقد سلكت سبيلا كن سالكه وقد شربت بكأس كان مغزورا
وفتية فرغوا لله أنفسهم وفارقوا المال والاحباب والدورا (١)

*- ونقل أبو الشيخ في كتابه: بسنده إلى محمّد بن عباد بن صهيب عن أبيه قال:قدم رجل المدينة يطلب الحديث والعلم بها، فجلس في حلقة فمرّ بهم رجل فسلّم عليهم، فقال له ذلك الرجل ـ الطالب الحديث ـ : نحبّ أن تخبرنا بما جئت له، تريد نصرة الحسين بن عليّ؟ قال: نعم، خرجت أريد نصرة الحسين قال ـ الرجل الطالب للحديث ـ: وأنا أريد ذلك أيضاً، ولنا رسول هناك يأتينا بالخبر الساعة. قال عباد بن صهيب: فتعجبت من قوله: بالخبر الساعة. فلم يلبث وهو يحدثني إذ أقبل رجل وقال له الذي كان معي: ماوراك؟ فأنشأ يقول:

والله ما جئتكم حتى بصرت به لحب العجاجة لحب السيف منحورا
وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يغشون الدجى نورا
وقد جثثت قلوصي كي أصادقهم من قبل ما أن يلاقوا خرّد الحورا
يا لهف نفسي ـ لو أني لحقت بهم إنّي تحليت أدخلت أساويرا

فأجابه الذي كنت معه واستعبر وقال:

في فتية وهبوا لله أنفسهم قد فارقوا المال والأهلين والدورا
فلا زال قبر أنت تسكنه حتى القيامة يسقى الغيث ممطورا(١)

---

(١)مناقب ال ابي طالب ٣ص ٢١٩.

*- عن أبي زياد القندي قال كان الجصاصون يسمعون نوح الجن حين قتل الحسين بن علي عليه السلام في السحر بالجبانة ، وهم يقولون :

مســــح الرســـول جبينــــه فلــــه بريـــق في الخـــدود
أبـــــواه في عليـــــاقريش جــــده خـــير الجـــدود(٢)

*- عن الوليد بن غسان ، عمن حدثه قال : كانت الجن تنوح على الحسين بن علي صلوات الله عليهما فتقول :

لمـــن الابيـــات بـــالطف عــــلى كـــره بنينـــــه
تلـــك أبيـــات حســـين يتجـــاوبن الرنينـــــه(٣)

*- عن علي بن الحزور قال : سمعت ليلى وهي تقول : سمعت نوح الجن على الحسين بن علي عليهما السلام وهي تقول :

يـــاعين جـــودي بالـــدموع فانما يبكي الحـزين بحرقـة وتوجـع
يـــاعين ألهـــاك الرقـــاد بطيبـــه مـــن ذكـــر آل محمـــد وتوجـــع
باتــت ثلاثـا بالصـعيد جسـومهم بين الوحوش وكلهم في مصرع(٤)

---

(١) نظم درر السمطين: ص٢٢٣ ط القضاء.

(٢)مناقب ال ابي طالب ٣ص ٢١٩ .

(٣)مناقب ال ابي طالب ٣ص ٢١٩ .

(٤)مناقب ال ابي طالب ٣ص ٢١٩ .

*- عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بكت الانس والجن والطير والوحش على الحسين بن علي عليهما السلام، حتى ذرفت دموعها(١).

*- قال أبو جناب الكلبيّ : أتيتُ كربلاء ، فقلتُ لرجلٍ من أشراف العرب بها : بلغني أنّكم تسمعون نوح الجنّ ؟قال : ما تلقى حرّاً ، ولا عبداً ، إلاّ أخبرك أنّه سمع ذاك . قلتُ : أخبرني ما سمعتَ أنتَ ، قال : سمعتُهم يقولون

مســـحَ الرســـولُ جبينَـــهُ فلـــــهُ بريـــــقٌ في الخـــــدودِ
أبـــواهُ مـــن عَلْيـــا قـــريشٍ جـــــدّهُ خـــيرُ الجـــدودِ(٢)

*- عن أمّ سلمة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي وقال أيضاً: وحدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا هدبة بن خالد، حدّثنا حمّاد بن سلمة، فذكر الحديث...ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى قال: عن أمّ سلمة، قالت: لمّا قتل الحسين ناحت عليه الجنّ ومطرنا دماً (٣).

*- وفي سير أعلام النبلاء قال: وعن عمّار بن أبي عمّار: سمعت أمّ سلمة تقول: سمعت الجنّ يبكين على حسين وتنوح عليه (٤).

---

(١) كامل الزيارات لابن قولويه:٩٣، الباب الثاني والعشرين.

(٢) البدء والتاريخ ٦ص١٠.

(٣)ذخائر العقبى:ص١٥٠ ط مصر، ورواه الذهبي أيضاً في تاريخ الإسلام: ج٢ص٣٤٩ بمثل ما في المعجم الكبير سنداً ومتناً، وكذلك في كتابه أسماء الرجال: ج٢ص١٤١. قال: خرّجه ابن السري. ثم رواه من طريق ابن الضحّاك عن أم سلمة بمثل ما في المعجم الكبير.

(٤) سير أعلام النبلاء: ج٣ص٢١٤ ط مصر.

*- حديث آخر لأم سلمة :الطبراني في المعجم الكبير قال: حدّثنا القاسم بن عبّاد الخطابي، حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا عمرو بن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت، قال: قالت أم سلمة: ما سمعت نوح الجنّ منذ قبض النبي إلاّ الليلة وما أرى ابني إلاّ وقد قتل ـ تعني الحسين ـ فقالت لجاريتها: اخرجي فسلي، فأخبرت أنه قد قتل وإذا جنيّة تنوح:

ألا يـــا عـــين فـــاحتفلي بجهـــد ومـن يبكـي عـلى الشـهداء بعـدي

عـــلى رهـــط تقـــودهم المنايـــا إلى متجـــبر في ملـــك عبـــد

وهذا رواه الكنجي الشافعي أيضاً في كفاية الطالب بمثل ما في المعجم الكبير سنداً ومتناً.ورواه الخوارزمي أيضاً في مقتله من طريق أبي نعيم والطبراني بمثل ما في المعجم، باختلاف يسير في اللفظ (١) .

*- ابن كثير في البداية والنهاية قال: وقال الإمام أحمد: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدّثنا ابن مسلم، عن عمّار قال: سمعت أمّ سلمة قالت: سمعت الجنّ يبكين على الحسين وسمعت الجنّ تنوح على الحسين.

---

(١)مقتل الحسين : ج٢ص٩٥ ط الغري. والحديث رواه المحب الطبري أيضاً في ذخائره:ص١٥٠، والهيثمي في مجمع الزوائد: ج٩ص١٩٩، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص:ص٢٦٩ ط الغري، وابن عساكر في تاريخ دمشق كما في منتخبه: ج٤ص٣٤١ ط روضة الشام، والسيوطي في الخصائص: ج٢ص١٢٦، وأبو علاء الدين الشبلي الحنفي في آكام المرجان:ص١٤٧، والقندوزي في ينابيع المودّة:ص٣٢٠ و٣٥١ ط إسلامبول.كفاية الطالب:ص٢٩٤ ط الغري، وفي ط: ٤٤٢ ـ ٤٤٣.

*- ورواه الحسين بن إدريس عن هاشم بن هاشم، عن أمّه، عن أم سلمة قالت: سمعت الجن ينحن على الحسين وهن يقلن:

أيّها القاتلون جهلاً حسيناً أبشروا بالعذاب والتنكيل

كلّ أهل السماء يدعو عليكم ونبيّ ومرسل وقبيل

قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الإنجيل(١)

*- وقال الزهري: ناحت الجنّ عليه ـ يعني الحسين وقالت:

خير نساء الجنّ يبكين شجيات ويلطمن خدوداً كالدنانير نقيّات

*- قال جابر الحضرمي عن أمّه، قالت: سمعت الجنّ تنوح على الحسين، وهي تقول:

أنعى حسيناً هبلا كان حسين رجلا(٢)

*- القندوزي في ينابيع المودّةقال:قال أبو مخنف: نصبوا الرمح الذي عليه الرأس الشريف المبارك المكرم إلى جانب صومعة الراهب فسمعوا صوت هاتف ينشد ويقول:

والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا

وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يغشون الدجى نورا

كان الحسين سراجاً يستضاء به الله يعلم إنّي لم أقل زورا

---

(١) البداية والنهاية: ج٨ ص٢٠٢ و ٢٠٣ ط مصر.

(٢) محاضرات الأبرار: ج٢ ص١٦٠ ط مصر.

مات الحسين غريب الـدهر منفـردا   ظامي الحشاشة صادي القلب مقهورا

فقالت أمّ كلثوم: من أنت يرحمك الله؟.

قال: أنا ملك الجنّ أتيت أنا وقومي لنصرة الحسين فوجدناه مقتولاً، فلمّا سمع الجيش ذلك من الجنّ تيقنوا بكونهم من أهل النار. (١)

*- القندوزي في ينابيع المودّة قال:في مقتل أبي مخنف: فلمّا وصلوا إلى تكريت ـ يعني حاملي رأس الشريف إلى يزيد ـ نشرت الأعلام وخرج الناس بالفرح والسرور.فقالت النصارى للجيش: إنّا براء ممّا تصنعون أيها الظالمون، فإنّكم قتلتم ابن بنت نبيّكم وجعلتم أهل بيته أسارى.فلمّا رحلوا من تكريت وأتوا إلى وادي النخلة فسمعوا بكاء الجنّ وهنّ يلطمن خدودهن ويقلن شعراً:

مســـــح النبـــــيّ جبينــــــه   فلــــه بريـــــق في الخـــــدود(٢)

كرامته في كرمه وسخائه

* عن مسعدة قال : مر الحسين بن علي عليهما السلام بمساكين قد بسطوا كساء لهم وألقوا عليه كسرا فقالوا : هلم يا ابن رسول الله ! فثنى وركه فأكل معهم ثم تلا إن الله لا يحب المستكبرين ثم قال : قد أجبتكم فأجيبوني ،

---

(١) ينابيع المودة: ص٣٥٢ ط إسلامبول.

(٢) ينابيع المودّة: ص٣٥١ ط إسلامبول.

قالوا : نعم يا ابن رسول الله ، فقاموا معه حتى أتوا منزله ، فقال للجارية : أخرجي ما كنت تدخرين

* عمرو بن دينار قال : دخل الحسين عليه السلام على اسامة بن زيد وهو مريض ، وهو يقول : واغماه ، فقال له الحسين عليه السلام : واما غمك يا أخي ؟ قال : دينى وهو ستون ألف درهم فقال الحسين : هو علي قال : إني أخشى أن أموت ، فقال الحسين لن تموت حتى أقضيها عنك ، قال : فقضاها قبل موته .وكان عليه السلام يقول : شر خصال الملوك : الجبن من الاعداء ، والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء .

قال الشيخ محمد جواد البلاغي:

يا تريب الخد في رمضا الطفوف ... ليتني دونك نهبا للسيوف
يا نصير الدين إذ عز النصير ... وحمى الجار إذا عز المجير
وشديد البأس واليوم عسير ... وثمال الوفد في العام العسوف
كيف يا خامس أصحاب الكسا ... وابن خير المرسلين المصطفى
وابن ساقي الحوض في يوم الظما ... وشفيع الخلق في اليوم الخوف
يا صريعا ثاويا فوق الصعيد ... وخضيب الشيب من فيض الوريد
كيف تقضي بين أجناد يزيد ... ظاميا تسقى بكاسات الحتوف
كيف تقضي ظاميا حول الفرات ... داميا تنهل منك الماضيات
وعلى جسمك تجري الصافنات ... عافر الجسم لقى بين الصفوف
يا مريع الموت في يوم الطعان ... لا خطا نحوك بالرمح سنان
لا ولا شمر دنا منك فكان ... ما أمار الأرض هولا بالرجوف

سـيدي أبكيـك للشـيب الخضـيب سـيدي أبكيـك للوجـه التريـب
سـيدي أبكيـك للجسـم السـليب مـن حشـا حـران بالـدمع الـذروف
سـيدي إن منعـوا عنـك الفـرات وسـقوا منـك ظـماء المرهفـات
فسنسـقي كـربلا بـالعبرات وكفـا مـن علـق القلـب الأسـوف
سـيدي أبكيـك منهـوب الرحـال سـيدي أبكيـك مسـبي العيـال
بـين أعـداك عـلى عجـف الجـمال في الفيـافي بعـد هاتيـك السـجوف
لهـف نفسي لنسـاك المعـولات واليتامى إذ غدت بين الطغاة باكيات
شـاكيات صـارخات ولهـا حولـك تسـعى وتطـوف

كرامته في اكرام اعرابي جاءه سائلا

*- وفد أعرابي المدينة فسأل عن أكرم الناس بها ، فدل على الحسين عليه السلام فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بازائه وأنشأ :

لم يخـب الآن مـن رجـاك ومـن حـرك مـن دون بابـك الحلقـه
أنـت جـواد وأنـت معتمـد أبـوك قـد كـان قاتـل الفسـقه
لـولا الـذي كـان مـن أوائلكـم كانـت علينـا الجحـيم منطبقـه

قال : فسلم الحسين وقال : يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شئ ؟ قال : نعم أربعة آلاف دينار ، فقال : هاتها قد جاء من هو أحق بها منا ، ثم نزع برديه ولف الدنانير فيها وأخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي وأنشأ :

خـذها فـاني إليـك معتـذر واعلـم بـأني عليـك ذو شـفقه
لـو كـان في سـيرنا الغـداة عصـا أمسـت سـمانا عليـك مندفقـه
لكـن ريـب الزمـان ذو غـير الكـف منـي قليلـة النفقـه

و قال : فأخذها الاعرابي وبكا فقال له : لعلك استقللت ما أعطيناك ، قال : لا ، ولكن كيف يأكل التراب جودك ،

كرامته في اكرام معلم اولاده

*- وقيل : إن عبدالرحمن السلمي علم ولد الحسين عليه السلام الحمد فلما قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار ، وألف حلة ، وحشافاه درا ، فقيل له في ذلك فقال : وأين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وأنشد الحسين عليه السلام :

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها — على الناس طرا قبل أن تتفلت

فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت — ولا البخل يبقيها إذا ما تولت

كرامته في السخاء والتواضع للمساكين

*- من تواضعه عليه السلام أنه مر بمساكين وهم يأكلون كسرا لهم على كساء فسلم

عليهم ، فدعوه إلى طعامم فجلس معهم ، وقال : لولا أنه صدقة لاكلت معكم ، ثم قال : قوموا إلى منزلي ، فأطعمهم وكساهم وأمر لهم بدراهم .

*- حدث الصولي عن الصادق عليه السلام في خبر أنه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية إلى الحسين عليه السلام : أما بعد يا أخي فان أبي وأباك علي : لا تفضلني فيه ولا أفضلك ، وامك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولو كان ملء الارض ذهبا ملك أمي ما وفت بامك ، فاذا

قرأت كتابي هذا فصر إلي حتى تترضاني فانك أحق بالفضل مني والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، ففعل الحسين عليه السلام ذلك فلم يجر بعد ذلك بينهما شئ

كرامته في كتابة قصة مقتله على الكنائس

*- عن يحيى بن يمان ، عن إمام لبني سليم ، عن أشياخ لهم قالوا : غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا :

أيرجـــو معشرـــ قتلـــوا حســـينا   شـــفاعة جـــده يـــوم الحســـاب

قالوا : فسألنا منذكم هذا في كنيستكم ؟ قالوا : قبل أن يبعث نبيكم بثلاث مائة عام .

*- روى النطنزي ، عن جماعة ، عن سليمان الاعمش قال : بينا أنا في الطواف أيام الموسم إذا رجل يقول : اللهم اغفر لي وأنا أعلم أنك لا تغفر ، فسألته عن السبب فقال : كنت أحد الاربعين الذين حملوا رأس الحسين إلى يزيد على طريق الشام ، فنزلنا أول مرحلة رحلنا من كربلا على دير للنصارى والرأس مركوز على رمح ، فوضعنا الطعام ونحن نأكل إذا بكف على حائط الدير يكتب عليه بقلم حديد سطرا بدم .

أترجـــوا امـــة قتلـــت حســـينا   شـــفاعة جـــده يـــوم الحســـاب

فجزعنا جزعا شديدا وأهوى بعضنا إلى الكف ليأخذه فغابت ، فعاد أصحابي .

وحدث عبدالرحمان بن مسلم ، عن أبيه أنه قال : غزونا بلاد الروم فأتينا كنيسة

من كنائسهم قريبة من القسطنطينية وعليها شئ مكتوب فسألنا اناسا من أهل الشام يقرؤن بالرومية فاذا هو مكتوب هذا البيت .

*- وذكر أبوعمرو الزاهد في كتاب الياقوت قال : قال عبدالله بن الصفار صاحب أبي حمزة الصوفي : غزونا غزاة وسبينا سبيا وكان فيهم شيخ من عقلاء النصارى فأكرمناه وأحسنا إليه فقال لنا : أخبرني أبي ، عن آبائه أنهم حفروا في بلاد الروم حفرا قبل أن يبعث محمد العربي بثلاث مائة سنة فأصابوا حجرا عليه مكتوب بالمسند هذا البيت :

أترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

والمسند كلام أولاد شيث عليه السلام .

كرامته في بيانه لمعنى اصوات الحيوانات

*- روي أن الحسين عليه السلام سئل في حال صغره عن أصوات الحيوانات لان من شرط الامام أن يكون عالما بجميع اللغات حتى أصوات الحيوانات فقال عليه السلام:

إذاصاح النسر فانه يقول : يا ابن آدم عش ماشئت فآخره الموت

وإذا صاح البازي يقول : يا عالم الخفيات ويا كاشف البليات

وإذاصاح الطاووس يقول :مولاي ظلمت نفسي واغتررت بزينتي فاغفر لي

وإذا صاح الدراج يقول : الرحمن على العرش استوى

إذا صاح الديك يقول : من عرف الله لم ينس ذكره

وإذا قرقرت الدجاجة تقول : ياإله الحق أنت الحق وقولك الحق يا الله يا حق

وإذا صاح الباشق يقول : آمنت بالله واليوم الآخر

وإذا صاحت الحداء تقول :توكل على الله ترزق

وإذا صاح العقاب يقول : من أطاع الله لم يشق

وإذاصاح الشاهين يقول : سبحان الله حقا حقا

وإذا صاحت البومة يقول : البعد من الناس انس

وإذا صاح الغراب يقول : يا رزاق ابعث الرزق الحلال

وإذاصاح الكركي يقول : اللهم احفظني من عدوي

وإذا صاح اللقلق يقول : من تخلى عن الناس نجا من أذاهم

وإذا صاح البطة تقول : غفرانك يا الله

وإذا صاح الهدهد يقول : ما أشقى من عصى الله

وإذا صاح القمري يقول : يا عالم السر والنجوى ياالله

وإذا صاح الدبسي يقول : أنت الله لا إله سواك ياالله

وإذاصاح العقعق يقول : سبحان من لا يخفى عليه خافية

وإذا صاح الببغآء يقول : من ذكر ربه غفر ذنبه

وإذا صاح العصفور : يقول : استغفر الله مما يسخط الله

وإذا صاح البلبل يقول : لا إله إلا الله حقا حقا

وإذا صاح القبجة تقول : قرب الحق قرب

وإذا صاحت السمانات يقول : يا ابن آدم ما أغفلك عن الموت

وإذا صاح السوذنيق يقول : لا إله إلا الله محمد وآله خيرة الله

وإذا صاحت الفاختة : يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد

وإذا صاح الشقراق يقول :مولاي أعتقني من النار

وإذا صاحت القنبرة تقول : مولاي تب على كل مذنب من المذنبين

وإذا صاح الورشان يقول : إن لم تغفر ذنبي شقيت

وإذا صاح الشفنين يقول : لاقوة إلاابالله العلي العظيم

وإذا صاحت النعامة تقول : لا معبود سوى الله

وإذا صاحت الخطافة فانها تقرأ سورة الحمد وتقول : يا قابل توبة التوابين يا الله لك الحمد

وإذا صاحت الزرافة تقول : لا إله إلا الله وحده

وإذا صاح الحمل يقول :كفى بالموت واعظا

وإذا صاح الجدي يقول : عاجلني الموت ثقل ذنبي وازداد

وإذا صاح الاسد يقول : أمر الله مهم مهم

وإذا صاح الثور يقول: مهلا مهلا يا ابن آدم أنت بين يدي من يرى ولا يرى وهو الله

وإذا صاح الفيل يقول :لا يغني عن الموت قوة ولا حيلة

وإذا صاح الفهد يقول : ياعزيز يا جبار يا متكبر يا الله

وإذا صاح الجمل يقول : سبحان مذل الجبارين سبحانه

وإذا صهل الفرس يقول : سبحان ربنا سبحانه

وإذا صاح الذئب يقول : ما حفظ الله لن يضيع أبدا

وإذاصاح ابن آوى يقول : الويل الويل للمذنب المصر

وإذا صاح الكلب يقول : كفى بالمعاصي ذلا

وإذا صاح الارنب يقول : لا تهلكني يا الله لك الحمد

وإذا صاح الثعلب يقول : الدنيا دار غرور

وإذاصاح الغزال يقول : نجني من الاذى

وإذا صاح الكركدن يقول : اغثني وإلاهلكت يا مولاي

وإذا صاح الابل يقول : حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله

وإذا صاح النمر يقول : سبحان من تعزز بالقدرة سبحانه

وإذا سبحت الحية تقول : ما أشقى من عصاك يا رحمن

وإذا سبحت العقرب تقول : الشر شئ وحش .

ثم قال عليه السلام : ما خلق الله من شئ إلا وله تسبيح يحمد به ربه ثم تلا هذه

الآية (وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ) .

كرامته في اجابة الشاعر الازري باكمال بيت شعر

*- ذكروا ان الشيخ كاظم ارزري رحمه الله انشد قصيدة في شأن ابي الفضل العباس عليه السلام قال فيها :

فانهض الى الذكر الجميل مشمرا فالذكر ابقى ما اقتنته كرامها

او ما اتاك حديث وقعة كربلا انى وقد بلغ السماء قتامها

ولما بلغ البيت التالي :

يوم ابو الفضل استجار به الهدى

لم يكمل المصراع حيث راه لا يناسب مع شان الامام الحسين عليه السلام فكيف يستجير الامام الحسين عليه السلام بابي الفضل عليه السلام فراى الامام الحسين عليه السلام في المنام يقول له : ياشيخ اكمل البيت :

يوم ابو الفضل استجار به الهدى والشمس من كدر العجاج لثامها

فاستيقظ الشيخ الازري رحمه الله واكمل القصيدة وقد كتبت ابيات منها على الباب الذهبي لمرقد ابي الفضل العباس عليه السلام قائلا :

ياللرجال لحادث متفاقم لو حل هابطة لدن شمامها

وكذلك الدنيا متى تحسن تسيء وبمثل ذلك تنقضي ايامها

والغيث يلقي الشم قبل هضابها فلتخش معظلة الخطوب عضامها

فانهض الى الذكر الجميل مشمرا فالذكر ابقى ما اقتنته كرامها

او ما اتاك حديث وقعة كربلا انى وقد بلغ السماء قتامها

يوم ابو الفضل استجار بـه الهـدى والشمس مـن كـدر العجـاج لثامهـا
فحمـــى عرينتـــه ودمـــدم دونهـــا ويـذب مـن دون الشرى ضرغامهـا
والبيض فوق البيض تحسب وقعها زجـل الرعـود اذا اكفهـر غمامهـا
مـن باسـل يلقـى الكتيبـة باسما والشـوس يرشـح بالمنيـة هامهـا
واشـــم لا يحتـــل دار هضـــيمة او يسـتقل عـلى النجـوم رغامهـا
او لم تكـن تـدري قـريش انـه طـــلاع كـــل ثنيـــة مقـــدامها
بطـل اطـل عـلى العـراق مجليـا فاعصوصـبت فرقـا تمـور شـئامها
وشـى الكـرام فـلا تـرى مـن امـه للفخـر الا ابـن الـوصي امامهـا
هـو ذاك مئـل رايهـا وزعيمهـا لـو جـل حادثهـا ولـد خصـامها
واشـدها باسـا وارجحهـا حجـا لـو نـاص موكبهـا وزاغ قوامهـا
مـن مقـدم ضرب الجبـال بمثلهـا مـن عزمـه فتزلزلـت اعلامهـا
ولكـم لـه مـن ضربـه مضربـة قد كـاد يلحـق بالسـحاب ضرامها
اغرت به عصب ابن حرب فانثنت كلمـي الجبـاه مطاشـة احلامهـا
ثـم انثنـى نحـو الفـرات ودونـه حلبـات عاريـة يصـل لجامهـا
فكانـه صـقر بـاعلى جوهـا جـلا فحلـق مـا هنـاك حمامهـا
او ضـغيم شـنن الـبراثن ملبـد قـد شـد فـانتثرت في انعامهـا
فهنا لكـم ملـك الشريعة واتكـى مـن فـوق قـائم سـيفة قمقامهـا
فابـت نقيبتـه الزكيـة ريهـا وحشـا ابـن فاطمـة يشـب ضرامها
فلـذكم مـلا المـزاد وزمهـا وانصـاع يرفـل بالحديـد همامهـا

حتى اذا دانى المخيم جلجلت ‏ ‏ ‏ ‏ سوداء قد ملا الفضا ارزامها

فجلا تلا تلها بجاش ثابت ‏ ‏ ‏ ‏ فتقاعست منكوسة اعلامها

ومذ استطال عليهم متطلعا ‏ ‏ ‏ ‏ كالايم يقذف بالشواظ سمامها

حسمت يديه يد القضاء بمبرم ‏ ‏ ‏ ‏ ويد القضا لم ينتقض ابرامها

واعتاقه شرك الردى دون الورى ‏ ‏ ‏ ‏ ان المنايا لا تطيش سهامها

الله اكبر أي بدر خر عن ‏ ‏ ‏ ‏ افق الهداية واستشاط ظلامها

فمن المعزى السبط سبط محمد ‏ ‏ ‏ ‏ بفتى له الاشراف طاطا هامها

واخ كريم لم يخنه بمشهد ‏ ‏ ‏ ‏ حيث السرات كبابها اقدامها

تالله لا انس ابن فاطمة اذ جلا ‏ ‏ ‏ ‏ عنه العجاجة يكفهر قتامها

من بعد ان حطم الوشيج وثلمت ‏ ‏ ‏ ‏ بيض الصفاح ونكست اعلامها

حتى اذا حم البلاء وان ما ‏ ‏ ‏ ‏ ايدى القضاء جرت به اقلامها(١)

كرامته في وصف الشاعر حيدر الحلي بانه ناعية الطف

*- ذكر السماوي في الظرافة ان السيد حيدر الحلي قال : رايت في المنام ذات ليلة فاطمة الزهراء عليها السلام فاتيت اليها لاسلم عليها فلما دنوت منها قالت لي :

أناعي قتلى الطف لازلت ناعياً ‏ ‏ ‏ ‏ تهيج على طول الليالي البواكيا

اعد ذكرهم في كربلا إن ذكرهم ‏ ‏ ‏ ‏ طوى جزعاً طيَّ السجلِ فؤاديا

---

(١) رياض المدح والرثاء ص ٨٢ .

قال فاخذني البكاء فانتبهت وانا احفظ البيتين فجعلت اتمشى في بهو لي وارددها وابكي ففتح الله علي ان قلت :

ودع مقلتي تحمر بعد ابيضاضها بعدِّ رزايا تتركُ الدمعَ داميا
ستنسى الكرى عين كأن جفونها حلفن بمن تنعاهُ أن لا تلاقيا
وتعطى الدموعَ المستهلاتِ حقَّها محاجرُ تبكي بالغوادي غواديا

قال ثم اتممت القصيدة فكان هذا المنام وان كان للزهراء الا انه في ال الطف فهو لمصيبته عليه السلام ونحن نذكر القصيدة كاملة لاتمام الاجر والنفع :

وأعضاءُ مجدٍ ما توزّعت الظُّبا بتوزيعها غلا الندى والمعاليا
لئن فرقتها آل حرب فلم تكن لتجمع حتى الحشر إلا المخازيا
ومما يزيل القلب عن مستقره ويترك زندَ الغيظِ في الصدر واريا
وقوفُ بنات الوحي عند طليقِها بحال بها يشجين حتى الأعاديا
لقد ألزمت كف البتول فؤادها خطوبٌ يطيح القلب منهنَّ واهيا
وغودر منها ذلك الضلعُ لوعةً على الجمر من هذي الرزيّة حانيا
أبا حسنٍ حربٌ تقاضتك دينَها إلى أن أساءت في بنيك التقاضيا
مضوا عَطرِي الأبرادِ يأرجُ ذكرهم عبيراً تهاداه الليالي غواليا
غداةَ ابنُ أمّ الموت أجرى فِرنده بعزمهم ثم انتضاهم مواضيا
واسرى بهم نحو العراق مباهيا بأوجههم ثم الظلام الدراريا
تناذرتِ الأعداءُ منة ابن غابةَ على نشزات الغيل أصحر طاويا
تساوره افعى من الهم لم يجد لسورتها شيئاً سوى السيفِ راقيا

وأظمــأه شــوق غــلى العــز لم يــزل　　لِورد حياضِ الموتِ بالصِيد حاديـا
فصـــمَّم لا مُســـتعدياً غـــيرَ همّــة　　تفــلّ لــه العضــبَ الجــرازَ اليمانيــا
وأقــدَم لا مُستســقياً غــيرَ عزمــة　　تعيــد غِــرارَ السيف بالــدمّ راويـا
بيــوم صــبغنَ البــيضُ ثــوبَ نهــاره　　عــلى لابسيــ هيجــاه أحمــر قانيــا
ترقت به عـن خطـة الضـيم هاشـم　　وقــد بلغــت نفــس الجبــان التراقيـا
لقــد وقفــوا في ذلــك اليــوم موقفــاً　　إلى الحشرــ لا يـــزداد إلاّ معاليـــا
هــمُ الراضــعون الحــربَ أوّل درِّهــا　　ولا حلــم يرضـــعن إلا العواليــا
بكــلّ ابــنِ هيجــاءٍ تربّــى بحجرهــا　　عليــه أبــوه الســيفُ لا زال حانيـا
طويلِ نجاد السيف فالدرع لم يكـن　　ليلبســـه إلا مـــن الصـــبر ضـــافيا
يرى السمر يحملـن المنايـا شـوارعاً　　غــلى صــدره أن قــد حملــن الأمانيـا
هم القــوم أقــمارُ النــديّ وجــوههم　　يضئن مـن الآفـاق مـا كـان داجيـا
مناجيـــدُ طـــلا عـــينَ كـــلّ ثنيّـــة　　يبيــت عليهــا ملبــد الحتــف جاثيـا
ولم تــدر إن شــدّوا الحبــى أُحبــاهم　　ضـــمَّن رجــالاً أَم جبــالاَ رواســيا

كرامته في اثر غبار زواره

*- كان الخليعي وهو الحسن جمال الدين علي بن عبد العزيز بن أبي محمد الخلعي (الخليعي) الموصلي الحلي ، شاعر أهل البيت عليهم السلام المفلق ، نظم فيهم فأكثر ، ومدحهم فأبلغ ، ومجموع شعره الموجود ليس فيه إلا مدحهم ورثائهم ، كان فاضلا مشاركا في الفنون قوي العارضة ، رقيق الشعر سهلة ، وقد سكن الحلة إلى أن مات في حدود سنة ٧٥٠ ودفن بها وله هناك قبر معروف .

ولد من أبوين ناصبيين (١)،و أن أمه نذرت أنها إن رزقت ولدا تبعثه لقطع طريق السابلة من زوار الإمام السبط الحسين عليه السلام وقتلهم فلما ولدت المترجم وبلغ أشده ابتعثته إلى جهة نذرها فلما بلغ إلى نواحي (المسيب) بمقربة من كربلاء المشرفة طفق ينتظر قدوم الزائرين فاستولى عليه النوم واجتازت عليه القوافل فأصابه القتام الثائر فرأى فيما يراه النائم إن القيامة قد قامت وقد أمر به إلى النار ولكنها لم تمسه لما عليه من ذلك العثير الطاهر فانتبه مرتدعا عن نيته السيئة ، واعتنق ولاء العترة ، وهبط الحائر الشريف ردحا . ا هـ . ويقال : إنه نظم عندئذ بيتين

إن رمــت النجــاة فــزر حســينا   لكــي تلقــى الإلــه قريــر عــين

فــان النــار لــيس تمــس جســماً   عليـــه غبـــار زوار الحســـين

خمسهما الشاعر المبدع الحاج مهدي الفلوجي الحلي المتوفى ١٣٥٧ :

أراك بحـــيرة ملأتـــك رينـــا   وشـــتتك الهـــوى بينـــا فبينـــا

فطـــب نفســـا وقـــر بـــالله عينـــا   إن رمـــت النجـــاة فـــزر حســـينا

لكـــي تلقـــى الإلـــه قريـــر عـــين

إذا علـــم الملائـــك منـــك عزمـــا   تـــروم مـــزاره كتبـــوك رســـما

وحرمـــت الجحـــيم عليـــك حـــتما   فـــان النـــار لـــيس تمـــس جســـماً

عليـــه غبـــار زوار الحســـين(٢)

---

(١)ذكر القاضي التستري في (المجالس) ٤٦٣ وسيدنا الزنوري في (رياض الجنة)في الروضة الأولى

(٢) الغدير ج ٦ ص ١٢

وقال الشاعر كاظم ال نوح مخمسا لهما:

بغــير هــدى حســين مــا اهتــدينا ... ومــا في غــير منهجــه اقتــدينا

نقــول لمــن تحــير : عــد إلينــا ... إن رمــت النجــاة فــزر حســينا

لكـي تلقـى الإلـه قريـر عـين

فســجل في ســجل الحــب اســماً ... تنــل صــك الشــفاعة منــه حــتما

وخــذ كــي تطمــئن بــذاك علــماً ... فــان النــار لــيس تمــس جســماً

عليــه غبــار زوار الحســين

كرامته بثبوت نوره في ابهام ادم

*- عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن مولد علي عليه السلام ، قال : يا جابر ، سألت عجيبا عن خير مولود ، اعلم أن الله تعالى لما أراد أن يخلقني ويخلق عليا عليه السلام ، قبل كل شئ خلق درة عظيمة أكبر من الدنيا عشر مرات ، ثم إن الله تعالى استودعنا في تلك الدرة ، فمكثنا فيها مائة ألف عام نسبح الله تعالى ونقدسه ، فلما أراد إيجاد الموجودات نظر إلى الدرة بعين التكوين ، فذابت وانفجرت نصفين ، فجعلني ربي في النصف الذي احتوى على النبوة ، وجعل عليا عليه السلام في النصف الذي احتوى على الإمامة . ثم خلق الله تعالى من تلك الدرة مائة بحر ، فمن بعضه بحر العلم ، وبحر الكرم ، وبحر السخاء ، وبحر الرضا ، وبحر الرأفة ،

وبحر الرحمة ، وبحر العفة ، وبحر الفضل ، وبحر الجود ، وبحر الشجاعة ، وبحر الهيبة ، وبحر القدرة ، وبحر العظمة ، وبحر الجبروت ، وبحر الكبرياء ، وبحر الملكوت ، وبحر الجلال ، وبحر النور ، وبحر العلو ، وبحر العزة ، وبحر الكرامة ، وبحر اللطف ، وبحر الحكم ، وبحر المغفرة ، وبحر النبوة ، وبحر الولاية ، فمكثنا في كل بحر من البحور سبعة آلاف عام . ثم إن الله تعالى خلق القلم وقال له : اكتب . قال : وما أكتب ، يا رب ؟ قال : اكتب توحيدي ، فمكث القلم سكران من قول الله عز وجل عشرة آلاف عام . ثم أفاق بعد ذلك ، قال : وما أكتب ؟ قال : اكتب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله . فلما فرغ القلم من كتابة هذه الأسماء ، قال : رب ، ومن هؤلاء الذين قرنت اسمهما باسمك ؟ قال الله تعالى : يا قلم ، محمد نبيي وخاتم أوليائي وأنبيائي ، وعلي وليي وخليفتي على عبادي وحجتي عليهم ، وعزتي وجلالي لولاهما ما خلقتك ولا خلقت اللوح المحفوظ . ثم قال له : اكتب . قال : وما أكتب ؟ قال : اكتب صفاتي وأسمائي ، فكتب القلم ، فلم يزل يكتب ألف عام حتى كل ومل عن ذلك إلى يوم القيامة . ثم إن الله تعالى خلق من نوري السماوات والأرض والجنة والنار والكوثر والصراط والعرش والكرسي والحجب والسحاب ، وخلق من نور علي ابن أبي طالب الشمس والقمر والنجوم قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام . ثم إن الله تبارك وتعالى أمر القلم أن يكتب في كل ورقة من أشجار الجنة ، وعلى كل باب من أبوابها وأبواب السماوات والأرض والجبال

والشجر : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله . ثم إن الله تعالى أمر نور رسول الله صلى الله عليه وآله ونور علي بن أبي طالب عليه السلام أن يدخلا في حجاب العظمة ، ثم حجاب العزة ، ثم حجاب الهيبة ، ثم حجاب الكبرياء ، ثم حجاب الرحمة ، ثم حجاب المنزلة ، ثم حجاب الرفعة ، ثم حجاب السعادة ، ثم حجاب النبوة ، ثم حجاب الولاية ، ثم حجاب الشفاعة ، فلم يزالا كذلك من حجاب إلى حجاب ، فكل حجاب يمكثان فيه ألف عام . ثم قال : يا جابر ، اعلم أن الله تعالى خلقني من نوره ، وخلق عليا من نوري ، وكلنا من نور واحد ، وخلقنا الله تعالى ولم يخلق سماء ولا أرضا ولا شمسا ولا قمرا ولاضلمة ولا ضياء ولا برا ولا بحرا ولا هواء ، وقبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام . ثم إن الله تعالى سبح نفسه فسبحنا ، وقدس نفسه فقدسنا ، فشكر الله لنا ذلك وقد خلق الله السماوات والأرضين من تسبيحي ، والسماء رفعها ، والأرض سطحها ، وخلق من تسبيح علي بن أبي طالب الملائكة ، فجميع ما سبحت الملائكة لعلي بن أبي طالب وشيعته إلى يوم القيامة ، ولما نفخ الله الروح في آدم عليه السلام قال الله : وعزتي وجلالي ، لولا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك . قال آدم – عليه السلام : إلهي وسيدي ومولاي ، هل يكونان مني أم لا ؟ قال : بلى يا آدم ، ارفع رأسك وانظر ، فرفع رأسه فإذا على ساق العرش مكتوب لا إله إلا الله ، محمد رسول الله نبي الرحمة ، وعلي مقيم الحجة ، من عرفهما زكى وطاب ، ومن جهلهما لعن وخاب ، ولما خلق الله آدم عليه السلام ونفخ فيه من روحه نقل روح

حبيبه ونبيه ونور وليه في صلب آدم عليه السلام . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما أنا فاستقريت في الجانب الأيمن ، وأما علي بن أبي طالب عليه السلام في الأيسر ، وكانت الملائكة يقفون ورواءه صفوفا . فقال آدم عليه السلام : يا رب ، لأي شئ تقف الملائكة ورائي ؟ فقال الله تعالى : لأجل نور ولديك اللذين هما في صلبك محمد بن عبد الله وعلي بن أبي طالب عليه السلام ، ولولاهما ما خلقت الأفلاك ، وكان يسمع في ظهره التقديس والتسبيح . قال : يا رب ، اجعلهما أمامي حتى تستقبلني الملائكة ، فحولهما تعالى من ظهره إلى جبينه ، فصارت الملائكة تقف أمامه صفوفا ، فسأل ربه أن يجعلهما في مكان يراه ، فنقلنا الله من جبينه إلى يده اليمنى . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما أنا كنت في إصبعه السبابة ، وعلي في إصبعه الوسطى ، وابنتي فاطمة في التي تليها ، والحسن في الخنصر ، والحسين في الابهام . ثم أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام فسجدوا تعظيما وإجلالا لتلك الأشباح ، فتعجب آدم من ذلك فرفع رأسه إلى العرش ، فكشف الله عن بصره فرأي نورا ، فقال : إلهي وسيدي ومولاي ، وما هذا النور ؟ فقال : هذا نور محمد صفوتي من خلقي ، فرأى نورا إلى جنبه ، فقال : إلهي وسيدي ومولاي ، وما هذا النور ؟ فقال : هذا نور علي بن أبي طالب عليه السلام وليي وناصر ديني ، فرأى إلى جنبهما ثلاثة أنوار ، فقال : إلهي ، وما هذه الأنوار ؟ فقال : هذا نور فاطمة ، فطم محبيها من النار ، وهذان نورا ولديها الحسن والحسين ، فقال : أرى تسعة أنورا قد أحدقت بهم ، فقيل :

هؤلاء الأئمة من ولد علي بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام فقال : إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا ما عرفتني التسعة من ولد علي عليه السلام . فقال : علي بن الحسين ، ثم محمد الباقر ، ثم جعفر الصادق ، ثم موسى الكاظم ، ثم علي الرضا ، ثم محمد الجواد ، ثم علي الهادي ، ثم الحسن العسكري ، ثم الحجة القائم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين . فقال : إلهي وسيدي ، إنك قد عرفتني بهم فاجعلهم مني ، ويدل على ذلك (وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا) (١) .

كرامته في قيامه في الرجعة

*-عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قالا : سمعناه يقول : ان اول من بكر في الرجعة الحسين بن علي عليه السلام ويمكث في الارض اربعين سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه

*- وقال ابو عبد الله عليه السلام : اول من تنكشف الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام وان الرجعة ليست بعامة بل هي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضاً او محض الشرك محضاً

---

(١) مدينة المعاجز : ج ٢ ص ٣٦٧

❋- عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن علي عليه السلام فاما يوم القيامة فانما هو بعث الى الجنة او بعث الى النار

❋- وقال الامام الباقر عليه السلام ان اول من يرجع لجاركم الحسين عليه السلام فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر .

❋- وقال الامام الصادق عليه السلام : ان لعلي عليه السلام في الارض كرة مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما يقبل برايته حتى ينتقم له من بني امية ومعاوية وال معاوية ومن شهد حربه ثم يبعث الله لهم بانصار يومئذ من اهل الكوفة ثلاثين الفاً ومن سائر الناس سبعين فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم فلا يبقى منهم مخبراً .

❋- عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : (وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولاً) قال خروج القائم (ثم رددنا لكم الكرةعليهم) خروج الحسين عليه السلام يخرج في سبعين من اصحابه عليه السلام البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤذن المؤذن الى الناس ان هذا الحسين عليه السلام قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذي غسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي عليه السلام ولا يلي الوصي الا الوصي .

*- عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن الرجعة احق هي ؟ قال : نعم قيل له : من اول من يخرج قال الحسين عليه السلام يخرج على اثر القائم قيل ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله تعالى في كتابه (يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا) قوماً بعد قوم .

*- وعن الصادق عليه السلام قال : ويقبل الحسين عليه السلام في اصحابه الذين قتلوا ومعه سبعون نبياً كما بعثوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيدفع اليه القائم عليه السلام الخاتم فيكون الحسين هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواري به في حفرته .

*- وقال الباقر عليه السلام : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : والله يملكن رجل منا اهل البيت بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعا قيل متى يكون ذلك ؟ قال بعد القائم قيل وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين عليه السلام فيطلب بدمه دم اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين علي بن ابي طالب

*- عن الامام الصادق عليه السلام في حديث الرجعة للمفضل ثم يقوم الحسين عليه السلام مخضباً بدمائه فيقبل في اثني عشر الف صديق كلهم شهداء وقتلوا في سبيل الله من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شيعتهم ومواليهم وانصارهم وكلهم مضرجون بدمائهم فإذا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله بكى عليه السلامفبكت اهل السموات والارض ومن عليها ويقف امير

المؤمنين والحسن عن يمينه وفاطمة عن شماله ويقبل الحسين ويضمه رسول الله صلى الله عليه وآله الى صدره ويقول يا حسين فديتك قرت عيناك وعيناني فيك وعن يمين الحسين حمزة بن عبد المطلب وعن شماله جعفر بن ابي طالب وامامه ابو عبيدة بن الحارث ابن عبد المطلب ويأتي محسن مخضباً بدمه تحمله خديجة ابنة خويلد وفاطمة ابنة اسد وهما جدتاه وجمانة عمته ابنة ابي طالب واسماء بنت عميس صارخات وايديهن على خدودهن ونواصيهنّ منتشرة والملائكة تسترهن باجنحتها وامه فاطمة تصيح وتقول [هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ] وجبرائيل يصيح ويقول: مظلوم فانتصر، فيأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله محسن على يده ويرفعه الى السماء وهو يقول الهي صبرنا في الدنيا احتساباً لهذا اليوم [تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا]قال: فبكى الصادق عليه السلام وقال : يا مفضل لو قلت عيناً بكت ما في الدموع من ثواب وانما نرجو ان بكينا الدماء ان ثاب به فبكى المفضل طويلاً، ثم قال يا ابن رسول الله أن يومكم في القصاص لاعظم من يوم محنتكم فقال له الصادق: ولا كيوم محنتنا بكربلا وان كان كيوم السقيفة واحراق الباب على امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة وقتل محسن بالرفسة لاعظم وامرّ لانه اصل يوم الفراش.

كرامته مع الملك صلصائيل

*- قال امير المؤمنين في خطبته المبرهنة: ان حديثنا اهل البيت صعب مستصعب غريب مستغرب لا يحمله الا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد امتحن قلبه بالايمان الا ما شاء الله وشئنا.فقام اليه ابراهيم بن الحسن الازدي فقال: يا امير المؤمنين بالذي فضلك الله بما فضل به رسول الله صلى الله عليه وآله على العالمين ان حرمة اوليائك تحرزنا من اعدائك أن يسمعوا ما لا يستحقوا علمه منك.

قال امير المؤمنين عليه السلام يا ابراهيم قد بلّغ الرسول واقام البرهان والدليل ولزمة الحجة وبقت المجازات، فاسئل يا ابراهيم.

فقال: يا امير المؤمنين من هو الملك المقرب والنبي المرسل والعبد الذي امتحن الله قلبه للايمان لم لا يحملونه؟

قال: يا ابراهيم اما الملك المقرب الذي لم يحمل حديثنا كان من المؤمنين يقال له صلصائيل نظر الى بعض ما فضلنا الله به ولم يطق حمله وشك فيه فاهبطه الله من جواره ودقّ جناحه واسكنه في جزائر البحر وهو عند الناس أنه سهى وغفل عن تسبيحه فعاقبه الله في هذه العقوبة الى الليلة التي ولد فيها الحسين ابني فان الملائكة استأذنت الله في تهنئة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وتهنئة امه فاطمة فأذن الله لهم فنزلوا افواجاً من العرش ومن سماء الى سماء فمرّ منهم ملك

وفوج من الملائكة بصلصائيل وهو ملقي في الجزيرة فلما نظر اليهم وهو باكي حزين مستقيل الله فوقفوا ينظروا اليه، فقال لهم: يا ملائكة الى ما تريدون وفيما اهبطتم به؟ فقال له الملك : يا صلصائيل يولد في هذه الليلة اكرم مولد في الدنيا بعد جده رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ابيه وامه فاطمة واخيه الحسن وقد استأذنا الله في تهنئة جده محمد به فاذن لنا فقال: صلصائيل يا ملائكة الله ربي وربكم واسئلكم به وبحبيبه محمد وبهذا المولود الكريم تأخذوني معكم الى حبيب الله وتسئلونه واسئله بحق هذا المولود الذي اوهبه الله له أن يغفر لي خطيئتي ويجبر كسري ويردني الى مقامي مع الملائكة المقربين.

فحملوه واتوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهنئوه بابنه الحسين عليه السلام وقصوا عليه قصة الملك صلصائيل وسئلوه بجاه الله والاقسام عليه بحق الحسين أن يغفر خطيئته وبجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه مع الملائكة المقربين، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل على فاطمة عليها السلام فقال لها: يا موافقة ائتني بابني الحسين فأخرجته الى جده مقمطاً يناغي الى ان أتت جده رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذه وخرج به الى الملائكة يحمله على بطن كفه وهللوا وكبروا وحمدوا الله واثنوا عليه في تهنئة رسول الله صلى الله عليه وآله فتوجه به الى القبلة ورفعه نحو السماء وقال: اللهم اني اسئلك بحق هذا ابني الحسين عليك أن تغفر لصلصائيل الملك خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه مع الملائكة المقربين فهبط جبرائيل عليه السلام فقال: يا رسول الله ربك

يقرئك السلام ويقول لك قد غفرت خطيئته وجبرت كسر جناحه ورددته الى مقامه مع الملائكة وجعلته مولى الحسين بن علي ابن فاطمة ابنتك يا محمد كرامة لك والى الملائكة فاجبرت كسر جناحه فرجعت الملائكة وصلصائيل معها الى مقامه فهو يعرف بصلصائيل مولى الحسين ابن علي عليه السلام .

والنبي المرسل فهو يونس بن متى فكان من قصته أنه تنبأ وبنوته بأن ولائنا معقوداً بتوحيد الله جل ذكره ولا يقبل الله من موحد توحيده الا بولايتنا ولا ينعقد الا بتوحيد الله جل ذكره فشك فينا ولم يقرّ بأن ذلك شك يلحقه سخط من الله جل ذكره فكان كما قال الله تعالى [وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ] .

كرامته في انه اول الراجعين

*- عن أبى عبد الله عليه السلام سأل عن الرجعة احق هي قال نعم فقيل له من أول من يخرج قال الحسين عليه السلام يخرج على اثر القائم عليه السلام قلت ومعه الناس كلهم قال لابل كما ذكر الله تعالى في كتابه(يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا)قوم بعد قوم

*- وعنه عليه السلام ويقبل الحسين عليه السلام في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيدفع

إليه القائم عليه السلام الخاتم فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلى غسله وكفنه وحنوطه ويواري به في حفرته (١) .

كرامته بان له قبة في البرزخ

*- عن داوود بن كثير الرقي قال: كنا في منـزل ابي عبد الله عليه السلام ونحن نتذاكر فضائل الانبياء فقال: محببا لنا: والله ما خلق الله نبياً الا ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم افضل منه، ثم خلع خاتمه ووضعه على الارض وتكلم بشيء فانصدعت الارض وانفجرت بقدرة الله عز وجل فاذا ببحر عجاج في وسطه سفينة من زبرجدة خضراء في وسطها قبة من درة بيضاء حولها دار خضراء مكتوب عليها: لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين بشّر القائم فانه يقاتل الاعداء ويغيث المؤمنين وينصره الله عز وجل في عدد نجوم السماء ثم تكلم بكلام فثار ماء البحر وارتقع مع السفينة فقال: ادخلوها، فدخلنا القبة في السفينة فاذا فيها اربع كراسي من الوان الجواهر، فجلس هو على احدها واجلسني على واحد واجلس موسى واسماعيل كل واحد منهما على كرسي، ثم قال للسفينة سيري بقدرة الله، فسارت في بحر عجاج بين جبال الدر والياقوت، ثم ادخل يده في بحر واخرج دراً وياقوتاً فقال: يا داوود ان كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك. فقلت: يا مولاي لا حاجة لى في الدنيا، فرمى به في البحر وسارت

---

(١)مختصر بصائر الدرجات ص ٤٨

السفينة حتى انتهينا إلى جزيرة عظيمة فيها بين ذلك البحر، فإذا فيها قباب من الدر الابيض مفروشة بالسندس والاستبرق وفيها ستور الارجوان محفوفة بالملائكة، فلما نظروا الينا اقبلوا مذعنين اليه بالطاعة مقرّين بالولاية. فقلت: مولاي لمن هذه القباب؟فقال: للائمة من ذرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم كلما قبض امام صار إلى هذا الموضع إلى الوقت المعلوم الذي ذكره الله عز وجل، ثم قال: قوموا بنا حتى نسلم على امير المؤمنين وهو قاعد فيها، ثم عدل إلى قبة اخرى وعدلنا معه وسلم وسلمنا على الحسين بن علي، ثم على علي بن الحسين، ثم محمد بن علي كل واحد في قبة مزينة مزخرفة، ثم عدل إلى بنية بالجزيرة وعدلنا واذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزينة بفنون الفرش والستور واذا فيها سرير من ذهب مرصع بانواع الجواهر فقلت: يا مولاي لمن هذه القبة؟ فقال: للقائم منا اهل البيت صاحب الزمان ثم أومى بيده وتكلم بشيء واذا نحن فوق الارض بالمدينة في منـزل ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام واخرج خاتمه وختم الارض بين يديه، فلم أر فيها صدعاً ولا فرجة(1) .

كرامته في حضور الانبياء الى راسه الشريف

* – روى أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سالم الازدي : قال : قال محفر بن ثعلبة صاحب عبيدالله بن زياد : استدعى يزيد – لعنه الله – منا

---

(١) عيون المعجزات٨٠.

أربعين رجلا ، وسلم إليهم رأس الحسين عليه السلام في سفط ، وضرب لهم فسطاط كبير في رحبة دمشق ، وأمرنا بأن نكون مع الرأس إلى أن يرى فيه رأيه ، فأمرنا بحفظه وأطلق لنا إقامة ، وأمر لكل واحد منا بألف دينار . فبينما نحن كذلك ليلة من الليالي ، وكنت موجعا ، فأكلوا أصحابي وشربوا ، وأنا لم أقدر على أكل وشرب . ولما كان من نصف الليل وإذا قد قد ناموا أصحابي وأنا ساهر من شدة المرض ، ولا أقدر أن تغمض عيني . فبينما أنا كشبه الساهي ، وإذا قد سمعت بكاء وصياحا ودويا شديدا ، فهالني من ذلك أمر عظيم . ثم اني سمعت هاتفا يهتف بصوت حزين ، وهو ينشد بهذه الابيات يقول :

عـين بكـى عـلى الحسـين غريبـا وجـودي بـدمع سـاكب وعويـل
سـوف يصـلي بقتلـه ابـن زيـاد نـار جحـيم بعـد ظـل ظليـل

قال محفر بن ثعلبة: فلما سمعت ذلك رعب قلبي رعبا شديدا ، وإذا بهاتف آخر ينشد ويقول :

نبكيـه حزنـا ثـم نسـبل دمعـة ونندبـه في كـل عيـد ومشـهد
فـلا قـدس الـرحمن أرواح معشرـ أطـاعوا عبيـدالله في قتـل سـيدي

قال محفر بن ثعلبة : فلما سمعت بذلك ، لم أتمالك نفسي من الفزع والجزع والهلع ، وبقيت لا تغمض عيني ، وإذا بهده عظيمة من السماء ، فارتعدت من شدتها ، وسمعت عند ذلك كلاما ، وإذا بصوت أسمعه يقول : اهبط يا آدم . ففتحت عيني ونظرت ، وإذا هو قائم بباب الفسطاط وهو يقول : السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين عليه السلام ، لعن الله امة قتلتك ، ثم قام يصلي ، فبقيت

متعجبا مما سمعت ، ولساني اخرس ولم أقدر أتكلم . فبين أنا كذلك ، وإذا أنا قد سمعت هدة اخرى أعظم من الاولى ، وقائل يقول : اهبط يا نوح . ففتحت عيني وإذا هو قائم بباب الفسطاط وهو يقول : السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين ، لعن الله قوما قتلوك ، ثم وقف إلى جانب آدم عليه السلام يصلي . فبين أنا كذلك إذ سمعت هدة عظيمة ، وجلبة شديدة ، وقائل يقول : اهبط يا إبراهيم فنظرت إليه فإذا هو قائم بباب الفسطاط وهو يقول : السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين ، لعن الله قوما قتلوك يا ولدي والصفوة من ذريتي ، فقام إلى جانب نوح يصلي . ثم اني سمعت صيحة عظيمة ولها دوي عظيم ، وقائل يقول : اهبط يا موسى ، فعميت عيناى ، وصمت اذناي ان لا يراه بباب الفسطاط وقال : السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين ، لعن الله قوما قتلوك ، ثم قام إلى جانب ابراهيم يصلي . فبينما أنا متعجب مما رأيت وإذا بصيحة عظيمة ، وقائل يقول : اهبط يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليك السلام ، فنزل وبيده سيف ، فلما رأيته ارتعدت فرائصي من خوفه ، فدخل وقال : السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين ، لعن الله قوما قتلوك يا بني ، ثم وقف إلى جانب موسى يصلي . فبينما أنا كذلك وإذا لنا بهدة عظيمة أعظم من الجميع ، وسمعت جلبة عظيمة ، وقائلا يقول : اهبط يا محمد ، فعميت عيناي وصمت اذناي لكي لا يراه قائما بباب الفسطاط ، ثم دخل على الرأس وأخذه وجعل يقبله ويبكي حتى اخضلت لحيته من الدموع وهو كئيب حزين ، وهو يقول : عزيز علي ما نالك يا ولدي ، وجعل يرشف

ثناياه . ثم انه أخرج الرأس إلى باب الفسطاط ووضعوا بينهم فبكوا عليه جميعهم ، ثم انهم أقاموا فصلوا عليه ، وكان إمامهم رسول الله صلى الله عليه وآله فبينما هم كذلك وإذا بملك يسلم من السماء ، فسلم عليهم ، وقال : يا محمد ، العلي الاعلى يقرؤك السلام ، ويخصك بالتحية والاكرام ، ويقول لك : إن أحببت أن أجعل عاليها سافلها ولا ترجع أبدا فعلت ذلك . فقال محمدصلى الله عليه وآله : يا أخي جبرائيل ، قل لربي جل جلاله إلهي وسيدي يؤخرهم إلى يوم القصاص ، قال : وعرج جبرائيل إلى السماء ، ثم هبط وقال : العلياالاعلى يقرؤك السلام ويقول لك : يارسول الله ، إني أقول لك عن ربك : أمرني أن أقتل هؤلاء الذين معنا في الفسطاط . قال : فنزلت الملائكة على عددهم ، وبيد كل واحد منهم حربة يلوح منها الموت ، فتقدم كل واحد منهم لواحد من أصحابي فقتله بحربته ، فلما هم بي واحد صحت : يارسول الله أغثني . فقال : يا ملعون ، أنت حي ، فنم لا غفر الله لك ، وجعلك من أهل النار . ثم انهم غابوا عني فبقيت متعجبا مما رأيت ، فوسوس قلبي ، فقلت : اني رأيت مثل ما يرى النائم ، فلما أصبح الصبح انتبهت فبينما أنا اشاور نفسي إذ طلعت عليهم الشمس ولم أر أحدا يتحرك . فقمت وجعلت انبههم واحدا بعد واحد فوجدتهم أمواتا ، ولم أر منهم أحدا بالحياة وطلعت خارجا من عندهم فأتيت إلى يزيد بن معاوية لعنه الله وأخبرته بالحال من أوله إلى آخره ، فقال : اكتم هذا الامر ولا تحدث به أحدا ، فإن سمعته من أحد غيرك ضربت عنقك ، ألم تعلم أن قاتله عليه السلام في النار ؟ ! فقال له

: امض وأقم عندهم حتى يأتيك أمري ، فإن أتى إليك أحد وسأل عنهم فقل : إنهم سكارى خمارى من كثرة الخمر الذي شربوه هذه الليلة (١) .

قال الشيخ حسن قفطان:

هـيهات أن تجفـو السـهاد جفـوني   أو أن داعــية الاســى تجفــوني

وأرى الخــوامس في الهــواجر كلــما   حــنت لــورد فهــو دون حنينــي

كــلا ولا الــورقاء ريــع فراخهــا   عــن وكــرهن أنــينها كــأنيني

أنــى ويــوم الطــف أضرم في الحشــا   جــذوات وجــد مــن لظى سـجين

يــوم أبــو الفضــل استفزت بأسـه   فــتيات فــاطم مــن بنـي ياسـين

فــي خــير انصــار بــراهم ربهــم   لـلــدين أول عــالم الــتكوين

فــرقى عــلى نهــد الجـزارة هيكــل   أنــجبن فــيه نــتائج الــميمون

مــتقلدا عــضبا كــأن فــرنده   نــقش الاراقــم في خطــوط بطــون

وأغــاث صــبيته الظــما بمــزادة   مــن مــاء مرصـود الوشـيج معـين

مــا ذاقــه وأخــوه صــاد بـاذلا   نــفسا بــها لاخــيه غيرضــنين

حــتى اذا قــطعوا عليــه طريقــه   بــسداد جــيش بــارز وكمــين

وكــتائب مــشحونة مــشحوذة   مــن يــوم بـدر أشـحنت بضـغون

فــثنى مكردسـها نـواكص وانثنـى   بــنفوسها ســلبا قــرير عــيون

أقــرى الســباع لحومهــا وعظامهــا   فــي مــقفر بــنجيعهامشحون

ودعــته أســرار القضــا لشــهادة   رســمت لــه في لوحهــا المكنــون

حــسموا يديــه وهامــه ضربــوه في   عــمد الــحديد فخـر خـير طعـين

ومــشى اليـه السـبط ينعـاه كسرـت   الان ظــهري يــا أخــي ومعينــي

---

(١) مدينة المعاجز ج ٣ ص ٨٤

عـبـاس كـبـش كـتـيبتي وكنـانتي ... وسـري قـومي بـل أعـز حصـوني
يـا سـاعدى في كـل معـترك بـه ... أسـطو وسـيف حمـايتي بيمينـي
لمن اللـوى اعطـى ومـن هـو جـامع ... شـملي وفي ضـنك الزحـام يقينـي
أمـنازل الاقـران حـامل رايتـي ... ورواق أخـبيتي وبـاب شـؤوني
لـك مـوقف بـالطف أنسـى أهلـه ... حـرب الـعراق بـملتقى صـفين
فـرس كـشفت بهـا الشريـعة انهـا ... عـادت الـي بـصفقة المغبـون
فـمضيت مـحمود النقيبـة فـائزا ... بـحرير سـندسها وحـور عـين
وتـركتني بـين العـدى لانـاصر ... يـحمي حـماي ولا يحـامي دوني
رهـن الـمنية بـين آل أمـية ... مـا حـال مـفقود العزيـز رهـين
عـباس تـسمع زينبـا تـدعوك مـن ... لـي يـا حمـاي اذا العـدى سـلبوني
أولـست تـسمع مـا تقـول سـكينة ... عـماه يـوم الاسـر مـن يحمينـي
كـان الـرجا بـك أن تحلوثـاقهم ... لـي بـالحبال الـمؤلمات متـوني
وتجيرني في اليـتم مـن ضـيم العـدى ... الـيوم خـابت في رجـاك ظنـوني
عـماه ان أدنـو لـجسمك ابتغـي ... تـقـبيله بـسياطهم ضـربوني
عـماه مـا صـبري وأنـتم جـدل ... عـار بـلا غـسل ولا تـكفين
مـن مـبلغ أم الـبنين رسـالة ... عـن والـه بـشجائه مـرهون
لا تـسأل الـركبان عـن أبنائهـا ... فـي كـربلاء وهـم أعـز بنـين
تـأتي لارض الطـف تنظـرو لـدها ... كـابين بـين مـبضع وطـعين

كرامته مع ديراني شاهد راسه

* - روى الثقاة عن أبي سعيد الشامي ، قال : كنت ذات يوم مع القوم اللئام ، الذين حملوا الرؤوس والسبي إلى دمشق ، لما وصلوا إلى دير النصارى ،

فوقع بينهم ان نصر الخزاعي قد جمع عسكرا ، ويريد أن يهجم عليهم نصف الليل ، ويقتل الابطال ، ويجدل الشجعان ، ويأخذ الرؤوس والسبي. فقال رؤساء العسكر من عظم اضطرابهم : نلجأ الليلة إلى الدير ، ونجعله كهفا لنا ، لان الدير كان لا يقدر أن يتسلط عليه العدو . فوقف الشمر وأصحابه لعنهم الله على باب الدير ، وصاح بأعلى صوته : يا أهل الدير ، فجاء هم القسيس الكبير ، فلما رأى العسكر ، قال لهم : من أنتم وما تريدون ؟ فقال الشمر لعنه الله : نحن من عسكر عبيدالله بن زياد ، ونحن سائرون من العراق إلى الشام . فقال القسيس لاي غرض ؟ قال : كان شخص بالعراق قد تباغى ، وخرج على يزيد ، وجمع العساكر فعقد يزيد عسكرا عظيما ، فقتلوهم ، وهذه رؤوسهم ، وهؤلاء النساء سباياهم . قال الراوى : قال فنظر القسيس إلى رأس الحسين عليه السلام ، وإذا بالنور ساطع منه ، والضياء لامع ، قد لحق بالسماء ، فوقع في قلبه هيبة منه . فقال القسيس : ديرنا ما يسعكم ، بل أدخلوا الرؤوس والسبي إلى الدير ، وحيطوا أنتم من خارج من دهمكم عدو فقاتلوه ، ولا تكونوا مضطربين على السبي والرؤوس . قال : فاستحسنوا كلام القسيس صاحب الدير ، وقالوا : هذا هو الرأي ، فحطوا رأس الحسين في صندوق وقفل عليه ، وأدخلوه إلى داخل الدير والنساء وزين العابدين عليه السلام ، وصاحب الدير حطهم في مكان يليق بهم . قال الراوي : ثم ان صاحب الدير ، أراد أن يرى الرأس الشريف ، فجعل ينظر حول البيت الذي فيه الصندوق ، وكان له رازونة ، فحط رأسه في تلك الرازونة ،

فرأى البيت يشرق نورا ، ورأى ان سقف البيت قد انشق ، ونزل من السماء تخت عظيم ، والنور يسطع من جوانبه ، وإذا بامرأة أحسن من الحور ، جالسة على التخت وإذا بشخص يصيح : اطرقوا ولا تنظروا وإذا قد خرج من ذلك البيت ، نساء فإذا حواء وصفية وزوجة إبراهيم ام إسماعيل ، وراحيل ام يوسف وام موسى ، وآسية ومريم ، ونساء النبي . قال الراوي : فأخرجوا الرأس من الصندوق ، وكل من تلك النساء واحدة بعد واحدة ، يقبلن الرأس الشريف ، فلما وقعت النوبة لمولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام ، غشي على بصر صاحب الدير ، وعادلا ينظر بالعين بل يسمع الكلام وإذا قائلة تقول : السلام عليك يا قتيل الام ، السلام عليك يا مظلوم الام ، السلام عليك يا شهيد الام ، السلام عليك يا روح الام ، لا يداخلك هم وغم ، فإن الله سيفرج عني وعنك ، ويأخذ لي بثأرك . قال : فلما سمع الديراني البكاء من النساء اللاتي نزلن من السماء ، اندهش ، وقع مغشيا عليه ، فلما أفاق من ذلك البكاء وإذا بالشخص ، نزل إلى البيت ، وكسر القفل والصندوق ، واستخرج الرأس ، وغسله بالكافور والمسك والزعفران ، ووضعه في قبلته ، وجعل ينظر إليه ويبكي ويقول : يا رأس رؤوس بني آدم ، ويا عظيم ، ويا كريم جميع العالم ، أظنك أنت من الذين مدحهم الله في التوراة والانجيل ، وأنت الذي أعطاك فضل التأويل ، لان خواتين سادات الدنيا والاخرة ، يبكين عليك ويندبنك ، اما اريد أن أعرفك باسمك ونعتك . فنطق الرأس بإذن الله وقال : أنا المظلوم ، أنا المقتول ، أنا المهموم ، وأنا المغموم ، وأنا

الذي بسيف العدوان والظلم قتلت ، أنا الذي بحرب أهل الغي ظلمت . فقال صاحب الدير : بالله أيها الرأس زدني ، فقال الرأس ، إن كنت تسأل عن حالتي ونسبي أنا ابن محمد المصطفى ، أنا ابن علي المرتضى ، أنا ابن فاطمة الزهراء ، أنا ابن خديجة الكبرى ، وأنا ابن العروة الوثقى ، أنا شهيد كربلاء ، أنا مظلوم كربلاء ، أنا قتيل كربلاء ، أنا عطشان كربلاء ، أنا ظمآن كربلاء ، أنا مهتوك كربلاء . قال الراوي : فلما سمع صاحب الدير من رأس الحسين عليه السلام هذا الكلام ، جمع تلامذته ومريديه ، وحكى لهم هذه الحكاية ، وكانوا سبعين رجلا فضجوا بالبكاء والنحيب ، ونادوا بالويل والثبور ، ورموا العمائم من رؤوسهم ، وشقوا أزياقهم ، وجاؤا إلى سيدنا ومولانا علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ، ثم قطعوا الزنار ، وكسروا الناقوس ، واجتنبوا أفعال اليهود والنصارى ، وأسلموا على يديه ، وقالوا : يابن رسول الله مرنا أن نخرج إلى هؤلاء القوم الكفرة ، ونقاتلهم ونجلي صدأ قلوبنا ، ونأخذ بثأر سيدنا . فقال لهم الامام : لا تفعلوا ذلك ، فإنهم عن قريب ينتقم الله منهم ، ويأخذهم أخذ عزيز مقتدر ، فردوا أصحاب الدير عن القتال (١) .

قال السيد حيدر بن سليمان الحلي:

ألله ياحـــــامي الشر ـــــــيعة	أتقـــر وهـــي كـــذا مروعـــه
بـــــك تســــتغيثُ وقلبهـــــا	لــك عــن جــوى يشــكو صــدوعه

(١) مدينة المعاجزج ٤ ص ١٢٦ .

دعــــو جــــرد الخيـــل مصـــيغة ... لـــــــــدعوتها ســـــــــمعيه

وتكــــاد ألســــنة الســـيوف ... تجيـــب دعوتهـــا سريعـــه

فصـــــدورها ضـــاقت بسرّ ... المـــوت فـــأذن أن تذيعـــه

لا تشـــتفي أو تنـــز عـــن ... غروبهـــا مـــن كـــل شـــيعه

أيـــن الذريعـــةُ لا قـــرارَ ... عـــلى العـــدى أيـــن الذريعـــه

لا ينجـــعُ الإمهـــال بالعـــا ... تي فقـــم وأرق نجيعـــه

للصـــنع مـــا أبقـــى التحمّـــل ... موضـــعاً فـــدع الصـــنيعه

طعنـــاً كـــما دفقـــت أفـــاويقَ ... الحيـــا مُـــزنٌ سريعـــه

ولكـــم حَلوبـــةُ فِكـــرتي ... مـــن ضُـــبا البـــيض الصـــنيعه

وعميـــد كـــل مغـــامر ... يَقـــظ الحفيظـــة في الوقيعـــه

تنميـــه للعليـــاء هاشـــمُ ... أهـــل ذروتهـــا الرفيعـــه

مـــن كـــل عبـــل الســـاعدين ... تـــراه أو ضـــخم الدســـيعه

أن يلـــتمس غرضـــاً فحـــد الـــ ... ســـيف يجعلـــه شـــفيعه

ومقـــارع تحـــت القنـــا ... يلقـــى الـــردى منـــه قريعـــه

لم يسرـــ في ملمومـــةٍ ... إلاّ وكـــان لهـــا طليعـــه

ومُضـــاجع ذا رونـــقٍ ... ألهـــاهُ عـــن ضـــمّ الضـــجيعه

نسيـــ الهجـــوع ومـــن تـــيقظ ... عزمـــه ينســـى هجوعـــه

مـــات التصـــبر بانتظـــا ... رك أيهـــا المحيـــي الشريـــعه

فـــانهض فـــما أبقـــى التحمـــل ... غـــير أحشـــاء جزوعـــه
قـــد مزَّقـــت ثـــوبَ الأســـى ... وشـــكت لواصـــلها القطيعـــه
فالســـيف إنّ بـــه شـــفاء ... قُلـــوبِ شـــيعتك الوجيعـــه
فســـواه مـــنهم لـــيس يـــنعش ... هـــذه الـــنفس الصرـــيعه
طالـــت حبـــال عوائـــق ... فمتـــى تعـــود بـــه قطيعـــه
كـــم ذا القعـــود وديـــنكم ... هُـــدِمت قواعـــده الرفيعـــه
تنعـــى الفـــروع أصـــوله ... وأُصـــولُه تنعـــى فُروعـــه
فيـــه تحكَّـــم مَـــن أبـــاح الـــ ... ـــيوم حرمتـــه المنيعـــه
مَـــن لَـــو بِقيمـــة قـــدره ... غاليـــت ماســـاوى رجيعـــه
فاشـــحذ شـــبا عضـــب لـــه الأ ... رواح مذعنـــة مطيعـــه
إن يـــدعها خفـــت لدعـــ ... ـــوَتِه وإن ثقلـــت سريعـــه
واطلـــب بـــه بـــدم القتيـــل ... بكـــر بـــلا في خـــير شـــيعه
مـــاذا يهجيـــك إن صـــبرت ... لوقعـــه الطـــف الفضـــيعه
أتـــرى تجـــيء فجيعـــة ... بـــأمضَّ مـــن تلـــك الفجيعـــه
حيـــث الحســـين عـــلى الثـــرى ... خيـــلُ العِـــدى طحنـــت ضُـــلوعه
ورضـــيعه بـــدم الوريـــد ... مخضَّـــبٌ فاطلـــب رضـــيعه
وضُـــبا انتقامِـــكِ جـــرِّدي ... لطـــلا ذوي البغـــي التليعـــه
ودعـــي جنـــود الله تمـــ ... ـــلأ هـــذه الأرض الوســـيعة

واستأصـــلي حتـــى الرضـــيع لآل حـــــربٍ والرضـــــيعه

مـــا ذنـــبُ أهـــل البيـــت حـــ ـــتى مـــنهم أخلـــوا ربوعـــه

تركـــوهم شـــتّى مصـــارعهم وأجمعهـــــا فضـــــيعه

فمغيـــبُ كالبـــدر ترتقـــبُ الـــورى شـــوقاً طلوعـــه

ومكابـــد للســـم قـــد ســـقيت حُشاشـــــته نقيعـــــه

ومضرَّـــجٌ بالســـيف آثـــر عـــزه وأبـــى خضـــوعه

ألفـــى بمشرـــعة الـــردى فخـــراً عـــلى ظمـــأ شروعـــه

فقضىـــ كـــما اشـــتهت الحميَّـــةُ تشـــكر الهيجـــا صـــنيعه

ومصـــــفَّدٌ لله ســـــلَّم أمـــرّ مـــا قاســـى جميعـــه

فلقسرـــه لم تلـــق لـــولا الله كفـــــاً مســـــتطيعه

وســـبية باتـــت بـــأفعى الهـــمّ مهجتُهـــا لســـيعه

سُـــلِبت ومـــا سُـــلبت محـــا مـــد عزّهـــا الغـــرُّ البديعـــه

فلتغـــد أخبيـــة الخـــدور تطـــيح أعمـــدها الرفيعـــه

ولتبـــد حـــاسرة عـــن الـــو جـــه الشرـــيفةُ كالوضـــيعه

فـــأرى كريمـــة التنزيـــل بـــين أُميَّـــةٍ بـــرزت مروعـــه

تـــدعو ومـــن تـــدعو وتلـــك كُفـــاة دعوتهـــا صريعـــه

واهـــاً عـــرانين العـــلى عـــادت أنـــوفكم جديعـــة

مـــاهز أضـــلعكم حـــداء القـــوم بـــالعيس الضـــليعه

حملـــــــت ودائعكــــــــم إلى مـــن لـــيسَ يعـــرفُ مـــا الوديعـــه

يـــــا ضـــــلَّ ســــعيُكِ أُمـــــةً لم تشـــــكر الهــــادي صــــنيعه

األضـــــعت حــــافظ دينــــــه وحفظـــــتِ جاهلـــــةً مُضـــــيعه

آل الرســـــــالة لم تــــــزل كبــــــدي لـــــرزؤكم صـــــديعه

ولكـــــم حلوبــــــه فكـــــرتي در الثنــــــا تمــــــري ضروعــــــه

وبكـــــم أروضُ مــــــن القـــــوا في كــــــل فاركــــــة شــــــموعه

تحكــــــي مخائلهـــــا بــــــروق الغيـــــــث معطيـــــــةً منوعـــــــه

قلــــــدي وكفهـــــا وعنـــــــه ســــــواي خُلّبهـــــا لموعـــــــه

فتقبلوهـــــــــا إننـــــــــي لغـــــــد أقـــــــدمها ذريعـــــــة

أرجـــــــو بهـــــا في الحشرـــــــ راحـــــة هـــــذه الـــــنفس الهلوعـــــه

وعلـــــيكم الصـــــلوات مـــــا حنـــــت مطوفـــــة ســــــجوعه

كرامته بالعناية بمن يرثيه ويذكر مصيبته

*- الشاعر هاشم الكعبي من شعراء العربية الكبار وله في الحسين عليه السلام مراثي شجية كثيرة يقول : نظمت قصيدة في حال العلويات حينما خرجن الى مقتل سيد الشهداء عليه السلام ومنها:

فـــاقبلن ربـــات الحجـــال وللاســـى تفاصـــيل لا يحصيـــ لهـــن مفصـــل

فلم اتمكن من نظم بقية الابيات فرأيت في عالم الرؤيا الصديقة الزهراء عليها السلام تقول : يا حاج هاشم اكتب ، فقلت : ماذا اكتب ؟

قالت :

فواحـــدة تحنـــوا عليـــه تضـــمه واخـــرى عليه بـــالرداء تضـــلل
واخرى بفيض النحر تصبغ وجهها واخــرى تفديـه واخــرى تقبــل

فاستيقضت من النوم وواصلت القصيدة وكتبت:

تكــف الــدما عنــه وتمهــل مثلــه دموعــا فــما زالــت تكــف وتمهــل
وجـاءت لشـمر زينـب ابنـة فـاطم تؤنبــــه عـــــن امــــره وتعـــــذل

كرامته في بلاغته في الدعاء

*- قال عليه السلام في دعاءه يوم عرفة: إِلهِي أَنا الفَقِيرُ فِي غِنايَ فَكَيْفَ لاأَكُونُ فَقِيراً فِي فَقْرِي إِلهِي أَنا الجاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لا أَكُونُ جَهُولاً فِي جَهْلِي ؟ إِلهِي إِنَّ اخْتِلافَ تَدْبِيرِكَ وَسُرْعَةَ طَواءِ مَقادِيرِكَ مَنَعاً عِبادَكَ العارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلى عَطاءٍ وَاليَّأْسِ مِنْكَ فِي بَلاٍ، إِلهِي مِنِّي ما يَلِيقُ بِلُؤْمِي وَمِنْكَ ما يَلِيقُ بِكَرَمِكَ، إِلهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ لِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهُما بَعْدَ وَجُودِ ضَعْفِي ؟ إِلهِي إِنْ ظَهَرَتِ المَحاسِنُ مِنِّي فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ المِنَّةُ عَلَيَّ وَإِنْ ظَهَرَتِ المَساوِيُ مِنِّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الحُجَّةُ عَلَيَّ، إِلهِي كَيْفَ تَكِلُنِي وَقَدْ تَكَفَّلْتَ لِي وَكَيْفَ أُضامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي، أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الحَفِيُّ بِي ؟ ها أَنا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِما هُوَ مَحالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حالِي وَهُوَ لا يَخْفى عَلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أُتَرْجِمُ بِمَقالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزٌ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبْ آمالِي وَهِي قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ لا تُحْسِنُ أَحْوالِي

وَبِكَ قامَتْ ؟ إِلهِي ما أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي وَما أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي! إِلهِي ما أَقْرَبَكَ مِنِّي وَأَبْعَدَنِي عَنْكَ وَما أَرْأَفَكَ بِي ! فَما الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ ؟ إِلهِي عَلِمْتُ بِاخْتِلافِ الاثارِ وَتَنَقُّلاتِ الأطْوارِ أَنَّ مُرادَكَ مِنِّي أَنْ تَتعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ، إِلهِي كُلَّما أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ وَكُلَّما آيَسَتْنِي أَوْصافِي أَطْمَعَتْنِي مِنَنُكَ، إِلهِي مَنْ كانَتْ مَحاسِنُهُ مَسَاوِيَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ مَساوِؤُهُ مَساوِيَ، وَمَنْ كانَتْ حَقائِقُهُ دَعاوي فَكَيْفَ لا تَكُونُ دَعاواهُ دَعاوي، إِلهِي حُكْمُكَ النَّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ القاهِرَةِ لَمْ يَتْرُكا لِذِي مَقالٍ مَقالاً وَلا لِذِي حالٍ حالاً، إِلهِي كَمْ مِنْ طاعَةٍ بنَيْتُها وَحالَةٍ شَيَّدْتُها هَدَمَ اعْتِمادِي عَلَيْها عَدْلُكَ بَلْ أَقالَنِي مِنْها فَضْلُكَ، إِلهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ تَدُمِ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلاً جَزْما فَقَدْ دامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْما، إِلهِي كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ القاهِرُ وَكَيْفَ لاأَعْزِمُ وَأَنْتَ الأمِرُ ؟ إِلهِي تَرَدُّدي فِي الآثارِ يُوجِبُ بُعْدَ المَزارِ فاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِلُنِي إِلَيْكَ، كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِما هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ أَيَكُونُ لِغَيْرُكَ مِنَ الظُّهُورِ ما لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهِرَ لَكَ ؟ مَتى غبْتَ حَتَّى تَحْتاجَ إِلى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ وَمَتى بَعُدْتَ حَتَّى تَكُونَ الآثارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ ؟ عَمِيَتْ عَيْنٌ لا تَراكَ عَلَيْها رَقِيباً وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلَ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيباً، إِلهِي أَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ إِلى الآثارِ فَارْجِعْنِي إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الأَنْوارِ وَهِدايَةِ الإِسْتِبْصارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْها كَما دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْها مَصُونَ السِّرِّ عَنْ النَّظَرِ إِلَيْها وَمَرْفُوعَ الهِمَّةِ عَنِ الإعْتِمادِ عَلَيْها إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِلهِي هذا ذُلِّي ظاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهذا حالِي لا يَخْفى عَلَيْكَ

مِنْكَ أَطْلُبُ الوُصُولَ إِلَيْكَ وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، إِلهِي عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ المَخْزُونِ وَصُنِّي بِسِتْرِكَ المَصُونِ إِلهِي حَقِّقْنِي بِحَقائِقِ أَهْلِ القُرْبِ وَاسْلُكْ بِي مَسْلَكَ أَهْلِ الجَذْبِ، إِلهِي أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ لِي عَنْ تَدْبِيرِي وَبِاخْتِيارِكَ عَنْ اخْتِيارِي وَأَوْقِفْنِي عَلى مَراكِزِ اضْطِرارِي، إِلهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي، بِكَ أَنْتَصِرُ فَانْصُرْنِي وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلا تَكِلْنِي وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلا تُخَيِّبْنِي وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلا تَحْرِمْنِي وَبِجَنابِكَ أَنْتَسِبُ فَلا تُبْعِدْنِي وَبِبابِكَ أَقِفُ فَلا تَطْرُدْنِي، إِلهِي تَقَدَّسَ رِضاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي ؟ إِلهِي أَنْتَ الغَنِيُّ بِذاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لاتَكُونُ غَنِيّا عَنِّي ؟ إِلهِي إِنَّ القَضاء وَالقَدَرَ يُمَنِّينِي وَإِنَّ الهَوى بِوَثائِقِ الشَّهْوَةِ أَسَرَنِي فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتُبَصِّرَنِي وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتَّى اسْتَغْنِي بِكَ عَنْ طَلَبِي، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الأَنْوارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ الأَغْيارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ حَتَّى لَمْ يُحِبُّوا سِواكَ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلى غَيْرِكَ أَنْتَ المُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ العَوالِمُ وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبانَتْ لَهُمْ المَعالِمُ، ماذا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَما الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ ؟! لَقَدْ خابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغى عَنْكَ مُتَحَوَّلاً، كَيْفَ يُرْجى سِواكَ وَأَنْتَ ما قَطَعْتَ الإِحْسانَ وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مابَدَّلْتَ عادَةَ الاِمْتِنانِ ؟ يامَنْ أَذاقَ أَحِبَّاَهُ حَلاوَةَ المُؤانَسَةِ فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ وَيامَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيائهُ مَلابِسَ هَيْبَتِهِ فَقامُوا بَيْنَ

يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ، أَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ وَأَنْتَ البادِيُ بِالإحْسانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ العابِدِينَ وَأَنْتَ الجَوادُ بِالعَطاءِ قَبْلَ طَلَبِ الطَّالِبِينَ وَأَنْتَ الوَهَّابُ ثُمَّ لِما وَهَبْتَ لَنا مِنَ المُسْتَقْرِضِينَ، إِلهِي اطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ وَاجْذُبْنِي بِمَنِّكَ حَتَّى أُقْبِلَ عَلَيْكَ، إِلهِي إِنَّ رَجائِي لا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ كَما أَنَّ خَوْفِي لا يُزايِلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَقَدْ دَفَعَتْنِي العَوالِمُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْقَعَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ، إِلهِي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي أَمْ كَيْفَ أُهانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي، إِلهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي الذِّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي أَمْ كَيْفَ لا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي ؟ إِلهِي كَيْفَ لا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الفُقَراءِ أَقَمْتَنِي أَمْ كَيفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي وَأَنْتَ الَّذِي لا إِلهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْ فَما جَهِلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيٍ فَرَأَيْتُكَ ظاهِراً فِي كُلِّ شَيٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْ.يامَنْ اسْتَوى بِرَحْمانِيَّتِه فَصارَ العَرْشُ غَيْبا فِي ذاتِهِ مَحَقْتَ الآثارَ بِالآثارِ وَمَحَوْتَ الأَغْيارَ بِمُحِيطاتِ أَفْلاكِ الأَنْوارِ، يامَنْ احْتَجَبَ فِي سُرادِقاتِ عَرْشِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الأَبْصارُ يامَنْ تَجَلّى بِكَمالِ بَهائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ الإِسْتِواءِ، كَيْفَ تَخْفى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الحاضِرُ ؟ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَدِيرٌ وَالحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ.

قال الشيخ ابراهيم قفطان:

فسل كربلا ماذا جرى يوم كربلا ... مصاب متى الأفلاك تذكره ترعد

وانى وتلكم حمرة في جبينها ... إلى الآن من ذاك الجوي المتوقد

وما ظهرت من قبل ذلك في الاولى ... لراء ولم تعرف قديماً وتعهد

وأسرته في حالة لو يراهم ... بها هرقل لاستقرع الناب باليد

ولـو جــل رزء فــي الــنبيين مثلـه　　لــبانت وفــي هــذا بــلاغ لمهتـدي
وهـاتيك الــلاتي تــسير عـلى المطـا　　حـقائقه يــشهرن فــي كــل مــشهد
وتـلك الـنفوس السائلات على القنا　　تـقــاطر مــنه مــن أكــف وأكــبد
فـمن بـين مقطوع الوتين وفاحص　　بــكفيه عــن نــزع وبــين مــصفد
وكـم ذي حـشى حـرانة لو تمكنت　　لــعطت حــواياها وطــارت لمـورد
ومـرضعة مـذهولة عـن رضيعها　　مـخافة سـلب يكشف الستر عن يـد
فـمن يـبلغن الـرسل ان زعـيمها　　لــذو عــبرة جــياشية عــن تــوقد

كرامته في سمو اخلاقه وكرمه

*- وروى عن الحسين بن عليّ عليه‌السلام أنّه قال : صحّ عندي قول النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : أفضل الأعمال بعد الصلاة إدخال السرور في قلب المؤمن بما لا إثم فيه ، فإنّي رأيت غلاما يؤاكل كلبا ، فقلت له في ذلك ، فقال : يا ابن رسول اللهّ إنّي مغموم أطلب سرورا بسروره لأنّ صاحبي يهوديّ أُريد أُفارقه ، فأتى الحسين إلى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له ، فقال اليهوديّ : الغلام فداء لخُطاك ، وهذا البستان له ، ورددت عليك المال ، فقال عليه‌السلام : وأنا قد وهبت لك المال ، قال : قبلت المال ووهبته للغلام ، فقال الحسين عليه‌السلام : أعتقت الغلام ووهبته له جميعا ، فقالت امرأته : قد أسلمت ووهبت زوجي مهري ، فقال اليهوديّ : وأنا أيضا أسلمت وأعطيتها هذه الدّار .

كرامته في امتحان السائل

*- في أسانيد أخطب خوارزم أورده في كتاب له في مقتل آل الرّسول أنّ أعرابيّا جاء إلى الحسين بن عليّ عليه‌السلام فقال : يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن أدائه ، فقلت في نفسي : أسأل أكرم الناس ، وما رأيت أكرم من أهل بيت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم .

فقال الحسين : يا أخا العرب أسألك عن ثلاث مسائل ، فإن أجبت عن واحدة أعطيتك ثلث المال ، وإن أجبت عن اثنتين أعطيتك ثلثي المال ، وإن أجبت عن الكلّ أعطيتك الكلّ .

فقال الأعرابيّ : يا ابن رسول الله أمثلك يسأل عن مثلي ، وأنت من أهل العلم والشرف ؟ فقال الحسين عليه‌السلام : بلى ، سمعت جدّي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يقول : المعروف بقدر المعرفة ، فقال الأعرابيّ : سل عمّا بدا لك ، فإن أجبت وإلاّ تعلّمت منك ، ولا قوّة إلاّ بالله .

فقال الحسين عليه‌السلام : أيّ الأعمال أفضل ؟

فقال الأعرابيّ : الإيمان بالله ،

فقال الحسين عليه‌السلام : فما النجاة من المهلكة ؟

فقال الأعرابيّ : الثقة بالله ،

فقال الحسين عليه‌السلام : فما يزين الرّجل ؟

فقال الأعرابيّ : علم معه حلم ،

فقال : فإن أخطأه ذلك ؟

فقال : مالٌ معه مروءة ،

فقال : فإن أخطأه ذلك ؟

فقال : فقر معه صبر ،

فقال الحسين عليه‌السلام : فإن أخطأه ذلك ؟

فقال الأعرابيّ : فصاعقة تنزل من السّماء وتحرقه فإنّه أهل لذلك .

فضحك الحسين عليه‌السلام ورمى بصرّة إليه فيه ألف دينار ، وأعطاه خاتمه ، وفيه فصّ قيمته مائتا درهم ، وقال : يا أعرابيّ أعط الذّهب إلى غرمائك ، واصرف الخاتم في نفقتك ، فأخذ الأعرابيّ وقال : (اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ).

كرامته في حسن المشورة

*- روي أن رجلا صار إلى الحسين عليه السلام فقال : جئتك أستشيرك في تزويجي فلانة ، فقال : لا احب ذلك وكانت كثيرة المال ، وكان الرجل أيضا مكثرا فخالف الحسين فتزوج بها ، فلم يلبث الرجل حتى افتقر ، فقال له الحسين عليه السلام : قد أشرت إليك ، فخل سبيلها فان الله يعوضك خيرا منها ، ثم

قال : وعليك بفلانة فتزوجها فما مضت سنة حتى كثر ماله ، وولدت له ذكرا وانثى : ورأى منها ما أحب .

كرامته في عظيم عقاب قاتله

*- عن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال : قاتل الحسين في تابوت من نار ، عليه نصف عذاب أهل الدنيا.

*- عن بعض الصحابة قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله يمص لعاب الحسين كما يمص الرجل السكرة ، وهويقول : حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا ، وأبغض الله من أبغض حسينا ، حسين سبط من الاسباط ، لعن الله قاتله ، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال : يامحمد إن الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين ألفا من المنافقين ، وسيقتل بابن ابنتك الحسين سبعين ألفا وسبعين ألفا من المعتدين وإن قاتل الحسين في تابوت من نار ، ويكون عليه نصف عذاب أهل الدنيا ، وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار ، وهومنكس على ام رأسه في قعر جهنم ، وله ريح يتعوذ أهل النار من شدة نتنها وهوفيها خالد ذائق العذاب الاليم لايفتر عنه ويسقى من حميم جهنم .

كرامته بانه يسمى في السماء بحسين المذبوح

*-عن كعب الاحبار حين أسلم في أيام خلافة عمربن الخطاب وجعل الناس يسألونه عن الملاحم التي تظهر في آخر الزمان فصار كعب يخبرهم بأنواع

الاخبار والملاحم والفتن التي تظهر في العالم ثم قال : وأعظمها فتنة وأشدها مصيبة لاتنسى إلى أبد الآبدين مصيبة الحسين عليه السلام وهي الفساد الذي ذكره الله تعالى في كتابه المجيد حيث قال :(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ) وإنما فتح الفساد بقتل هابيل بن آدم ، وختم بقتل الحسين عليه السلام أو لاتعلمون أنه يفتح يوم قتله أبواب السماوات ويؤذه السماء بالبكاء فتبكي دما فإذا رأيتم الحمرة في السماء قد ارتفعت ، فاعلموا أن السماء تبكي حسينا فقيل : ياكعب لم لاتفعل السماء كذلك ولاتبكي دما لقتل الانبياء ممن كان أفضل من الحسين ؟ فقال : ويحكم إن قتل الحسين أمر عظيم وإنه ابن سيد المرسلين ، وإنه يقتل علانية مبارزة ظلما وعدوانا ولاتحفظ فيه وصية جده رسول الله وهو مزاج مائه وبضعة من لحمه ، يذبح بعرصة كربلا فو الذي نفس كعب بيده لتبكينه زمرة من الملائكة في السماوات السبع ، لايقطعون بكاءهم عليه إلى آخر الدهر ، وإن البقعة التي يدفن فيها خيرالبقاع ، ومامن نبي إلا ويأتي إليها ويزورها ويبكي على مصابه ، ولكربلا في كل يوم زيارة من الملائكة والجن والانس فاذا كانت ليلة الجمعة ينزل إليها تسعون ألف ملك يبكون على الحسين ، ويذكرون فضله وإنه يسمى في السماء حسينا المذبوح وفي الارض أباعبدالله المقتول ، وفي البحار الفرخ الازهر المظلوم ، وإنه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار ، ومن الليل ينخسف القمر ، وتدوم الظلمة على الناس ثلاثة أيام وتمطر السماء دما ، وتدكدك الجبال وتغطمط البحار ، ولولابقية من ذريته وطائفة من

شيعته الذين يطلبون بدمه ويأخذون بثأره ، لصب الله عليهم نارا من السماء أحرقت الارض ومن عليها ثم قال كعب : ياقوم كأنكم تتعجبون بمااحدثكم فيه من أمر الحسين عليه السلام وإن الله تعالى لم يترك شيئا كان أويكون من أول الدهر إلى آخره إلا وقد فسره لموسى عليه السلام ومامن نسمة خلقت إلا وقد رفعت إلى آدم في عالم الذر ، وعرضت عليه ، ولقد عرضت عليه هذه الامة ونظر إليها وإلى اختلافها وتكالبها على هذه الدنيا الدنية ، فقال آدم : يارب ماهذه الامة الزكية وبلاء الدنيا وهم أفضل الامم ؟ فقال له : ياآدم إنهم اختلفوا فاختلفت قلوبهم ، وسيظهرون الفساد في الارض كفساد قابيل حين قتل هابيل ، وإنهم يقتلون فرخ حبيبي محمد المصطفى ثم مثل لآدم عليه السلام مقتل الحسين ومصرعه ووثوب امة جده عليه فنظر إليهم فرآهم مسودة وجوههم ، فقال : يارب ابسط عليهم الانتقام كماقتلوا فرخ نبيك الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام .

كرامته في الانتقام من الجمال اللعين

*- عن سعيد بن المسيب قال : لما استشهد سيدي ومولاي الحسين عليه السلام وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين فقلت له : يامولاي قدقرب الحج فماذا تأمرني فقال : امض على نيتك ، وحج فحججت فبينما أطوف بالكعبة وإذا أنا برجل مقطوع اليدين ، ووجهه كقطع الليل المظلم ،

وهومتعلق بأستار الكعبة ، وهويقول : اللهم رب هذا البيت الحرام اغفرلي وماأحسبك تفعل ولوتشفع في سكان سماواتك وأرضك ، وجميع ماخلقت ، لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب : فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه ، فقلنا : ياويلك لوكنت إبليس ماكنا ينبغي لك أن تيأس من رحمة الله فمن أنت وماذنبك ؟ فبكى وقال : ياقوم أنا أعرف بنفسي وذنبي وماجنيت ، فقلنا له : تذكره لنا ، فقال : أناكنت جمالا لابي عبدالله عليه السلام لماخرج من المدينة إلى العراق ، وكنت أراه إذا أراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندي فأرى تكة تغشي الابصار بحسن إشراقها ، وكنت أتمناها تكون لي إلى أن صرنا بكربلا ، وقتل الحسين وهي معه ، فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل ، خرجت من مكاني فرأيت من تلك المعركة نورا لاظلمة ونهارا لاليلا ، والقتلى مطرحين على وجه الارض ، فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت : والله لاطلبن الحسين وأرجوأن تكون التكة في سراويله فآخذها ولم أزل أنظر في وجوه القتلى حتى أتيت إلى الحسين عليه السلام فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلارأس ، ونوره مشرق مرمل بدمائه ، والرياح سافية عليه ، فقلت : هذا والله الحسين فنظرت إلى سراويله كماكنت أراها فدنوت منه ، وضربت بيدي إلى التكة لآخذها فإذا هوقد عقدها عقدا كثيرة فلم أزل احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم أقدر على أخذ يده عنها ولاأصل إليها فدعتني النفس الملعونة إلى أن أطلب شيئا أقطع به يديه

فوجدت قطعة سيف مطروح فأخذتها واتكيت على يده ولم أزل أحزها حتى فصلتها عن زنده ، ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي إلى التكة لاحلها فمديده اليسرى فقبض عليها فلم أقدر على أخذها فأخذت قطعة السيف ، فلم أزل أحزها حتى فصلتها عن التكة ، ومددت يدي إلى التكة لآخذها ، فإذا الارض ترجف والسماء تهتز وإذا بغلبة عظيمة ، وبكاء ونداء وقائل يقول : واابناه ، وامقتولاه ، واذبيحاه ، واحسيناه ، واغريباه ! يابني قتلوك وماعرفوك ، ومن شرب الماء منعوك فلما رأيت ذلك ، صعقت ورميت نفسي بين القتلى ، وإذا بثلاث نفر وامرأة وحولهم خلائق وقوف ، وقد امتلات الارض بصور الناس وأجنحة الملائكة ، وإذا بو احد منهم يقول : ياابناه ياحسين فداك جدك وأبوك وأخوك وامك وإذا بالحسين عليه السلام قدجلس ورأسه على بدنه وهويقول : ، لبيك ياجداه يارسول الله ويا أبتاه ياأمير المؤمنين وياأماه يافاطمة الزهراء ، وياأخاه المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم إنه بكى وقال : ياجداه قتلوا والله رجالنا ، ياجداه سلبوا والله نساءنا ، ياجداه نهبوا والله رحالنا ، ياجداه ذبحوا والله أطفالنا ، ياجداه يعز والله عليك أن ترى حالنا ، ومافعل الكفار بنا وإذاهم جلسوا يبكون حوله على ماأصابه ، وفاطمة تقول : ياأباه يارسول الله أما ترى مافعلت امتك بولدي ؟ أتأذن لي أن آخذ من دم شيبه وأخضب به ناصيتي وألقى الله عزوجل وأنا مختضبة بدم ولدي الحسين ؟ فقال لها : خذي ونأخذ يافاطمة فرأيتهم يأخذون من دم شيبه وتمسح به فاطمة ناصيتها ، والنبي وعلي والحسن

عليهم السلام يمسحون به نحورهم وصدورهم وأيديهم إلى المرافق ، وسمعت رسول الله يقول : فديتك ياحسين ! يعزوالله علي أن أراك مقطوع الرأس مرمل الجبينين دامي النحر مكبوبا على قفاك ، قدكساك الذارئ من الرمول وأنت طريح مقتول ، مقطوع الكفين يابني من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى ؟ فقال : ياجداه كان معي جمال من المدينة وكان يراني إذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى أن يكون تكتي له ، فمامنعني أن أدفعها إليه إلا لعلمي أنه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى ، فوجدني جثة بلارأس ، فتفقد سراويلي فرأى التكة ، وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة ، فضرب بيده إلى التكة فحل عقدة منها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة ، فطلب في المعركة فوجد قطعة سيف مكسور فقطع به يميني ثم حل عقدة اخرى ، فقبضت على التكة بيدي اليسرى كي لايحلها ، فتنكشف عورتي ، فحز يدي اليسرى ، فلما أراد حل التكة حس بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبي كلام الحسين بكى بكاء شديدا وأتى إلي بين القتلى إلى أن وقف نحوي ، فقال : مالي ومالك ياجمال ؟ تقطع يدين طال ماقبلهما جبرئيل وملائكة الله أجمعون ، وتباركت بها أهل السماوات والارضين ؟ أما كفاك ماصنع به الملاعين من الذل والهوان ، هتكوا نساءه من بعد الخدور ، وانسدال الستور سودالله وجهك ياجمال في الدنيا والآخرة ، وقطع الله يديك ورجليك ، وجعلك في حزب من سفك دماءنا وتجرء على الله ، فمااستتم دعاءه حتى شلت يداي وحسست بوجهي كأنه البس قطعا من الليل

مظلما ، وبقيت على هذه الحالة فجئت إلى هذا البيت أستشفع وأنا أعلم أنه لا يغفر لي أبدا فلم يبق في مكة أحد إلا وسمع حديثه وتقرب إلى الله بلعنته ، وكل يقول : حسبك ماجنيت يالعين .

كرامته باستعصاء جمله على الاعداء

*- روي ان الحسين عليه السلام اعد جملا لنفسه يحمل عليه خيمته وثقله ، وهو راحلته التي ركبها ووعظ عمربن سعد لعنه الله وقومه ، وكان يوم الواقعة قريبا من المخيم ، فلما صارت الصيحة وسمع وقع حوافر الخيل وزعقات الرجال اقب يمشي الى ان صار بين القتلى ، فوقف هناك فجعل تارة ينظر اليهم وتارة ينظر ميمنة وتارة ينظر ميسره ، فقصده ثلاثة فرسان ثم ساقوه فتوجه الى منازل المخيم ، وكلما ارادوا منعه عن ذلك الوجه لم يقدروا فتبعوه ، فلما وصل الى مكان خيمة ابي عبد الله عليه السلام فلم يرها التفت الى جهته ثم شم تلك البقعة وجعل يرغو رغاءا عظيما وكلما وكزوه لم ينبعث وزاد رغاؤه ثم برك في موضعه وكأنه عرف ان الخيمة نهبت فلمالم يقدرو له عن النهوض نحروه في مكانه واقتسموا لحمه (١) .

كرامته في الانتقام من حداد شارك في قتله

---

(١) الاحاديث النادرة / مخطوط .

*- حكي عن رجل كوفي حدادقال : لماخرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علي جمعت حديدا عندي وأخذت آلتي وسرت معهم فلما وصلوا وطنبوا خيمهم ، بنيت خيمة وصرت أعمل أوتادا للخيم ، وسككا ومرابط للخيل وأسنة للرماح ، وماعوج من سنان أوخنجر أوسيف كنت بكل ذلك بصيرا ، فصار رزقي كثيرا ، وشاع ذكري بينهم حتى أتى الحسين مع عسكره فارتحلنا إلى كربلا وخيمنا على شاطئ العلقمي وقام القتال فيما بينهم ، وحموا الماء عليه ، وقتلوه وأنصاره وبنيه ، وكان مدة إقامتنا وارتحالنا تسعة عشريوما فرجعت غنيا إلى منزلي والسبايا معنا ، فعرضت على عبيدالله فأمر أن يشهروهم إلى يزيد إلى الشام فلبثت في منزلي أياما قلائل ، وإذا أناذات ليلة راقد على فراشي فرأيت طيفا كأن القيامة قامت ، والناس يموجون على الارض كالجراد إذا فقدت دليلها وكلهم دالع لسانه على صدره من شدة الظماء ، وأنا أعتقد بأن مافيهم أعظم مني عطشا لانه كل سمعي وبصري من شدته هذاغير حرارة الشمس يغلي منها دماغي والارض تغلي كأنها القير ، إذا اشعل تحته نار ، فخلت أن رجلي قد تقلعت قدماها فوالله العظيم لوأني خيرت بين عطشي وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لاشربه لرأيت شربه خيرا من عطشي فبينا أنا في العذاب الاليم ، والبلاء العميم ، إذا أنا برجل قد عم الموقف نوره ، وابتهج الكون بسروره ، راكب على فرس ، وهوذوشيبة قدحفت به الوف من كل نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح ، فمركأنه ريح أو سيران فلك فمرت ساعة وإذا أنا بفارس على

جواد أغر ، له وجه كتمام القمر ، تحت ركابه الوف إن أمر ائتمروا ، وإن زجرانزجروا ، فاقشعرت الاجسام من لفتاته ، وارتعدت الفرائص من خطراته ، فتأسفت على الاول ماسألت عنه خيفة من هذا ، وإذا به قدقام في ركابه وأشار إلى أصحابه ، وسمعت قوله خذوه وإذا بأحدهم قاهر بعضدي كلبة حديد خارجة من النار ، فمضى بي إليه فخلت كتفي اليمنى قد انقلعت فسألته الخفة فزادني ثقلا فقلت له : سألتك بمن أمرك علي من تكون ؟ قال : ملك من ملائكة الجبار ، قلت : ومن هذا ؟ قال : علي الكرار ، قلت : والذي قبله ؟ قال : محمد المختار ، قلت : والذي حوله ؟ قال : النبيون ، والصديقون ، والشهداء والصالحون ، والمؤمنون ، قلت : أنا مافعلت حتى أمرك علي ؟ قال : إليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء فحققت النظر وإذا بعمربن سعد أمير العسكر ، وقوم لم أعرفهم وإذا بعنقه سلسلة من حديد ، والنار خارجة من عينيه واذنيه ، فأيقنت بالهلاك ، وباقي القوم منهم مغلل ، ومنهم مقيد ، ومنهم مقهور بعضده مثلي فبينا نحن نسير وإذا برسول الله صلى الله عليه وآله الذي وصفه الملك جالس على كرسي عال يزهوأظنه من اللؤلؤ ، ورجلين ذي شيبتين بهيتين عن يمينه ، فسألت الملك عنهما فقال : نوح وإبراهيم وإذا برسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ماصنعت ياعلي ؟ قال : ما تركت أحدا من قاتلي الحسين إلا وأتيت به ، فحمدالله تعالى على أني لم أكن منهم ورد إلي عقلي وإذا برسول الله صلى الله عليه وآله يقول : قدموهم ، فقدموهم إليه ، و جعل يسألهم ويبكي ، ويبكي كل من في الموقف لبكائه ، لانه

يقول للرجل : ماصنعت بطف كربلاء بولدي الحسين ؟ فيجيب يارسول الله أنا حميت الماء عنه وهذا يقول : أنا قتلته وهذا يقول : أنا وطئت صدره بفرسي ، ومنهم من يقول : أنا ضربت ولده العليل ، فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله : واولداه واقلة ناصراه ، واحسيناه ، واعلياه ، هكذا جرى عليكم بعدي أهل بيتي انظر ياأبي آدم انظر ياأخي نوح كيف خلفوني في ذريتي ، فبكوا حتى ارتج المحشر ، فآمربهم زبانية جهنم يجرونهم أولافأولا إلى النار وإذا بهم قدأتوا برجل فسأله فقال : ماصنعت شيئا ، فقال : أما كنت نجارا قا ل : صدقت ياسيدي لكني ماعملت شيئا إلا عمود الخيمة لحصين بن نمير لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته ، فبكى وقال : كثرت السواد على ولدي خذوه إلى النار ، وصاحوا : لاحكم إلا لله ولرسوله ووصيه قال الحداد : فأيقنت بالهلاك فأمربي فقدموني فاستخبرني فأخبرته فأمربي إلى النار فماسحبوني إلا وانتبهت ، وحكيت لكل من لقيته ، وقد يبس لسانه ومات نصفه ، وتبرأ منه كل من يحبه ، ومات فقيرا لارحمه الله .

كرامته بان شابه يحيى في الانتقام ممن قتله

*- عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : قال لي جبرئيل : قال الله عزوجل : قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا وإني أقتل بدم ابنك الحسين بن علي سبعين ألفا وسبعين ألفا .

كرامته في تغير اشياء اعداءه بعد شهادته

* - عن ناصح بن أبي عبدالله ، عن قريبة جارية لهم قالت : كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام ثم جاء بجمل وزعفران قالت : فلما دقوا الزعفران صار نارا ، قالت : فجعلت المرأة تأخذ منه الشئ فتلطخه على يدها فيصير منه برص ، قالت : ونحروا البعير فلما جزوا بالسكين صار مكانها نارا ، قالت : فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه نارا ، قالت : فقطعوه فخرج منه النار قالت : فطبخوه فكلما أو قدوا النار فارت القدر نارا ، قالت : فجعلوه في الجفنة فصار نارا قالت : وكنت صبية يومئذ فأخذت عظما منه فطينت عليه فوجدته بعد زمان فلما حززناه بالسكين صار مكانه نارا فعرفنا أنه ذلك العظم فدفناه.

كرامته فيما راة ابن عياش من فضل زيارته

*- عن أحمدبن ميثم ، عن يحيى بن عبدالحميد الحماني أملا علي في منزله قال : ، خرجت أيام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني أبوبكر بن عياش فقال لي : امض بنا يايحيى إلى هذا ، فلم أدرمن يعني ، وكنت أجل أبابكر عن مراجعته ، وكان راكبا حمارا له ، فجعل يسير عليه ، وأنا أمشي مع ركابه ، فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبدالله بن حازم ، التفت إلى وقال : ياابن الحماني إنما جررتك معي وجشمتك أن تمشي خلفي لاسمعك ماأقول لهذه الطاغية قال : فقلت : من هو ياأبابكر ؟ قال : هذا الفاجر الكافر موسى بن

عيسى ، فسكت عنه ومضى وأنا أتبعه حتى إذا صرنا إلى باب موسى بن عيسى ، وبصربه الحاجب وتبينه وكان الناس ينزلون عند الرحبة ، فلم ينزل أبوبكر هناك وكان عليه يومئذ قميص وإزار ، وهومحلول الازرار ، قال : فدخل على حماره وناداني : تعال ياابن الحماني ، فمنعني الحاجب فزجره أبوبكر وقال له : أتمنعه يافاعل ! وهو معي ؟ فتركني فمازال يسير على حماره حتى دخل الايوان ، فبصربنا موسى وهوقاعدفي صدر الايوان على سريره ، وبحنبتي السرير رجال متسلحون وكذلك كانوا يصنعون فلما أن رآه موسى رحب به وقربه وأقعده على سريره ، ومنعت أناحين وصلت إلى الايوان أن أتجاوزه ، فلما استقر أبوبكر على السرير التفت فرآني حيث أنا واقف ، فناداني فقال : ويحك ! فصرت إليه ونعلي في رجلي وعلي قميص وإزار فأجلسني بين يديه ، فالتفت إليه موسى فقال : هذا رجل تكلمنا فيه ؟ قال : لا ، ولكني جئت به شاهدا عليك ، قال : في ماذا ؟ قال : إني رأيتك وماصنعت بهذا القبر ، قال : أي قبر ؟ قال : قبر الحسين بن علي ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان موسى قد وجه إليه من كربه وكرب جمع أرض الحائر وحرثها وزرع الزرع فيها ، فانتفخ موسى حتى كاد أن ينقد ثم قال : ومأأنت وذا ؟ قال : اسمع حتى اخبرك اعلم أني رأيت في منامي كأني خرجت إلى قومي بني غاضرة ، فلما صرت بقنطرة الكوفة ، اعترضني خنازير عشرة تريدني فأغاثني الله برجل كنت أعرفه من بني أسد ، فدفعها عني فمضيت لوجهي ، فلما صرت إلى شاهي ضللت الطريق ، فرأيت

هناك عجوزا فقالت لي : أين تريد أيها الشيخ ؟ قلت : اريد الغاضرية ، قالت لي : تنظر هذا الوادي فانك إذا أتيت إلى آخره اتضح لك الطريق ، فمضيت وفعلت ذلك ، فلما صرت إلى نينوى إذا أنا بشيخ كبير جالس هناك ، فقلت : من أين أنت أيها الشيخ ؟ فقال لي : أنا من أهل هذه القرية ، فقلت : كم تعد من السنين ؟ فقال : ماأحفظ مامر من سني وعمري ، ولكن أبعد ذكري أني رأيت الحسين ابن علي عليه السلام ومن كان معه من أهله ومن تبعه ، يمنعون الماء الذي تراه ، ولاتمنع الكلاب ولاالوحوش شربه فاستفضعت ذلك وقلت له : ويحك أنت رأيت هذا ؟ قال : إي والذي سمك السماء لقدرأيت هذا أيها الشيخ وعاينته ، وإنك وأصحابك الذين تعينون على ماقدرأينا مماأقرح عيون المسلمين إن كان في الدنيا مسلم ، فقلت : ويحك وماهو ؟ قال : حيث لم تنكروا ماأجرى سلطانكم إليه ، قلت : وماجرى ؟ قال : أيكرب قبر ابن النبي ويحرث أرضه ؟ قلت : وأين القبر ؟ قال : هاهوذاأنت واقف في أرضه ، فأما القبر فقد عمي عن أن يعرف موضعه قال أبوبكر بن عياش : وماكنت رأيت القبر ذلك الوقت قط ولاأتيته في طول عمري ، فقلت : من لي بمعرفته ؟ فمضى معي الشيخ حتى وقف بي على حير له باب وآذن وإذا جماعة كثيرة على الباب ، فقلت اللآذن : اريد الدخول على ابن رسول الله ، فقال : لاتقدر على الوصول في هذا الوقت ، قلت : ولم ؟ قال : هذا وقت زيارة إبراهيم خليل الله ، ومحمد رسول الله ، ومعهما جبرئيل وميكائيل ، في رعيل من الملائكة كثير قال أبوبكر بن عياش ، فانتبهت وقد دخلني روع

شديد وحزن وكآبة ومضت بي الايام حتى كدت أن أنسى المنام ، ثم اضطررت إلى الخروج إلى بني غاضرة لدين كان لي على رجل منهم ، فخرجت وأنا لاأذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص فحين رأيتهم ، ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم ، فقالوا لي : الق مامعك وانج بنفسك ، وكانت معي نفيقة فقلت : ويحكم أنا أبوبكربن عياش وإنما خرجت في طلب دين لي والله و الله لاتقطعوني عن طلب ديني وتصرفاتي في نفقتي فاني شديد الاضافة ، فنادى رجل منهم مولاي ورب الكعبة ، لايعرض له ، ثم قال لبعض فتيانهم : كن معه حتى تصيربه إلى الطريق الايمن قال أبوبكر : فجعلت أتذكر مارأيته في المنام وأتعجب من تأويل الخنازير حتى صرت إلى نينوى ، فرأيت والله الذي لاإله إلا هوالشيخ الذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته ، رأيته في اليقظة كمارأيته في المنام سواء ، فحين رأيته ذكرت الامر والرؤيا ، فقلت : لاإله إلا الله ! ماكان هذا إلا وحيا ثم سألته كمسألتي إياه في المنام فأجابني بماكان أجابني ثم قال لي : امض بنا ، فمضيت فوقفت معه على الموضع ، وهومكروب فلم يفتني شئ من منامي إلا الآذن والحير فاني لم أرحيرا ولم أر آذنا فاتق الله أيها الرجل فاني قد آليت على نفسي أن لاأدع إذاعة هذا الحديث ولازيارة ذلك الموضع ، وقصده وإعظامه ، فان موضعا يؤمه إبراهيم ومحمد وجبرئيل وميكائيل لحقيق بأن يرغب في إتيانه وزيارته ، فان أبا حصين حدثني أن رسول الله قال : من رآني في المنام فاياي رأى فان الشيطان لايتشبه بي فقال له موسى : إنما أمسكت

عن إجابة كلامك لاستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك ، وتالله إن بلغني بعد هذا الوقت أنك تحدث بهذا لاضربن عنقك وعنق هذا الذي جئت به شاهدا علي فقال له أبوبكر : إذا يمنعني الله وإياه منك فاني إنما أردت الله بما كلمتك به ، فقال له : أتراجعني ياماص ..وشتمه فقال له : اسكت أخزاك الله وقطع لسانك فازعل موسى على سريره ، ثم قال : خذوه فأخذوا الشيخ عن السرير ، واخذت أنا ، فو الله لقد مربنا من السحب والجر والضرب ماظننت أننا لانكثر الاحياء أبدا ، وكان أشد مامربي من ذلك أن رأسي كان يجرعلى الصخر ، وكان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيتي ، وموسى يقول : اقتلوهما ابني كذا وكذا - بالزاني لايكني - وأبوبكر يقول له : أمسك قطع الله لسانك ، وانتقم منك ، اللهم إياك أردنا ولولد نبيك غضبنا ، وعليك توكلنا : فصير بنا جميعا إلى الحبس فما لبثنا في الحبس إلا قليلا فالتفت إلي أبوبكر ورأى ثيابي قد خرقت وسالت دمائي ، فقال : ياحماني قد قضيناالله حقا واكتسبنا في يومنا هذا أجرا ولن يضيع ذلك عندالله ولاعند رسوله ، فمالبثنا إلا قدر غدائه ونومه ، حتى جاءنا رسوله فأخرجنا إليه وطلب حمار أبي بكر فلم يوجد ، فدخلنا عليه ، وإذاهو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبرا ، فتعبنا في المشي إليه تعبا شديدا ، وكان أبوبكر إذا تعب في مشيه جلس يسيرا ثم يقول : اللهم إن هذا فيك فلاتنسه ، فلما دخلنا على موسى وإذا هوعلى سرير له ، فحين بصربنا قال : لاحيا الله ولاقرب من جاهل أحمق متعرض لمايكره ، ويلك يادعي مادخولك فيما بيننا معشر بني هاشم ، فقال له أبوبكر :

قدسمعت كلامك ، والله حسيبك ، فقال له : ، اخرج قبحك الله والله إن بلغني أن هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لاضربن عنقك ، ثم التفت إلي وقال : ياكلب وشتمني وقال : إياك ثم إياك أن تظهر هذا فانه إنما خيل لهذا الشيخ الاحمق شيطان يلعب به في منامه ، اخرجا عليكما لعنة الله وغضبه ، فخرجنا وقد أيسنا من الحياة ، فلما وصلنا إلى منزل الشيخ أبي بكر وهويمشي وقد ذهب حماره فلماأراد أن يدخل منزله التفت إلي وقال : احفظ هذا الحديث ، وأثبته عندك ولاتحدثن هؤلاء الرعاع ولكن حدث به أهل العقول والدين .

كرامته في تغير جسم من ارد نبش قبره

*- عن أبي عبدالله الباقطاني قال : ضمني عبيدالله بن يحيى بن خاقان إلى هارون المعري وكان قائدا من قواد السلطان أكتب له ، وكان بدنه كله أبيض شديد البياض ، حتى يديه ورجليه كانا كذلك وكان وجهه أسود شديد السواد كأنه القير ، وكان يتفقأ مع ذلك مدة منتنة ، قال : فلما أنس بي سألته عن سواد وجهه فأبى أن يخبرني ثم إنه مرض مرضه الذي مات فيه ، فقعدت فسألته فرأيته كأنه يحب يأن يكتم عليه ، فضمنت له الكتمان فحدثني قال : وجهني المتوكل أنا والديزج لنبش قبر الحسين ، وإجراء الماء عليه ، فلما عزمت على الخروج والمسير إلى الناحية رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال : لاتخرج مع الديزج ولاتفعل ماامرتم به في قبر الحسين ! فلما أصبحنا جاؤوا يستحثوني في المسير

فسرت معهم حتى وفينا كربلاء وفعلنا ماأمرنا به المتوكل فرأيت النبي في المنام فقال : ألم آمرك أن لا تخرج معهم ؟ ولاتفعل فعلهم ؟ فلم تقبل حتى فعلت مافعلوا ؟ ثم لطمني وتفل في وجهي فصار وجهي مسودا كماترى ، وجسمي على حالته الاولى .

كرامته في هلاك المتوكل لما اراد نبش المرقد

*- عن علي بن عبدالمنعم بن هارون الخديجي الكبير من شاطئ النيل قال : حدثني جدي القاسم بن أحمد بن معمر الاسدي الكوفي وكان له علم بالسيرة وأيام الناس ، قال : بلغ المتوكل جعفربن المعتصم أن أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين عليه السلام ، فيصير إلى قبره منهم خلق كثير ، فأنفذ قائدا من قواده وضم إليه كنفا من الجند كثيرا ليشعث قبر الحسين عليه السلام ويمنع الناس من زيارته والاجتماع إلى قبره ، فخرج القائد إلى الطف وعمل بما امر ، وذلك في سنة سبع وثلاثين ومائتين ، فثار أهل السواد به واجتمعوا عليه ، وقالوا : لوقتلناعن آخرنا لما أمسك من بقي منا عن زيارته ورأوا من الدلائل ماحملهم على ماصنعوا ، فكتب بالامر إلى الحضرة فورد كتاب المتوكل إلى القائد بالكف عنهم والمسير إلى الكوفة ، مظهرا أن مسيره إليها في مصالح أهلها ، والانكفاء إلى المصر فمضى الامر على ذلك حتى كانت سنة سبع

وأربعين فبلغ المتوكل أيضا مصير الناس من أهل السواد والكوفة إلى كربلا لزيارة قبر الحسين عليه السلام وأنه قد كثر جمعهم لذلك ، وصار لهم سوق كبير فأنفذ قائدا في جمع كثير من الجند وأمر مناديا ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبر ه ، ونبش القبر وحرث أرضه وانقطع الناس عن الزيارة ، وعمل على تتبع آل أبي طالب والشيعة ، فقتل ولم يتم له ما قدره .

*- عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الازدي قال : حدثني عبدالله بن رابية الطوري قال : حججت سنة سبع وأربعين ومائتين فلما صدرت من الحج صرت إلى العراق ، فزرت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على حال خيفة من السلطان ، وزرته ثم توجهت إلى زيارة الحسين عليه السلام فإذا هو قد حرث أرضه ، ومخرفيها الماء ، وارسلت الثيران العوامل في الارض ، فبعيني وبصري كنت رأيت الثيران تساق في الارض فتنساق لهم حتى إذا حازت مكان القبر حادت عنه يمينا وشمالا فتضرب بالعصا الضرب الشديد ، فلا ينفع ذلك فيها ولاتطأالقبر بوجه ولاسبب فماأمكنتني الزيارة فتوجهت إلى بغداد وأنا أقول:

تـــالله إن كانـــت امية قـــد أتـــت ... قتـــل ابـــن بنـــت نبيهـــا مظلومـــا
فلقــــد أتــــاه بنوأبيــــه بمثلهــــا ... هــــذا لعمــــرك قــــبره مهــــدوما
أســفوا عــلى أن لايكونــوا شــايعوا ... في قتلــــه فتتبعــــوه رمــــيما

فلما قدمت بغداد سمعت الهايعة فقلت ماالخبر ؟ قالوا : ، سقط الطائر بقتل جعفر المتوكل ، فعجبت لذلك وقلت : إلهي ليلة بليلة .

كرامته في اخبار النبي بقطع السدرة عن زائريه ولعن قاطعها

* – عن يحيى بن المغيرة الرازي قال : كنت عند جرير بن عبدالحميد إذجاءه رجل من أهل العراق فسأله جرير عن خبر الناس فقال : تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه السلام وأمر أن تقطع السدرة التي فيه ، فقطعت قال : فرفع جرير يديه وقال : الله أكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : لعن الله قاطع السدرة ثلاثا فلم نقف على معناه حتى الآن لان القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتى لايقف الناس على قبره.

كرامته في امتناع البقر عن حرث قبره الشريف

* – عن محمد بن جعفر بن محمد بن فرج الرحجي قال : حدثني أبي ، عن عمه عمربن فرج قال : أنفذني المتوكل في تخريب قبر الحسين عليه السلام فصرت إلى الناحية ، فأمرت بالبقر فمربها على القبور كلها ، فلما بلغت قبر الحسين عليه السلام لم تمر عليه ، قال عمي عمربن فرج : فأخذت العصا بيدي فمازلت أضربها حتى تكسرت العصا في يدي فوالله ماجازت على قبره ولاتخطته قال لنا محمدبن جعفر : كان عمي عمربن فرج كثير الانحراف عن آل محمد صلى

الله عليه وآله فأنا أبرء إلى الله منه ، وكان جدي أخوه محمدبن فرج شديد المودة لهم رحمه الله ورضي عنه فأنا أتولاه لذلك وأفرح بولادته .

كرامته في عدم الانتفاع بمن شك في تربته

*- عن الحسين بن محمد الازدي ، عن أبيه قال : صليت في جامع المدينة وإلى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر فقال أحدهما لصاحبه : يافلان أما علمت أن طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء ؟ وذلك أنه كان بي وجع الجوف ، فتعالجت بكل دواء فلم أجد فيه ، عافية وخفت على نفسي وآيست منها وكانت عندنا امرأة من أهل الكوفة عجوز كبيرة ، فدخلت علي وأنا في أشد مابي من العلة فقالت لي : ياسالم ماأرى علتك إلا كل يوم زائدة ، فقلت لها : نعم فقالت : فهل لك أن اعالجك فتبرء باذن الله عزوجل ؟ فقلت لها : ماأنا إلى شئ أحوج مني إلى هذا ، فسقتني ماء في قدح فسكنت عني العلة ، وبرأت حتى كأن لم يكن بي علة قط فلماكان بعد أشهر دخلت علي العجوز ، فقلت لها : بالله عليك ياسلمة - وكان اسمها سلمة - بماذا داويتني ؟ فقالت بواحدة مما في هذه السبحة من سبحة كانت في يدها فقلت : وماهذه السبحة ؟ فقالت : إنها من طين قبر الحسين عليه السلام فقلت لها : يا رافضية داويتني بطين قبر الحسين ؟ فخرجت من عندي مغضبة ورجعت والله علتي كأشد ماكانت ،

وأنا اقاسي منها الجهد والبلاء وقدوالله خشيت على نفسي ثم أذن المؤذن فقاما يصليان وغابا عني.

كرامته في تعلق قبره في الهواء

*- روى جماعة من الثقات أنه لما أمر المتوكل بحرث قبر الحسين عليه السلام وأن يجري الماء عليه من العلقمي ، أتى زيد المجنون وبهلول المجنون إلى كربلا فنظرا إلى القبر وإذاهومعلق بالقدرة في الهواء ، فقال زيد :(يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) ، وذلك أن الحراث حرث سبع عشرة مرة والقبر يرجع إلى حاله ، فلما نظر الحراث إلى ذلك آمن بالله وحل البقر فاخبر المتوكل فأمر بقتله .

كرامته في نزول رقاع براءة من النارلزائريه

*- عن سليمان الاعمش أنه قال : ، كنت نازلا بالكوفة وكان لي جارو كنت آتي إليه وأجلس عنده ، فأتيت ليلة الجمعة إليه ، فقلت له : ياهذا ماتقول في زيارة الحسين عليه السلام ؟ فقال لي : هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار قال سليمان : فقمت من عنده وأنا ممتلئ عليه غيظا فقلت في نفسي : إذاكان وقت السحر آتيه واحدثه شيئا من فضائل الحسين عليه السلام فان أصر على العناد قتلته ، قال سليمان : فلماكان وقت السحر أتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه ، فإذا بزوجته تقول لي : إنه قصد إلى زيارة الحسين من أول الليل

قال سليمان : فسرت في أثره إلى زيارة الحسين عليه السلام فلما دخلت إلى القبر فإذا أنا بالشيخ ساجدلله عزوجل وهويدعو ويبكي في سجوده ويسأله التوبة والمغفرة ، ثم رفع رأسه بعد زمان طويل فرآني قريبا منه ، فقلت له : ياشيخ بالامس كنت تقول زيارة الحسين عليه السلام بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار واليوم أتيت تزوره ؟ فقال : ياسليمان لاتملني فاني ماكنت اثبت لاهل البيت إمامة حتى كانت ليلتي تلك ، فرأيت رؤيا هالتني وروعتني فقلت له : مارأيت أيها الشيخ ؟ قال : رأيت رجلا جليل القدر لابالطويل الشاهق ، ولابالقصير اللاصق لاأقدر أصفه من عظم جلاله وجماله ، وبهائه وكماله وهومع أقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفيفا وبين يديه فارس وعلى رأسه تاج وللتاج أربعة أركان وفي كل ركن جوهرة تضيئ من مسيرة ثلاثة أيام فقلت لبعض خدامه : من هذا ؟ فقال : هذا محمد المصطفى ، قلت : ومن هذا الآخر ؟ فقال : علي المرتضى وصي رسول الله ، ثم مددت نظري فإذا أنا بناقة من نور ، وعليها هودج من نور ، وفيه امرأتان والناقة تطير بين السماء والارض ، فقلت : لمن هذه الناقة ؟ فقال : لخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء عليهما السلام ، فقلت : ومن هذا الغلام ؟ فقال : هذا الحسن بن علي ، فقلت : وإلى أين يريدون بأجمعهم ؟ فقالوا : لزيارة المقتول ظلما شهيد كربلا الحسين بن علي المرتضى ، ثم إني قصدت نحو الهودج الذي فيه فاطمة الزهراء ، وإذا أنا برقاع مكتوبة تتساقط من السماء فسألت ماهذه الرقاع ؟ فقال : هذه رقاع فيها أمان من النار لزوار الحسين عليه

السلام في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي : إنك تقول : زيارته بدعة ؟ فانك لاتناها حتى تزور الحسين عليه السلام وتعتقد فضله وشرفه ، فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا ، وقصدت من وقتي وساعتي إلى زيارة سيدي الحسين عليه السلام وأناتائب إلى الله تعالى ، فوالله ياسليمان لاافارق قبر الحسين حتى يفارق روحي جسدي .

كرامته في مانقله الجن لدعبل الخزاعي

*- عن دعبل بن علي الخزاعي قا ل : لماانصرفت عن أبي الحسن الرضا عليه السلام بقصيدتي التائية نزلت بالري وإني في ليلة من الليالي وأنا أصوغ قصيدة وقد ذهب من الليل شطره فاذا طارق يطرق الباب فقلت : من هذا ؟ فقال : أخ لك فبدرت إلى الباب ففتحته فدخل شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي ، فجلس ناحية وقال لي : لاترع أنا أخوك من الجن ولدت في الليلة التي ولدت فيها ونشأت معك ، وإني جئت احدثك بمايسرك ويقوى نفسك وبصيرتك ، قال : فرجعت نفسي وسكن قلبي فقال : يادعبل إني كنت من أشد خلق الله بغضا وعداوة لعلي بن أبي طالب ، فخرجت في نفر من الجن المردة العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة الحسين عليه السلام قد جنهم الليل فهممنابهم وإذا ملائكة تزجرنا من السماء وملائكة في الارض تزجرعنهم هوامها ، فكأني كنت نائما فانتبهت أوغافلا فتيقظت ، وعلمت أن ذلك لعناية بهم من الله تعالى لمكان

من قصدوا له ، وتشرفوا بزيارته فأحدثت توبة وجددت نية وزرت مع القوم ، ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم ، وحججت بحجهم تلك السنة ، وزرت قبر النبي صلى الله عليه وآله ومررت برجل حوله جماعة ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا ابن رسول الله الصادق عليه السلام قال : فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي : مرحبا بك ياأهل العراق أتذكر ليلتك ببطن كربلا ومارأيت من كرامة الله تعالى لاوليائنا ؟ إن الله قدقبل توبتك وغفر خطيئتك فقلت : الحمدلله الذي من علي بكم ، ونور قلبي بنورهدايتكم ، وجعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم ، فحدثني ياابن رسول الله بحديث أنصرف به إلى أهلي وقومي ، فقال : نعم ، حدثني أبي محمدبن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي الجنة محرمة على الانبياء حتى أدخلها أنا ، وعلى الاوصياء حتى تدخلها أنت ، وعلى الامم حتى تدخلها امتي ، وعلى امتي حتى يفروا بولايتك ويدينوا بامامتك ، ياعلي والذي بعثني بالحق لايدخل الجنة أحد إلا من أخذ منك بنسب أوسبب ، ثم قال : خذها يادعبل فلن تسمع بمثلها من مثلي أبدا ثم ابتلعته الارض فلم أره

قال دعبل بن علي الخزاعي في تائيته المشهورة:

مدارس آيات خلت من تلاوة ... ومنزل وحي مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى ... وبالبيت والتعريف والجمرات

ديار لعبد الله بالخيف من منى ... وللسيد الداعي إلى الصلوات

ديار علي والحسين وجعفر ... وحمزة والسجاد ذي الثفنات

ديار لعبد الله والفضل صنوه — نجي رسول الله في الخلوات

وسبطي رسول الله وابني وصيه — ووارث علم الله والحسنات

منازل وحي الله ينزل بينها — على أحمد المذكور في الصلوات

منازل قوم يهتدى بهداهم — فيؤمن منهم زلة العثرات

منازل كانت للصلاة وللتقى — وللصوم والتطهير والحسنات

منازل لا تيم يحل بربعها — ولا ابن صهاك فاتك الحرمات

ديار عفاها جور كل منابذ — ولم تعف للايام والسنوات

قفا نسأل الدار التي خف أهلها — متى عهدها بالصوم والصلوات

وأين الاولى شطت بهم غربة النوى — أفانين في الاقطار مفترقات

هم أهل ميراث النبي إذا اعتزوا — وهم خير سادات وخير حماة

إذا لم نناج الله في صلواتنا — بأسمائهم لم يقبل الصلوات

مطاعيم للاعسار في كل مشهد — لقد شرفوا بالفضل والبركات

وما الناس إلا غاصب ومكذب — ومضطغن ذو إحنة وترات

إذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر — ويوم حنين أسبلوا العبرات

فكيف يحبون النبي ورهطه — وهم تركوا أحشاءهم وغرات

لقد لاينوه في المقال وأضمروا — قلوبا على الاحقاد منطويات

فان لم يكن إلا بقربي محمد — فهاشم أولى من هن وهنات

سقى الله قبرا بالمدينة غيثه — فقد حل فيه الامن بالبركات

نبي الهدى صلى عليه مليكه — وبلغ عنا روحه التحفات

وصلى عليه الله ما ذر شارق — ولاحت نجوم الليل مبتدرات

أفاطم لو خلت الحسين مجدلا — وقد مات عطشانا بشط فرات

إذا للطمت الخد فاطم عنده — وأجريت دمع العين في الوجنات

أفـاطم قـومي يـا ابنـة الخـير وانـدبي — نجـوم سـماوات بـأرض فـلات
قبــور بكوفــان واخــرى بطيبــة — واخــرى بفــخ نالهــا صــلواتي
واخـرى بـأرض الجوزجـان محلهـا — وقـبر ببـا خمـرى لـدى الغربـات
وقــبر ببغــداد لــنفس زكيــة — تضــمنها الــرحمن في الغرفــات
وقـبر بطـوس يـا لهـا مـن مصـيبة — ألحـت عـلى الاحشـاء بـالزفرات
إلى الحشر حتـى يبعـث الله قـائما — يفــرج عنــا الغــم والكربــات
عــلي بــن موســى أرشــد الله أمــره — وصــلى عليــه أفضــل الصــلوات
فأمـا الممضـات التـي لسـت بالغـا — مبالغهــا منــى بكنــه صــفات
قبور بـبطن النهـر مـن جنـب كـربلا — معرســهم منهــا بشــط فــرات
توفــوا عطاشــا بــالفرات فليتنــي — توفيـت فـيهم قبـل حـين وفـاتي
إلى الله أشــكو لوعــة عنــد ذكــرهم — سقتني بكـأس الثكـل والفظعـات
أخــاف بــأن ازدارهــم فتشــوقني — مصــارعهم بــالجزع فــالنخلات

كرامته فيما شاهده البهلول وزيد المجنون

*- روي أن المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة ، شديد البغض لاهل بيت الرسول ، وهوالذي أمر الحارثين بحرث قبر الحسين عليه السلام وأن يخربوا بنيانه ويحفوا آثاره وأن يجروا عليه الماء من النهر العلقمي بحيث لاتبقى له أثرولا أحد يقف له على خبر ، وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره ، وجعل رصدا من أجناده وأوصاهم : كل من وجدتموه يريد زيارة الحسين عليه السلام فاقتلوه ، يريد بذلك إطفاء نور الله وإخفاء آثار ذرية رسول الله ، فبلغ الخبر إلى رجل من أهل الخير يقال له زيد المجنون ، ولكنه ذوعقل سديد ، ورأي

رشيد ، وإنما لقب بالمجنون لانه أفحم كل لبيب وقطع حجة كل أديب ، وكان لايعي من الجواب ، ولايمل من الخطاب فسمع بخراب بنيان قبر الحسين عليه السلام وحرث مكانه ، فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه بسيده الحسين عليه السلام وكان مسكنه يومئذ بمصر ، فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام عليه السلام خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه شاكيا وجده إلى ربه ، وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة ، وكان البهلول يومئذ بالكوفة ، فلقيه زيد المجنون وسلم عليه فرد عليه السلام ، فقال له البهلول : من أين لك معرفتي فلم ترني قط ؟ فقال زيد : ياهذا اعلم أن قلوب المؤمنين جنود مجندة ماتعارف منها ائتلف وماتناكرمنها اختلف ، فقال له البهلول : يازيد ماالذي أخرجك من بلادك بغير دابة ولامركوب ؟ فقال : والله ماخرجت إلا من شدة وجدي وحزني ، وقد بلغني أن هذا اللعين أمر بحرث قبر الحسين عليه السلام وخراب بنيانه وقتل زواره ، فهذا الذي أخرجني من موطني ونقص عيشي وأجرى دموعي وأقل هجوعي فقال البهلول : وأنا والله كذلك فقال له : قم بنا نمضي إلى كربلا لنشاهد قبور أولاد علي المرتضى قال : فأخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا إلى قبر الحسين عليه السلام وإذ اهوعلى حاله لم يتغير ، وقد هدموا بنيانه ، وكلما أجروا عليه الماء غار ، وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار ، ولم يصل قطرة واحدة إلى قبر الحسين عليه السلام وكان القبر الشريف إذاجاءه الماء يرتفع أرضه باذن الله تعالى فتعجب زيد المجنون مماشاهده وقال : انظريا

بهلول(يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) قال : ولم يزل المتوكل يأمر بحرث قبر الحسين عليه السلام مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ، ولايعلوه قطرة من الماء ، فلما نظر الحارث إلى ذلك قال : آمنت بالله وبمحمد رسول الله والله لاهربن على وجهي وأهيم في البراري ولاأحرث قبر الحسين ابن بنت رسول الله وإن لي مدة عشرين سنة أنظر آيات الله واشاهد براهين آل بيت رسول الله ولاأتعظ ولاأعتبر ، ثم إنه حل الثيران وطرح الفدان وأقبل يمشي نحوزيد المجنون وقال له : من أين أقبلت ياشيخ ؟ قال : من مصر ، فقال له : ولاي شئ جئت إلى هنا وإنه لاخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال : والله قد بلغني حرث قبر الحسين عليه السلام فأحزنني ذلك وهيج حزني ووجدي فانكب الحارث على أقدام زيد يقبلهما وهويقول : فداك أبي وامي ، فوالله ياشيخ من حين ماأقبلت إلي أقبلت إلي الرحمة واستنار قلبي بنور الله ، وإني آمنت بالله ورسوله وإن لي مدة عشرين سنة وأنا أحرث هذه الارض ، وكلما أجريت الماء إلى قبر الحسين عليه السلام غار وحار واستدار ، ولم يصل إلى قبر الحسين منه قطرة وكأني كنت في سكر وأفقت الآن ببركة قدومك إلي فبكى زيد وتمثل بهذه الابيات :

تـــالله إن كانـــت اميـــة قـــد أتـــت ... قتـــل ابـــن بنـــت نبيهـــا مظلومـــا

فلقـــــد أتـــــاه بنوأبيـــــه بمثلهـــــا ... هـــــذا لعمـــــرك قـــــبره مهـــــدوما

أســـفوا عـــلى أن لايكونـــوا شـــايعوا ... في قتلـــــه فتتبعـــــوه رمـــــيما

فبكى الحارث وقال : يازيد قد أيقظتني من رقدتي ، وأرشد تني من غفلتي وهاأنا الآن ماض إلى المتوكل بسر من رأى ، اعرفه بصورة الحال إن شاء أن يقتلني وإن شاء أن يتركني ، فقال له زيد : وأنا أيضا أسير معك إليه واساعدك على ذلك قال : فلما دخل الحارث إلى المتوكل وخبره بماشاهد من برهان قبر الحسين عليه السلام استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل بيت رسول الله وأمر بقتل الحارث وأمر أن يشد في رجله حبل ، ويسحب على وجهه في الاسواق ، ثم يصلب في مجتمع الناس ، ليكون عبرة لمن اعتبر ، ولايبقى أحد يذكر أهل البيت بخير أبدا وأما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه وصبر حتى أنزلوه من الصلب وألقوه على مزبلة هناك ، فجاء إليه زيد فاحتمله إلى الدجلة وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ، وبقي ثلاثة أيام لايفارق قبره ، وهويتلو كتاب الله عند ، فبينما هوذات يوم جالس إذسمع صراخا عاليا ، ونوحا شجيا ، وبكاء عظيما ، ونساء بكثرة منشرات الشعور ، مشققات الجيوب ، مسودات الوجوه ورجالا بكثرة يندبون بالويل والثبور ، والناس كافة في اضطراب شديد ، وإذابجنازة محمولة على أعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات ، والناس من حولها أفواجا قد انسدت الطرق من الرجال والنساء قال زيد : فظننت أن المتوكل قدمات ، فتقدمت إلى رجل منهم وقلت له : من يكون هذا الميت ؟ فقال : هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة ، وكان يحبها حبا شديدا ، ثم إنهم عملوا لها شأنا عظيما ودفنوها في

قبر جديد ، وفرشوا فيه الورد والرياحين ، والمسك والعنبر وبنوا عليها قبه عالية فلما نظر زيد إلى ذلك ازدادت أشجانه ، وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق أطماره ، ويحثي التراب على رأسه ، وهويقول : واويلاه واأسفاه عليك ياحسين أتقتل بالطف غريبا وحيدا ظمآنا شهيدا ، وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك ، وتذبح أطفالك ، ولم يبك عليك أحد من الناس ، وتدفن بغير غسل ولاكفن ، ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفؤا نورك وأنت ابن علي المرتضى ، وابن فاطمة الزهراء ، ويكون هذا الشأن العظيم لموت جارية سوداء ، ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى قال : ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون إليه فمنهم من رق له ، ومنهم من جنى عليه ، فلما أفاق من غشوته أنشد يقول :

أيحـرث بـالطف قـبر الحسـين ويعمـر قـبر بنـي الزانيـة
لعـل الزمـان بهـم قـد يعـود ويـأتي بـدولتهم ثانيـة
ألا لعـن الله أهـل الفسـاد ومـن يـأمن الدنيـة الفانيـة

قال : إن زيدا كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل قال : فلما قرأها اشتد غيظه وأمر باحضاره ، فاحضر وجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ ماأغاظه حتى أمر بقتله ، فلما مثل بين يديه سأله عن أبي تراب من هو ؟ استحقارا له ، فقال : والله إنك عارف به ، وبفضله وشرفه ، وحسبه ، ونسبه ، فوالله مايجحد فضله إلا كل كافر مرتاب ، ولايبغضه إلا كل

منافق كذاب ، وشرع يعدد فضله ومناقبه حتى ذكر منها ماأغاظ المتوكل فأمر بحبسه فحبس فلما أسدل الظلام وهجع ، جاء إلى المتوكل هاتف ، ورفسه برجله وقال له : قم وأخرج زيدا من حبسه ، وإلا أهلكك الله عاجلا ، فقام هوبنفسه ، وأخرج زيدا من حبسه ، وخلع عليه خلعة سنية ، وقال له : اطلب ماتريد قال : اريد عمارة قبر الحسين عليه السلام وأن لايتعرض أحد لزواره فأمر له بذلك ، فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهويقول : من أراد زيارة الحسين عليه السلام فله الامان طول الازمان .

كرامته بان الله يزوره كل ليلة جمعة

*- عن كامل الزيارات: لابن قولويه، قال: حدثني أبي وأخي وجماعة من مشايخي رحمهم اللهّ، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن ادريس، عن أحمد بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن صفوان الجمال، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: لما أتى الحيرة، قال: هل لك في قبر الحسين عليه السلام.

قلت: وتزوره جعلت فداك؟

قال: وكيف لا أزوره واللهّ يزوره في كل ليلة جمعة، يهبط مع الملائكة اليه والأنبياء والأوصياء، ومحمد أفضل الأنبياء، ونحن أفضل الأوصياء.

فقال صفوان: جعلت فداك، فتزوره في كل جمعة حتى تدرك زيارة الرب؟

قال: نعم يا صفوان، الزم زيارة قبر الحسين (عليه السلام) وتكسب ذلك الفضل (١).

كرامته في شفاء من اصيب بفالج

* – عن الشيخ أبوجعفر النيشابوري رضي الله عنه قال : خرجت ذات سنة إلى زيارة الحسين عليه السلام في جماعة فلماكنا على فرسخين من المشهد أوأكثر ، أصاب رجلا من الجماعة الفالج ، وصار كأنه قطعة لحم ، قال : وجعل يناشدنا بالله أن لانخليه ، وأن نحمله إلى المشهد ، فقام عليه من يراعيه ويحافظه على البهيمة ، فلما دخلنا الحضرة وضعناه على ثوب وأخذ رجلان منا طرفي الثوب ورفعناه على القبر ، وكان يدعو ويتضرع ويبكي ويبتهل ويقسم على الله بحق الحسين أن يهب له العافية ، قال : فلما وضع الثوب على الارض جلس الرجل ومشى وكأنما نشط من عقال .

قال الشاعر جواد بدكت:

فـأينك مـن موقـف بـالطفوف ... يـحـط لـه الـفلك الارفـع
بـملمومة حـار فيهـا القضـاء ... وطـاش بـها الـبطل الانـزع
فـما اقلعـت دون قتـل الحسـين ... فـيا لـيتها الـدهر لا تـقلع

(١) كامل الزيارات لابن قولويه:١١٣، الباب الثامن والثلاثون.

اذا ميز الشمر رأس الحسين　　أيجمعها للعلا مجمع
فيا ابن الذي شرع المكرمات　　والا فليس لها مشرع
بكم أنزل الله ام الكتاب　　وفي نشر آلائكم يصدع
أوجهك يخضبه المشرفي　　وصدرك فيه القنا تشرع
وتعدو على صدرك الصافنات　　وعلم الآله به مودع
وينقع منك غليل السيوف　　وان غليلك لا ينقع
ويقضي لعينك الردى مصرعا　　وكيف القضا بالردى يصرع
بنفسي ويا ليتها قدمت　　وأحرزها دونك المصرع
ويا ليته استبدل الخافقين　　وأيسر ما كان لو يقنع
لقد أوقعوا بك يابن النبي　　عزيز على الدين ما أوقعوا
وخوص متى نسفت مربعا　　تلقفها بعده مربع
لقد أوقروها بنات النبي　　فهل بعدها جلل أسفع
خريم يغار عليها الاله　　بمن أرقلوا وبمن جعجعوا
أتدري حدات مطياتها　　وأملاكه عندها تخضع
يلاحظها في السبا أغلف　　ويحدو بها في السرى أكوع
يطارحن بالنوح ورق الحمام　　فهذي تنوح وذي تسجع
لسهم الزفير بأكبادها　　الى أن تكاد به تنزع
تسير وتخفي لفرط الحيا　　جواها ويعربه المدمع

كرامته في تربته للذاكرة

❋ - عن احد الافاضل قال : اذا اردت ارتقاء المنبر لاتخطى ولا تنسى ضع شيئا من تربة الحسين على لسانك مع الصلاة على محمد والمحمد .

*- وعن بعض الافاضل لقضاء الحوائج : تقول فيه ١٣٣ مرة ياكاشف الكرب عن وجه الحسين عليه السلام اكشف كربي بحق اخيك الحسين عليه السلام .

كرامته في اقامة عزائه وزيارته في كل بقاع الارض واعمار الملوك مرقده

*- يذكر ان الخوارج الاباضية في زنجبار في المغرب العربي يقيمون مراسم العزاء الحسيني يوم عاشوراء وانهم بقدر بغضهم لعلي وولده الحسين عليهما السلام يحبون الحسين عليه السلام وذلك لقيامه بالسيف (١) .

* - ذكر ان في بارادو الهند ان الرئيس او (الفيكوار) الهندوسي يرعى مراسيم العزاء في محرم بنفسه وان المهراجا الهندوسي في غواليور يقود المواكب كل سنة في عاصمته والعلة في ذالك انه مرض فراى الحسين عليه السلام في المنام واخبره بانه سوف يشفى اذاقام برعاية العزاء الحسيني .

---

(١)اقناع اللائم ص٢١١ .

* وفيه قتل مصعب بن الزبير يوم الخميس سنة ٧٢ هجرية وكان الذي سار اليه فقتله عبد الملك بن مروان ولما استقتل انشد :

وان الاولى بالطف من ال هاشم تاسوا فسنوا للكرام التاسيا

* من الحوادت المهمة التي حدثت في عهد الناصر ببغداد هي ان الشيعة اخذت بالظهور شيئا فشيئا حتى عادوا باقامة الماتم الحسينية بامر الوزير هبة الله بن علي وذلك سنة ٥٧٥ (١) .

*- امر الناصر لدين الله سنة ٦٢٠ هجرية وزيره مؤيد الدين محمد المقدادي القمي ان يقوم باصلاح شؤن الحائر وتعميرة فكسا جدران الروضة باخشاب الساج وزينه بالحرير الموشى والديباج .

*- زار كربلاء السلطان العثماني سليمان القانوني المتوفي سنة ٩٤١وهو الذي اعلن المذهب الشيعي مذهبا رسميا في العراق .

*- عسقلان : بها مشهد راس الحسين وهو مشهد عظيم مبني بأعمدة الرخام وفيه ضريح الراس والناس يتبركون به ، وهو مقصود من جميع النواحي وله نذر كثير.

*- في ربيع الثاني عام ٣٩٣ من الهجرة تولى الوزارة للخليفة القادر بالله ابو محمد الحسن ابن سهلان الرامهرمزي فكان اول ما قام به ان امر بتجديد بناء

---

(١)عمران بغداد ص٨٦.

السور للحائر المقدس وهذه العمارة هي التي راها ووصفها ابن بطوطة في رحلته عام ٧٢٧.

*- ذكر صاحب كتاب كنز المصائب الى ان المختار بن ابي عبيدة الثقفي هو الذي قام بتشيد البناء على القبر واتخذ قرية من حوله وبقي هذا البناء قائم طيلة حكم الامويين لكن المسالح قائمة من حوله لمنع الوافدين اليه للزيارة فكان عمر هذه العمارة للمرقد الشريف ١٩٣ سنة .

*- في سنة ١١٥٦ من الهجرة توجه نادر شاه الى زيارة الحسين عليه السلام وقدمت زوجته رضية سلطان بكم كريمة الشاه سلطان حسين الصفوي عشرين الف نادري لتعمير جامع الحرم الشريف .

* – في سنة ٩١٤ من الهجرة زار الشاه اسماعيل الصفوي مرقد الحسين عليه السلام وعمل ثوبا حريريا لقبره الشريف وعلق اثني عشر قنديلا من الذهب فياطراف القبر وفرش الحضرة بالبسط وبذل الاموال للائذين بقبره .

* – في سنة ٩٨٤ من الهجرة قام الوالي علي باشا الوند زادة بامر السلطان مراد الثالث العثماني لتجديد مرقد الحسين عليه السلام وقبته المنورة .

*- قال ابن الفوطي في الحوادث الجامعة ص ١٨٣ : وفي سنة ٦٤١ تقدم المعتصم الى جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي المحتسب بمنع الناس من قراءة المقتل في يوم عاشوراء والانشاد به في سائر المحال بجانبي بغداد سوى مشهد موسى بن جعفر .

قال ابن العرندس رحمه الله :

وسالت عليها من دموعي سحائب ... إلى أن تروى البان بالدمع والسدر
فراق فراق الروح لي بعد بعدكم ... ودار برسم الدار في خاطري الفكر
وقد أقلعت عنها السحاب ولم يجد ... ولا در من بعد الحسين لها در
إمام الهدى سبط النبوة والد الأئمة ... رب النهي مولى له الأمر
إمام أبوه المرتضى علم الهدى ... وصي رسول الله والصنو والصهر
إمام بكته الإنس والجن والسما ... ووحش الفلا والطير والبر والبحر
له القبة البيضاء بالطف لم تزل ... تطوف بها طوعا ملائكة غر
وفيه رسول الله قال وقوله ... صحيح صريح ليس في ذلكم نكر
: حبي بثلاث ما أحاط بمثلها ... ولي فمن زيد هناك ومن عمرو ؟
له تربة فيها الشفاء وقبة ... يجاب بها الداعي إذا مسه الضر
وذرية ذرية منه تسعة ... أئمة حق لا ثمان ولا عشر
أيقتل ظمآنا حسين بكربلا ... وفي كل عضو من أنامله بحر ؟
ووالده الساقي على الحوض في غد ... وفاطمة ماء الفرات لها مهر
فوالهف نفسي للحسين وما جنى ... عليه غداة الطف في حربه الشمر
رماه بجيش كالظلام قسيه الأهلة ... والخرصان أنجمه الزهر
لراياتهم نصب وأسيافهم جزم ... وللنقع رفع والرماح لها جر
تجمع فيها من طغاة أمية ... عصابة غدر لا يقوم لها عذر
وأرسلها الطاغي يزيد ليملك الـ ... عراق وما أغنته شام ولا مصر
وشد لهم أزرا سليل زيادها ... فحل به من شد أزرهم الوزر
وأمر فيهم نجل سعد لنحسه ... فما طال في الري اللعين له عمر
فلما التقى الجمعان في أرض كربلا ... تباعد فعل الخير واقترب الشر

فحـــاطوا بـــه في عشرـ شـــهر محـــرم — وبيض المـواضي في الأكـف لهـا شـمر
فقــام الفتــى لمــا تشــاجرت القنــا — وصــال وقــد أودى بمهجتــه الحــر
وجــال بطــرف في المجــال كأنــه — دجــى الليــل في لألآء غرتــه الفجــر
لــه أربــع للــريح فــيهن أربــع — لقــد زانــه كــرو مــا شــأنه الفــر
ففــرق جمــع القــوم حتــى كــأنهم — طيـور بغـاث شـت شـملهم الصـقر
فأذكرهم ليل الهرير فـاجمع الكـلاب — عــلى الليــث الهزبــر وقــد هــروا
هنــاك فدتــه الصــالحون بــأنفس — يضاعف في يـوم الحسـاب لهـا الأجـر
وحادوا عـن الكفـار طوعـا لنصره — وجـاد لـه بـالنفس مـن سـعده الحـر
ومــدوا إليــه ذبــلا ســمهرية — لطـول حيـاة السـبط في مـدها جـزر
فغــادره في مــارق الحــرب مــارق — بسهم لنحـر السـبط مـن وقعـه نحـر
فمال عن الطرف الجواد أخـو النـدى — الجـواد قتـيلا حولـه يصـهل المهـر
سـنان سـنان خـارق منـه في الحشـا — وصـارم شـمر في الوريـد لـه شـمر
تجــر عليــه العاصــفات ذيولهــا — ومن نسج أيدي الصـافنات لـه طمـر
فرجت لـه السـبع الطبـاق وزلزلـت — رواسي جبـال الأرض والـتطم البحـر
فيـا لـك مقتـولا بكتـه السـما دمـا — فمغــبر وجــه الأرض بالــدم محمــر
ملابسـه في الحـرب حمـر مـن الـدما — وهن غداة الحشر مـن سـندس خضرـ
ولهفـي لـزين العابـدين وقـد سرى — أســيرا علــيلا لا يفــك لــه أسر
وآل رســول الله تســبى نســائهم — ومــن حــولهن الســتر يهتـك والخـدر
ســبايا بــأكوار المطايــا حــواسرا — يلاحظهــن العبــد في النــاس والحــر
ورملــة في ظــل القصــور مصــونة — ينــاط عــلى أقراطهــا الــدر والتــبر
فويــل يزيــد مــن عــذاب جهــنم — إذا أقبلـت في الحشرـ فاطمـة الطهـر
ملابســها ثــوب مــن الســم أســود — وآخــر قــان مــن دم الســبط محمــر

تنادي وأبصار الأنام شواخص وفي كل قلب من مهابتها ذعر
وتشكو إلى الله العلي وصوتها علي ومولانا علي لها ظهر
فلا ينطق الطاغي يزيد بما جنى وأنى له عذر ومن شأنه الغدر ؟
فيؤخذ منه بالقصاص فيحرم النعيم ويخلى في الجحيم له قصر
ويشدو له الشادي فيطربه الغنا ويسكب في الكاس النضار له خمر
فذاك الغنا في البعث تصحيفه العنا وتصحيف ذاك الخمر في قلبه الجمر
أيقرع جهلا ثغر سبط محمد وصاحب ذاك الثغر يحمى به الثغر ؟
فليس لأخذ الثار إلا خليفة يكون لكسر الدين من عدله جبر
تحف به الأملاك من كل جانب ويقدمه الاقبال والعز والنصر
عوامله في الدار عين شوارع وحاجبه عيسى وناظره الخضر
تظلله حقا عمامة جده إذا ما ملوك الصيد ظللها الجبر
محيط على علم النبوة صدره فطوبى لعلم ضمه ذلك الصدر

كرامته في ان قبره مختلف الملائكة

*- عن اسحاق بن عمّار، قال سمعته يقول: لموضع قبر الحسين (عليه السلام) حرمة معلومة، من عرفها واستجار بها أُجير.قلت: صف لي موضعها، قال: امسح من موضع قبره اليوم الى خمسة وعشرين ذراعاً من قدّامه، وخمسة وعشرين ذراعاً عند رأسه، وخمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجليه، وخمسة وعشرين ذراعاً من خلفه وموضع قبره من يوم دفن روضة من رياض الجنة، ومنه معراج يعرج منه بأعمال زوّاره الى السماء، وليس من ملك، ولا نبي في السماوات

إلاّ وهم يسألون اللهّ تعالى أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين (عليه السلام)، ففوج ينـزل، وفوج يعرج(١).

كرامته في ان الوحوش تعرف يوم عاشوراء

*- قال الحاج زين العابدين السلماسي : لما رجعت من سفر زيارة الرضا عليه السلام مررنا بجبل الوند قريب همدان ، فنزلنا فيه واشتغل اصحابي بنصب الخيام ، ونظرت في سفح الجبل فرايت شيئا ابيضا فتاملت فاذا بشيخ ابيض اللحية عليه عمامة صغيرة بيضاء على دكان مرتفع بمقدار اربعة اذرع ، وقد نضد حوله احجارا كبار بحيث لا يرى منه الا رأسه ، فدنوت منه وسلمت عليه والطفت به وانس بي ونزل عن مكانه ، وحدثني بما جرا عليه وانه ليس من سلك الفرق البطالين وانه كان له اهلا ولدا ، وبعد قضاء وطره منهم اختار العزله لمجرد العبادة وذكر جمله مما راه في هذا المكان انه كان اول نزوله به في شهر رجب ، قال فلما مضى منه خمسة اشهر وكنت مشغولا بالصلاة في وقت المغرب فاذا بولولة عظيمة واصوات عجيبة ففزعت وخففت الصلاة فنظرت في هذه البرية واذا هي غاصة بالحيوانات المتضادة كالغزال والاسد والايل والنمر والذئب مختلطات صائحات باصوات غريبة ، فاجتمعن عند محلي هذا رافعات رؤسهن الي وصائحات في وجهي فقلت من البعيد ان يكون سبب اجتماع هذه

---

(١) فروع الكافي كتاب الحج:٤ ص ٥٨٨ص ٦.

الوحوش والسباع المتضادة افتراسي ولا يفترس بعظهم بعظا ما هذا الا لحادث عظيم وامر جسيم ، فتفكرت في ذلك فوقع في خاطري ان هذه عشية عاشوراء وان هذا الاجتماع والغوغاء والنياح لمصيبة ابي عبد الله عليه السلام فلما اطمانت بذلك طرحت عمامتي وضربت راسي والقيت نفسي في مكاني وجعلت اقول حسين حسين شهيد حسين مظلوم حسين عطشان وامثال ذلك ، فانفرجن وجعلن لي مكانا كالحلقة بينهن ، وجعل بعظهن يضربن رؤسهن على الارض وبعظهن يطرحن نفسهن عليها الى ان طلع الفجر فتفرقن مترتبا الا وحش منهن ، ثم كان ذلك عادتهن في كل سنة الى الان ، وقد مضى ثمانية عشر سنة من ذلك الوقت حتى قد يشتبه علي الشهر فنعرف يوم العاشوراء من اجتماعهن قال رحمه الله : ثم قام العابد واوقد نارا واتى بخمير وطبخ قرصين لفطوره ، فالتمست منه ان يكون غدا ضيفا لي اطبخ له طعاما لطيفا واتيه به ، فقال : عندي ما يكفيني منه لرزق غدا فان لم ياتني الغد فانا ضيفك بعده ، فلما مضى الغد وجن الليل قلت لاصحابي : اطبخوا طعاما لطيفا لهذا الضيف العزيز فانه لم ياكل المطبوخ منذ سنين ، فهياوه بالليل، فلما اصبحوا طبخوا الارز وكنت على سجادتي مشغولا بالتعقيب الى ان قرب طلوع الشمس ، واذا برجل يصعد الجبل مسرعا ، ففزعت وقلت لخادمي ائتني به ، فناداه فقال : انا عطشان اسقوني وبعد الوصول الى العابد ارجع اليكم ، فلما وصل اليه نزل العابد واخذ منه شيئا ورجع ، وسلم وجلس ، فقلت له : ما وجه هذه العجلة وما كان شغلك

بالعابد وما اعطيته ومن انت ومن اين جئت ؟ قال : اصلي من بلد خوي قد سرقت من صغر سني واشتراني حاجي فلان الدباغ من اهل همدان ، وجعلني عند المعلم فتعلمت القراءة والخط والمسائل الدينية ، ثم زوجني واعطاني راس مالي وجعلني مستقلا في اموري ، ورايت البارحة في المنام امير المؤمنين عليه السلام فقال لي : اوصل الى العابد الذي في جبل الوند قبل طلوع الشمس منا من الدقيق الحلال الطيب ، فقلت : فديتك من اين اعرف حليته وطيبه ؟ فقال عليه السلام : عند الحاجي فلان الدباغ ، فانتبهت وقد اشتبه علي الوقت الذي عينه عليه السلام ، وكنت لا اعرف دار الدباغ ، فلما مشيت قليلا اخذوني الحرس واتو بي الى رئسهم ، فقال لي : يا غلام ماهذا وقت الخروج والسير ؟ فقلت : كان لي شغل مع الحاج فلان الدباغ وتعاهدت معه ان القاه في اخر الليل وانتبهت من النوم ولم ادرالوقت من الليل وخرجت من غير شعور ، فاخذتني الحرس واتو بي اليك ، وكان الدباغ المذكور رجلا معروفا فقال : اني ارى في سيماء هذا الغلام اثار الصدق والصلاح فاذهبوا به الى دار الحاجي الدباغ ، فان عرفه وادخله داره وا فارجعوه الي فذهبوا بي الى داره ، وقالوا: هذه داره ووقفوا في جانب فدققت الباب فخرج الحاجي بنفسه وفتح الباب فسلمت عليه ورد السلام واعتنقني وقبل عينيي وادخلني في الدار ، ورجعت الجماعة ، فقلت اريد مقدارمن الدقيق الحلال ، فقال : حبا وكرامة فذهب واتى بجراب مشدود الراس وقال : فيه هذا المقدار ، فقلت وكم قيمته؟ قال : الذي امرك بهذا امرني ايضا ان لا ابتغي منك

القيمة ، فحملته على ظهري وصليت الفجر اثناء صعودي الجبل معجلا خوفا من فوت الوقت ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال المولى السلماسي : وكان في سفح هذا الجبل الذي نزلنا به في تلك الايام جماعة من اهل الاغنام ، فارسلنا اليهم من ياخذ منهم شيئا من اللبن والجبنفامتنعوا من بيعه واخرجوهممن بينهم فرجعوا خائبين مغتمين ، فما كان ساعة الا واقبل الينا جماعة منهم مضطرين و قالوا : لما امتنعنا من بيع الجبن واللبن واخرجنا اصحابكم من دويراتنا ، حدث في اغنامنا افة ترجف قائمة وتضطرب حتى تخر ميتة وظننا ان هذا جزاء الفعل المذكور ، فالتجئنا بكم لعلكم تدفعوها عنا ، قال : فكتبت لهم دعاء وقلت علقوه على خشب تقيموه في وسط الاغنام ، فذهب ورجع جميع رجالهم بعد ساعة ومعهم من اللبن والجبن والسخال ماعجزنا عن جمعه ، ثم مضيت الى العابد فقال : حدثت عجيبة بينكم وبين هذه الجماعة ، حدثني جني من سكان هذا المكان بذهاب بعظكم اليهم وامتناعهم من المبايعة وزجرهم اياهم ، واخراجهم من بينهم ، وتعصب جنة هذا المكان لكم وغضبهم عليهم ، وتلافهم بعض اغنامهم والتجائهم اليكم واخذهم هذا الدعاء عنكم المشتمل على التهديد والوعيد على جماعة الجن قال : وانهم لما راوا كتابكم قال بعظهم لبعض : اذا رضو عنهم واوعدونا فارفعوا ايديكم عن الاغنام ، وكان اسم العابد حسين الزاهد(١) .

---

(١)دار السلام ٤ص٤٧٩ .

كرامته بان طائرا صوته باسم الحسين

* مدينة بو غرات يسكنها قبيلة من صنهاجة يعرفون بمراسة اخبر الفقيه عبد الملك انه رأى في بوغرات طائراً يشبه الخطاف يفهم من صوته قتل الحسين ، يكون ذلك مراراً ويقول بكربلاء مرة واحدة قال الفقيه سمعته وانا ومن حضر من المسلمين معي(كتاب عجائب الامصار).

كرامته في تسلط المختار على قتلته وماجرى من الكرامات

*- عن الحارث بن أبي اسامة قال : حدثنا المدائني ، عن رجاله أن المختار بن أبي عبيد الثقفي ظهر بالكوفة ليلة الاربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة ست وستين ، فبايعه الناس على كتاب الله وسنة رسول الله والطلب بدم الحسين ابن علي عليه السلام ودماء أهل بيته رحمة الله عليهم والدفع عن الضعفاء ، فقال الشاعر في ذلك :

ولمـا دعـا المختـار جئنـا لنصره   عـلى الخيـل تـردي مـن كميت
دعـا يـال ثـأرات الحسـين فأقبلـت   تعـادي بفرسـان الصـباح لتثـأرا

ونهض المختار إلى عبد الله بن مطيع وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فأخرجه وأصحابه منها منهزمين وأقام بالكوفة إلى المحرم سنة سبع وستين ، ثم عمد على إنفاذ الجيوش إلى ابن زياد وكان بأرض الجزيرة ، فصير على شرطه أبا

عبد الله الجدلي وأبا عمارة كيسان مولى عربية وأمر إبراهيم بن الاشتر بالتأهب للمسير إلى ابن زياد لعنه الله وأمره على الاجناد ، فخرج إبراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستين في ألفين من مذحج وأسد وألفين من تميم و همدان ، وألف وخمسمائة من قبائل المدينة وألف وخمسمائة من كندة وربيعة وألفين من الحمرا ، وقال بعضهم : كان ابن الاشتر في أربعة آلاف من القبائل وثمانية آلاف من الحمراء وشيع المختار إبراهيم بن الاشتر ماشيا فقال له إبراهيم : اركب رحمك الله فقال : إني لاحتسب الاجر في خطاي معك واحب أن تغبر قدماي في نصر آل محمد عليهم السلام ثم ودعه وانصرف فسار ابن الاشتر حتى أتى المدائن ثم سار يريد ابن زياد فشخص المختار عن الكوفة لما أتاه أن ابن الاشتر قدارتحل من المدائن وأقبل حتى نزل المدائن فلما نزل ابن الاشتر نهر الخازر بالموصل أقبل ابن زياد في الجموع فنزل على أربعة فراسخ من عسكر ابن الاشتر ثم التقوا فحض ابن الاشتر أصحابه وقال : يا أهل الحق وأنصار الدين ! هذا ابن زياد قاتل حسين بن علي وأهل بيته قد أتاكم الله به وبحزبه حزب الشيطان ، فقاتلوهم بنية وصبر ، لعله الله يقتله بأيديكم ويشفي صدوركم وتزاحفوا ونادى أهل العراق يا آل ثأرات الحسين ، فجال أصحاب ابن الاشتر جولة فناداهم يا شرطة الله الصبر الصبر فتراجعوا فقال لهم عبد الله بن بشار بن أبي عقب الدئلي : حدثني خليلي أنا نلقى أهل الشام على نهر يقال له : الخازر فيكشفونا حتى نقول : هي هي ثم نكر عليهم فنقتل أميرهم فابشروا واصبروا فانكم لهم قاهرون ثم

حمل ابن الاشتر – ره – يمينا فخالط القلب وكسرهم أهل العراق فركبوهم يقتلونهم ، فانجلت الغمة وقد قتل عبيدالله بن زياد ، وحصين بن نمير ، وشر حبيل ابن ذي الكلاع ، وابن حوشب ، وغالب الباهلي ، وعبد الله بن إياس السلمي وأبو الاشرس الذي كان على خراسان ، وأعيان أصحابه لعنهم الله . فقال ابن الاشتر لاصحابه : إني رأيت بعد ما انكشف الناس طائفة منهم قد صبرت تقاتل فأقدمت عليهم وأقبل رجل آخر في كبكبه كأنه بغل أقمر يغري الناس لايدنو منه أحد إلا صرعه ، فدنا مني فضربت يده فأبنتها وسقط على شاطئ نهر فسرقت يداه وعربت رجلاه فقتلته ، ووجدت منه ريح المسك وأظنه ابن زياد فاطلبوه ! فجاء رجل فنزع خفيه وتأمله فإذا هو ابن زياد لعنه الله على ما وصف ابن الاشتر ، فاجتز رأسه واستوقدوا عامة الليل بجسده فنظر إليه مهران مولى زياد وكان يحبه حبا شديدا فحلف أن لا يأكل شحما أبدا فأصبح الناس فحووا ما في العسكر ، وهرب غلام لعبيدالله إلى الشام ، فقال له عبد الملك بن مروان : متى عهدك بابن زياد ؟ فقال : جال الناس فتقدم فقاتل وقال : ائتني بجرة فيها ماء فأتيته فاحتملها فشرب منها وصب الماء بين درعه وجسده ، وصب على ناصية فرسه فصهل ، ثم اقتحمه فهذا آخر عهدي به . قال : وبعث ابن الاشتر برأس ابن زياد إلى المختار وأعيان من كان معه فقدم بالرؤس والمختار يتغدى ، فالقيت بين يديه ، فقال : الحمدلله رب العالمين وضع رأس الحسين بن علي عليه السلام بين يدي ابن زياد وهو يتغدى ، واتيت برأس ابن زياد وأنا

أتغدى ، قال : وانسابت حية بيضاء تخلل الرؤس حتى دخلت في أنف ابن زياد وخرجت من اذنه ودخلت من اذنه وخرجت من أنفه ، فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطأ وجه ابن زياد بنعله ، ثم رمى بها إلى مولى له وقال : اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر . وخرج المختار إلى الكوفة ، وبعث برأس ابن زياد ، ورأس حصين بن نمير ورأس شرحبيل بن ذي الكلاع ، مع عبد الرحمان بن أبي عمير الثقفي ، وعبد الله ابن شداد الجشمي والسائب بن مالك الاشعري إلى محمد ابن الحنفية بمكة ، و علي بن الحسين عليه السلام يومئذ بمكة ، وكتب إليه معهم أما بعد فاني بعثت أنصارك وشيعتك إلى عدوك يطلبونه بدم أخيك المظلوم الشهيد ، فخرجوا محتسبين محنقين أسفين ، فلقوهم دون نصيين ، فقتلهم رب العباد والحمد لله رب العالمين الذي طلب لكم الثأر ، وأدرك لكم رؤساء أعدائكم فقتلهم في كل فج وغرقهم في كل بحر ، فشفى بذلك صدور قوم مؤمنين ، وأذهب غيظ قلوبهم وقدموا بالكتاب والرؤس إليه فبعث برأس ابن زياد إلى علي بن الحسين عليه السلام فادخل عليه وهو يتغدى فقال علي بن الحسين عليهما السلام ادخلت على ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى ورأس أبي بين يديه فقلت اللهم لا تمتني حتى تريني رأس ابن زياد وأنا أتغدى ، فالحمد لله الذي أجاب دعوتي ثم أمر فرمي به ، فحمل إلى ابن الزبير فوضعه ابن الزبير على قصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت حية من تحت الستار فأخذت بأنفه

فأعادوا القصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت الحية فأزمت بأنفه ففعل ذلك ثلاث مرات ، فأمر ابن الزبير فالقي في بعض شعاب مكة .

*- قال : وكان المختار قد سئل في أمان عمربن سعد بن أبي وقاص فآمنه على أن لا يخرج من الكوفة ، فان خرج منها فدمه هدر ، قال : فأتى عمربن سعد رجل فقال :

إني سمعت المختار يحلف ليقتلن رجلا والله ما أحسبه غيرك ، قال : فخرج عمر حتى أتى الحمام فقيل له : أترى هذا يخفى على المختار ؟ فرجع ليلا فدخل داره فلما كان الغد غدوت فدخلت على المختار ، وجاء الهشيم بن الاسود فقعد فجاء حفص بن عمر بن سعد ، فقال للمختار : يقول لك أبو حفص : أين لنا بالذي كان بيننا وبينك ؟ قال : اجلس فدعا المختار أبا عمرة فجاء رجل قصير يتخشخش في الحديد ، فساره ودعا برجلين فقال : اذهبا معه ، فذهب فوالله ما أحسبه بلغ دار عمربن سعد حتى جاء برأسه فقال المختار لحفص : أتعرف هذا ؟ قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، قال : يا أبا عمرة ألحقه به فقتله فقال المختار: عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين ، ولا سواء .

*- قال : واشتد أمر المختار بعد قتل ابن زياد وأخاف الوجوه وقال : لا يسوغ لي طعام ولاشراب حتى أقتل قتلة الحسن بن علي عليه السلام وأهل بيته وما من ديني أترك أحدا منهم حيا وقال : أعلموني من شرك في دم الحسين وأهل بيته ، فلم يكن يأتونه برجل فيقولون إن هذا من قتلة الحسين أو ممن أعان عليه

إلا قتله وبلغه أن شمر بن ذي الجوشن لعنه الله أصاب مع الحسين إبلا فأخذها فلما قدم الكوفة نحرها وقسم لحومها ، فقال المختار : احصوا لي كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم ، فأحصوها فأرسل إلى من كان أخذ منها شيئا فقتلهم ، وهدم دورا بالكوفة .

*- واتي المختار بعبدالله بن اسيد الجهني ومالك بن الهيثم من كندة وحمل بن مالك المحاربي فقال : يا أعداء الله أين الحسين بن علي ؟ قالوا : اكرهنا على الخروج إليه ، قال : أفلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء ؟

*- وقال للبداني : أنت صاحب برنسه لعنك الله ؟ قال : لا ، قال : بلى ، ثم قال : اقطعوا يديه ورجليه ، ودعوه يضطرب حتى يموت ، فقطعوه وأمر بالآخرين فضربت أعناقهما .

*-واتي بقراد بن مالك وعمرو بن خالد وعبد الرحمان البجلي وعبد الله بن قيس الخولاني ، فقال لهم : يا قتلة الصالحين ألا ترون الله بريء منكم ، لقد جاءكم الورس بيوم نحس فأخرجهم إلى السوق ، فقتلهم .

*- وبعث المختار معاذ بن هانئ الكندي وأبا عمرة كيسان إلى دار خولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي حمل رأس الحسين عليه السلام إلى ابن زياد فأتوا داره فاستخفى في المخرج فدخلوا عليه فوجدوه قد ركب على نفسه قوصرة فأخذوه وخرجوا يريدون المختار ، فتلقاهم في ركب ، فردوه إلى داره وقتله عندها وأحرقه .

*-وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب إلى البادية فسعى به إلى أبي عمرة فخرج إليه مع نفر من أصحابه فقاتلهم قتالا شديدا فأثخنته الجراحة ، فأخذه أبو عمرة أسيرا وبعث به إلى المختار فضرب عنقه وأغلى له دهنا في قدر فقذفه فيها فتفسخ ، ووطئ مولى لآل حارثة بن مضرب وجهه ورأسه ، ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين وأهله حتى قتل منهم خلقا كثيرا ، وهرب الباقون فهدم دورهم ، وقتلت العبيد مواليهم الذين قاتلوا الحسين عليه السلام ، وأتو المختار فأعتقهم (١).

*-أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن شعيب قال : حدث أبو جعفر أن علي بن دراج حدثه أن المختار استعمله على بعض عمله وأن المختار أخذه فحبسه وطلب منه مالا حتى إذا كان يوما من الايام دعاه هو وبشر بن غالب فهد دهما بالقتل ، فقال له بشر بن غالب وكان رجلا متنكرا : والله ما تقدر على قتلنا قال : لم ومم ذلك ثكلتك امك وأنتما أسيران في يدي ؟ قال : لانه جاءنا في الحديث أنك تقتلنا حين تظهر على دمشق فتقتلنا على درجها ، قال له المختار : صدقت قد جاء هذا . قال : فلما قتل المختار خرجا من محبسهما (٢) .

* - قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : كما أن بعض بني إسرائيل أطاعوا فأكرموا ، وبعضهم عصوا فعذبوا ، فكذلك تكونون أنتم ، فقالوا : فمن

(١) بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٣٣٨ .

(٢) بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٣٣٨ .

العصاة يا أمير المؤمنين ؟ قال : الذين امروا بتعظيمنا أهل البيت وتعظيم حقوقنا ، فخانوا وخالفوا ذلك ، وجحدوا حقوقنا واستخفوا بها ، وقتلوا أولادنا أولاد رسول الله الذين امروا باكرامهم ومحبتهم ، قالوا يا أمير المؤمنين إن ذلك لكائن ؟ قال : بلى خبرا حقا وأمرا كائنا سيقتلون ولدي هذين الحسن والحسين . ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : وسيصيب الذين ظلموا رجزا في الدنيا بسيوف بعض من يسلط الله تعالى عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون كما أصاب بني إسرائيل الرجز ، قيل : ومن هو ؟ قال : غلام من ثقيف ، يقال له المختار بن أبي عبيد وقال علي بن الحسين عليهما السلام : فكان ذلك بعد قوله هذا بزمان وإن هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف لعنه الله من قول علي بن الحسين عليهما السلام قال : أما رسول الله ما قال هذا ، وأما علي بن أبي طالب فأنا أشك هل حكاه عن رسول الله ، وأما علي بن الحسين فصبي مغرور ، يقول الاباطيل ، ويغربها متبعوه ، اطلبوا لي المختار . فطلب فاخذ فقال : قدموه إلى النطع فاضربوا عنقه ، فاتي بالنطع فبسط وأبرك عليه المختار ، ثم جعل الغلمان يجيئون ويذهبون لا يأتون بالسيف قال الحجاج : ما لكم ؟ قالوا : لسنا نجد مفتاح الخزانة وقد ضاع منا والسيف في الخزانة فقال المختار : لن تقتلني ولن يكذب رسول الله ولئن قتلتني ليحييني الله حتى أقتل منكم ثلاثمائة وثلاثة وثمانين ألفا ، فقال الحجاج لبعض حجابه : أعط السياف سيفك يقتله فأخذ السياف سيفه وجاء ليقتله به والحجاج يحثه ويستعجله ، فبينا هو في تدبيره إذ عثر والسيف بيده فأصاب السيف بطنه

فشقه فمات ، فجاء بسياف آخر وأعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب فسقط فمات ، فنظروا وإذا العقرب فقتلوه . فقال المختار : يا حجاج إنك لا تقدر على قتلي ويحك يا حجاج أما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان للسابورذي الاكتاف حين كان يقتل العرب ، ويصطلمهم فأمر نزار ولده : فوضع في زبيل في طريقه فلما رآه قال له : من أنت ؟ قال : أنا رجل من العرب اريد أن أسألك لم تقتل هؤلاء العرب ولا ذنوب لهم إليك ، وقد قتلت الذين كانوا مذنبين في عملك والمفسدين ؟ قال : لاني وجدت في الكتاب أنه يخرج منهم رجل يقال له محمد يدعي النبوة فيزيل دولة ملوك الاعاجم ويفنيها فأقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل .

فقال نزار : لئن كان ما وجدته في كتب الكذابين فما أولاك أن تقتل البراء غير المذنبين وإن كان ذلك من قول الصادقين فان الله سيحفظ ذلك الاصل الذي يخرج منه هذا الرجل ولن تقدر على إبطاله ويجري قضاءه وينفذ أمره ولو لم يبق من جميع العرب إلا واحد ، فقال سابور : صدقت هذا نزار يعني بالفارسية المهزول كفوا عن العرب ، فكفوا عنهم ، ولكن يا حجاج إن الله قد قضى أن أقتل منكم ثلاثمائة ألف وثلاثة وثمانين ألف رجل فان شئت فتعاط قتلي وإن شئت فلاتنعاط فان الله إما أن يمنعك عني وإما أن يحييني بعد قتلك ، فان قول رسول الله حق لامرية فيه . فقال للسياف : اضرب عنقه فقال المختار : إن هذا لن يقدر على ذلك وكنت احب أن تكون أنت المتولي لما تأمره فكان يسلط عليك أفعى كما

سلط على هذا الاول عقربا ، فلما هم السياف أن يضرب عنقه إذا برجل من خواص عبد الملك ابن مروان قد دخل فصاح بالسياف كف عنه ، ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا حجاج بن يوسف فإنه قد سقط إلينا طير عليه رقعة أنك أخذت المختار بن أبي عبيد تريد قتله ، تزعم أنه حكى عن رسول الله فيه أنه سيقتل من أنصار بني امية ثلاثمائة وثلاثة وثمانين ألف رجل ، فإذا أتاك كتابي هذا فخل عنه ، ولاتعرض له إلا بسبيل خير فانه زوج ظئر ابني الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وقد كلمني فيه الوليد وإن الذي حكى إن كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل ، وإن كان حقا فانك لا تقدر على تكذيب قول رسول الله ، فخلى عنه الحجاج .

فجعل المختار يقول : سأفعل كذا ، وأخرج وقت كذا وأقتل من الناس كذا وهؤلاء صاغرون يعني بني امية ، فبلغ ذلك الحجاج فاخذ وانزل وأمر بضرب العنق فقال المختار : إنك لا تقدر على ذلك فلا تتعاط ردا على الله ، وكان في ذلك إذ سقط عليه طائر آخر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تعرض للمختار فإنه زوج مرضعة ابني الوليد ، ولئن كان حقا فستمنع من قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان قضى الله أن يقتل بني إسرائيل ، فتركه الحجاج وتوعده إن عاد لمثل مقالته ، فعاد لمثل مقالته واتصل بالحجاج الخبر فطلبه فاختفى مدة ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه إذ قد ورد عليه كتاب عبد الملك فاحتبسه الحجاج وكتب إلى عبد الملك كيف

تأخذ إليك عدوا مجاهرا يزعم أنه يقتل من أنصار بني امية كذا وكذا ألفا ، فبعث إليه إنك رجل جاهل لئن كان الخبر فيه باطلا فما أحقنا برعاية حقه لحق من خدمنا وإن كان الخبر فيه حقا فانه سنربيه ليسلط علينا كما ربى فرعون موسى عليه السلام حتى سلط عليه ، فبعث به الحجاج وكان من المختار ماكان ، وقتل من قتل وقال علي بن الحسين عليهما السلام لاصحابه وقد قالوا له : يا ابن رسول الله إن أمير المؤمنين عليه السلام ذكر من أمر المختار ولم يقل متى يكون قتله لمن يقتل ، فقال علي بن الحسين صدق أمير المؤمنين أولا أخبركم متى يكون ؟ قالوا : بلى قال : يوم كذا إلى ثلاث سنين من قولي هذا ، وسيؤتى برأس عبيدالله بن زياد وشمر بن ذي الجوشن في يوم كذا وكذا وسنأكل وهما بين أيدينا ننظر إليهما ، قال : فلما كان اليوم الذي أخبرهم أنه يكون فيه القتل من المختار لاصحاب بني امية كان علي بن الحسين عليهما السلام مع أصحابه على مائدة إذ قال لهم : معاشر إخواننا طيبوا أنفسكم فإنكم تأكلون وظلمة بني امية يحصدون ، قالوا : أين ؟

قال : في موضع كذا يقتلهم المختار ، وسيؤتى برأسين يوم كذا وكذا ، فلما كان في ذلك اليوم اتي بالرأسين لما أراد أن يقعد للاكل ، وقد فرغ من صلاته فلما رآهما سجد وقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني فجعل يأكل وينظر إليهما ، فلما كان في وقت الحلوا لم يأت بالحلوا لانهم كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الرأسين.

فقال ندماؤه ولم يعمل اليوم الحلوا ؟ فقال علي بن الحسين عليهما السلام: لا نريد حلوا أحلى من نظرنا إلى هذين الراسين (١).

* – عن أبي جعفر عليه السلام قال : لاتسبوا المختار فانه قد قتل قتلتنا وطلب بثأرنا وزوج أراملنا ، وقسم فينا المال على العسرة (٢).

* – عن عبد الله بن شريك قال : دخلنا على أبي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متكئ ، وقال : أرسل إلى الحلاق ، فقعدت بين يديه إذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال : من أنت ؟ قال : أنا أبو محمد الحكم بن المختار بن أبي عبيد الثقفي وكان متباعدا من أبي جعفر عليه السلام فمد يده إليه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده ، ثم قال : أصلحك الله إن الناس قد أكثروا في أبي وقالوا والقول والله قولك قال : وأي شئ يقولون ؟ قال : يقولون كذاب ، ولا تأمرني بشئ إلا قبلته فقال : سبحان الله أخبرني أبي والله أن مهر أمي كان مما بعث به المختار ، أولم يبن دورنا ؟ وقتل قاتلينا ؟ وطلب بدمائنا ؟ فرحمه الله ، وأخبرني والله أبي أنه كان ليسمر عند فاطمة بنت علي

---

(١) بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٣٣٩ .

(٢)رجال الكشي ص ١١٧ ، بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٣٤٣ .

يمهدها الفراش ويثني لها الوسائد ، ومنها أصاب الحديث رحم الله أباك رحم الله أباك ما ترك لنا حقا عند أحد إلا طلبه ، قتل قتلتنا ، وطلب بدمائنا (١).

* - إبراهيم بن محمد ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن الحسن بن علي ، عن العباس بن عامر ، عن ابن عميرة ، عن جارود بن المنذر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث إلينا المختار برؤس الذين قتلوا الحسين صلوات الله عليه(٢).

*- محمد بن مسعود ، عن علي بن أبي علي ، عن خالد بن يزيد ، عن الحسين بن زيد عن عمربن علي بن الحسين أن علي بن الحسين عليهما السلام لما اتي بر أس عبيدالله بن زياد ورأس عمربن سعد خر ساجدا وقا ل : الحمدلله الذي أدرك لي ثأري من أعدائي وجزى المختار خيرا(٣).

*- عن الحسين بن زيد ، عن عمربن علي أن المختار أرسل إلى علي بن الحسين بعشرين ألف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل بن أبي طالب ودارهم التي هدمت ، قال : ثم إنه بعث إليه بأربعين ألف دينار بعدما أظهر الكلام الذي أظهره فردها ولم يقبلها والمختار هو الذي دعا الناس إلى محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام ابن الحنفية وسموا الكيسانية وهم المختارية ، وكان لقبه

---

(١)رجال الكشى ص ١١٧ ، بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٣٤٣ .

(٢) بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٣٤٤.

(٣) بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٣٤٤.

كيسان ، ولقب بكيسان لصاحب شرطه المكنى أبا عمرة ، وكان اسمه كيسان وقيل إنه سمي كيسان بكيسان مولى علي بن أبي طالب وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين عليه السلام ودله على قتلته ، وكان صاحب سره والغالب على أمره ، وكان لا يبلغه عن رجل من أعداء الحسين أنه في دار أوفي موضع إلا قصده وهدم الدار بأسرها ، وقتل كل من فيها من ذي روح ، وكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها وأهل الكوفة يضربون بها المثل ، فإذا افتقر إنسان قالوا : دخل أبو عمرة بيته حتى قال فيه الشاعر :

إبليس بما فيه خير من أبي عمرة

يغويك ويطغيك ولا يعطيك كسرة(١)

كرامته في اهلاك حرمة بن كاهل الاسدي

* – عن عبد الله بن يونس ، عن المنهال بن عمرو قال : دخلت على علي بن الحسين منصرفي من مكة ، فقال لي : يامنهال ! ما صنع حرملة بن كاهل الاسدي ؟ فقلت : تركته حيا بالكوفة قال : فرفع يديه جميعا ثم قال عليه السلام : اللهم أذقه حرالحديد ، اللهم أذقه حر الحديد ، اللهم أذقه حر النار قال المنهال : فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار بن أبي عبيدة الثقفي وكان لي صديقا فكنت في منزلي أياما حتى انقطع الناس عني وركبت إليه فلقيته خارجا من داره فقال :

---

(١) بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٣٤٥.

يامنهال لم تأتنا في ولايتنا هذه ولم تهنئنا بها ولم تشركنا فيها ؟ فأعلمته أني كنت بمكة وأني قد جئتك الآن ، وسايرته ونحن نتحدث حتى أتى الكناس فوقف وقوفا كأنه ينظر شيئا وقد كان اخبر بمكان حرملة بن كاهل فوجه في طلبه ، فلم يلبث أن جاء قوم يركضون وقوم يشتدون ، حتى قالوا : أيها الامير البشارة ، قد اخذ حرملة بن كاهل ، فما لبثنا أن جيئ به فلما نظر إليه المختار قال لحرملة : الحمد لله الذي مكنني منك ، ثم قال : الجزار الجزار فاتي بجزار ، فقال له : اقطع يديه ، فقطعتا ثم قال له : اقطع رجليه ، فقطعتا ، ثم قال : النار النار فاتي بنار وقصب فالقي عليه فاشتعل فيه النار فقلت : سبحان الله ! فقال لي : يا منهال إن التسبيح لحسن ففيم سبحت ؟ فقلت : أيها الامير دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين عليه السلام فقال لي : يامنهال ما فعل حرملة بن كاهل الاسدي فقلت : تركته حيا بالكوفة ، فرفع يديه جميعا فقال : اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر النار فقال لي المختار : أسمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول هذا ؟ فقلت : الله لقد سمعته يقول هذا ، قال : فنزل عن دابته وصلى ركعتين فأطال السجود ثم قام فركب وقد احترق حرملة وركبت معه ، وسرنا فحاذيت داري فقلت : أيها الامير إن رأيت أن تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي ، فقال : يامنهال تعلمني أن علي بن الحسين دعا بأربع دعوات فأجابه الله على يدي ثم تأمرني أن آكل ؟ هذا يوم صوم شكرا الله عزوجل على ما فعلته بتوفيقه .

كرامته في ما شاهده ابن كمونه في المنام

*- ذكر الشيخ السماوي في ظرافة الاحلام عن الشيخ عبد الله بن معتوق البحراني عمن حدثه عن الحاج محمد علي كمونه انه كان يوما ينوب عن اخويه في سدانة الحرم الحسينى فغفا غفوة فشاهد الامام الحسين واقفا وهو ينظر الى الزوار ويقول (فمنا المنادي ومنا السميع)، فلما استيقظت - والكلام لابن كمونة- فنظمت المعنى في بيتين وقلت :

سبقنا فلا احد قبلنا — سوى من برانا ومنا الصنيع
فذا الخلق منا الينا لنا — فمنا المنادي ومنا السميع(١)

يقول عبد الله ابن معتوقفخمستها عند سماعي لها سنة ١٣٠٥ هجرية لاتعلق بسبب الى الامام الحسين عليه السلام :

احرنا عقولا سعت نحونا — فتاهت وما بلغت كنهنا
ونحن عبيد ولكننا — سبقنا فلا احد قبلنا
سوى من برانا ومنا الصنيع
فمن ساء فعلا ومن احسنا — يؤب لنا قبل ان يوزنا
ننادي ونسمع ان يدعنا — فذا الخلق منا الينا لنا
فمنا المنادي ومنا السميع

وقد شطرهما الميرزا عبد الرسول الاحقاقي قائلا:

سبقنا الانام فلا قبلنا — وجود فذاك مقام منيع

---

(١) الديوان ص٧٣ .

تعــــالى علانــــا فــــما فوقنــــا سـوى مـن برانـا فمنـا الصـنيع

فـــذا الخلـــق منـــا الينـــا لنـــا علينـا يكـون حسـاب الجميـع

ويــــنفخ الصــــور مــــن امرنــــا ومنـا المنـادي ومنـا السـميع(١)

كرامته في اظهار المحبة لابن الحجاج الشاعر

*- كان في زمان إبن الحجاج رجلان صالحان يزدريان بشعره كثيرا وهما محمد بن قارون السيبي ، وعلي بن زرزور السورائي ، فرأى الاول منهما ليلة في الواقعة كأنه أتى إلى روضة الحسين عليه السلام و كانت فاطمة الزهراء سلام الله عليها حاضرة هناك مستندة ظهرها إلى ركن الباب الذي هو على يسار الداخل وسائر الائمة إلى مولانا الصادق عليه السلام ايضا جلوس في مقابلها في الزاوية بين ضريحي الحسين عليه السلام وولده علي الاكبر الشهيد متحدثين بما لا يفهم ومحمد بن قارون المقدم قائم بين أيديهم قال السورائي وكنت أنا ايضا غير بعيد عنهم فرأيت إبن الحجاج مارا في الحضرة المقدسة فقلت لمحمد بن قارون ألا تنظر إلى الرجل كيف يمر في الحضرة ؟ فقال أنا لا احبه حتى أنظر إليه قال فسمعت الزهراء بذلك ، فقالت له مثل المغضبة أما تحب أبا عبدالله؟ احبوه فإنه من لا يحبه ليس من شيعتنا ثم خرج الكلام من بين الائمة عليهم السلام ، بان من لا يحب أبا عبدالله فليس بمؤمن قال الشيخ محمد بن قارون ولم أدر من قاله

---

(١) رسالة الانسانية ص المقدمة .

منهم ، ثم انتبهت فزعا مرعوبا مما فرطت في حق أبى عبدالله من قبل ذلك قال ثم نسيت المنام ولم أذكره إلى أن اتيح لي بزيارة السبط الشهيد سلام الله عليه فإذا بجماعة في الطريق من أصحابنا يروون شعر إبن الحجاج فلحقتهم فإذا فيهم علي بن الزرزور وسلمت عليه ، وقلت كنت تنكر رواية شعر إبن الحجاج وتكرهها ، فما بالك الآن تسمعه وتصغي إلى انشاده ؟ فقال أحدثك بما رأيت فيما يراه النائم فقص علي بمثل ما رأيته في الطيف حرفيا وحكيته بما رأيت ، ثم اتفقا على مدح الرجل وايراد أشعاره و بث مآثره ونشر مناقبه .

كرامته في اطعامه بما يشتهي من السماء

*-عن كتاب مجمع البحرين: في فضائل السبطين، قال: روى عن الصحابة الصادقين، قالوا دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم دار فاطمة عليهم السلام فقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت عليهم السلام: يا ابت ان الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد فلم أجد لهما شيئاً يقتاتان به ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وفاطمة متحيرة ما تدري كيف تصنع من ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظر الى السماء ساعة، واذا جبرئيل قد نزل من السماء.

فقال يا محمد: العلي الأعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك: قل لعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: أي شيء يشتهون من فواكه الجنة يحضر بين أيديهم.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ياعلي ويا فاطمة وياحسن وياحسين: أي شيء تشتهون من فواكه الجنة يحضر بين أيديكم، فأمسكوا.

فقال الحسين عليه السلام: عن اذنك يا رسول اللهّ، وعن اذنك ياأمير المؤمنين، وعن اذنكِ يا سيدة نساء العالمين، وعن اذنك يا حسن، أنا اختار.

فقالوا جميعاً: قل يا حسين ما شئت.

فقال: أُريد رطباً، فوافقوا على ذلك.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قومي يا فاطمة وادخلي المخدع فاحضري ما فيه، فاذا فيه مائدة من موائد الجنة وعليه سندسة خضراء وفيه رطب جَنِي في غير أوان الرطب.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة وهي حاملة المائدة: أَنّى لَكِ هذا؟ قالت: هو من عند الله، فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقدّمه بين يديه وسمى وأخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين عليه السلام، وقال: هنيئاً يا حسين، ثم أخذ رطبة ثانية فوضعها في فم الحسن عليه السلام، وقال: هنيئاً يا حسن، ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة، وقال: هينئاً يا فاطمة، ثم أخذ رطبة رابعة فتركها في فم أميرالمؤمنين، ثم قال: هنيئاً لك يا أميرالمومنين، ثم وثب

قائماً، ثم جلس ثم أخذ رطبة ثانية فوضعها في فم أميرالمؤمنين وقال هنيئاً لك يا أميرالمؤمنين، ثم وثب قائماً ثم جلس، ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم أميرالمؤمنين، ثم وثب قائماً ثم جلس، وقال: هينئاً لك يا أميرالمومنين، ثم قعدوا وأكلوا جميعاً وارتفعت المائدة الى السماء.

فقالت فاطمة عليهم السلام: لقد رأيت يا رسول اللهّ منك اليوم عجباً.

فقال: يافاطمة، أما الرطبة الأُولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت هنيئاً ياحسين، فقلت موافقاً لما سمعت مكيائيل واسرافيل يقولان هنيئاً لك ياحسين، فقلت موافقاً لهما هنيئاً لك ياحسين، ثم أخذت الرطبة الثانية فوضعتها في فم الحسن، فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئاً يا حسن، فقلت موافقاً لهما هينئاً يا حسن، ثم أخذت الرطبة الثالثة فوضعتها في فمكِ، فسمعت الحور العين مشرفين من الجنان وهنّ يقلنّ هنيئاً لكِ يا فاطمة، فقلت موافقاً لهنّ هنيئاً لكِ يا فاطمة، ثم أخذت الرطبة الرابعة فتركها في فم أميرالمؤمنين، فسمعت صوت النداء من الحق تعالى يقول هنيئاً لك يا علي، فقمت اجلالاً قائماً، ثم ثانية، ثم ثالثة واسمع صوت الحق يقول هنيئاً يا علي، فقمت ثلاث مرات فسمعت الحق يقول هنيئاً، وسمعت الحق يقول: وعزتي وجلالي، لو ناولت علياً من الساعة الى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت هنيئاً هنيئاً(١).

---

(١) بحار الانوار:٤٣ص٣١٠باب ١٢ فضائلهما ومناقبهما.

كرامته باسجاد الملائكة لنوره في صلب ادم

*-تفسير الإِمام العسكري : عليه السلام قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام: إنّ اللهّ تعالى لمّا خلق آدم وسواه وعلّمه أسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين أشباحاً خمسة في ظهر آدم، وكانت أنوارهم تضيء في الآفاق من السماوات والحجب والجنان والكرسي والعرش، فأمر اللهّ الملائكة بالسجود لآدم تعظيماً له؛ إنّه قد فضله بأن جعله وعاءً لتلك الأشباح التي قد عمّ أنوارها في الآفاق فسجدوا إلاّ ابليس أبى أن يتواضع لجلال عظمة اللهّ وأن يتواضع لأنوارنا أهل البيت، وقد تواضعت لها الملائكة كلها فاستكبر وترَّفع وكان بإبائه ذلك وتكبّره من الكافرين(١).

كرامته في الامر بالنياحة بشعر الناشىء

*- روى الحموي في معجم الادباء قال حدثني الخالع قال كنت مع والدي في سنة ست وأربعين وثلاثمائة وأنا صبي في مجلس الكبوذي في المسجد الذي بين الوراقين والصاغة وهو غاص بالناس وإذا رجل قد وافى وعليه مرقعة وفي يده سطيحة وركوة ومعه عكاز ، وهو شعث ، فسلم على الجماعة بصوت يرفعه ، ثم قال أنا رسول فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فقالوا مرحبا بك وأهلا ورفعوه فقال أتعرفون لي أحمد المزوق النائح ؟ فقالوا هاهو جالس ، فقال

(١) تفسير الامام العسكري:٢١٩، سجود الملائة لادم.

رأيت مولاتنا عليها السلام في النوم فقالت لي امض إلى بغداد واطلبه وقل له نح على ابني بشعر الناشي الذي يقول فيه :

بنـي أحمـد قلبـى لكـم يتقطـع ... بمثل مصابي فيكم ليس يسمع
فما بقعة في الارض شرقا ومغربا ... وليس لكم فيها قتيل ومصرع
لمـتم وقتلـتم وقسـم فيـئكم ... وضاقت بكم أرض فلم يحم موضع
جسوم على البوغاء ترمي وأرؤس ... على أرؤس اللدن الذوابل ترفع
تـوارون لم تـأو فراشـا جنـوبكم ... ويسلمني طيب الهجوع فأهجع
عجب لكم تفنون قتلا بسيفكم ... ويسطو عليكم من لكم كان يخضع
كـأن رسـول الله أوصى بقـتلكم ... وأجسـامكم في كـل أرض تـوزع

وكان الناشي حاضرا فلطم لطما عظيما على وجهه وتبعه المزوق والناس كلهم وكان اشد الناس في ذلك الناشي ثم المزوق ثم ناحوا بهذه القصيدة في ذلك اليوم إلى أن صلى الناس الظهر ، وتقوض المجلس ، وجهدوا بالرجل أن يقبل شيئا منهم ، فقال والله لو اعطيت الدنيا ما أخذتها فإنني لا أرى أن أكون رسول مولاتي عليها السلام ثم آخذ عن ذلك عوضا وانصرف ولم يقبل شيئا .

كرامته في انقاذ الكاتب عباس العقاد

*-ذكر الشيخ الكوراني قال : سالت صديقنا محمد خليفة التونسي عن اعتقاد استاذه عباس محمود العقاد باهل البيت عليهم السلام فقال لي : انه كان شديد الاعتقاد بهم وبكراماتهم وقال انه ذهب يوما الى العقاد فبادره العقاد قائلا : تعال يا سي محمد خليفة شوف كرامة عمك الحسين – لان محمد خليفة

حسني – اليوم ، ثم اخذ بيدي الى غرفة داخل بيتي وقال : انظر ، فقلت : ماذا ؟ قال : هنا ، فاذا زجاج الشباك مكسور ، قلت : ماذا ؟ قال : كنت واقفا هنا – أي راسه مقابل الزجاج المكسور – اتكلم بالتليفون فوقعت هذه العلبة وهي علبة فيها قطعة من ستار ضريح الحسين وشيىء من تربتة اهدوها له في زيارة كربلاء ومن احترامي لها انحنيت الى الارض واخذتها وفي تلك اللحظة التي انحنت جاءت الرصاصة من متخاصمين في الشارع واصابت الزجاج مقابل راسي تماما.

كرامتة في اثار تربته الشريفة

* ـ الحسن بن يوسف بن المطهر العلامة في (منتهى المطلب) رفعه قال : إن امرأة كانت تزني وتضع أولادها وتحرقهم بالنار خوفا من أهلها ، ولم يعلم به غير امها ، فلما ماتت دفنت ، فانكشف التراب عنها ولم تقبلها الأرض ، فنقلت من ذلك المكان إلى غيره ، فجرى لها ذلك ، فجاء أهلها إلى الصادق (عليه السلام) وحكوا له القصة ، فقال لأمها : ما كانت تصنع هذه في حياتها من المعاصي ؟ فاخبرته بباطن أمرها ، فقال الصادق (عليه السلام) : إن الأرض لا تقبل هذه ، لأنها كانت تعذب خلق الله بعذاب الله ، اجعلوا في قبرها شيئا من تربة الحسين (عليه السلام) ، ففعل ذلك بها فسترها الله تعالى .

*- كان الناس يجتمعون عند ضريح السيُّدة المعصومة (عليها السلام) ، ويلتفون حول امرأة قد التصقت يداها بالضريح ، ولا تستطيع فكاكهما . إنّها امرأة فاجرة كانت تُمسك بأطراف الضريح وتغرر بشابةٍ لتسوقها إلى الحرام . فهي تهتك حرمة المكان الشريف ، فكان أن عاقبتها السيدة المعصومة (عليها السلام) بإلصاق يديها بشباك الضريح . ولحل المشكلة لجأوا إلى المرحوم السيد محمد الحجّة المتوفى في عام ١٣٧٢ . فأمرهم بوضع شيء من تربة الإمام الحسين (عليه السلام) في الماء ، ثم يصب على يدي تلك المرأة . فصنعوا ما أمرهم به . وما أن صبوا ذلك الماء الممزوج بتربة سيد الشهداء على يديها إلا وإنفكتا عن الضريح . ولكنّ هذه الفاجرة على أثر تلك الحادثة كانت قد فقدت عقلها ، ولهذا كانت تجوب الشوارع والأسواق والأزقّة هائمة على وجهها ، فكانت بذلك عبرةً لمن يعتبر . إلى أن جاء يوم دهستها فيه سيارة ، فختمت حياتها السوداء بذلك .

كرامته في حضور السيدة الزهراء مجالس تعزيته

*- سأل ذات مرة أحد الخطباء: ما هو السبب في أن الآخرين رغم إطالتهم في القراءة الحسينية المزوّدة بالأشعار والقصص يعجزون عن إبكاء المستمعين، بينما أنت تبكيهم بمجرّد أن تقول صلى الله عليك أبي عبد الله الحسين؟فقال: إن لي قصة عجيبة، وقعت لي في مدينة كاشان وهي أني كنت ذات ليلة خارجاً من آخر مجلس قرأته عن مصائب (الحسين) (عليه السلام) وكان

الوقت في ساعة متأخرة من الليل وبالطبع كنت مرهقاً من كثرة المجالس في تلك الليلة، وفي أثناء ذهابي إلى البيت جاءني في الطريق أحد الأشخاص ورجا مني أن آتيه إلى بيته وأقرأ له مجلساً ولما لم يقتنع باعتذاري سرت معه رغم تعبي الشديد حتى دخلنا بيته.. فأدخلني غرفة خالية من الحضور وعلى جدرانها الأربع سواد وأعلام للعزاء وفي زاوية منها كرسي صغير فقال لي الرجل: تفضّل اجلس على الكرسي واقرأ عن مصبية أبي عبد الله الحسين عليه السلام!قلت: لمن أقرأ؟ لا أحد عندك يستمع لي!قال: إقرأ للسيدة فاطمة الزهراءفلما بدأت أقرأ :صلى الله عليك يا أبا عبد الله الحسين. وإذا ارتفع صوت بعض النساء بالبكاء الشديد حولي وأنا لا أراهنّ. فانقلب حالي وتأثرت بشدة فنزلت من الكرسي، وأعطاني الرجل نقوداً وذهبت من عنده متجهاً إلى بيتي، ولما نمت رأيت في المنام من يقول لي: أن السيدة فاطمة الزهراءعليها السلام كانت في ذلك المجلس تستمع لقراءتك على ولدها الحسين الشهيد، وإن مكافئتنا لك على قراءتك هو أننا نجعل تأثيراً قوياً في كلمتك صلى الله عليك يا أبا عبد الله الحسين فمن ذلك صِرتُ عندما أقرأ هذه الجملة ينقلب حال المستمعين فيجهشون بالبكاء .

كرامته بان جعل اعدائه من حزب ابليس

*–عن مناقب ابن شهرآشوب:عن علي بن محمد الصوفي أنه لقى ابليس وسأله فقال له: من أنت؟

فقال: أنا من ولد آدم، فقال لا إله الاّ اللهّ، أنت من قوم يزعمون إنّهم يحبون اللهّ ويعصونه، ويبغضون ابليس ويطيعونه.

فقال: من أنت؟

فقال: أنا صاحب الميسم، والبطل العظيم، والاسم الكبير، أنا قاتل هابيل، أنا الراكب مع نوح في الفلك، أنا عاقر ناقة صالح، أنا صاحب نار ابراهيم، أنا مدبر قتل يحيى، أنا ممكّن قوم فرعون يوم النيل، أنا مخيّل السحر وقائده الى موسى، أنا صانع العجل لبني اسرائيل، أنا صاحب منشار زكريا، أنا السائر مع إبرهة الى الكعبة بالفيل، أنا المجمع لقتال محمد يوم أُحد وحنين، أنا ملقي الحسد يوم السقيفة في قلوب المنافقين، أنا صاحب الهودج يوم الخريبة والبعير، أنا الواقف في عسكر صفين، أنا الشامت يوم كربلاء بالمؤمنين، أنا إمام المنافقين، أنا مهلك الأولين، أنا مضل الآخرين، أنا شيخ الناكثين، أنا ركن القاسطين، أنا أمل المارقين، أنا أبو مرّة المخلوق من نار لا من طين، أنا الذي غضب عليه رب العالمين.

فقال الصوفي: بحق اللهّ عليك إلاّ دللتني على عمل أتقرب به الى اللهّ واستعين به على نوائب دهري؟

فقال: إقنع من دنياك بالعفاف والكفاف، واستعن على الآخرة بحب علي بن أبي طالب، وبغض اعدائه، فإنّي عبدت اللهّ في سبع سماواته وعصيته في سبع ارضيه، فلا وجدت ملكاً مقرّباً ولا نبياً مرسلاً إلاّ وهو يتقرب بحبه،ثم غاب عن

بصري فأتيت أبا جعفر عليه السلام فاخبرته بخبره، فقال: آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه(١).

كرامته بان زيارته تعدل الف حجة واكثر

*- عن بشار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان معسراً، فلم يتهيأ له لحجة الإسلام، فليأت قبر أبي عبد الله عليه السلام وليعرّف عنده، فذلك يجزيه عن حجة الإسلام، أما أنّي لا أقول: يجزي ذلك عن حجة الإسلام إلاّ للمعسر، فأمّا الموسر إذا كان قد حج حجة الإسلام، فاراد أن يتنقل بالحج والعمرة فمنعه عن ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى الحسين بن علي عليه السلام في يوم عرفة، اجزأه ذلك من اداء حجته وعمرته، وضاعف اللهّ له بذلك اضعافاً مضاعفة.

قلت: كم تعدل حجة وكم تعدل عمرة؟ قال: لا يحصى ذلك.قلت: مائة؟

قال: ومن يحصى ذلك.قلت: ألف؟قال: وأكثر، ثم قال: وإنّ تعدّوا نعمة اللهّ لا تحصوها(٢).

كرامته بافتخار احد الملائكة لخدمته له

(١) مناقب ابن شهرآشوب:٢ص٢٥١ص فصل في أحواله (عليه السلام)مع ابليس وجنوده.

(٢) التهذيب:٦ص٥١، باب فضل زيارته (عليه السلام).

*-عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال اهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله قطف من العنب في غير أوانه، فقال لي: يا سلمان ائتني بولدي الحسن والحسين ليأكلا معي من هذا العنب قال سلمان الفارسيفذهبت أطرق عليهما منزل امهما فلم أرهما، فاتيت منزل اختها ام كلثوم فلم أرهما فجئت فخبرت النبي صلى الله عليه وآله بذلك فاضطرب ووثب قائما، وهو يقول: واولداه، واقرة عليناه من يرشدني عليهما فله على الله الجنة . فانزل الله جبرائيل عليه السلام من السماء وقال: يا محمد علام هذا الانزعاج ؟ فقال: على ولدي الحسن والحسين فإني خائف عليهما من كيد اليهود. فقال جبرائيل: يا محمد بلخف عليهما من كيد المنافقين، فإن كيدهم أشد من كيد اليهود، وإعلم يا محمد إن ابنيك الحسن والحسين عليهما السلام نائمين في حديقة الدحداح. فسار النبي صلى الله عليه وآله من وقته وساعته إلى الحديقة، وأنا معه حتى دخلنا الحديقة فإذا هما نائمان وقد إعتنق أحدهما الاخر، وثعبان في فيه طاقة ريحان يروح بها وجههما. فلما راى الثعبان النبي صلى الله عليه وآله القى ما كان في فيه وقال: السلام عليك يارسول الله، لست أنا ثعبانا ولكن ملك من ملائكة اللهالكروبيين غفلت عن ذكر ربي طرفة عين، فغضب علي ربي، ومسخني ثعبانا كما ترى، وطردني من السماء إلى الارض ولي منذ سنين كثيرة أقصد كريما على الله فأسأله أن يشفع لي عند ربي عسى أن يرحمني ويعيدني ملكا كما كنت أولا إنه على كل شئ قدير. قال: فجثى النبي صلى الله عليه وآله يقبلهما حتى إستيقظا فجلسا على ركبتي النبي صلى الله

عليه وآله فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله إنطرا يا ولدي إلى هذا المسكين. فقالا: ما هذا يا جدنا قد خفنا من قبح منظره. فقال: يا ولدي) هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين فجعله اللههكذا وأنا استشفع إلى الله تعالى بكما فاشفعا له، فوثب الحسن والحسين عليهما السلام فأسبغا الوضوء وصليا ركعتين وقالا: أللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى، وبأبينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء إلا ما رددته إلى حالته الاولى. قال: فلما استقر دعاؤهما وإذا بجبرائيل قد نزل من السماء في رهط من الملائكة، وبشر ذلك الملك برضاء الله تعالى عليه وبرده إلى سيرته الاولى، ثم ارتفعوا به إلى السماء وهم يسبحون الله تعالى. ثم رجع جبرائيل عليه السلام إلي وهم متبسم، فقال: يارسول إن ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السموات، ويقول لهم: من مثلي وأنا في شفاعة السيدين السندين السبطين الحسن والحسين -عليهما السلام . (١)

قال الجواهري وقد كتبيت ابيات منها على مرقد الحسين عليه السلام :

فـــداءا لمثـــواك مـــن مضـــجع ... تنـــــــور بـــــــالأبلج الأروع
بـــأعبق مـــن نفحـــات الجنـــان ... روحـــا ومـــن مســـكها أضـــوع
ورعيـــا ليومـــك يـــوم الطفـــوف ... وســـقيا لأرضـــك مـــن مصرـــع
وحزنـــا عليـــك بحـــبس النفـــوس ... عـــلى نهجـــك النـــير المهيـــع

---

(١)منتخب الطريحي: ٢٦١ .

وصـونا لمجـدك مـن أن يـذال ... بـما أنـت تأبـاه مـن مبـدع

فيـا أيهـا الـوتر في الخالـدين ... فـذا إلى الآن لم يشـفع

ويـا عظـة الطـامحين العظـام ... للاهـين عـن غـدهم قنـع

تعاليـت مـن مفـزع للحتـوف ... وبـورك قـبرك مـن مفـزع

تلـوذ الـدهور فمـن سـجد ... عـلى جانبيـه ومـن ركـع

شـممت ثـراك فهـب النمسـيم ... نسـيم الكرامـة مـن بلقـع

وعفرت خـدي بحيـث اسـتراح ... خـد تفـرى ولم يضرع

وحيـث سـنابك خيـل الطغـاة ... جالـت عليـه ولم تخشـع

وطفـت بقـبرك طـوف الخيـال ... بصـومعة الملهـم المبـدع

وخلت وقـد طـارت الـذكريات ... بروحـي إلى عـالم أرفـع

كـأن يـدا مـن وراء الضريـح ... حمـراء (مبتـورة الأصـبع)

يمـد إلى عـالم بـالخنوع ... والضـيم ذي شرق مـترع

تعاليـت مـن (فلـك) قطـره ... يـدور عـلى المحـور الأوسـع

فيـا بـن البتـول وحسـبي بهـا ... ضـمانا عـلى كـل مـا أدعـي

ويـا بـن التـي لم تضـع مثلهـا ... كمثلـك حمـلا ولم ترضـع

وقدسـت ذكـراك لم انتحـل ... ثيـاب التقـاة ولم أدع

ويـا غصـن هاشـم لم ينفـتح ... بـأزهر منـك ولم يفـرع

ويـا واصـلا مـن نشـيد الخلـود ... ختـام القصـيدة بـالمطلع

يسـير الـورى بركـاب الزمـان ... مـن مسـتقيم ومـن أضـلع

وأنــت تسـير ركــب الخلــود ... مــــا تســـــتجد لــــه يتبــــع

وهبــت ريــاح مــن الطيبــات ... والطيبـــــين ولم تقشــــــع

ومــــاذا أ أروع مـــن أن يكـــون ... لحمـــك وقفـــا عـــلى المبضـــع

وإن تطعــم المــوت خــير البنــين ... مـــــن الأكهلـــين إلى الرضــــع

وخـــير بنـــي الأم مـــن هاشـــم ... وخـــير بنـــي الأب مـــن تبـــع

وخير الصحاب بخـير الصـدور ... وكـــــــانوا وقـــــاءك والأذرع

فأســل (فكــري) إليــك القيــاد ... وأعطـــــاك إذعانـــــة المهطـــــع

وآمنـــت إيـــمان مـــن لا يـــرى ... سوى العقـل في الشـك مـن مرجـع

كرامته في الضمير العالمي

هذه بعض كلمات عظماء العالم بحق الحسين عليه السلام

أولا: الرؤساء والزعماء:

* الرئيس الأمريكي (ابراهام لونكولن): ما من عظيم إلا ويخلد إلا ان الحسين كان مميزا بسبب أفكاره النيرة وعشق الناس له في شرق الأرض وغربها، وأن القرآن ومحمد والحسين ثالوث مقدس يجب النظر إليهم بنظرة تقديس لان فيهم الكثير من المثل العليا واحترام حقوق الإنسان.

* رئيس وزراء فرنسا (جورج بوميبدو): للعظام فضائل وسجايا كثيرة وعديدة وقد أنجبت شعوب العالم الكثير من هؤلاء الفطاحل الذين أشارت

كتب التاريخ بأحرف من نور وكان في مقدمة هؤلاء المسيح ومحمد وبوذا والحسين.

* الرئيس المصري (جمال عبد الناصر): قال في افتتاح مقام رأس الحسين عليه السلام: السلام عليك أيّها القائد العظيم الذي اعلن أول ثورة في الإسلام ضد تلك الزمرة المارقة التي تسلطت على رقاب الشعوب.

* الرئيس التركي كمال أتاتورك: ان الحسين قائد فذ علمنا دروسا وافية من النضال والحرية والدفاع عن شرف النفس.

* الرئيس النمساوي وأمين عام الأمم المتحدة (كورت فالدهايم): قرأت بشغف التاريخ الحافل الذي سار عليه الحسين بن علي فوجدته ملئا بالمآثر والتضحيات العليا التي ضحى من أجل تحقيقها.

* الزعيم الهندي (غاندي): تعلمنا من الحسين كيف نكون مظلومين حتى نحقق النصر.

* الزعيم الشيوعي الصيني (ماو شي تونغ): قال للجزائرية جميلة بوحيدر: عندكم الدروس وجئتم تأخذون الدروس منا، انها ثورة الحسين.

* الزعيم الكردي (ملا مصطفى البارزاني): لقد ترك استشهاد الحسين جرحا عميقا في قلوب جميع المسلمين على اختلاف مذاهبهم وقومياتهم.

* الزعيم الهندي (نهروا): لقد أثبتت دماء الحسين شجرة فينا استظل تحتها المحرومين الذين سلبت حقوقهم على أيدي عشاق الكراسي وطلاب السلطة.

* الزعيم الشيوعي الفيتنامي (هوشي منه): قال يخاطب جنوده: أيها الجنود الشجعان وانتم في خنادقكم انظروا إلى ذلك الرجل الشرقي الحسين العظيم الذي زلزل الأرض من تحت إقدام الطغاة.

ثانيا: المفكرين:

* المفكر الايطالي (انطوان الدمورو): ثورة الحسين أضاءت للمظلومين درب خلاصهم وأنقذتهم من الضلالة وأبانت بصائرهم مسالك الحق.

* المفكر الروسي (اوغيرا): أصبح الحسين رمزا يقتدى به لجميع الشعوب المقهورة التي عانت من تعسف وظلم الحكام الذين بنو عروشهم المهزوزة على جماجم المظلومين مما دعى أحفادهم إلى الاستمرار في انتفاضتهم حتى تمكنوا من الإطاحة بتلك الشرذمة التي أذاقتهم مر العذاب.

* المفكر الانكليزي الكبير (برنارد شو): ما من رجل متنور إلا وعليه الوقوف وقفة إجلال واحترام لذلك الزعيم الفذ حفيد رسول الإسلام الذي وقف تلك الوقفة الشامخة أمام حفنة من الأقزام الذين روعوا واضطهدوا أبناء شعوبهم.

* المفكر الشيلي (بولانوا): ان اقدام يزيد على قتل الحسين هو أعظم خطأ سياسي صدر من بني أمية فجعلهم نسيا منسيا ولم يبق منهم أثر ولا جذر.

* المفكر الأرجنتيني (ماركوس انجيلا): كان الحسين احد أعمدة الحركة الثورية في العالم، لأن ضرب أروع الأمثلة والدروس في التجرد من الأنا والعمل من اجل اهانة رجال السلطة المارقين.

* المفكر الايطالي (مايكل انجلو): لم يكن الحسين يرغب ان يتولى السلطة ليحاكم بل انه أراد ان يعطي دروسا للحكام المستبدين الذين ظنوا انهم باقين إلى الأبد فانه بثورته أعلمهم بأنهم لابد وان يغفوا في قبضة شعوبهم المقهورة.

* المفكر الهولندي (مايكل هير): لقد تصدى الحسين في ثورته لاؤلئك النفر الضال الذين انفردوا بالسلطة دون ان يأخذوا بنظر الاعتبار حقوق شعوبهم المغلوبة.

* المفكر الروسي (تورجينيف): رغم مرور ما يزيد على الألف عام على استشهاد الحسين إلا إن الألم والأسى لا زال يعتصر قلب كل إنسان غيور يرفض العنف وسفك الدماء على الفعلة النكراء التي تعرض لها الحسين وصحبه.

* المفكر السويدي (يان هاثفون): الحسين ليس مظهرا للسلطة السياسية والعسكرية حيث انه في الوقت الذي لا يطالب بالسلطة فانه لا يتنازل عن

المعارضة والمقاومة ومن هنا فان الحسين امتلك بنهضته وشهادته قدرة عظيمة للغاية للحوار بين المسيحية والإسلام.

* المفكر الفرنسي (بيرجون لويزا): ان الحزن الذي سببه مصرع الحسين وأصحابه ظل يرفد تيارا كبير من المتعاطفين مع أبناء علي، رغم جور السلطة الأموية خلال قرن كامل من حكمها، كما انه لم يثني الأمة من المطالبة بالتغيير.

* المفكر الهندي (جاميرواكان): ما من رجل في العالم يحمل أفكارا متنورة إلا ويثني على الحسين الخالد بسبب وقفته الجبارة ضد الظالمين.

* المفكر الانكليزي (جون آثر): ان مأساة الحسين بن علي تنطوي على اسمى معاني الاستشهاد في سبيل العدل الاجتماعي.

* المفكر الألماني (غوته): ان ثورة الحسين كانت زلزال لاصحاب الضمائر الميتة الذين تسلطوا على تلك الشعوب المقهورة.

* المفكر الياباني (كويانا): ثورة الحسين أضاءت للمظلومين درب خلاصهم ورسخت لهم مواطئ أقدامهم وانتشالهم من الضلالة وأبانت بصائرهم مسالك الحق.

* المفكر الألماني وزعيم الإصلاح البروتستانتي (مارتن لوثر): أنا ادعوا أبناء شعبي للإصلاح الديني والتوافق فيما بينهم أسوة بالإصلاح الديني الذي دعى إليه الزعيم العربي الحسين بن علي.

ثالثا: الشعراء:

❋ الشاعر الفرنسي (بير جان جوف): درست بإِمعان مبادئ العديد من الثورات التحررية التي شهدها العالم فوجدت ثورة الحسين كانت تحمل أعمق وأدق المبادئ النبيلة التي يسعى الثائرون لنشرها في آفاق عالمنا الكبير.

❋ الشاعر اليوناني (قسطنطين كافانس): لكل مدرسة منهج خاص إلا ان مدرسة الحسين كانت مدرسة نموذجية احتوت الكثير من الأفكار والآراء السديدة.

❋ الشاعر الفلسطيني (محمود درويش): لقد أحببت الحسين إلى حد العشق لأنه رفع راية الجهاد ضد طغاة عصره ولأنه زرع تلك الشجرة الشامخة التي استظل تحتها رموز الحرية الشهادة.

❋ الشاعر (نتشه): ان الحركة الثورية التي قادها الحسين جعلت من أبناء العالم المتحضر ان يقتدون بمبادئها وأفكارها الصائبة.

❋ الشاعر (عبد الوهاب البياتي): كان لاستشهاد الامام الحسين عليه السلام دورا رياديا في إشعال نار العديد من الحركات والانتفاضات التي قادها العديد من رجال ال ابي طالب اقتداء بالسيرة الجهادية للطود الشامخ الإمام الحسين عليه السلام

* الشاعر الانكليزي (لود بيرن): قرأت الشعر العربي فوجدته شعرا رائقا للغاية، ومن اروع ما قرأته تلك الأبيات التي قالها الحسين بن علي عندما عزم على محاربة خصومه في يوم استشهاده.

رابعاً: الروائيون:

* الروائي الأمريكي (ارنست هنمغواي): ان الحزن الذي سببه مصرع الحسين ظل يلتهب في قلوب الناس المتنورين بسبب الفاجعة الأليمة التي اقترفتها تلك الزمرة المتعطشة لدماء الأبرياء.

* الروائي الروسي (تولستوي): مما لا ريب فيه ان الحسين كان من أعظم الرجال الثائرين من اجل تقويم الحكام الذين انحرفوا عن جادة الصواب فنال بوقعته تلك الشهادة التي طالما يتمناها الأحرار.

* الروائي الانكليزي (جورج اورويل): لقد اكتشف الإمام الحسين استحالة إحقاق الحق دون ان يرفع راية الثورة أمام ذلك الحاكم المستبد يزيد بن معاوية.

* الروائي الكبير (نجيب محفوظ): ان الحسين إماما بارعا تقيا صابرا مجاهدا راسخ القدم في السخاء نقي المعدن سليل الدوحة النبوية الشريفة قائدا أعظم ثورة ضد اعتى الطغاة.

* الروائي الفلسطيني (غسان كنفاني): ان المبادئ الفاضلة التي نادى بها الحسين تعتبر وبحق مدرسة في التضحية والفداء والثبات على المبادئ السامية والمثل العليا التي جاءت بها الأديان السماوية.

* الروائي المصري (توفيق الحكيم): يبقى الامام الحسين عليه السلام على مر الدهور ذلك المثال الاعلى للتضحية والفداء من اجل المبدا القويم.

* الروائي الفرنسي (فكتور هيجو): اصبحت مبادئ الثورة الحسينية منهجا لكل ثائر يريد ان ينتزع حقه من ظالميه.

خامساً: المؤرخون:

* المؤرخ البريطاني(جورج وان):ان الحسين وعصبته القليلة المؤمنة عزموا على الكفاح وحتى الموت وقاتلوا ببطولة وبسالة ظلت تتحدى إعجابنا وإكبارنا عبر القرون حتى يومنا هذا.

* المؤرخ الفرنسي (جاك بيرك): ان حركة الحسين في التاريخ بانت تكشف كل سلطة حاكمة جائرة واشمرت روح هذه الحركة إلى يومنا هذا.

* المؤرخ البريطاني (مايكل بيرن): ان مذبحة كربلاء قد هزت العالم الإسلامي هزا عنيفا ساعد على تقويض دعائم الدولة الأموية.

* المستشرق الايطالي (موريس كابري): ان الحسين ضحى بنفسه لصيانة شرف وأعراض الناس وحفظ الإسلام الذي تعرضت مبادئه للخطر على أيدي أناس ادعوا انهم يحملون أفكاره بينما هم بعيدين عنه كل البعد.

* المؤرخ الألماني (فلهاوزن): بالرغم من القضاء على ثورة الحسين عسكريا فان لاستشهاده معنى كبيرا في مثاليته واثرا فاعلا في استدراج عطف كثير من المسلمين على أهل البيت.

* قالت الكاتبة الانكليزية(فرايا ستارك):ان الشيعة في جميع انحاء العالم الاسلامي يحيون ذكرى الحسين ومقتله ويعلنون الحداد عليه في عشرة محرم الاولى كلها في مواكب تقام في بغداد والمدن المقدسة ويعرف مجيئها من بعيد بصوت اللطم على الصدور العارية وتخرج في اليوم الاخير حاملة النعش بجثته المذبوحة

* قال علي الوردي : ان ابن العربي في الوقت الذي يشجب فيه خروج الحسين على يزيد تراه يدافع عن اولئك الذين خرجوا على علي بن ابي طالب اثناء خلافته فهو يحاول تبرير خروجهم بشتى الوسائل على الرغم من اعترافه قد بايعوا علي بن ابي طالب

* قال الدكتور الالماني(ماربين): ان اتباع علي والحسين في جميع بلاد الهند يعدون على الاصابع واليوم هم في الدرجة الثالثة في الهند من حيث العدد وعندما نقيس منهم دعاتنا المبشرين مع صرف تلك القوةوالثروة بمنهج دعاة هذه الفرقة نرى ان دعاتنا لم يحوزوا العشر من تقدم هذه الفرقة

* قال(ابن بطوطة في رحلته): ثم سافرنا الى مدينة كربلاء مشهد الحسين بن علي عليهما السلام وهي مدينة صغيرة تحفها حدائق النخل ويسقيها ماء

الفرات والروضة المقدسة داخلها وعليها مدرسة عظيمة وزاوية كريمة فيها الطعام للرواد وعلى الروضةقوام وحجاب وعلى الضريح قناديل الذهب والفضة وعلى الابواب استار الحرير

* قال ابن الجوزي : لما كان الغضبان يحمر وجهه عند الغضب ، فيستدل بذلك على غضبه وانه امارة السخط والحق سبحانه ليس بجسم ماظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق

*- قال الكاتب(عباس العقاد) اما شهيد كربلاء فقد ترك الدنيا وهي في يديه وتركها وهي مقبلة بنعمائها عليه تركها لانه ارادها كما ينبغي ان يرضاها ولم يقبل ان تريده هي على شرطها كما ترضيه هو فهو الشهيد ملء الشهادة من نبل وعظمة وايثار

*يقول(ستيون لويد خبير الاثار القديمة في بغداد): تعد قبور الائمة الاطهار في الفرات الاوسط نماذج بديعة للفن الاسلامي الرفيع كما يعد كل واحد منها حجحا للزوار الشيعة ، ان الفضاعة التي ارتكبت في كربلاء والفزع الذي اصاب المسلمين بقتله يكونان اساس المسرحية الدينية التي تثير العواطف الشيعية في العالم الاسلامي كله الى حد الحنق الديني في عشرة عاشوراء من كل سنة .

زيارة عاشوراء

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ ياثارَ الله وَابْنَ ثارِهِ وَالوِتْرَ المَوْتُورَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى الأَرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلامُ الله أَبَداً مابَقِيتُ وَبَقِيَ اللَيْلُ وَالنَّهارُ.

يا أَبا عَبْدِ الله لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلّتْ وَعَظُمَتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَمِيعِ أَهْلِ الإِسْلامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلى جَمِيعِ أَهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ الله اُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، وَلَعَنَ الله اُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ الله فِيها، وَلَعَنَ الله اُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ الله المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلى الله وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأَوْلِيائِهِمْ. يا أَبا عَبْدِ الله إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ، وَلَعَنَ الله آلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانٍ وَلَعَنَ الله بَنِي اُمَيَّةَ قاطِبَةً وَلَعَنَ الله ابْنَ مَرْجانَةَ وَلَعَنَ الله عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ الله شِمْراً، وَلَعَنَ الله اُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَاُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابِي بِكَ فَأَسْأَلُ الله الَّذِي أَكْرَمَ مَقامَكَ وَأَكْرَمَنِي بك أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله . اللّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيها

بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرةِ، ياأَبا عَبْدِ الله إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلى الله وَإِلى رَسُولِهِ وَإِلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلى فاطِمَةَ وَإِلى الحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِالبَرائةِ مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الحَرْبَ وَبِالبَرائةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلى الله وَإِلى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ ذلِكَ وَبَنى عَلَيهِ بُنْيانَهُ وَجَرى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَشْياعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلى الله وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلى الله ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ وَالبَرائةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمْ الحَرْبَ وَبِالبَرائةِ مِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ.

إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ، فَأَسْأَلُ الله الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيائِكُمْ وَرَزَقَنِي البَرائةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي المَقامَ المَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ الله وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِي مَعَ إِمامٍ هُدىً ظاهِرٍ ناطِقٍ بِالحَقِّ مِنْكُمْ، وَأَسْأَلُ الله بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مايُعْطِي مُصاباً بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً ماأَعْظَمَها وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي الإسْلامِ وَفِي جَمِيعِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ! اللّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقامِي هذا مِمَّنْ تَنالَهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَماتِي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللّهُمَّ إِنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الاَكْبادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلى لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صلى الله عليه وآله ؛

اللّهُمَّ العَنْ أَبا سُفيانَ وَمُعاوِيَةَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الابِدِينَ، وَهذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَواتُ الله عَلَيْهِ، اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمْ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالعَذابَ الاليم، اللّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هذا اليَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هذا وَأَيامِ حَياتِي بِالبَرائَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيهِ وَعلَيْهِمُ، السَّلامُ .

ثم تقول "مائة مرة": اللّهُمَّ العَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلى ذلِكَ، اللّهُمَّ العَنْ العِصابَةَ الَّتِي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلى قَتْلِهِ اللّهُمَّ العَنْهُمْ جَمِيعاً .

ثم تقول "مائة مرة": السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ الله وَعَلى الأَرواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلامُ الله أَبَداً مابَقِيتُ وَبَقِيَ اللَيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ الله آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيارَتِكُمْ . السَّلامُ عَلى الْحُسَيْنِ وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَصْحابِ الْحُسَيْنِ .

ثم تقول: اللّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَأَبْدأْ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ الثَّانِي وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ، اللّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خامِساً وَالعَنْ عُبَيْدَ الله بْنَ زِيادٍ وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أَبِي سُفْيانَ وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ .

ثم تسجد وَتقول: اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلى مُصابِهِمْ، الحَمْدُ للهِ عَلى عَظِيمِ رَزِيَّتِي، اللّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الوُرُودِ وَثَبِّتْ لِي

قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيهِ السَّلامُ .

المصادر

١- العوالم: الامام الحسين عليه السلام الشيخ عبد الله البحراني(ت ١١٣٠) ط ـ ١/ ١٤٠٧ مطبعة امير ـ قم، تحقيق: مدرسة الامام المهدي .

٢- الكافي الشيخ الكليني (ت٣٢٩)، تحقيق: علي اكبر غفاري، مطبعة الحيديري، الناشر: دار الكتب الاسلامية ـ أخوندي الطبعة ٣/ .١٣٨٨

٣- المجازات النبوية: الشريف الرضي (ت ٤٠٦)، تحقيق: طه محمد الزيني، الناشر: مكتبة بصيرتي ـ قم .

٤- المحاسن: احمد بن محمد بن خالد البرقي (ت٢٧٤)،، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني ـ دار الكتب الاسلامية

٥- المحتضر: حسين بن سليمان الحلي (ت قرن ٩)، المطبعة الحيدرية ـ نجف ط ـ ١/ ١٣٧٠، الناشر: منشورات المطبعة الحيدرية ـ النجف.

٦- بحار الانوار: محمد باقر المجلسي (ت ١١١١) مطبعة مؤسسة الوفاء ط ـ ٢/ ١٤٠٣ مصححة، الناشر: مؤسسة الوفاء ـ بيروت ـ لبنان.

٧- بصائر الدرجات، الكبرى، محمد بن الحسن بن فروج الصفار (ت ٢٩٠)، تحقيق: ميرزا محسن كوجه باغي مطبعة الاحمدي ـ طهران ١٤٠٤، الناشر: مؤسسة الاعلمي ـ طهران .

٨- تفسير فرات الكوفي: ابي القاسم فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي (ت ٣٥٢)، تحقيق: محمد الكاظم ط ـ ١/ ١٤١٠ المطبعة التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، الناشر: نفس المطبعة .

٩- تفسير نور الثقلين: الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي ط ـ ٤/ ١٤١٢ مطبعة مؤسسة اسماعيليان، الناشر: نفس المطبعة .

١٠- ثواب الاعمال: الشيخ الصدوق مطبعة امير ـ قم ط ـ ٢/ ١٣٦٨ هـ ش، الناشر: منشورات الرضي ـ قم المقدسة .

١١- حلية الابرار في احوال محمد واله الاطهار: السيد هاشم البحراني ١١٠٧، تحقيق: الشيخ غلام رضا مولانا البحراني مطبعة بهمن ط ـ ١/ ١٤١١، الناشر: مؤسسة المعارف الاسلامية.

١٢- دعائم الاسلام: نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي المغربي (ت٣٦٣)، تحقيق: آصف بن علي اصفر فيضي ١٩٦٣هـ، الناشر: دار المعارف .

١٣- دلائل الامامة: للمحدث الشيخ ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الشيعي (ت اوائل القرن الرابع)، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة ـ قم ط ـ ١/ ١٤١٣ مطبعة مؤسسة البعثة، الناشر: نفس المؤسسة.

١٤- رجال النجاشي: الشيخ ابي العباس احمد بن علي النجاشي الاسدي الكوفي (ت ٤٥٠)، تحقيق: الحجة السيد موسى الشبيري الزنجاني ط ـ ٥/ ١٤١٦ مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي، الناشر: نفس المؤسسة .

١٥- روضة الواعظين: محمد بن الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨)، تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الخرسان، الناشر: منشورات ـ قم ـ ايران . مختصر بصائر الدرجات:

١٦- سليم بن قيس الهلالي: ابو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (ت قرن ١)، تحقيق: الشيخ محمد باقر الانصاري الزنجاني الخوئيني .

١٧- شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار ، نعمان بن محمد التميمي المغربي (ت ٣٦٣)، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلالي مطبعة النشر الاسلامي، الناشر: نفس المؤسسة.

١٨- صحيفة الابرار ١/ ٢ : الميرزا محمد تقي المامقاني دار الجبل ـ بيروت .

١٩- علل الشرايع: الشيخ الصدوق المطبعة الحيدرية ـ النجف الاشرف ١٩٦٦م.

٢٠- عيون اخبار الرضا الشيخ الصدوق، تحقيق: الشيخ حسن الاعلمي ـ مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ـ بيروت ط ـ ١ .

٢١- عيون المعجزات: الشيخ حسين بن عبد الوهاب (ت قرن ٥) ط ـ ١٣٦٩ مطبعة الحيديرية نجف، الناشر: محمد كاظم .

٢٢- قرب الاسناد: ابو العباس عبد الله الحميري البغدادي (ت ٣٠٠) مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ـ قم، مطبعة مهر قم ط ١/ ١٤١٣ مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ـ قم .

٢٣- كامل الزيارات الشيخ جعفر بن محمد بن قوليه القمي (ت ٣٦٨)، تحقيق: جواد القيومي لجنة ال، تحقيق: ط ١ / .١٤١٧

٢٤- كتاب الغيبة: الشيخ ابي جعفر الطوسي، تحقيق: الشيخ عباد الله الطهراني والشيخ علي احمد ناصح ط ـ ٢/ ١٤١٧ مطبعة بهمن، الناشر: مؤسسة المعارف الاسلامية.

٢٥- كشف الغمة في معرفة الائمة: علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي (ت٦٩٣) مطبعة.

٢٦- كفاية الاثر في النص على الائمة الاثنى عشر: الخزاز القمي الرازي (ت ٤٠٠)، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الكوهاكمري الخوئي مطبعة الخيام ـ قم / ١٤٠١، الناشر: انتشارات بيدار .

٢٧- كمال الدين وتمام النعمة: الشيخ لصدوق صححه وعلق عليه علي اكبر الغفاري ط ـ محرم الحرام / ١٤٠٥، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامية .

٢٨- الهمداني مطبعة بهمن ط ـ ١/ ١٤١٣، الناشر: مؤسسة المعارف الاسلامية.

٢٩- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل: المحقق النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠)، تحقيق: مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ط ـ١/ ١٤٠٨، الناشر:، نفس المؤسسة .

٣٠- مشكاة الانوار في غرر الاخبار: ابي الفضل علي الطبرسي (ت قبل قرن ٧) قدم له صالح الجعفري، المطبعة الحيدرية في النجف ط ـ ٢/ ١٣٨٥، الناشر: نفس المطبعة.

٣١- معاني الاخبار: الشيخ الصدوق، تحقيق: علي اكبر الغفاري ١٣٦١هـ ش، الناشر: انتشارات اسلامي .

٣٢- مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثنى عشر: الشيخ احمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش الجواهري (ت ٤٠١)، المطبعة العلمية ـ قم، الناشر: مكتبة الطباطبائي ـ قم .

٣٣- من لايحضره الفقيه: لشيخ الصدوق، تحقيق: علي اكبر غفاري، الناشر: ـ جماعة المدرسين ١٤٠٤ ط ٢.

٣٤- مناقب ال ابي طالب: ابن شهر اشوب (ت ٥٨٨)، تحقيق: لجنة من اساتذة النجف الاشرف/ ١٣٧٦ مطبعة الحيدري النجف الاشرف.

٣٥- ينابيع المعاجز: السيد هاشم البحراني (ت ١١٠٧) المطبعة العلمية قم .

٣٦- اعيان الشيعة . محسن الاميني العاملي . طبع بيروت . الانصاف ١٣٧٥هـ .

٣٧- البابليات . محمد علي اليعقوبي . طبع النجف الاشرف . الزهراء١٣٧٠هـ

٣٨- شعراء الحلة . علي الخاقاني . طبع النجف الاشرف . الحيدرية ١٣٧٢هـ .

٣٩- ادب الطف . جواد شبر . طبع بيروت . دار التراث الاسلامي ١٩٧٤ .

٤٠- الكنى والالقاب . عباس بن محمد رضا القمي . طبع صيدا . العرفان١٣٥٨هـ.

٤١- دار السلام . حسين بن محمد تقي النوري . تحقيق هاشم الرسولي المحلاتي . طبع قم . العلمية .

٤٢- الطليعة الى شعراء الشيعة . محمد السماوي . تحقيق كامل سلمان الجبوري . طبع بيروت . دار المواهب ٢٠٠٠ م

٤٣- شعراء الغري . علي الخاقاني . طبع النجف الاشرف . الحيدرية١٣٧٦هـ .

٤٤- ديوان الحاج جواد بدقت . سلمان هادي ال طعمة . طبع بيروت . المواهب ١٩٩٩ م

٤٥- - ظرافة الاحلام الشيخ محمد طاهر السماوي ط الطبعة الاولى دار الاعتصام تحقيق سعد الحداد .

٤٦- الغدير . عبد الحسين الاميني . طبع ايران . فروردين ١٩٩٥ م

٤٧- الادب العربي المعاصر في ايران / ١٩٣

٤٨- شعراء الحلة للشيخ علي الخاقاني ١ - ٥

٤٩- نقباء البشر ج١ / ١٥٦ ،

٥٠- ديوان اليعقوبي الشيخ محمد علي اليعقوبي

٥١- ديوان الشيخ محسن ابو الحب الكبير تحقيق جليل كريم ابو الحب ط الاولى المطبعة المكتبة الحيدرية .

٥٢- أعلام الورى باعلام الهدى: الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ـ قم المشرفة ط ـ ١/ ١٤١٧ ربيع الاول، المطبعة: ستاره قم، الناشر: نفس المؤسسة .

٥٣- الاختصاص: الشيخ المفيد، تحقيق: علي اكبر الغفاري، الناشر: جماعة المدرسين

٥٤- الارشاد في معرفة حجج الله على العباد: الشيخ المفيد، تحقيق: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، مطبعة دار المفيد، الناشر: نفس المصدر .

٥٥- الامالي: الشيخ الصدوق، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم المشرفة، ط١/ ١٤١٧، الناشر: مؤسسة البعثة.

٥٦- الامالي: الشيخ المفيد، تحقيق: الحسين استاد ولي علي اكبر غفاري، مطبعة الاسلامية، الناشر: جماعة المدرسين.

٥٧- الامالي: محمد بن الحسن الطوسي(ت ٤٦٠)، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، مطبعة دار الثقافة، ط١/ ١٤١٤، الناشر: دار الثقافة–قم.

الفهرس



NAJAH AL DIJAILY